المنهج الأحمد

في تراجم أصحاب الإمام أحمد

لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد
العليمي ٨٦٠-٩٢٨ هـ

تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد

راجعه وعلق عليه
عادل نويهض

عالم الكتب

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

الطبعة الثانية
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

المنهج الأحمد

في تراجم أصحاب الإمام أحمد

لأبي اليُمن مجير الدين عبد الرحمن بن مُحمّد العليمي

٨٦٠ - ٩٢٨ هـ

تحقيق

محمد محيي الدّين عبد الحميد

راجعه وعلق عليه

عادل نويهض

الجزء الأوّل

عالم الكتب

132037

بسم الله الرحمن الرحيم

سِيرَة المؤلف

عكفت منذ أكثر من عشر سنوات على وضع معجم أبجدي لأعلام فلسطين في مختلف حقول العلم والمعرفة والسياسة والقضاء.... إلخ، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر. ولا أغالي إذا قلت إن بعض تراجم هؤلاء الأعلام استهوتني أكثر من غيرها بعد أن اطلعت على ما نشر من تراث أصحابها أو ما هو مخطوط منها، وأغراني ذلك على التعمق في دراسة دورهم الذي قاموا به في خدمة التاريخ الإسلامي أو غيره من نواحي الحضارة.

ومؤلف هذا الكتاب كان واحداً من هؤلاء، وقد رجعت في دراستي عنه إلى كل ما كتب في سيرته، ثم أجملت صفوة خبره في المعجم وفق المنهج المقرر له.

واليوم وأنا أعيد النظر في كتابه هذا الذي يعد للطبع للمرة الثانية، آثرت أن أضع له ترجمة ضافية تعرّف القارىء الكريم بمجمل حياته، وآثاره من مؤلفاته.

هو أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري، العليمي، الحنبلي، المؤرخ المفسر، قاضي قضاة بيت المقدس،

وأحد كبار الباحثين المسلمين في أواخر القرن التاسع الهجري والربع الأول من القرن العاشر.

* * *

كانت القدس في هذه الحقبة من تاريخ فلسطين تحت حكم المماليك الجراكسة (أو البرجية) أصحاب مصر والشام والحجاز، وفي سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م) اعتلى العرش الملك المنصور عثمان بن جقمق العلائي الظاهري، فلم يلبث أن اضطرب أمره، وعصاه أمراء الجيش، فقاتلهم، فحاصروه ثم خلعوه بعد ٤٣ يوماً من ولايته، ونادوا بسلطنة الملك الأشرف، إينال العلائي الظاهري، فقام - كما يقول المؤرخون - بأعباء الملك بحكمة وعقل. واستمر في ولايته إلى أن توفي سنة ٨٦٥ هـ (١٤٦١ م).

* * *

في أيام الملك إينال هذا، وعلى وجه التحديد في سنة ٨٦٠ هـ (١٤٥٦ م) ولد أبو اليمن العليمي في القدس، في بيت علم وصلاح، مشهور من قبلُ بانقطاع أهله إلى التدين والتقوى وخدمة العلم. وأصله من مدينة الرملة، ولي أبوه قضاءها سنة ٨٣٨ هـ، ولم يعلم أن حنبلياً وليه قبله، ثم ولي قضاء القدس لمدة طويلة. وفي سنة ٨٧٣ هـ (١٤٦٩ م) عاد إلى الرملة، فمات بعد شهرين بالطاعون، ودفن بها.

والعمري نسبة إلى سيدنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه وأرضاه. والعليمي نسبة إلى الرجل الصالح علي بن عليل، المشهور عند الناس بعلي بن عليم، والمدفون في القرية المسماة باسمه في شمال مدينة يافا.

نشأ أبو اليمن كأبيه وأسلافه، شغوفاً بالعلم والأدب والحكمة، متوقد

الذهن، ملتهب الذكاء، واعياً قوي الحافظة. أخذ عن أبيه أولاً ثم عن جماعة من علماء بيت المقدس والمقيمين به ممن طبقت شهرتهم بلاد الشام، وهم:

١ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، برهان الدين الأنصاري السعدي الخليلي، ويعرف بابن قوقب (٨١٩ - ٨٩٣ هـ) فقيه شافعي، درّس وأفتى ووعظ، وناب في القضاء. قال أبو اليمن: «عرضت عليه قطعة من كتاب «المقنع» في الفقه، بالزاوية الختنية في شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وأجازني بما يجوز له روايته».

٢ - أحمد بن عمر بن خليل، شهاب الدين العميري المقدسي الشافعي (٨٣٢ - ٨٩٠ هـ) محدث، صوفي، واعظ، درّس وأفتى، وولي مشيخة مدرسة الأشرف قايتباي بالقدس. قال أبو اليمن: «عرضت عليه في حياة الوالد قطعة من كتاب «المقنع» في الفقه، وأجازني في شهور سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، ثم لما توفي الوالد، لازمته للاشتغال، فكنت أقرأ عليه في «المقنع» وأحضر مجلس وعظه ودرسه بالمسجد الأقصى، وحصلت الإجازة منه غير مرة، خاصة وعامة».

٣ - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن علي، أبو بكر القرقشندي المقدسي الشافعي (٧٨٣ - ٨٦٧ هـ) - محدث من فقهاء الشافعية. قال أبو اليمن: عرضت عليه «ملحة الإعراب» في ثاني جمادى الأولى سنة ست وستين وثمانمائة بمنزله بجوار المدرسة الصلاحية، ولي دون ست سنين، وهو أول شيخ عرضت عليه وتشرفت بالجلوس بين يديه، وأجازني بالملحة بسنده المتصل إلى المصنف وبغيرها من كتب الحديث الشريف، وما يجوز روايته، وكتب والدي الإجازة بخطه، وكتب الشيخ خطه الكريم عليها».

٤ - علي بن إبراهيم، نور الدين البدرشي الأصل، القاهري، البحري - نسبة إلى باب البحر - وربما يقال له المقسي (... - ٨٧٨ هـ) - قاض، من فقهاء المالكية، ولي قضاء القدس. قال أبو اليمن: «قرأت عليه قطعة من آخر «كتاب الخرقي»[١] في فقه مذهب الإمام احمد، رضي الله عنه، قراءة بحث وفهم، ثم قرأت عليه قطعة من أول «المقنع» قراءة بحث وفهم، فكان يقرر في العبارة تقريراً حسناً لعلّ كثيراً من أهل المذهب لا يقرره. وقرأت عليه في النحو، ولازمت مجالسته وترددت إليه كثيراً، وحصل لي منه غاية الخير والنفع، ولكن اخترمته المنية بسرعة قبل بلوغ المراد منه».

٥ - علي بن عبد الله بن محمد الغزي، المعروف بابن قاموا[٢] (٨٢٢ - ٨٩٠ هـ) - مقرىء، فقيه حنفي، أقام بالقدس وتوفي بها. قال أبو اليمن: «قرأت عليه القرآن - ولي نحو عشر سنين - بمكتب باب الناظرة، فأقرأني من سورة الأنبياء إلى الفاتحة، ثم كررت ختم القرآن عليه مرات كثيرة، وقرأت بعضه عليه برواية عاصم، وأحضرني مجلس شيخنا ابن عمران لسماع الحديث، واعتنى بتحصيل الإجازة لي منه».

٦ - محمد بن عبد الوهاب بن خليل بن غازي، أبو مساعد المقدسي (٨١٩ - ٨٧٣ هـ) فقيه شافعي، أصولي. قال أبو اليمن: «عرضت عليه قطعة من كتاب «المقنع» في الفقه، في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وأجازني».

٧ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي، أبو المعالي،

---

(١) اسم الكتاب «المختصر» في فقه الحنابلة، والخرقي هو أبو القاسم عمر بن الحسين.

(٢) في الضوء اللامع ٥: ٢٥٣ «قماموا».

كمال الدين ابن الأمير ناصر الدين (٨٢٢ - ٩٠٦ هـ) عالم بالأصول، من فقهاء الشافعية. قال أبو اليمن: «عرضت عليه في حياة الوالد، رحمه الله، قطعة من كتاب «المقنع» في الفقه، على مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه، ثم عرضت عليه مرة ثانية ما حفظت بعد العرض الأول، وأجازني في شهور سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وحضرت بعض مجالسه من الدروس والإملاء بالمدرسة الصلاحية، وحضرت كثيراً من مجالسه بالمسجد الأقصى الشريف قبل رحلته إلى القاهرة المحروسة، وبعد قدومه إلى بيت المقدس، وحصلت الإجازة منه غير مرة خاصة وعامة».

٨ - محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان، شمس الدين الغزي، ثم المقدسي (٧٩٤ - ٨٧٣ هـ) - محدث، مقرىء، من فقهاء الحنفية. قال أبو اليمن: «سمعت عليه صحيح البخاري بقراءة القاضي شهاب الدين بن عبيد الشافعي في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وأجازني بروايته وبرواية غيره من الأحاديث العشارية والمسلسل بالأولية... وما يجوز له وعنه روايته».

وعن الحياة الثقافية في هذه الحقبة من تاريخ القدس، يقول المؤرخ المقدسي عارف العارف[١]: «من الإنصاف أن نقول أن عهد المماليك إمتاز بالعمران وبحركة بناء واسعة النطاق. وإن نصيب القدس من هذا العمران كان عظيماً. وتدل المدارس الكثيرة التي أنشئت في القدس خلال العصور الثلاثة التي أعقبت عصر صلاح الدين، على أن القدس كانت، على عهدهم - عهد المماليك - مزدهرة، وأنها كانت مركزاً لثقافة إسلامية واسعة النطاق، وأن رواد العلم والحكمة كانوا يفدون إليها من جميع الأنحاء، لا

---

(١) ١٣١٠ - ١٣٩٣ هـ (١٨٩٢ - ١٩٧٣ م).

من أجل التعبد في مساجدها وزيارة أماكنها المقدسة فحسب، بل ومن أجل انتجاع موارد العلم في مدارسها ودور التعلم فيها ». ويقول في مكان آخر من كتابه « المفصل في تاريخ القدس » وأما من الناحية الثقافية، فإن القدس قطعت على عهدهم - عهد المماليك - أشواطاً واسعة في سبيل العلم. وأنشئت مدارس كثيرة، ونال المعلمون والمتعلمون الحظوة الكبرى في قصور السلاطين. ولقد حارب المماليك اللغة اليونانية حرباً لا هوادة فيها. واضطهدوا كل من يتكلم بها إن كان من أبناء البلاد أو غيرها ».

ونظراً لما كان عليه العليمي من الطموح إلى ارتقاء المعالي، والرغبة الجامحة في نيل مقام أكابر العلماء، تاقت نفسه إلى التبحر والتعمق في العلم، فتعلقت همته بالرحلة والتغرب للقاء العلماء كما هي سنة السلف في ذلك، فرحل إلى القاهرة، وهناك لازم حضور مجالس بعض علمائها فأخذ عنهم علماً جماً. قال محمد جميل الشطي في كتابه « مختصر طبقات الحنابلة »: ورحل - أي العليمي - سنة ٨٨٠ هـ إلى القاهرة، وأقام بها عاكفاً على طلب العلم، ولزم قاضي الحنابلة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي[١] وأقام تحت نظره، وتفقه عليه، ولقد أكرم مثواه، ومكث بالديار المصرية نحو عشر سنين ».

وعاد أبو اليمن العليمي إلى القدس (سنة ٨٨٩ هـ) فتصدر للإقراء وتدريس العلم، ثم كان قاضي قضاتها مدة من الزمن.

وعاصر العليمي ١٢ ملكاً من المماليك البرجية أولهم الملك الأشرف إينال، وآخرهم الأشرف طومان باي، الذي أعدمه العثمانيون شنقاً سنة ٩٢٧ هـ (١٥١٧ م). وبمقتله دخلت مصر في حكم الدولة العثمانية. كما عاصر

---

(١) ٨٣٦ - ٩٠٠ هـ.

اثنين من سلاطين آل عثمان هما: السلطان سليم الاول فاتح الشام ومصر، والسلطان سليمان القانوني.

مؤلفاته:

قامت شهر العليمي على كتابين نفيسين أولهما «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل»، في مجلدين. طبع لأول مرة سنة ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦ م) ثم ترجم نصوصاً منه إلى اللغة الفرنسية المستشرق الفرنسي هنري سوفير (١٨٤٩ - ١٨٩٦ م) Henry Sauvaire الذي كان قنصلاً لبلاده في سوريا، وقد نشره متناً وترجمة في باريس سنة ١٨٧٦ م. ثم أعيد طبع الأصل في النجف بالعراق سنة ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م).

وثانيهما «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد». وهو هذا الكتاب الذي نشر لأول مرة في القاهرة بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد (رحمه الله)، ثم أعدنا النظر فيه فأضفنا إليه كثيرا من التعليقات والحواشي التي لا غنى عنها لقراء الكتاب.

أما تصانيفه الأخرى فهي:

٣ - «فتح الرحمن في تفسير القرآن» في مجلدين، مخطوط، في شستربتي رقم ٣١٦٠.

٤ - «التاريخ المعتبر في أنباء مَن غبرَ» ذكره البغدادي في هدية العارفين ١: ٥٤٤ وحاجي خليفة في كشف الظنون ١: ٣٠٥. وأثنى عليه الشطي في مختصر طبقات الحنابلة (ص ٧٤) وقال أنه وصل به إلى سنه ٨٩٦ هـ.

ونسب له البغدادي كتاب «إتحاف الزائر وأطواف المقيم المسافر»، ثم عاد ونسبه لزيد بن الحسن الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ. وفي كشف الظنون أنه للكندي أيضاً.

وفاته:

لم يزل أبو اليمن مقيماً بالقدس، عاكفاً على الطاعات، إلى أن وافاه أجله سنة ٩٢٧ هـ (١٥٢٠ م) وقيل: في التي بعدها وقبره ظاهر فيها، إلى الشرق من سور المدينة، بين باب الأسباط وجبل الطور، عند مفترق الطرق المؤدية إلى الطور وسلوان والقدس وعمان.

بيروت في ١ شعبان ١٤٠٢

٢٤ أيار ١٩٨٢

عادل نويهض

مصادر ترجمته

مختصر طبقات الحنابلة ٧٣.

شذرات الذهب ٧: ٣١٦ ترجمة والده.

المستشرقون ١: ٢٠٧.

تاريخ آداب اللغة العربية

بلادنا فلسطين، في بيت المقدس ٢: ١٠٢.

الأنس الجليل ج ٢.

معجم المطبوعات ٣٥٨.

هدية العارفين ١: ٥٤٤.

الأعلام ٣: ٣٣٠.

كشف الظنون ١٧٧، ٣٠٥.

المفصل في تاريخ القدس - عهد المماليك.

مجلة القدس عدد ١١ س ١.

معجم المؤلفين ٥: ١٧٧.

معجم المفسرين (مخطوط).

تعريف بالكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنتخب من الصفوة المختارة من بني معد بن عدنان، وعلى آله وصحبه ذوي الأخلاق المحمودة والطباع الحسان.

أما بعد: فقد عُنِيَ السلف الصالح من علماء هذه الأمة - فيما عُنُوا به من مظاهر الحضارة - بتتبع أخبار السابقين، والكشف عن أحوالهم، من العدالة والضبط وصدق اللهجة والحفظ وإتقان ما يعرضون له، وأضداد ذلك من الصفات، ولم يكتفوا بعلم ذلك ومعرفته، بل أوجبوا على من عرف شيئاً منه أن يبينه للناس ولا يكتم منه شيئاً، ورأوا أن بيان ذلك من النصيحة لعامة المسلمين التي أوجبها الله على من تأهَّلَ لها، فكان من آثار ذلك كله أن حرصوا أشد الحرص على تأليف المصنفات العديدة في التراجم، وسلكوا فيه طرقاً شتَّى:

فمنهم من ألّف في التاريخ العام على السنوات؛ فيذكر الأحداث التي حدثت في السنة، ثم يبين من تُوُفِّيَ في هذه السنة من أعلام الناس خلفائهم وملوكهم وسلاطينهم ووزرائهم وقُوَّادهم وقُضاتهم وعُمّالهم وعلمائهم، ثم ينتقل إلى السنة التي تليها على هذا النهج، ونذكر لك على سبيل المثال من هذا النوع من التأليف تاريخ ابن الأثير الذي سماه بالكامل، وتاريخ ابن كثير الذي سماه «البداية والنهاية» وتاريخ الذهبي الذي سماه «تاريخ

الإسلام » وتاريخه الآخر الذي سماه « العبر، في أخبار من غبر » وتاريخ ابن العماد الذي سماه « شذرات الذهب، في أخبار من ذَهَبَ ».

ومنهم من ألّف في تاريخ الرجال، وذكر أحوالهم، وتقلبات الدهر بهم، ورتَّبه على الحروف الهجائية؛ فيبدأ بالذين تبتدىء أسماؤهم بحرف الألف، ثم بالذين تبتدىء أسماؤهم بحرف الباء، وهكذا إلى نهاية حروف الهجاء، ومن هؤلاء من لا يخص نوعاً من النابهين، فيذكر شاعراً إلى جانب خليفة إلى جانب قائد، ثم نحوياً أو كاتباً أو أميراً، وهلم جراً، ولا يخص أهل بلد أو مصر من الأمصار، فيذكر عراقياً إلى جانب أندلسي ويذكر بعدهما مصرياً أو شاميًّا أو يمنيًّا أو حجازيًّا، وهلم جرًّا، ولا يخص أهل زمن فيذكر رجلًا من رجالات القرن الأول الهجري، ويذكر بعده رجلًا من رجالات القرن الرابع أو الخامس أو الثاني أو الثالث، وبالجملة لا يعنيه من ترتيب كتابه إلا أوائل أسماء الذين يترجم لهم، ونذكر لك على سبيل المثال ممن سلكوا هذا الطريق قاضي القضاة ابن خلكان صاحب كتاب « وَفَيَات الأعيان؛ وأنباء أبناء الزمان » وهو كتاب نابه الذكر، وقد صُنِّفت كتب كثيرة تقليداً له، وقد يزعم أصحابها أنهم يستدركون عليه، مثل كتاب « فَوَات الوَفَيَات » لابن شاكر الكتبي، و « الوافي بالوفيات » للصفدي، ومنهم من يخص نوعاً من العلماء كالمحدِّثين أو الأدباء أو المفسرين أو النحاة أو الخلفاء، كتاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين للسيوطي، وطبقات الأدباء لياقوت، وطبقات النحاة للسيرافي وللأنباري وللقفطي وللسيوطي، وطبقات الشعراء لابن قتيبة ولابن سلَّام، وطبقات الحكماء للقفطي ولابن أبي أصَيْبِعة، وطبقات الحفاظ للذهبي، وطبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى النيسابوري، وطبقات القراء لأبي عمرو الداني وللحافظ الذهبي ولابن الجزري، وطبقات المفسرين للسيوطي وللداودي المالكي،

وطبقات الفقهاء لمحمد بن عبد الملك الهمداني ولأبي إسحاق الشيرازي، ومنها طبقات الحنفية خاصة لتقي الدين الغزي ولعبد القادر بن محمد القرشي، وطبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى الفراء، وذيله لزين الدين بن رجبّ وللعلامة يوسف ابن حسن المقدسي ولتقي الدين بن مفلح، وطبقات الشافعية لابن الصلاح والنووي ولأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ثم لتاج الدين عبد الوهاب بن السبكي، وطبقات المالكية لابن فرحون، وما لا يحصى من هذا النوع. ومنهم من يخص صقعاً أو مصراً أو بلداً فيذكر من ولد فيها أو سكنها أو دخلها من العلماء وذوي الأخطار كتاريخ الأندلس لابن الفرضي وذيله لابن بشكوال ولابن الزبير الغرناطي، وكتاريخ بغداد لأبي طاهر البغدادي وللخطيب أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي، وكتاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر، وتاريخ أصفهان لأبي نعيم، وتاريخ إربل لابن المستوفي، وتاريخ جرجان، وتاريخ نيسابور، وتاريخ خوارزم، وتاريخ سمرقند، وتاريخ شيراز، وتاريخ قزوين، وتاريخ الموصل، ومن هذا النوع كتاب « الطالع السعيد، في تراجم علماء الصعيد » للأدفوي ومنهم من يخصّ زمناً معيناً فيحصي ما وسعه الإحصاء العلماء والنابهين الذين عاشوا فيه غير متقيد بأهل بلد ولا بنوع من نباهة ذكر، فمؤلفات للقرن السابع، وللقرن الثاني عشر، ومن أمثلة هذا النوع « الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة » للحافظ ابن حجر، و « الضوء اللامع، في أعيان القرن التاسع » للسخاوي. وربما خصوا بعض ذوي الأخطار في زمن معين كطبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز، ومن أمثلته « يتيمة الدهر » للثعالبي الذي خصه بمحاسن شعراء القرن الرابع الهجري، والكتب التي وضعت للتذييل عليه. وكتاب « الغصون اليانعة، في محاسن شعراء المائة السابعة » لابن الأندلسي.

ولو أننا أردنا أن نذكر جهات التآليف ومناحي المؤلفين لطال بنا القول، ولو أحببنا أن نذكر المؤلفات في كل نوع وفي كل منحى لأعيانا ذلك وشَق على متتبعه وقارئه، وإنما ذكرنا هذا الذي ذكرناه لندل على ما كان لسلفنا رضي الله عنهم من الجد والدأب في حفظ آثار أوائلهم، والتنبيه على مفاخرهم، وعلى ما كان لهم من تخصيص أو تعميم في هذا الميدان الفسيح الأرجاء، والله يجزيهم أحسن الجزاء.

وهذا كتاب «المنهج الأحمد، في تراجم أصحاب الإمام أحمد» الذي صنفه قاضي قضاة القدس في أوائل القرن العاشر الهجري أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن العليمي المتوفى في سنة ٩٢٨ ثمان وعشرين وتسعمائة من الهجرة النبوية عن ثمانية وستين عاماً ذكر فيه مؤلفه «ما تيسر من مناقب الإمام أحمد رضي الله عنه، ثم ذكر أصحابه الذين عاصروه، فابتدأ بذكر من توفي منهم قبله، ثم ذكر من توفي منهم بعده، ثم ذكر من لم تؤرخ وفاته، وبعد الانتهاء من أسماء الأصحاب من الطبقة الأولى بَيَّنَ منهم من اشتهرَ من أعيان أصحابه من الفقهاء الذين كانوا على مذهبه في الأصول والفروع ونقلوا عنه الفقه فنقل عنهم إلى من يليهم حتى وصل إليه، وسَرَد أسماءهم متواليةً ليتميزوا عن غيرهم من أصحابه الذين قرأوا عليه الحديث وغيره ورَوَوْا عنه من غير المشهورين بالتمذهب بمذهبه في فروع الفقه، ثم ذكر أسماء الأصحاب من بعد الطبقة الأولى مرتباً على الطبقات والوَفَيَات ومَنْ لم يَطَّلع على تاريخ وفاته ذَكَرَ اسمه، وما وقف عليه من ترجمته، والعَصْرَ الذي كان موجوداً فيه إن عَلِمَه، وأوْجَزَ اللفظ حسب الإمكان، وحذف الأسانيد مما رواه فيه من الأحاديث الشريفة في بعض التراجم طلباً للاختصار»[١] وهو كتاب جيد

---

(١) من كلام المؤلف في مطلع كتابه يبين فيه منهجه في ترتيب الكتاب. (مقدمة المؤلف).

في بابه، جَمَع فيه مؤلفه بين طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى وذيله لابن رجب ثم زاد عليهما، وسنصف لك الكتاب ونبين عملنا في إخراجه حين يُفْضِي بنا القول إلى ذلك، ولكننا نبادر هنا فنقول: إن الذي يُلَاقيه محقق كتاب من كتب الأقدمين يزيد كثيراً على ما يلاقيه إذا أراد أن يؤلف كتاباً في موضوع الكتاب الذي يحققه، لأنه يستطيع - إن أراد - أن يترك في تأليفه ما أغْلَقَ عليه فهمُه ويخص بالذكر ما وضح له واستبان وَجْهُ الصواب فيه، ويكون ما يعانيه المحقق أشدَّ صعوبة وأبعد متناوَلاً إذا لم تتوافر أمامه النسخ العديدة المختلفة في زمان الكتابة، فإن نسختين من كتاب تصحح إحداهما الأخرى ولو كان في كلتيهما تحريف ومسخ ما لم تكن إحداهما قد أخذت عن الثانية وبيد مَنْ لا بَصَرَ له، والله وحده الذي يعلم مقدار ما لقيه كاتب هذه السطور في إخراج هذا الكتاب، فقد كانت كتابة النسخة التي اعتمدها - رغم ظهورها واستقامة خطها وقربها من الصحة - عسيرة القراءة، لا ترتيب فيها ولا نظام، وقد كنا نتوقف الأيام ذوات العدد في العبارة الواحدة حتى نعثر عليها نفسها في مرجع آخر من المراجع التي ثبت عندنا أن المؤلف قد صَدَرَ عنها، وقد توقفنا في عدة صفحات من صفحات هذه النسخة لأن مِداد الكاتب أو غيره قد وقع عليها فطمس جزءاً كبيرا منها - وقد نشَرْنَا لك مع هذه الكلمة مثالاً من هذه الصفحات - وكم كان سرورنا عظيماً حين عثرنا على هذه النصوص وتأكد لدينا أن المؤلف نقلها عن المراجع التي اهتدينا إليها، وأثبتنا ذلك في ذيل الصفحات. وللكلام بقية نوردها لك فيما بعد إن شاء الله تعالى.

وها نحن أولاء نقدم الجزء الأول من هذا الكتاب بعد أن فصلنا مباحثه، وضبطنا غرائبه والمشتبه من أعلامه. ووضعنا للأعلام المترجمة رقماً مُسَلْسَلاً سيستمر تسلسلهُ إلى آخر الكتاب. ودللنا مع كل علم منها على

بعض المراجع التي ترجمت له ليزداد الباحث اللَّقِنُ منها إن أراد، وفي النية أن نصنع له فهارس دقيقة مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب أوائل الأسماء وثوانيها وهكذا إلى آخرها، وبحسب أسماء الآباء ثم الأجداد كذلك، لأن المؤلف قد رتب القسم الأهم من كتابه بحسب سِنِي الوَفَيَات ورتب قسماً آخر بحسب أوائل الأعلام من غير نظر إلى ما يلي الأول ولا إلى اسم الأب بَلْهَ الجدّ فمن يليه، ولا نجد له في ذلك عذراً، فإنه ألف كتابه بعد أن كان العلماء قد عرفوا النظام الدقيق في ترتيب التراجم، ونحن نرجو أن يوفقنا الله تعالى إلى إكماله، وإلى الصبر على ما نلاقيه فيه من الجهد، إنه أكرم مسؤول.

وقبل أن نلقي القلم نحب أن نتوجَّه إلى إخواننا من علماء مصر والبلاد العربية أن يدّلونا على ما عسى أن يكون قد وقع في هذا الكتاب من سَهْوٍ، فلسنا ندعي العصمة، وليس أحد - سوى الرسل - بأعظم من أن يُرَدَّ عليه، وسنتقبل ذلك شاكرين لمن يُسْديه إلينا مُنَوِّهين بفضله، والله ولي التوفيق والسَّدَاد.

محمد محيى الدين عبد الحميد

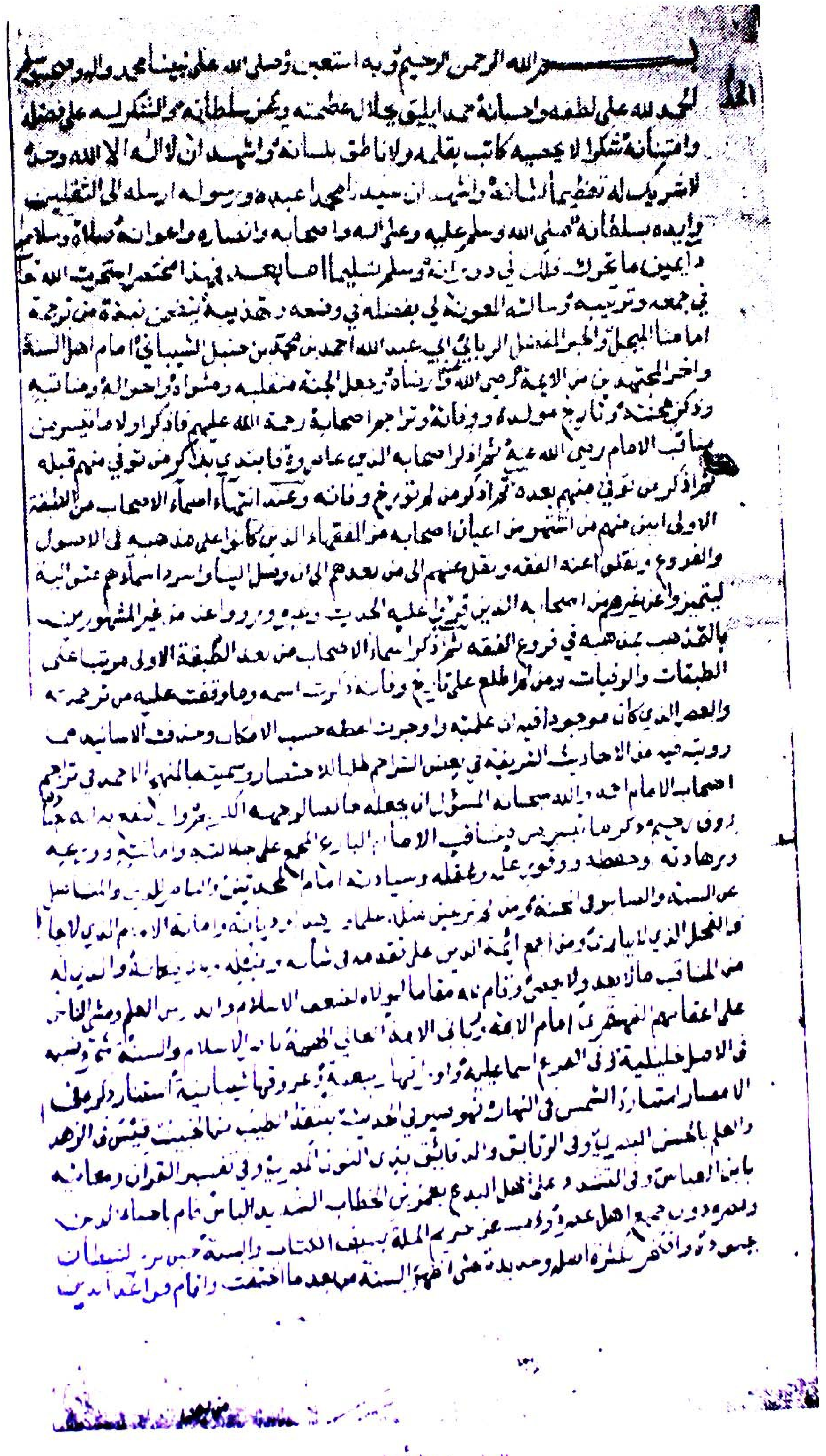
بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله على لطفه وإحسانه حمدًا يليق بجلال عظمته ويعظم سلطانه والشكر له على فضله
وامتنانه شكرًا لا يحصيه كاتب بقلمه ولا ناطق بلسانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له تعظيمًا لشأنه وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله أرسله إلى الثقلين
وأيده بسلطانه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأعوانه صلاة وسلامًا
دائمين ما تحركت فلك في دورانه وسلم تسليمًا أما بعد فهذا مختصر استخرت الله تعالى
في جمعه وترتيبه وسألته المعونة لي بفضله في وضعه وتهذيبه يتضمن نبذة من ترجمة
إمامنا المبجل والحبر المفضل الرباني أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني إمام أهل السنة
وآخر المجتهدين من الأئمة رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه وأحواله ومناقبه
وذكر محنته وتاريخ مولده ووفاته وتراجم أصحابه رحمة الله عليهم فأذكر أولاً ما تيسر من
مناقب الإمام رضي الله عنه ثم أذكر أصحابه الذين عاصروه فأبتدي بذكر من توفي منهم قبله
ثم أذكر من توفي منهم بعده ثم أذكر من لم نؤرخ وفاته وعند انتهاء أسماء الأصحاب من الطبقة
الأولى أبين منهم من اشتهر من أعيان أصحابه من الفقهاء الذين كانوا على مذهبه في الأصول
والفروع ونقلوا عنه الفقه ونقل عنهم إلى من بعدهم إلى أن وصل إلينا وأسرد أسماءهم عنوانه
ليتميزوا عن غيرهم من أصحابه الذين غلب عليهم الحديث وغيره ورووا عنه من غير المشهورين
بالتمذهب بمذهبه في فروع الفقه ثم أذكر أسماء الأصحاب من بعد الطبقة الأولى مرتبًا على
الطبقات والوفيات ومن لم أطلع على تاريخ وفاته ذكرت اسمه وما وقفت عليه من ترجمته
والعصر الذي كان موجودًا فيه إن علمته وأوجزت لفظه حسب الإمكان وحذفت الأسانيد مما
رويته فيه من الأحاديث الشريفة في بعض التراجم طلبًا للاختصار وسميته المنهج الأحمد في تراجم
أصحاب الإمام أحمد والله سبحانه المسؤول أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به إنه جواد كريم
رؤوف رحيم وذكر ما تيسر من مناقب الإمام البارع المجمع على جلالته وإمامته وورعه
وزهادته وحفظه ووفور علمه وسيادته إمام المحدثين وإمام الدين والمناضل
عن السنة والصابر في محنته [illegible] علماء [illegible] ودِيانته وإمامته الإمام الذي لا
والمحل الذي لا يبارى ومراجع أئمة الدين على تقدمه في شأنه [illegible]
من المناقب ما لا يعد ولا يحصى [illegible] مقامًا [illegible] الإسلام [illegible] العلم [illegible]
على أعقابهم [illegible] إمام الأئمة [illegible] الإسلام والسنة [illegible]
في الأصل [illegible]
الأمصار [illegible] الشمس في النهار [illegible]
والعلم [illegible] الزهد
[illegible] تفسير القرآن ومعانيه
[illegible] جميع أهل [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الملة [illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] السنة [illegible]

الراموز الأول

وهو الصفحة الأولى من الكتاب ، وتقابل الصفحات ٣ ـ ٦ من هذه المطبوعة

الراموز الثاني

صفحة ٩١ من الأصل ، وتقابل الصفحات ٢١٣ ـ ٢١٦ من هذه المطبوعة

مُقَدِّمَة المُحَقِّق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسل الله، وعلى آلهم وأصحابهم.

وبعد، فقد كنا في عهد الصِّبَا نسمع الرجل يصف رجلًا آخر، فإذا أراد أن ينعته بضيق الصدر والتزمُّت وصلابة الرأي وعدم انقياده للحديث يُلْقَى إليه قال «إنه حنبلي» ولا يزال الناس إلى يومنا هذا يذكرون هذه العبارة في مثل هذا المعرض.

وكنا في عهد الصبا نتوهم في هذه العبارة وما يشبهها أن مذهب الحنابلة في الفروع شديد الحَرَج صعب التكاليف، فلما أراد الله بنا الخير واتصلنا بالفقه الإسلامي وقرأنا فيما قرأنا كتب الحنابلة من أتباع الإمام الورع الزاهد الحجة أحمد بن محمد بن حنبل علمنا علم اليقين أن هذا المعنى الذي مر بأذهاننا من قول الناس ليس له أصل يستند إليه ولا أساس يرتكز عليه، وما زال هذا المعنى يَمَّحِي من أذهاننا يوماً بعد يوم حتى استقر عندنا أن مذهب أحمد رضي الله تعالى عنه هو أقرب مذاهب الأئمة الأربعة تمثيلًا لسماحة هذا الدين ويُسْرِ تكاليفه ونفي الحرج والمشقة عن المكلفين، ذلك بأن الإمام صاحب المذهب رضي الله تعالى عنه كان من كبار أئمة الحديث، وقد روى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال أصحابه الكرام وأقوال تابعيهم بإحسان العدد العديد وحفظ ما روى وحدث به مريديه وتلامذته - وهم الذين صاروا من بعدُ أمراء المؤمنين في الحديث واتخذهم علماء هذه الأمة أئمةً يهتدون بهديهم - وكان الإمام أحمد

رضي الله عنه - مع صحة العمل عنده بالقياس - يرى أن ضعيف الحديث خير من الرأي والقياس، ومن آثار ذلك أنك تجد له في كثير من مسائل الأحكام الفرعية قولين في كل مسألة منها وتجد له في كل قول من القولين مستنداً من السنة، وقد عني كثير من فحول أتباعه بجمع المسائل التي يروى عنه في كل مسألة منها روايتان، فللقاضي أبي يعلى كتاب في ذلك، ولابنه أبي الحسين تكملة لهذا الكتاب، ولابن مفلح كتاب في ذلك، وهم مَنْ هم في العلم والإتقان والورع، ولو قرأت شيئاً من كتاب «الإنصاف» الذي ألفه شيخ الإسلام العلامة المحقق علاء الدين أبيَ الحسن علي بن سليمان المرداوي في معرفة الراجح من الخلاف لرأيت العجب العاجب؛ فهو يذكر المسألة من المسائل، ثم يذكر ما فيها من الروايات والوجوه في المذهب، أو يذكر ما في هذه المسألة من الوجوه، ثم يذكر من اختار كل وجه منها بصريح العبارة الدالة على الاختيار أو بتقديمه إياه عند ذكر المسألة في تصنيفه، ولو أنه ذكر أدلة كل رواية وكل وجه لكان الكتاب من كتب الفقه الإسلامي المنقطعة النظير، فإنه حينئذ يكون قد استدل لأقوال فقهاء المذاهب أجمعين، إذ ما من رواية أو وجه أو قول في مسألة من المسائل إلا قد قال به إمام من الأئمة أو واحد من أصحابه وتابعيه، ولكنه خشى أن يطول الكتاب طولاً تَفْتُر الهمم عن تحصيله بسببه.

وإذن فقد تأكد عندنا أن مذهب الإمام أحمد في الأحكام الفرعية ليس من العسر والحرج والضيق في قليل ولا كثير، بل تأكيد لنا بالبحث والقراءة والتتبع أنه أدنى إلى تجلية الروح السَّمْحَة وأقرب إلى إظهار يُسْرِ هذا الدين الذي ختم الله تعالى به الأديان السماوية فأنزله على الرسول الكريم الذي وصفه بأنه الرؤوف الرحيم.

وطال نظرنا في كلمة الناس هذه التي سمعناها منذ أمد بعيد ولا زلنا

132037

نسمعها حتى الآن، وقد كان من اليسير علينا أن نلقيها عن بالنا ولا نشغل بها أنفسنا، ولا نأبه بهؤلاء الذين يقولونها؛ إذ كانوا عندنا أقل شأناً من أن يقام لكلامهم وزن أو يلتمس له تعليل، ولكننا لم نرض لأنفسنا بأهون الوجوه وأيسرها وأدناها إلى الراحة والسلامة، والتزمنا أن نتكلف الجهد ونبذل من الوقت والعمل ما تحمله طاقتنا، فإن هذا هو شأن أهل العلم الذي لا يجوز أن يكون لهم شأن سواه، وتكشف لنا ثلاثة مظاهر كل واحد منها مما يدعو العامة وأشباه العامة إلى اعتبار الحنبلية سبباً للصلابة والتشدد ومَدْعَاة لضيق الصدر وعدم مجاراة الناس، وقد يكون كل واحد من هذه المظاهر سبباً مستقلًا دعا بعض الناس إلى هذه القالة، وقد تكون المظاهر الثلاثة كلها مجتمعة هي السبب في ذلك.

أما المظهر الأول فهو هذا الموقف الرائع الذي وقفه إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل من خلفاء العباسيين في عصره (المأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل) فقد وقف أمام الثلاثة الأولين في المحنة التي مُنِيَ بها علماء هذه الأمة، وكانت ابتلاء من الله تعالى لهم ليمحص به الذين قويت قلوبهم وعظمت أنفسهم فرأوا الحق حقاً واجب الاتباع، واحتملوا في سبيله العذاب والنكال، ولم يرضوا أن يسلكوا سبيل غيرهم ممن ترعد فرائصهم من مخافة أهل السلطان فيرضون من الغنيمة بالإياب، وهي المحنة التي عرفت باسم «محنة القول بخلق القرآن». حقاً لقد كان موقف الإمام أحمد في هذه المحنة موقفاً رائعاً غاية في الروعة، لقد كان صعب الشكيمة، شديد المراس، صُلْبَ القناة، ولم يجارهم، ولم ترض نفسه أن يكون له في التعريض أو التلويح منجاة، وأبى إلا أن يقول قولة الحق صريخة واضحة مُدوّية، واحتمل في سبيلها من صنوف العذاب وألوان التنكيل ما لا يستطيعه أحد، ضُرِبَ بالسياط حتى تمزق جسده وسال دمه وحتى أغمي عليه من

قسوة الضرب، وأضمر ضاربوه والمحرضون عليه أن يعنفوا عليه حتى يموت بين يدي الجلادين، ولكن روحه العالية ونفسه الراضية المطمئنة إلى مَثُوبة الله شَدَّتَا احتماله وأنزلتا عليه الصبر فلم ينالوا منه وانقلبوا خاسرين، وزَجُّوا به في السجن ليبعثوا في قلبه الرهبة والخوف، وأمروا سجانيه بأن يضيقوا عليه ويعنفوا به، وطال التضييق عليه وطال العنف فيه به، ولكن إيمانه ظل ثابتاً لم يتزعزع. ومات الثلاثة وعاش الإمام بعدهم لترى عيناه التفاف الناس حوله، وتقديرهم لموقفه، وحُبَّهم له، وإيمانهم الوثيق بأن الله أحيا به سنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنه لولا موقفه لماتت السنّة وذاعت البدعة - عياذاً بالله تعالى من ذلك - فسموه « ناصر السنة، وقامع البدعة » وسموه « إمام أهل السنة » وخلعوا عليه من أمثال هذه الألقاب ما يضيق الحصر عن تعداده، وطار ذكره في آفاق البلاد الإسلامية المعمورة يومئذ بالعلماء والزهاد والمحدثين، فأقبل هؤلاء وهؤلاء على بغداد ليحدثوا قومهم بما سمعوه منه وبما وعوا من نعوته، فكان له في هذا كله عوض مما لقى من ثلاثة الخلفاء، وكذلك يجزي الله المحسنين. ويمتحن من الخليفة الرابع (المتوكل) بنوع آخر من الامتحان، فقد جاء المتوكل في سنة ٢٣٢ بعد وفاة أخيه الواثق « فأظهر السنّة، ورفع المحنة، وأمر بنشر أحاديث الرؤية والصفات » وأحَبَّ أن يتقرب إلى الله تعالى بتقريب الإمام أحمد منه، وبإدرار الرزق عليه، وبإجراء كفايته وكفاية من تلزمه نفقته من بيت مال المسلمين، وبذل في ذلك غاية وسعه، وتوسَّلَ لهذا الغرض بأبناء الإمام وأعمامه وبني أعمامه وبالكثير من أصحابه ومريديه، وظن أنه بذلك يرضى نفس الإمام ويطمئن خاطره فيكون فيه عوض مما نزل به في عهد أسلافه من الخلفاء، ولكن معدن الإمام أحمد من نوع آخر غير النوع الذي ظنه المتوكل، هذا المعدن لم تُنَهْنه عزمه السياط والحبوس ولم تطمعه العطايا

والهبات، فرد رسل الخليفة بما حملوه إليه، ولم يقبل أن يأخذه لنفسه، ولا أن يأخذه لولده وذوي قرابته، ولا أن يأخذه ليقسمه بين من يرى من ذوي الحاجة، وأصَرَّ على ذلك إصراراً لم تستطع محاولات عمه ولا غير عمه أن تغير منه، وقال: أكون لهم قهرماناً؟ ولم يبال - مع ذلك - أن يغضب الخليفة لإبائه، وتَلَطَّفَ له حتى أعفاه من كل ما عرضه عليه.

لقد أوذى كثير من العلماء في محنة القول بخلق القرآن، ولقي كثير منهم عنتاً كثيراً، وقد يكون ما لقيه بعض العلماء أكثر مما لقيه الإمام أحمد بن حنبل، فالتاريخ يحدثنا أن قوماً من العلماء امتحنوا بهذه المقالة فثبتوا على رأي أهل الحق فأمر بإدخالهم السجن، ويحدثنا تاريخهم أنهم بَقُوا في السجن حتى انتهى زمن المحنة كله ثم أطلق سراحهم، والتاريخ يحدثنا أن قوماً آخرين ماتوا في السجن، والتاريخ يحدثنا أن إماماً من هؤلاء الأئمة الأبرار دخل على الخليفة فامتحنه؛ فتشدد في الاستمساك بالعروة الوثقى، وأغْلَظَ القولَ للخليفة ونال منه، فقتله الخليفة بيده، يحدثنا التاريخ بكل ذلك، ولكنا لا نجد لهؤلاء من الشهرة وذيوع الصيت ونباهة الذكر بعضَ الذي نجده من ذلك للإمام أحمد رضي الله عنه، حتى لقى شهد أحمد نفسه لجماعة من العلماء بأنهم قاموا في المحنة مقاماً محموداً، ولكن واحداً منهم لم يُذْكر بمثل ما ذكر به أحمد.

يحدثنا الذهبي[1] وغيره أن أبا نعيم الفضل بن دكين امتحن في هذه المحنة، وأنه وقف من الدعاة إليها موقفاً عجيباً. وأنه قال حين سألوه عن رأيه: والله إن عنقي لأهون من زري هذا، ثم قطع زره ورماه. وقال عنه أحمد: لقد قام في أمر الامتحان بما لم يقم به غيره.

---

(١) انظر العبر ١/٣٧٧.

ويحدثنا الذهبي[1] وغيره أن أبا عمرو الحارث بن مسكين أخذ في المحنة وحبس دهراً طويلاً، ولم يخرج من السجن حتى مات القائمون بها، وأفضى الأمر إلى المتوكل على الله فعرف له موقفه فأخرجه من السجن وولّاه قضاء مصر.

ويحدثنا الذهبي[2] وغيره أن الإمام أحمد بن نصر الخزاعي كان من أولاد الأمراء، وأنه نشأ في علم وصلاح، وكتب عن مالك وجماعة، وكان متواضعاً كريم الخلق، وقد أخذ في المحنة وقَدَّموه للواثق ليسأله بنفسه، وأنه أغلظ القول للواثق، وخاطبه خطاب العزة والكبرياء حتى امتشق الواثق سيفه وقتله بيده.

ويحدثنا الذهبي[3] وغيره أن أبا مسهر الغساني - واسمه عبد الأعلى بن مسهر، وهو عالم أهل الشام - أخذ في المحنة أيام المأمون، وأنه استمسك بقولة الحق فزج به في السجن إلى أن مات في سنة ٢١٨ أيام المأمون.

كل هؤلاء يتحدث عنهم المؤرخون، وغير هؤلاء يذكر لهم المؤرخون مواقف تشبه مواقف هؤلاء، ولكن الله تعالى خَصَّ الإمام أحمد من بين هؤلاء وغيرهم بأن يذكر على كل لسان، وألا يقتصر ذكره على ألسنة العلماء وذوي المعرفة، ولكنه يذيع بين الناس قاطبة، وينتشر في الأوساط المسلمة في مشارق الأرض ومغاربها، فلا تبقى دار في شرق بلاد المسلمين أو في غربها إلا دخلها ذَرْوٌ من حديث أحمد بن حنبل وصبره على البلاء ثم عن صُدُوفه عن عطايا الخلفاء والأمراء ثم عن رغبته الملحة في الازورار عن دنيا الناس

---

(١) انظر العبر أيضاً ١/٤٥٥.

(٢) انظر العبر أيضاً ١/٤٠٨.

(٣) انظر العبر ١/٣٧٤.

والتزامه خويصَّةَ نفسه، ويحكي أتباعه ومريدوه في هذا كله روايات أشبه بالأقاصيص منها بما يدور في واقع الأمور، وأُنسِيَ الناس قوماً كان موقفهم مثل موقف أحمد أو قريباً منه فلم يَعُدْ هؤلاء يذكرون إلَّا في بطون التواريخ وعلى ألسنة الخاصة أو خاصة الخاصة من العلماء.

وقد كان لهذه المحنة أثر في نفس أحمد رضي الله تعالى عنه، فلم يكد يخرج من السجن وتبرأ جراحه التي نشأت عن وقع السياط حتى زهد زهداً منقطع النظير: زهد فيما يتقلَّب فيه الناس من نعيم الدنيا، وزهد في أعمال الدولة ووظائفها[1] وكره لأولاده وذوي قرابته أن يلي أحدهم عملاً مما يصلح له، وحرم على نفسه أن ينتفع بشيء من ماعون دار من يتقلد منهم عملاً من أعمال الدولة، وتجاوز ذلك حتى منع أحبابه ومريديه الدخولَ على أمراء الدولة وعمالها أو أن ينالوا مما في أيديهم من المال شيئاً.

حَدَّثَتْ حُسْن جارية أبي عبد الله[2] قالت: خبزت يوماً لمولايَ وهو وَجِعٌ في مرضه الذي توفي فيه، فقال: أين خبزت؟ فقلت: في بيت عبد الله، فقال: ارفعيه، ولم يأكل منه.

وحدث المروذي[3] قال: قال لي أبو عبد الله: قد جاءني يحيى بن خاقان ومعه شُوَيٌّ- فجعل يقلله أبو عبد الله- فقلت له: قالوا: إنها ألف دينار، قال: هكذا، فرددتها عليه، فبلغ الباب ثم رجع فقال: إن جاءك أحد من أصحابك بشيء تقبله؟ قلت: لا، قال: إنما أريد أن أخبر الخليفة بهذا،

---

(١) الوظائف: جمع وظيفة، وأصلها الأجر الذي يتقاضاه كل عامل من عمال الدولة: الراتب، أو المرتب، وإطلاق الوظيفة على العمل نفسه مجاز، ومن باب تسمية الشيء باسم أثره.
(٢) انظر ص ٣٥١ من هذا الجزء.
(٣) انظر الترجمة رقم ٥٣٥

فقلت لأبي عبد الله: أي شيء كان عليك لو أخذتها فقسمتها؟ فكلح وجهه وقال: أي شيء كنت أكون لهم؟ قهرماناً.

وضاق مهنا بن يحيى الشامي[١] - وكان من كبار أصحاب أحمد - فجاء إلى أبي عبد الله فسأله أن يكتب له إلى أبي موسى الأنصاري وَالِي الصدقات ليجعله في الغارمين كما جعل غيره من العلماء، فأبى أن يستجيب له، فسكت مدة ثم عاوده، فقال: لن أفعل، فسكت عنه حتى اشتدت ضائقته، فأتاه فقال: يا أبا عبد الله، لي عليك حقوق: حق الجوار، وحق الصحبة، وجعل يعدد ما له من الحقوق، وقد قلتَ لن أفعل، فأكتب عن لسانك كتاباً؟ فقال: اَفْعَلْ، أنت أعلم، فكتب عن لسانه إلى أبي موسى، فلما جاءه بالكتاب أنكره، وقال: أحمد لا يكتب في مثل هذا، فلم يجد بداً من أن يحكي له القصة، ثم قال: إن شئت قبلت، وإن شئت وجهت إلى أحمد وسألته.

وسأله أبو السري[٢] عبدوس بن عبد الواحد عن رجل حج من الديوان، هل يرى أن عليه الإعادة؟ فقال: نعم.

وحدث علي بن الحسن[٣] بن زياد قال: كان أبي صديقاً لأحمد بن حنبل، فركبه الدين، فوجَّه بي إلى أحمد بن حنبل، فقال له: يا أبا عبد الله قد ركبني الدين فترى لي أن أعمل مع هؤلاء بقدر ما أقضي ديني؟ قال: فقال لي: قل له يموت بدينِه ولا يعمل معهم، قل له يلقي الله بدَيْنه ولا يعمل معهم.

---

(١) انظر الترجمة رقم ٥١٩

(٢) الترجمة ٤٨٣

(٣) انظر الترجمة رقم ٤٦٢

وقد كتب أحمد رضي الله عنه إلى سعيد بن يعقوب كتاباً قال فيه[1]:

« بسم الله الرحمن الرحيم، من أحمد بن محمد بن حنبل إلى سعيد بن يعقوب، أما بعد فإن الدنيا داء، والسلطان داء، والعالم طبيب، فإذا رأيت الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره، والسلام عليك ».

ومثل ذلك كثير جداً في أخبار أحمد رضي الله عنه، ولم يخطر لنا ببال أن نجمع لك هذا، وإنما أردنا أن نضرب لك أمثالاً يبين كل مثال منها ناحية من نواحي زهده وحثه الناس على الزهد ورغبته الملحة في أن يكون أبناؤه وذوو قرباه وأتباعه وقاصدوه زهاداً مثله أو قريباً منه.

واستمع إلى هذه الحادثة: كان لأم ولده عبد الله دار، فلما ماتت إستحق جزءاً كان يغلُّ عليه درهماً واحداً، فاحتاجت هذه الدار إلى إصلاح، فأصلحها ابنه عبد الله وأنفق على إصلاحها، فلم علم الإمام ذلك ترك أخذ الدرهم الذي كان يأخذه من غَلَّتها، وقال: أفسده عبدُ الله عليَّ، وإنما تورَّعَ عن أخذ الدرهم وهو حقه من أجر الدار خشية أن يكون عبد الله تد أنفق على إصلاح هذه الدار مما يصل إليه من الخليفة، فهذا الاحتمال الذي يجوز أن يكون صحيحاً ويجوز أن لا يكون قد نغَّص عليه، وحمله على الامتناع عن أخذ الدرهم.

ويجيء أتباع أحمد بعد ذلك وتلاميذه فتبهرهم صفات أحمد ومزاياه، وتبهرهم - مع ذلك - مكانته التي احتلها في قلوب الناس، ويرون أن الاتِّبَاعَ الصحيح للرجل الفذ لا يتم إلا أن يكون التابع على مثال المتبوع في كل شيء، ويتكلف أكثرهم السير في الطريق الذي كان يسير فيه أحمد. ويحتملون في هذا السبيل من الجهد والمشقة وكبح شهوات النفس ونزواتها

---

(١) انظر الترجمة رقم ٣٩٧

الشيء الكثير، فيعكفون على دراسة السنّة وتحصيلها، وينصرفون عما أخذ بعضُ الناس فيه من الاشتغال بالرأي وبالكلام بَلْهَ ما دخل على كثير من العلماء من العلوم المحدثة التي كانت نتيجة محتومة للترجمة التي بدأ نجمها يلمع في عصر المأمون، فكان من أثر ذلك أن انصرف أصحاب أحمد وأتباعه عن دنيا الناس؛ فهم لا يتقلّبون فيما يتقلّب الناس فيه من نعيم هذه الحياة، بل هم لا يلقون من الناس إلا من أخذ أخذهم وسار على طريقهم، وهم لا يتصلون بالأمراء والخلفاء إلا أن يكونوا مُذكِّرِينَ أو واعظين، وهم لا يقبلون هدايا الأمراء ومنحهم، وهم لا يتقلدون من أعمال الدولة شيئاً، ولم لا يكونون على هذا المنوال وقد كان أحمد رضي الله عنه عليه؟ وكيف يحولون عن هذا المنهج وهم يريدون تقليد أحمد ولا يستبيحون تقليد أحد سواه؟ وكان من أثر ذلك المسلك الذي اختاروه لأنفسهم أن خَشُنَتْ طباع بعضهم وضاقت صدورهم عن احتمال الناس، ثم كان من أثره أن طالت ألسنتهم على من لا يسير في طريقهم من وجوه العلماء وأعيانهم، وذلك في سنن الله الكونية أول ما يكون من أسباب النفرة بين الناس بعضهم وبعض، وعنها تنشأ الأحقاد والضغائن، ثم الدسائس وأنواع الوقيعات.

يحدثنا التاريخ أن الأشعري لما دخل بغداد ذهب إلى الحسن بن علي بن خلف البربهاري - وهو يومئذ شيخ الحنابلة ومُقَدَّمهم - وجرى بينهما حديث قال الأشعري في أثنائه: إني رددت على الجبائي وعلى أبي هاشم، ونقضت عليهم وعلى اليهود والنصارى والمجوس، وقلت لهم وقالوا، وأكثر الكلام في ذلك، فلما سكت قال له البربهاري: إني لا أدري مما تقول شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً، ولا أعرف إلا ما قاله أحمد بن حنبل، فخرج من عنده وصنف كتاب «الإبانة» ثم قدمه إليه فلم يقبله منه[1].

---

(١) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي ١٨/٢.

ويروي أبو بكر الخلال عن إسماعيل بن إسحاق الثقفي النيسابوري أن أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن رجل له جار رافضي، هل يسلم عليه؟ فقال: لا، وإذا سلم عليه لا يرد عليه[1].

وكانوا يذكرون أن رجال الحديث ثلاثة لم يكن لهم رابع، وهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ثم يقولون: أما يحيى بن معين فأخطأ كما يخطىء الناس وقال: تريدون منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل؟ لا، والله ما نقوى على طريقة أحمد بن حنبل، وأما علي بن المديني فأفسد نفسه، وخرج عن الحد، وتابع ابن أبي دُوَاد على أشياء لا يسمح بذكرها عنه وإعادتها، فمات أمره بتة، فلم يبق إلا أبو عبد الله أحمد بن حنبل[2].

ويتحدثون أن أبا الحسين بن المنادي - وهو من جلّة شيوخ الحنابلة - كان صلب الدين، خشن الطريقة، شرس الأخلاق، وأن هذه الأوصاف كانت السبب في قلة الرواية عنه[3].

ويتحدثون أن أبا بكر النجاد - وهو من شيوخ الحنابلة أيضاً - كان يصوم الدهر، وكان يفطر كل ليلة على رغيف، فكان إذا أكل ترك لقمة من الرغيف، فإذا كانت ليلة الجمعة أكل تلك اللقم التي استفضلها وتصدق برغيف تلك الليلة[4].

ولقد فطن لهذا كله رجل من خيار علماء الحنابلة هو أبو الوفاء[5] بن

---

(١) الطبقات ٢/١٤.

(٢) الطبقات ٢/١٣.

(٣) الصبقات ٢/٣ وتاريخ بعداد.

(٤) الطبقات ٢/٨.

(٥) توفي أبو الوفاء بن عقيل في سنة ٥١٣ من الهجرة، وانظر النصوص المنقولة عنه في ترجمته في =

عقيل فقال يصف قومه « هم قوم خشن، تقلصت، أخلاقهم عن المخالطة، وغلظت طباعهم عن المداخلة، وغلب عليهم الجد، وقَلَّ عندهم الهزل، وعزفت نفوسهم عن ذل المراءاة، وفزعوا عن الآراء إلى الروايات، وتمسكوا بالظاهر تحرجاً عن التأويل، وغلبت عليهم الأعمال الصالحة فلم يدققوا في العلوم الغامضة، بل دققوا في الورع، وأخذوا ما ظهر من العلوم، وما وراء ذلك قالوا: الله أعلم بما فيها، من خشية باريها »

وكان أبو الوفاء بن عقيل يقول عن الحنابلة « هذا المذهب إنما ظلمه أصحابه؛ لأن أصحاب أبي حنيفة والشافعي إذا برع واحد منهم في العلم تولّى القضاء وغيره من الولايات، فكانت الولاية سبباً لتدريسه واشتغاله بالعلم، فأما أصحاب أحمد فإنه قل فيهم من تعلق بطرف من العلم إلا ويخرجه ذلك إلى التعبد والتزهد، لغلبة الخير على القوم، فينقطعون عن التشاغل بالعلم »

وعلى ذكر ابن عقيل هذا نرى أن نحدثك عن حديثين، أما أولهما فحديث له عن نفسه يقول فيه « وعانيت من الفقر والنَّسْخ بالأجرة مع عفة وتقى، ولم تطلب نفسي رتبة من رتب أهل العلم القاطعة لي عن الفائدة، وتقلبت عليَّ الدول فما أخذتني دولة سلطان ولا عامة عما أعتقد أنه الحق، فأوذيت من أصحابي حتى طلب الدم، وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس، فيا من خِفْتُ الكل لأجله لا تخيب ظني فيك، وعَصَمني الله تعالى في عنفوان الشباب بأنواع من العِصمة، وقصر محبتي على العلم وأهله، فما خالطت لَعَّاباً قط، ولا عاشرت إلا أمثالي من أهل العلم »

ذيل الطبقات لابن رجب (١٤٢/١ - ١٦٥ طبع مطبعة السنة و ١٧١/١ - ١٩٩ دمشق) وقد أجاب بما ذكرناه عنه على من كتب له يقول: صف لي أصحاب أحمد على ما عرفت من الإنصاف.

وأما الحديث الثاني فهو مما ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة في ترجمة أبي الوفاء بن عقيل، قال «كان أصحابنا ينقمون على ابن عقيل تردده إلى ابن الوليد وابن التبان شيخي المعتزلة، وكان يقرأ عليهما في السر علم الكلام، ويظهر منه في بعض الأحيان نوع انحراف عن السنة، وتأوُّلٌ لبعض الصفات، ولم يزل فيه بعض ذلك إلى أن مات رحمه الله؛ ففي سنة إحدى وستين (يريد سنة ٤٦١) اطلعوا له على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلاج وغير ذلك، ووقف على ذلك الشريف أبو جعفر وغيره، فاشتد ذلك عليهم، وطلبوا أذاه، فاختفى، ثم التجأ إلى دار السلطان، ولم يزل أمره في تخبيط إلى سنة خمس وستين (٤٦٥) فحضر في أولها إلى الديوان، ومعه جماعة من الأصحاب، فاصطلحوا، ولم يحضر الشريف أبو جعفر، لأنه كان عاتباً على ولاة الأمر بسبب إنكار منكر، فمضى ابن عقيل إلى بيت الشريف وصالحه وكتب بخطه كتاباً يبرأ فيه إلى الله تعالى من مذاهب مبتدعة الاعتزال وغيره من صحبة أربابه والترحم على أسلافهم، كما يبرأ إليه مما كان اعتقده في الحلاج من أنه من أهل الدين والزهد والكرامات، ويعرف بأن الشريف أبا جعفر ومن كان معه من الشيوخ قد كانوا مصيبين في الإنكار عليه، ويقول في آخر هذا الكتاب «ومتى حُفِظَ عليَّ ما ينافي هذا الخط وهذا الإقرار فلإمام المسلمين مكافأتي على ذلك، وأشهدت الله وملائكته وأولي العلم على ذلك غير مجبر ولا مكره، وباطني وظاهري - يعلم الله تعالى - في ذلك سواء، قال الله تعالى ﴿ومن عاد فينتقم الله منه، والله عزيز ذو انتقام﴾ وكتب يوم الأربعاء عاشر محرم سنة خمس وستين وأربعمائة» اهـ. بحروفه.

ولا ننتقل عن الحديث عن ابن عقيل قبل أن نقول لك: إن ابن الجوزي يقول عنه «وكان ابن عقيل قوي الدين، حافظاً للحدود، وتوفي له ولدان

فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه، وكان كريماً ينفق ما يجد، ولم يخلف سوى كتبه وثياب بدنه، وكانت بمقدار كفنه وقضاء دينه» ويقول فيه «وكان عظيم الحرمة، وافر الجلالة عند الخلفاء والملوك، وكان شهماً مقداماً يواجه الأكابر بالإنكار بلفظه وخطه»

المظهر الثاني: مسلكهم الذي سلكوه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فقد تلوا قول الله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس: تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله﴾ من الآية ١١٠ من سورة آل عمران، وتلوا مع ذلك قوله جلت كلمته: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون﴾ ١٠٤ من سورة آل عمران، وقرأوا - مع هذا - قوله سبحانه في النعي على بني إسرائيل وبيان الأسباب التي بها استحقوا غضب الله ولعنته: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون، ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم، وفي العذاب هم خالدون﴾ ٧٨ و٧٠ من سورة المائدة، ورووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه» واعتقدوا في أنفسهم القدرة على تغيير المنكر بأيديهم، فلم يرضوا أن ينزلوا إلى تغييره بألسنتهم أو بقلوبهم، فأحمد بن علي بن أحمد العلثي - وهو أحد المشهورين بالزهد والصلاح وكان عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً، ولا يسأل أحداً حاجة لنفسه، وكان كثير الصوم والصلاة، مكرماً عند الناس أجمعين - يدخل مرة مع الصناع إلى دور السلاطين، وكان فيها صور مجسمة عن الإسفيداج، فيلتمس فترة يخلو فيها بهذه الصور، فإذا وجدها أنحى عليها فكسرها،

فإذا استعظموا ذلك منه قال: هذا منكر، والله تعالى قد أمر بكسره، ويرفع أمره إلى السلطان، ويذكر - مع ذلك - أنه رجل صالح مشهور بالديانة، فيقول السلطان: يخرج، ولا يكلم، ولا يقال له شيء يضيق به صدره، ولا يجاء به إلى عندنا مرَّة أخرى[1]. وهذا أبو سعد المعمر بن علي بن المعمر البقال يلقى ذات ليلة مغنية تخرج من دار رجل تركي ومعها عودها، فيأخذ العود فيقطع أوتاره، فتعود إلى دار التركي فتخبره بما صنع معها أبو سعد، فيبعث التركي من يكبس دار أبي سعد، فيثور الحنابلة ويجتمعون ويذهبون إلى الخليفة يطلبون إليه أن يزيل المنكرات وقَلْعَ المواخير وتتبع المفسدين والمفسدات ومن يبيع النبيذ، ويأمر الخليفة بذلك، فتكبس الدور وتراق الأنبذة وتهرب المفسدات[2] وساعدهم على ذلك أربعة أسباب، أولها أن أكثرهم كان مشهوراً بين الناس بالعفة والقناعة والزهد والصلاح وعدم التطلع إلى ما يتقلب فيه الناس من متاع هذه الدنيا، بل الامتناع عما يُعْرَض عليه منه، بل بالإنكار على من يقبل عطايا الأمراء والوزراء ووجوه الدولة، فكان ذلك مدعاة إلى إقبال الناس عليهم ومحبتهم وقبول ما يدعونهم إليه، وثانيهم أن الحالة السياسية في ذلك الوقت لم تكن مستقرة ولا هادئة، فالقرامطة يعيثون في الأرض فساداً ولهم بين الفينة والفينة ثورة جامدة تذهب أحياناً بالأخضر واليابس، والعبيديون يستولون على بلاد المغرب ويحاولون الاستيلاء على مصر ثم يستولون عليها بعد حين، والأمراء والوزراء في بغداد يعيشون عيشة القلق والاضطراب لما يحدث من المصادرات والخلع والقتل، وكل واحد منهم يحاول أن يستميل الجند

---

(١) طبقات ابن رجب ١/ ١٣٠ دمشق.

(٢) المرجع السابق ١/١٣٣ و ٢٤ وانظر حوادث سنة ٣٢١ في ابن الأثير ٨/ ٩٤ بولاق وحوادث سنة ٣٢٣ في ٨/١٠٦.

أحياناً والعامة أحياناً أخرى، وثالثها أن الحالة الاقتصادية لم تكن خيراً من الحالة السياسية، فقد كانت الفيضانات العالية العاتية تصيب بغداد والبلاد الواقعة على ضفتي النهر بالغرق الشامل فيفعل الأفاعيل بدور الناس ومدخراتهم حتى قصور الخلفاء والوزراء لم تكن لتسلم من التخريب، وقد كان الحنابلة يعلنون العامة بأن هذا الغرق وما يتبعه من هلاك الأنفس والثمرات من الجدب والقحط أمارة على سخط الله تعالى وغضبه بسبب ما فشا بينهم من المنكرات، وكانت طمأنينة العامة إلى دينهم وتقواهم تدفعهم إلى الإيمان بما يقولون، ورابع الأسباب الحالة الاجتماعية التي كانت صدى للحالتين السياسية والاقتصادية، فقد كان الخلفاء والسلاطين والوزراء من المترفين، وكان كل واحد منهم ينافق الآخرين فيعلن له الود ويضمر الكيد والضغينة ويبيت في نفسه الشر كل الشر، وقد كان كل واحد منهم ينافق طائفة من الجد والعامة، وربما نافق فريقاً من العلماء وأهل النحل، كل أولئك الأسباب يسرت للحنابلة أن يكون لهم أتباع من العامة يحبونهم ويقتدون بهم ويعملون بإشارتهم، وأحسوا هم بحب العامة إياهم وخضوعهم لمشيئتهم فازدادوا قوة وصلابة، وتمكنوا من إعلان آرائهم والإغلاظ للملوك والسلاطين والوزراء في وعظهم ودعوتهم إلى العمل الصالح.

ولعل أمرهم لو وقف عند هذه الحدود لكان مقبولاً مرضياً عنه، ولذكرهم الناس فيما بعد بخير ما يذكر به الدعاة إلى الخير الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، لكنهم لم يقفوا عند هذه الحدود، بل تجاوزوها إلى ما كان ينبغي لهم ألا يسيروا فيه عن طريق تأليب العامة وإثارتهم، لقد آمنوا وآمن معهم المسلمون جميعاً أن شرب الخمر منكر وأن بيعها للمسلمين منكر، وآمنوا وآمن معهم المسلمون جميعاً أن اجتماع الرجل بالمرأة من غير رابطة مشروع بينهما منكر، وآمن معهم المسلمون جميعاً أن الاجتماع على

الأغاني وضرب الآلات وافتتان الناس بهذا الضرب من اللهو وتركهم الدولة ينخر سوس الدسائس والفوضى في بنائها الشامخ منكر، فلو أنهم قصروا دعوتهم على إزالة هذه المنكرات وما أشبهها لكانوا قائمين بما أمر الله به وبما يوافقهم عليه جمهور علماء المسلمين وعامتهم، ولما وجدوا من يخالفهم في شيء منه ولكنهم تجاوزوا ذلك كله، وذهبوا إلى محاربة من يخالفهم في بعض الآراء سواء في ذلك المسائل الأصولية والمسائل الفرعيه، وقد حدثناك من قبل عن الحديث الذي جرى بين الأشعري والحسن بن علي بن خلف البربهاري شيخ الحنابلة يومئذ، وأن الأشعري صنف بعد هذا الحديث كتاب «الإبانة» وقدمه إلى البربهاري فلم يقبله منه. وحدثناك عما كان الحنابلة يقولونه عن يحيى بن معين وعلى بن المديني وهما من شيوخ الحديث وأعمدته الراسخة، وحدثناك أنهم كانوا يأخذون على أبي الوفاء بن عقيل - وهو مَنْ هو من فقهاء المذهب - من تردده على ابن الوليد وابن التبان شيخي المعتزلة وقراءته عليهما علم الكلام، وأنهم لم يغفروا له ذلك حتى كتب بخطه كتاباً يقر على نفسه بالخطأ ويبرأ منه ويعطي إمام المسلمين الحق في التنكيل به إذا ظهر منه فيما بعد شيء مماثل لما كان عليه. حدثناك هذه الأحاديث ونريد أن نحدثك الآن أن أئمة الحنابلة - غفر الله تعالى لهم - أخذوا على ابن جرير الطبري مؤلف كتاب التفسير الذي يقول فيه أبو حامد الإسفرائيني الفقيه «لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً» أخذوا عليه أنه حين ألف كتابه في اختلاف الفقهاء لم يذكر من بين الفقهاء الذين ذكر خلافهم أحمد بن حنبل. وأنه سئل عن ذلك فقال: كان أحمد محدثاً ولم يكن فقيهاً. أخذوا عليه هذه الكلمة وهذا الصنيع، مع أن في كلام أحمد لأصحابه ما يؤيد هذا الصنيع وهذه العبارة، وغضبوا على ابن جرير الغضبة المضرية. وأعلنوا هذه

الغضبة للعامة، وغضب العامة لغضبهم حتى اضطر أهل الطبري وأحبابه يوم مات أن يدفنوه في جوف الليل بداره من غير أن يشعر به الناس، وفي هذا يقول ابن الأثير «في هذه السنة توفي محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ، ببغداد، ودفن ليلاً بداره، لأن العامة اجتمعت ومنعت من دفنه نهاراً، وادعوا عليه الرفض، ثم ادعوا عليه الإلحاد، وكان علي بن عيسى يقول: والله لوسئل هؤلاء عن الرفض والإلحاد ما عرفوه ولا فهموه، هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب الأمم، وحاشا ذلك الإمام عن مثل هذه الأشياء، وأما ما ذكره من تعصب العامة فليس الأمر كذلك، وإنما بعض الحنابلة تعصبوا عليه ووقعوا فيه فتبعهم غيرهم» ثم ذكر قصة كتاب «اختلاف الفقهاء» ويقول الحافظ الذهبي في العبر «وفيها الحبر البحر الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والمصنفات الكثيرة، سمع إسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن حميد الرازي وطبقتهما، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً، قال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير، ولقد ظلمته الحنابلة»[١] أ هـ. ونريد أن نحدثك حديثاً آخر عن حادثة وقعت في سنة سبع عشرة وثلاثمائة يقول عنها ابن الأثير[٢] «وفيها وقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أصحاب أبي بكر المروذي الحنبلي وبين غيرهم من العامة، ودخل كثير من الجند فيها، وسبب ذلك أن أصحاب المروذي قالوا في تفسير قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ هو أن الله يُقْعِدُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم معه على العرش، وقالت الطائفة الأخرى: إنما هو الشفاعة، فوقعت الفتنة، واقتتلوا فقتل بينهم قتلى كثيرة» ا هـ بحروفه. ويحدثنا ابن الأثير أيضاً عما يسميه «فتنة الحنابلة

---

(١) العبر ١٤٦/٢.

(٢) الكامل ٧٣/٨.

ببغداد » في حوادث سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فيقول « وفيها عظم أمر الحنابلة، وقويت شوكتهم، وصاروا يكبسون دور القواد والعامة، وإن وجدوا نبيذاً أراقوه، وإن وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء، واعترضوا في البيع والشراء، ومشى الرجال مع النساء والصبيان، فإذا رأوا ذلك سألوه عن الذي معه من هو، فأخبرهم، وإلا ضربوه وحملوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة، فأرهجوا بغداد، فركب بدر الخرشني - وهو صاحب الشرطة - عاشر جمادى الآخرة ونادى في جانبي بغداد في أصحاب أبي محمد البربهاري الحنابلة: لا يجتمع منهم اثنان، ولا يُنَاظَرون في مذهبهم، ولا يصلي منهم إمام إلا إذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشاءين فلم يفد فيهم، وزاد شرهم وفتنتهم، واستظهروا بالعميان الذين كانوا إذا مر بهم شافعي أغروا به العميان فيضربونه بعصيهم حتى يكاد يموت ،فخرج توقيع الراضي بما يقرأ على الحنابلة: ينكر عليهم، ويوبخهم باعتقاد التشبيه وغيره » اهـ المقصود[1].

وإذا فقد تجاوز الأمر في إنكار المنكر ما هو منكر بإجماع المسلمين إلى ما يختلف فيه الفقهاء من أئمة الفقه الإسلامي، ولكل واحد منهم دليل من مصادر التشريع من الكتاب والسنة، وبلغ الأمر إلى تأليب العامة وتحريشهم، وإلى الاستظهار بالعميان وعصيِّهمْ، ونسوا أو تناسوا - أن من شرط النهي عن المنكر أن يكون ما ينهى عنه منكر في الشرع، لا في مذهب واحد من مذهب العلماء، وأن شرطه أن يؤمَنَ من وقوع فتنة لا يدري إلا الله تعالى ما تكون عاقبتها.

المظهر الثالث - وهو متصل بسبب من المظهر الثاني - ما أحدثوه من الجفوة بينهم وبين غيرهم من العلماء، فبينهم وبين المتكلمين جفوة بالغة.

---

(١) الكامل ١٠٦/٨.

وبينهم وبين الشافعية جفوة بالغة، ولعلهم لو اقتصروا في هذه الجفوة على ما كان بينهم وبين المعتزلة لوجدوا كثيراً من العلماء ومن العامة يشايعهم ويناصرهم على ذلك، وقد حدثناك عما كان من الجفاء بين الحسن بن علي بن خلف البربهاري والأشعري، ثم حدثناك عما كان بين أصحاب أبي بكر المروذي وغيرهم وهم أتباع الشافعية بدليل ذكر الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في القراءة في صلاة الصبح والعشاءين في النداء الذي نادى به صاحب الشرطة؛ فإن مذهب الشافعية الجهر بالبسملة في قراءة الفاتحة فيما يجهر بالقراءة فيه من صلوات. وطال النزاع بين الحنابلة والشافعية وتكرر، وكل فريق منهما يؤلب على الفريق الآخر، حتى صارت الكراهية التقليدية أنه إذا كتب فيما بعد واحد من الشافعية عن واحد من الحنابلة غمزه ونال منه إن لم يستطع بصريح العبارة فلا أقل من الكناية والتعريض، وكذلك لو كتب واحد من الحنابلة عن واحد من الشافعية، وكتب التراجم مليئة بالأمثلة والشواهد لذلك، ونحن نذكر لك مثالاً واحداً نتبين منه موقف الفريقين أحدهما من الآخر، كتبُ قطب الدين اليونيني الحنبلي عن عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الشافعي يقول: «كان كثير الغَضِّ من العلماء، والأكابر والصلحاء، والطعن عليهم، والتنقيض لهم، وذكر مساوىء الناس وثَلْب أعراضهم، ولم يكن بمثابة من لا يقال فيه، فقدح الناس فيه، وتكلموا في حقه، وكان عند نفسه عظيماً، فسقط بذلك من أعين الناس» اهـ. وأبو شامة هذا تلميذ الإمامين الجليلين علم الدين السخاوي وسلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام، وقد اتخذ أستاذيه هذين قدوةً فانصرف عن الأعمال الحكومية وترفَّع عن أموال الأوقاف، وانصرف إلى بساتين كانت له يفلحها بنفسه ويعتمد عليها في حياته حتى أغنى بيته، وتمكن من إسعاد أهله وأقاربه المحتاجين، وصان

وجهه عن الناس، وأحس بالحريه. وفيه يقول ابن قاضي شهبة «وكان مع كثرة فضائله متواضعاً مطرحاً للتكلف» وكان من لا يريد أن يقع في أعراض الناس من كتاب التراجم من أهل المذاهب الأخرى لا يترجم للحنابلة، أو يوجز في تراجمهم إيجازاً لا يكاد للباحث يفيد منه.

* * *

ويرى الحنابلة أنفسهم بمنأى عن سائر طوائف العلماء، فلا هؤلاء يقبلون عليهم أو يتحدثون عنهم فيما بينهم أو فيما يؤلفون من كتبهم حديثَ مَنْ يريد تجلية الحقائق العلمية ويكشف اللثام عن خباياها، ولا هم يختلطون بهؤلاء أو بغيرهم من أهل الولايات وذوي الأقدار في الدولة، ويفكرون في أمرهم هذا فيرون أنهم إذا مر الدهر بهم على هذا الوجه من القطيعة وما يستتبع القطيعة سيصيرون إلى فناء، وسيأتي زمن لا يعلم الناس فيه من شأنهم شيئاً ذا بال، ويدركون أن عليهم واجباً أخذ الله به العهدَ على ذوي العلم من رجال الأمة، فلم يجدوا أقرب إلى السلامة وأبعد عن الزلّة من أن يجمعوا علمهم في مصنفات، ويتدارسوا هذا العلم فيما بينهم، ويستدرك لاحقهم على سابقهم، ولا يلتزموا الطريقة التي سار عليها الإمام أحمد رضي الله عنه حيث امتنع أن يكتب أو يملي في الأحكام الفرعية، واكتفى بما أخرجه للناس من هذا المسند الجليل الشأن والذي جعله للناس إماماً يرجعون إليه، فما وجدوه فيه فهو الحقيق أن يؤخذ به، وما لم يجدوه فيه فهو مما ينبغي ألا يشق أحد على نفسه بالبحث عنه. ورأوا مع ذلك - أن الواجب يحتم عليهم أن يكتبوا عن علمائهم وأحوالهم وأخبارهم. ويبينوا جهاد كل واحد من هؤلاء في حياته. وليس من شأننا في هذه الكلمة أن نبين كيف بدأوا في تأليف المصنفات في أصول العقيدة أو في الفروع الفقهية. فإن لذلك مكاناً آخر هو أولى به. ولكن الذي يعنينا الآن أن نتحدث حديثاً

أقرب إلى الوَجَازة في النوع الثاني من مؤلفاتهم وهو ما يتعلق بطبقات علمائهم الذين كانوا مصابيح الهداية وأعلام اليقين.

(١) وأول من صنف في طبقات الحنابلة إمامُ أهل المذهب، وقدوتهم، الرُّحَلَةُ، الجامع: أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر، الخلَّال، وهو الذي طَوَّفَ الآفاق، ورحل إلى أقاصي البلاد في جمع مسائل أحمد وسماعها ممن سمعها من أحمد، فنال غرضه وسبق إلى ما لم يصل إليه سابق، ولم يلحقه بعده لاحق، وقد كان شيوخ المذهب يعترفون له بالفضل والتقدم، ويشهدون له بذلك، وقد كان مؤلفه في الطبقات عمدة وأصلاً لكل من جاء من بعده، وقل ترجمة من تراجم الطبقه الأولى من أصحاب أحمد إلا وهي مأثورة عن أبي بكر الخلال هذا، تجد ذلك واضحاً جلياً في «طبقات الحنابلة» التي ألفها ابن أبي يعلى الفراء التي نذكرها فيما بعد[١]، وتجد هذا واضحاً جلياً في كتابنا هذا «المنهج الأحمد». وقد توفي أبو بكر الخلال في يوم الجمعة ليومين انقضيا من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، ودفن إلى جنب قبر المروذي عند رجل الإمام أحمد[٢].

(٢) ثم جاء من بعده القاضي الفقيه المؤرخ محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين، المعروف بابن أبي يعلى - وهي كنية أبيه، وقد يقال: ابن الفراء - وهو وأخوه أبو خازم محمد بن محمدٍ أبي يعلى من علماء المذهب، وكان أبو هما من قبلهما شيخا من جلة شيوخ المذهب، وقد ألف أبو الحسين

---

(١) طبع طبقات ابن أبي يعلي في مطبعة السنة بمصر بدون تاريخ في جزءين.

(٢) تجد ترجمة لأبي بكر الخلال في طبقات ابن يعلي ١٢/٢ وفي الجزء الثاني من المنهج الأحمد، وفي تذكرة الحفاظ ٧/٣ وفي البداية والنهاية لابن كثير ١٤٨/١١ وفي العبر للذهبي ١٤٨/٢ وذكر أن وفاته في ربيع الأول.

وصنف كتباً كثيرة، منها كتاب « التمام » أكمل به كتاب والده الذي صنفه في ذكر الروايتين والوجهين، ومنها كتاب « طبقات الأصحاب » وهو الذي يعنينا أمره في هذه الكلمة، وقد جمع فيه تراجم رجال المذهب من الإمام أحمد بن حنبل إلى عصره، ورتبها على حروف المعجم، ولكنه لم يعن بالترتيب عناية فائقة، واكتفى بالحرف الذي يبدأ به اسم المترجم دون ما يليه، يَلْهَ اسم الأب والجد، وتوفي القاضي أبو الحسين ابن أبي يعلى قتيلاً، قتله بعض خدمه طمعاً في ماله ليلة عاشوراء من سنة ست وعشرين وخمسمائة[1].

(٣) ثم جاء من بعد ذلك أبو الفرج عبدُ الرحمن زينُ الدين بن أحمد شهاب الدين، المعروف بابن رجب، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، وهو أحد العلماء الأعلام حفاظ الحديث، وقد صنف كتباً كثيرة، منها شرح على جامع الترمذي، ومنها شرح على صحيح البخاري لم يتمه، ومنها كتاب « جامع العلوم والحكم، في شرح أربعين حديثاً مع جوامع الكلم » ومنها « ذيل طبقات الحنابلة » وهو الذي نريد التنويه به في هذه الكلمة، وقد جعل كتابه هذا ذيلًا لطبقات ابن أبي يعلى السابق ذكره، وبدأ بذكر أصحاب ابن أبي يعلى، وهو يقول في فاتحة كتابه « هذا كتاب جمعته، وجعلته ذيلًا على كتاب « طبقات الفقهاء أصحاب الإمام أحمد » للقاضي أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى، رحمهم الله تعالى، وابتدأت فيه بأصحاب القاضي أبي علي، وجعلت ترتيبه على الوَفَيات » فهو يبدأ بالذين كانت وفياتهم فيما بين سنة ٤٦٠ وسنة ٥٠٠ فيجعلهم طبقة، ثم بالذين كانت

---

(١) تجد لابن أبي يعلي ترجمة في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/٢١٢ ط دمشق، ١/١٧٦ مصر) وفي الوافي بالوفيات ١/١٥٩ وشذرات الذهب ٤/٧٩.

وفياتهم بين سنة ٥٠١ وسنة ٥٤٠ فيجعلهم طبقة، وهكذا إلى منتصف القرن الثامن الهجري، وقد توفي ابن رجب في سنة ٧٩٥ من الهجرة، وقد طبع كتاب ابن رجب في مطبعة السنة بمصر في مجلدين، وطبع الجزء الأول منه في دمشق سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ١٩٥١ م بعناية المعهد الفرنسي للدراسات العربية.

(٤) ثم جاء من بعد ذلك القاضي أبو إسحاق إبراهيم برهان الدين بن محمد ابن عبد الله، المعروف بابن مُفْلِح، وهو فقيه حنبلي أصولي مؤرخ، ولي قضاء دمشق حقبة طويلة، وكان له فضل كبير في تهدئة الفتن التي كان يندلع لهيبها بين فقهاء الحنابلة وغيرهم في دمشق، وقد عين على قضاء مصر في سنة ٨٧٦ ولكنه لم يذهب إليها، وصنف في الفقه وفي الأصول، ألف كتاب «المقصد الأرشد، في ذكر أصحاب الإمام أحمد» وتوفي ابن مفلح في سنة ٨٨٤ من الهجرة.

(٥) ثم جاء من بعد ذلك قاضي القضاة أبو اليمن عبد الرحمن مجير الدين ابن محمد بن عبد الرحمن، المعروف بالعليمي، نسبة إلى علي بن عليم المقدسي، وهو فقيه مفسر مؤرخ باحث، وكان مولده بالقدس، ثم كان قاضي قضاتها، وله كتاب في تاريخها سماه «الأنس الجليل، في تاريخ القدس والخليل» وقد طبع في مجلدين، وله كتاب «المنهج الأحمد، في تراجم أصحاب الإمام أحمد» وهو كتابنا هذا الذي نعاني إخراجه اليوم، وقد جمع فيه التراجم التي وردت في الكتب التي سبقت كتابه ابتداءً من إمام المذهب الإمام أحمد بن حنبل، حتى إذا فرغ من تراجم الذين تَرْجَمَ لهم العلماء السابقون عليه زاد عليهم إلى العصر الذي كان يعيش فيه، وقد اصطنع لنفسه منهجاً فيه نوع غرابة، فهو - بعد أن ينتهي من ترجمة الإمام أحمد - يترجم لأصحاب الإمام الذين ماتوا في حياة الإمام مرتباً لهم على سني الوفاة، ثم

يترجم للطبقة الأولى من أصحاب الإمام الذي عرفت سِنُو وَفَيَاتهم وكانت وفاتهم بعد وفاة الإمام مرتبين على سني الوفاة أيضاً، ثم يترجم للذين لم يصل إلى تاريخ وفاتهم من أهل هذه الطبقة مرتباً لهم على حروف المعجم ترتيباً غير دقيق، فإذا انتهى من هذه الطبقة بجميع أنواعها التي نوعهم إليها انتقل إلى أهل الطبقة الثانية، وهلم جرا.

وعندما أردنا تحقيق هذا الكتاب لم نعثر إلا على نسخة واحدة مصورة عن نسخة استامبول، ونسخة أخرى نسخت عنها، وقد سألنا أهل العلم طويلًا عن نسخة أخرى فلم نجد، وكل ما بَلَغَنَا من الخبر عن نسخ هذا الكتاب يدل على أن الأصل لكل النسخ المحفوظة في دور الكتب هو نسخة استامبول التي بين أيدينا صورتها، وقد كان ذلك يثنينا عن تحقيق هذا الكتاب، لولا أنا كنا كلما راجعنا عنها أوراقاً استدللنا على المواطن التي نقل عنها العليمي، فهو يجعل طبقات القاضي أبي الحسين ابن أبي يعلى مرجعه الأول في التراجم التي اشتركا فيها، فإن زاد شيئاً فزع إلى تاريخ الخطيب البغدادي في الأعم الأغلب، وهو ينقل عن الخلال، ولكنا نستطيع أن نجزم بأنه كان يأخذ نقوله عن الخلال من طريق ابن يعلى، وقد كان في النسخة التي بين أيدينا عدة صحائف سقط عليها مداد الناسخ فطمس جزءاً كبيراً منها، وكان من توفيق الله أن تيسر لنا الوقوف على المراجع التي صدرت عنها هذه التراجم بحروفها فاستطعنا أن نسد الفرج التي طمسها المداد، وقد نبهنا على ذلك من قبل؛ كما نبهنا إليه في مواضعه من الكتاب.

لم يكن لنا بد من مراجعة هذه التراجم كلمة كلمة على كتب التراجم التي تقدم مؤلفوها على عصر المؤلف، وقد أشرنا في ذيل الصفحات إلى ما استطعنا الوقوف عليه من المراجع، كما نبهنا على الاختلاف الواقع بين ما

في نسختنا وما في هذه المراجع، وقد وضَعْنَا للتراجم رقماً متتابعاً ليكون هذا الرقم أساساً للفهرس الذي نعتزم وضعه وترتيبه على حروف المعجم ترتيباً دقيقاً يتيسر معه الرجوع إلى العلم في سهولة، وكتبنا في رؤوس الصحائف أسماء الذين وردت تراجمهم فيها مبالغةً في التيسير على الذين يريدون الانتفاع بهذا الكتاب.

ولست أدعي العصمة، ولا أنا بأهْلٍ لها، ورحم الله رجلًا رأى في هذا العمل نقصاً فدلَّنِي عليه وأرشدني إلى وجه الصواب فيه.

ولله الحمد في الأولى والآخرة، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه؟

محمد محيي الدين عبد الحميد

المنهج الأحمد

في تراجم أصحاب الإمام أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين، وصلّى الله على نبيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصحبه وسلم.

الحمد لله على لُطْفِه وإحسانه، حَمْداً يليق بجَلاَل عظمته وعِزِّ سلطانه، والشُّكْرُ له على فضله وامتنانه، شكراً لا يُحْصيه كاتبٌ بقلمه ولا ناطقٌ بلسانه.

وأشهد أنْ لا إله إلا الله وَحْدَه لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبدُه ورسولُه أرْسَلَه إلى الثَّقَلَيْنِ وأيَّده بسلطانه، صَلَّى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأعوانه، صلاةً وسلاماً دائمين ما تحرك فَلَك في دَوَرَانه، وسلَّم تسليما.

أما بعد، فهذا مختصر اسْتَخَرْتُ الله تعالى في جَمْعه وترتيبه، وسألْتُه المَعُونة لي بفضله في وضعه وتهذيبه، يتضمن نَبْذَةً من ترجمة إمامنا المُبجّل، والحَبِرْ المُفضَّل الرباني، أبي عبد الله أحْمَدَ بن محمد بن حَنْبل الشيباني، إمام أهْلِ السنّة، وآخرِ المجتهدين من الأئمة، رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مُتَقلَّبه[١] ومَثْوَاه، وأحواله ومَنَاقبه، وذكر محْنَته وتاريخ مولده ووفاته، وتَرَاجم أصحابه رَحْمَةُ الله عليهم.

فأذكر أولاً ما تيسّر من مَناقب الإمام رضي الله عنه. ثم أذكر أصحابه

---

(١) وتقرأ «منقلبه» بالنون مكان التاء.

الذين عاصروه، فأبتدىء بذكر مَنْ تُوُفِّيَ منهم قبله، ثم أذكر مَنْ تُوُفِّيَ منهم بعده، ثم أذكر مَنْ لم تؤرَّخ وفاته، وعند انتهاء أسماء الأصحاب من الطبقة الأولى أبيِّن منهم من اشتهر من أعيان أصحابه من الفقهاء الذين كانوا على مَذْهبه في الأصول والفروع ونَقَلوا عنه الفقه، ونُقِل عنهم إلى مَنْ بعدهم إلى أن وَصَل إلينا، وأسرُدُ أسماءهم متواليةً ليتميَّزوا عن غيرهم من أصحابه الذين قرأوا عليه الحديثَ وغيرَه ورَوَوْا عنه من غير المشهورين بالتَّمَذْهُب بمذهبه في فروع الفقه، ثم أذكر أسماء الأصحاب مِنْ بعد الطبقة الأولى مُرَتَّباً على الطبقات والْوَفَيَات، ومَنْ لم أطَّلع على تاريخ وفاته ذكرتُ اسمه وما وقفت عليه من ترجمته، والعَصْر الذي كان موجوداً فيه إن عَلِمْته وأوْجَزْت لفظه حَسَبَ الإمكان، وحَذَفْت الأسانيد مما رَوَيْتُه فيه من الأحاديث الشريفة في بعض التراجم طلباً للاختصار.

وسميته بـ «المنهج الأحْمَد، في تراجم أصحاب الإمام أحمد».

والله سبحانه المسئول أن يجعله خاصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به إنه بعباده رؤوف رحيم.

الإمامُ أحْمدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1]

ذكر ما تيسَّر من مَنَاقب الإمام البارع المُجْمَع على جلَالَته وأمانته، وورَعِه وزَهَادته، وحِفْظِه ووفور علمه وعقله وسيادته، إمام المحدثين، والناصر للدين، والمُنَاضل عن السنة، والصابر في المِحْنَة، ومن لم تر عينٌ مثلَه علماً وزهداً وديانةً وأمانةً، الإمام الذي لا يُجَارى، والفَحْل الذي لا يُبَارى، ومَنْ أجمع أئمة الدين على تقدمه في شأنه، ونُبْله وعلو مكانه، والذي له من المَنَاقب ما لا يعدُّ ولا يحصى، وقام لله مقاماً لَوْلاه لضعف الإسلام، وانْدَرَسَ العلم، ومشى الناسُ على أعقابهم القَهْقَرَى، إمام الأئمة، وربَّاني الأمة[2]، العالي الهمة، ناصر الإسلام والسنَّة، شجرة نسبه في الأصل خليليّة، وفي الفرْع إسماعيلية، وأوراقها ربيعيَّة، وعروقها شَيْبَانية[3]،

---

(١) انظر ترجمته في طبقات ابن أبي يعلى ٤ - ٢٠ (وتاريخ بغداد ٤: ٤١٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٨ وكتب التراجم والسير) الناشر.

(٢) يختلف العلماء في لفظ رباني، أعربي هو أم سرياني. والذين ذهبوا إلى أنه عربي يختلفون في تخريجه، فيذهب قوم إلى أنه نسب إلى ربان - مثل نعسان - ويذهب آخرون إلى أنه نسب إلى رب الذي هو مصدر «ربه يربه» مثل مد يمده. ومعناه على هذا الذي يرب العلم ويمهد طرقه، ويذهب فريق إلى أنه نسب إلى الرب بمعنى الإله، وأصله صفة. وعلى هذين الوجهين تكون الألف والنون زائدتين في المنسوب مثل زيادتهما في لحياني وجسماني. وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في قوله سبحانه (كونوا ربانيين) وقوله (لولا ينهاهم الربانيون)

(٣) خليلية: نسبة إلى الخليل إبراهيم عليه وعلى سائر إخوانه وأبنائه من أنبياء الله ورسله صلوات الله وأزكى سلامه. وإسماعيلية: نسبة إلى إسماعيل الذبيح - وهو أبو العرب المستعربة. وربيعية: نسبة إلى ربيعة. وشيبانية: نسبة إلى شيبان. وكل هذه الأعلام واردة في سلسلة نسب الإمام رضي الله تعالى عنه.

استنار ذكرُه في الأمصار، استنارةَ الشمس في النهار؛ فهو صَيْرَفيُّ الحديث، ينتقد الطيب من الخبيث، قِيسَ في الزهد والعلم بالحسن البصري، وفي الرَّقائق والدقائق بذي النُّون المِصْري، وفي تفسير القرآن ومعانيه بإبن العباس، وفي التَّشدُّد على أهل البِدَع بعُمَر بن الخطاب الشديدِ الباس، قام بإحياء الدين ونَصْره، دون جميع أهل عصره، وذَبَّ عن حريم المِلَّة، بسيف الكتاب والسنة، حين برز الشيطان بجنوده، وافتخر بكثرة أهله وعديده، حتى أظهر السنَّة من بعد ما اخْتَفَتْ، وأقام قواعد الدين [٢] من بعد ما عَفَتْ، فهو إمام أئمة الإسلام، وحُجَّة الله على الأنام، عليه أفضل التحية والسَّلام.

حمداً لربِّي إذ هَدَاني نعمةً　　تقليد حَبْرٍ في البرية يُحْمَدُ
هو سيد ختم الأئمة مِسْكُهُم　　بحرُ العلوم لـه المَقام الأَمْجَدُ
وهو المُبَجَّلُ في الأنام ومن رَقَـى　　رُتَباً بأدناها السُّهى والفرْقَدُ
حـاز المَفاخر والمَناقب والتُّقى　　وله المكارِمُ والعُلاَ والسُّؤْدَدُ
فـالله يمنحـه المقامَ بفضلـه　　في جَنَّةٍ فيها نعيمٌ سَرْمَدُ
إني عـلى حُبِّي له لا أَنْثَنِي　　اللهَ أحمدُ إذْ إمامِي أحْمَدُ

فنقول: هو الإمام أبو عبد الله أحْمَد بن محمد بن حَنْبَل بن هِلاَل بن أسَد بن إدريس بن عبد الله بن عبد الله بن أنس بن عَوْف بن قاسط بن مازن بن شَيْبان[١] بن ذُهْل بن ثَعْلَبة بن عُكَابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسِطِ بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسَدِ بن رَبيعة بن نِزار بن

---

(١) في طبقات إبن أبي يعلى «بن ذهل بن شيبان» وما هنا موافق لما في جمهرة أنساب العرب لإبن حزم ص ٣١٩.

مَعَدّ بن عَدْنان بن أدّ بن أدَد بن الهَمَيْسع بن حمل بن النَّبيت[1] بن قَيْدَار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل، صَلَواتُ الله وسلامُه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

فهذا هو المرويُّ عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حَنْبَل رضي الله عنهما، نقله إبن الجَوْزيِّ وغيرُ واحدٍ من المؤرِّخين.

أما إبراهيم الخليل عليه السلام فهو إبن تارح - وهو آزَرُ - بن ناحور بن ساروغ بن رعون بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرفَخشد بن سام بن نوح بن لامخ - ويقال لامك - بن متوشلخ بن أخنوخ - وهو إدريس - بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام.

وهذا النسب فيه مَنْقَبة عظيمة، ورُتْبَة جَليلة، من وجهين:

أحدهما: حيث يلاقي فيه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزار؛ لأن نزاراً كان له أربعة أولاد: منهم مُضَر ونبينا صلى الله عليه وسلم من ولده، ومنهم ربيعة وإمامُنَا أبو عبد الله أحمد من وَلَده.

والوجه الثاني: أنه عربي صحيحُ النسبِ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «أحِبّوا العرب لثلاث؛ لأني عربيّ، والقرآن عربي، ولسانُ أهل الجنة عربي» ذكره إبن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء.

حملت به أمه بمَرْوَ، وقدمت بغداد وهي حامل به، فولدته في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وكان أبوه محمدٌ والي سرخس، وكان من

---

(١) وفيها «بن النبت» والأعلام من بعد عدنان يختلف في عددها وفي ألفاظها اختلافاً كثيراً. ولهذا أمرنا أن نمسك عما وراء عدنان؛ لأن ذلك لم يكن مدوناً التدوين الذي نوثق به ونطمئن إليه.

أبْناء الدَّعْوة العباسية، توفي وله ثلاثون سنة حين موته، وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين ومائة، ولما قدم أَبَوَاهُ نهروان في مجيئهما من مَرْوَ فإذا أعرابيٌّ على جسر نهروان على ناقته، فلما رآهما وأمُّه حاملٌ به قال لها: يا امرأة، احْفَظِي ما في بطنك فسيكون له شأن، فلما قدمت بغداد وضعته هناك، ونشأ بها فوليته أمه، وكانت لَوَائح النَّجابة تظهر منه زمَنَ الصِّبا، وكان حِفْظه للعلم من ذلك الزمان غزيراً، وعلمه به متوافراً، وربما كان يريد البكورَ في الحديث فتأخذ أمه ثيابه وتقول: حتى يؤذن الناس[1]، أو حتى يصبحوا.

وكان في الكتَّاب وهو غلام يُعْرَف فَضْلُه، وكان الخليفة بالرقَّة، فيكتب الناسُ إلى منازلهم، فيبعث نساؤهم إلى المعلِّم: ابعث لنا بأحمد بن حنبل؛ ليكتب لهم جواب كتبهم، فيبعثه، فكان يجيىء إليهم مُطَأطِيء الرأس، فيكتب لهم جوابَ كتبهم، فربما أملوا عليه الشيء من المنكر، فلا يكتب لهم.

وسافر في طلب العلم أسفاراً كثيرة إلى البلاد: الكوفة، والبَصرة، والحجاز، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والثغور، والسواحل، والمغرب، والجزائر، والفُرَاتين جميعاً، وأرض فارس، وبلد خُرَاسان والجبال والأطراف، وغير ذلك، ثم رجع إلى بغداد، وساد أهل عصره، ونَصرَ الله به دينه، وصار أحَدَ الأعلام، من أئمة الإسلام.

طَلَبَ [٤] الحديث وهو إبن ستَّ عَشْر[ة] سنَةً، وخرج إلى الكوفة سنَةَ مات هشيم، سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو أولُ سفر، وخرج إلى البصرة سنَةَ

---

(١) كذا في الطبقات، وربما قرئت في الأصل «حتى يوفق الناس» والمراد «حتى يفيق الناس» أي حتى يستيقظوا.

ست وثمانين، وخرج إلى سُفْيان بن عُيَيْنَةَ إلى مكة سَنَةَ سبع وثمانين وقد مات الفُضَيْلُ بن عياض، وهي أول سنة حَجَّ فيها، وخرج إلى عبد الرَّزَّاق بصَنْعَاء اليمن سنة سبع وتسعين، ورافَقَ يحيى بن مَعِين، قال يحيى: لما خرجنا إلى عبد الرزَّاق إلى اليمن حَجَجْنَا فبينا أنا بالطواف إذا بعَبْد الرَّزَّاق في الطواف، فسلَّمت عليه، وقلت له: هذا أحمد بن حنبل أخوكَ، فقال: حيَّاه الله وثبَّته، فإنه بلغني عنه كلُّ جميلٍ، فقلت لأحمد: قد قرَّبَ الله خُطَانا، ووَفَّر علينا النفقةَ، وأراحنا من مَسِيرة شهر، فقال: إني نَوَيْتُ ببغداد أن أسمعَ عنه بصنعاء، والله لا غيَّرْتُ نيتي، فخرجنا إلى صنعاء، فنَفِدَت نفقتُه، فعَرض علينا عبدُ الرزاق دراهم كثيرة، فلم يَقْبَلْها، فقال: على وَجْه القَرْض، فأبى، وعرضنا عليه نفقاتِنَا، فلم يقبل، فاَطلعنا عليه وإذا به يعمل التك (؟) ويفطر على ثمنها، واحتاج مرةً فأكْرَى نفسَه للجمَّالين وحج خمسَ حَجَّاتٍ: ثلاثَ حجج ماشياً، واثنتين راكباً، وأنفق في بعض حَجَّاته عشرين درهماً.

وكان من أصحاب الإمام الشافعي رضي الله عنه وخَواصِّه، ولم يزل مُصَاحبه إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر، وكان الإمامُ الشافعيُّ يُجلُّه ويُثْنِي عليه ثناءً حسناً، قال حَرْمَلَة: سمعت الشافعيَّ رضي الله عنه يقول عند قدومه إلى مصر من العِراق: ما خلفت بالعراق أحداً يُشْبه أحمد بن حنبل، وقال الربيع بن سُلَيْمان: قال لنا الشافعي رضي الله عنه: أحمدُ بن حنبل إمامٌ في ثمانِ خِصالٍ: إمامٌ في الحديث، إمامٌ في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الفقْر، إمامٌ في الزُّهْد، إمام في الورع، إمام في السنّة.

ولقد صدق الإمام الشافعي في هذا الحصر، أما قوله «إمام في الحديث» فهذا ما لا خلاف فيه ولا نزاع، حصل به الوفاق والإجماع، أكْثر منه

التصنيف، والجمعَ والتأليف، وله الجرحُ والتعديل، والمعرفة والتعليل، والبيان والتأويل.

قال أبو عاصم النبيل يوماً: مَنْ تَعُدُّون في الحديث ببغداد؟ فقالوا: يحيى بن مَعِين، وأحمد بن حَنْبل، وأبو خَيْثَمة، ونحوهم، فقال: مَنْ تَعُدُّون عندنا بالبصرة؟ فقالوا: على بن المديني، وإبنُ الشاذكوني، وغيرهما، قال: فمن تعدون بالكوفة؟ فقالوا: إبن أبي شَيْبَة، وإبن نمير، وغيرهما، فقال أبو عاصم وتَنَفَّس: ها، ها، ما مِنْ هؤلاء إلا وقد جاءنا ورأيناه، فما رأيت في القوم مثلَ ذلك الفتى أحْمَدَ بن حَنْبل.

وقال أبو عُبَيْد القاسمُ بن سَلاَّم: انتهى العلم إلى أرْبَعَةٍ: أحمدَ بن حَنْبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن مَعِين، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وكان أحمدُ بن حنبل أفْقَهَهُمْ فيه.

ودخل الشافعي رضي الله عنه يوماً على أحمد بن حنبل فقال: يا أبا عبد الله، كُنْتُ اليومَ مع أهل العراق في مسألة كذا، فلو كان معي حدِيثٌ عن رسول الله ﷺ، فدفع إليه أحمدُ ثلاثَةَ أحاديث، فقال له: جزاك الله خيراً.

وقال الإمام الشافعي يوماً لإمامنا أحمد: أَنْتُمْ أعلم بالحديث وبالرجال، فإذا كان الحديث الصحيح فأعْلِمُوني به - إن شاء يكون كوفيًّا أو شاميًّا - حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً، وهذا دين الشافعي رضي الله عنه حيث سَلَّم هذا العلم لأهله.

وأما قوله «إمام في الفقه» فالصدق فيه لائح، والحق فيه واضح؛ إذ كان أصْلُ الفقه كتابَ الله وسنَّةَ رسول الله ﷺ، وأقوالَ صحابته، وبعد هذه الثلاث القياسُ، ثم قد سلم له الثلاث فالقياس تابع، وإنما لم يكن للمتقدمين من أئمة السنّة والدين تصنيف في الفقه، ولا يَرَوْنَ وضع الكتب،

ولا الكلامِ، ولا كانوا يحفظون سوى السنّة والآثار، ويجمعون الأخبار، ويُفْتُون بها، فمن نقل عنهم العلم والفقه كان رواية يتلقَّاها عنهم، ودراية يتفهَّمُها منهم، فَنَقَلَةُ الفقه عن أعيان البلدان وأئمة الأزمان مائة وثلاثة وثلاثون نفساً.

وأما قوله «إمام في اللغة» فهو كما قاله، قال المروذي: كان [٥] أبو عبد الله لا يَلْحَنُ في الكلام، ولما نُوظِرَ بين يدي الخليفة كان يقول: كيف أقول ما لم يُقَلْ؟ ولم يلحن في تلك الثلاثة الأيام التي نوظر فيها.

وقال أحمد: كَتَبْتُ من العربية أكْثَرَ مما كتب أبو عمرو بن العَلَاء، [و] كان يُسْأل عن ألفاظ من اللغة تتعلَّق بالتفسير والأخبار فيجيب عن ذلك بأوضح جواب وأفصح خطاب.

وأما قوله «إمام في القرآن» فهو واضح البيان، لائح البرهان، صنف الإمام أحمد في القرآن التفسير وغيره مما سنذكره فيما بعد عند ذكر مصنفاته إن شاء الله تعالى، وكان يقرأ القرآن في كل أسبوع ختمتين إحداهما بالليل والأخرى بالنهار، وقد ختم القرآن في ليلةٍ بمكة مصلِّياً به، وكان ساعة يصلِّي صلاة العشاء الآخرة ينام نَوْمَةً خفيفة ثم يقوم إلى الصلاة يصلي ويدعو.

وأما قوله «إمام في الفقر» فيالَهَا خلّة[1] مقصودة، وحالة محمودة، منازل السادة الأنبياء، والصَّفْوَة الأتقياء.

عن أبي جعفر في قوله عز وجل ﴿أولئك يُجْزَوْنَ الغُرْفَة بما

(١) الخلة - بفتح الخاء المعجمة - الخصلة من الخصال، ووقع في الأصل «حلة» بالحاء المهملة، وهي في الطبقات بالخاء، والكلام منقول عنها.

صَبَرُوا﴾[١] قال: على الفقر في الدنيا، وعن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمي قال: قال رسول الله ﷺ «إن فُقَرَاء المسلمين لَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قبل أغنيائهم بمقدار أربعين خريفاً حتى يتمنى أغنياء المسلمين يوم القيامة أنهم كانوا في الدنيا فُقَرَاء».

وأما قوله «إمام في الزُّهْد» فحالُه في ذلك أشهر وأظهر، أَتَتْه الدنيا فأباها، والرياسة فنفاها، وعُرِضت عليه الأموال، وفوضت إليه أحوال، وهو يردُّ ذلك بتعففُّ وتعلُّل وتقلُّل، ويقول: قليلُ الدنيا يُجْزِي، وكثيرها لا يجزي، ويقول: أنا أفرح إذا لم يكن عندي شيء، ويقول: إنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وأيام قلائل.

وعن صالح بن أحمد قال: ربما رأيت أبي يأخذ الكِسْرَة فينفض الغُبَار عنها ثم يصيرها في قَصْعَةٍ ويصبُّ عليها ماء حتى تبتلَّ ثم يأكلها بالملح، وما رأيته قَطُّ اشترى رُمَّاناً ولا سَفَرْجَلاً ولا شيئاً من الفاكهة، إلا أن يكون يشتري بطيخة فيأكلها بخبز أو عنباً أو تمراً، فأما غير ذلك فما رأيته قطُّ اشتراه، وكان كثيراً ما يأتدم بالخلِّ، وكان يُشْتَرى له لحمٌ بدرهم، فكان يأكل منه شهراً.

وعن موسى بن حماد البربري قال: حُمِلَ إلى الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصر مائة ألف دينار، فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أكياس في كل كيس ألف دينار، وقال: يا أبا عبد الله هذه من ميراثٍ حلالٍ، فخذها فاسْتَعِنْ بها على عائلتك. قال: لا حاجة لي فيها، أنا في كفاية، فردَّهَا ولم يقبل منه شيئاً.

---

(١) من الآية ٥٧ من سورة الفرقان.

وقال إسحاق بن هانىء: بكرت يوماً لأعارض أحْمَدَ بالزهد[1] فبسطت له حصيراً ومِخَدَّة، فنظر إلى الحصير والمخدة فقال: ما هذا؟ قلت: لتجلس عليه، قال: ارْفَعْه، الزهد لا يحسن إلا بالزهد، فرفعته وجلس على التراب.

وقال أبو عُمَير عيسى بن محمد بن عيسى النحاس الفِلَسْطيني - وذكر عنده أحمد إبن حنبل - فقال: رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصْبَرَه، وبالماضين ما كان أشْبَهَه، وبالصالحين ما كان ألحقه، عرضت له الدنيا فأبَاهَا، والبِدَع فنفاها، وخصَّه الله تعالى بنصرة دينه، والقيام بحفظ سنته، ورَضِيه لإقامة حُجَّته، ونصر كلامه حين عجز عنه الناس.

وأما قوله «إمام في الوَرَع» فصدق في قوله وبَرَع، فمن بعض ورعه أنه كان لأم ولده عبد الله دار يأخذ منها أحمد درهماً بحق ميراثه، فاحتاجت إلى نفقة تصلح بها، فأصلحها إبنه عبدُ الله، فترك الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه أخذ الدرهم الذي كان يأخذه، وقال: قد أفسده عليَّ، تورع عن أخذ حقه من الأجرة خشيَةَ أن يكون ابنُه أنْفَقَ على الدار مما يصل إليه من الخليفة، ونهى وَلَدَيْه وعمَّه عن أخذ العطاء من مال الخليفة، فاعتذروا بالحاجة، فهجرهم شهراً لأخذ العَطَاء، ووُصِف له في علة قَرْعَة تُشْوَى ويؤخذ ماؤها، فلما جاءوا بالقرعة قال بعض مَنْ حضر: اجعلوها في تَنُّور صالحٍ فإنهم قد خبزوا، فقال بيده: لا، وأبى أن يُوجه بها إلى منزل صالح، ومثل هذا كثير.

قال حَنْبل: وأخبرني أبي - يعني إسحاقَ عمَّ الإمام أحمد رضي الله عنه - قال: لما وصَلْنَا العسكر أنزلنا السلطان داراً لإيتاخ[2] ولم يعلم أبو

---

(١) أي ليعارض معه كتابه في الزهد.

(٢) في الأصل «دار الأيتام» وأثبتنا ما في الطبقات. وأغلب الظن أن ما في الأصل محرف عنه، وإيتاخ: غلام تركي، اصطنعه المعتصم، ثم صيره من قواده، ثم غضب عليه فسجنه.

عبد الله، فسأل بعد ذلك عن[1] هذه [٦] الدار؟ فقالوا: هذه دار لإيتاخ[2]، فقال: حوِّلوني واكْتَرُوا لي داراً، فقالوا: هذه دار أنزلكَهَا أميرُ المؤمنين، قال: لا أبيتُ ههنا، فاكترينا له داراً غيرها، وتحوَّل عنها، وكانت تأتينا في كل يوم مائدةٌ أمَرَ بها المتوكل، فيها ألوانُ الطعام والفاكهة والثلج وغير ذلك، فما نظر إليها أبو عبد الله، ولا ذاق منها شيئاً، وكانت نفقة المائدة في كل يوم مائة وعشرين درهماً، ودامت العلة بأبي عبد الله، وضعُفَ ضعفاً شديداً، فكان يُوَاصل[3] فمكث ثمانية أيام مُوَاصلاً لا يأكل ولا يشرب، فلما كان في اليوم التاسع كاد أن يُطْفأ، فقلت: يا أبا عبد الله، إبنُ الزُّبير كان يواصلُ سبعةَ أيام، وهذا لك اليوم ثمانية أيام، فقال: إني مُطِيق، فقلت: بحقي عليك، فقال: إذ حَلَّفْتني بحقك أفعل، فأتيته بسَوِيق فشرب.

وأجرى عليه المتوكل وعلى ولده وأهله أربَعَة آلافِ درهم في كل شهر، فبعث إليه أبو عبد الله: إنهم في كفاية، فبعث إليه المتوكل: إنما هذا لولدك، مالك ولهذا؟ فقال أحمد: يا عم ما بقيَ من أعمارنا؟ كأنك بالأمر وقد نزل بنا، فالله الله فإن أولادنا إنما يريدون يتأكلون بنا، وإنما هي أيام قلائل، ولو كُشف للعبد عما قد حُجِب عنه لعرف ما هو عليه من خير أو شر، صَبْر قليل، وثواب طويل، إنما هذه فتنة.

فلما طالت علَّةُ أحمد كان المتوكل يبعث إبنَ ماسَوَيْه المتطبِّبَ، فيصف له الأدوية فلا يتعالج، فدخل إبن ماسويه على المتوكل، فقال له المتوكل: وَيْحَكَ، إبنُ حنبل ما ينجح فيه الدواء، فقال له: يا أمير المؤمنين إن أحمد

(١) قد تقرأ «لمن هذه الدار».

(٢) تقرأ في الأصل «لاتباع» محرفاً.

(٣) يواصل: يصوم ليله ونهاره.

بن حنبل ليست به علة في بَدَنه، إنما هذا من قلّة الطعام وكثرة الصيام والعبادة، فسكت المتوكل.

وكان أحمد رضي الله عنه يَذْرَعُ[1] دارَه الذي يسكنها ويخرج عنها الخَرَاجَ الذي ضَرَبَه عمرُ رضي الله عنه على أهل السواد.

وكان رضي الله عنه إذا نظر إلى نَصْرَانيّ غض عيْنَيْه، فقيل له في ذلك، فقال: لا أقدر أنظر إلى مَنِ افترى على الله وكذب عليه.

وكان رضي الله يَسْرُدُ الصومَ دائماً، وكان يقول: الخوفُ يمنعني الطعام والشراب فما أشتهيه.

وبال في مرضه الدمَ، فحمل ماؤه إلى الطبيب، فقال: هذا رجل فَتَّتَ الخوفُ كبدَه.

ولما كان باليمن رَهَنَ سطلاً عند بقال بحضور أحمد بن داود الشاذكوني، وأخذ منه ما يتقوَّت به، ثم جاءه بفكاكه، فأخرج إليه سَطْلَين فقال: أيهما سطلك فخذه، فقال: قد اشتبه عليّ، أنت في حلّ من السطل وفكاكه، فقال الشاذكوني للبقال: أخرجت سَطْلين إلى رجل من أهل الورع، والسطول تتشابه، فقال: والله إنه لسَطْلُه بعينه، وإنما أردت امتحانه.

وقال أحمد بن محمد التستري: أتى على أحمد ثلاثةُ أيام ما طعم فيها شيئاً، فبعث إلى صديق له فاقترض منه شيئاً من دقيق، فعرف أهلُه شدة حاجته إليه، فخبزوه عاجلاً، فلما وضع بين يديه قال: كيف خبزتم هذا بسرعة؟ قالوا: كان تَنُّور صالح مسجوراً فخبزناه عاجلاً. فقال: ارفعوه، ولم يأكل منه؛ لأن صالحاً ولِيَ القضاء.

---

(١) يذرعها: يقيسها بالذراع.

قال إبن عساكر: لما وليَ ابنُه صالح القضاء كان بينه وبينه باب، فسدَّه الإمام أحمد.

وأعطى رجلاً درهمين يشتري له بها كاغداً، فاشتراه، وجعل في الكاغد خمسمائة دينار، فلما فتحه الإمام أحمد وجَدَ الدنانير، فسأل عن بيت الرجل، فَدُلّ عليه، فحمل الكاغد والدنانير وأتى إلى بيت الرجل فوضع الجميع بين يديه، فقال له: الكاغد اشتريته بدراهمك، فقال: لا آخذه، ومضى.

وله مثل هذه أخبار كثيرة، رضي الله تعالى عنه.

وأما قوله «إمامٌ في السنّة» فلا تختلف الأوائل والأواخر أنه في السنّة الإمام الفاخر، والبحر الزاخر، أوذِي في الله تعالى فصبرَ، ولكتابِه نَصَر، ولسُنَّة رسوله انتَصر، أبان حقًّا، وقال صِدْقاً، وزان نطقاً وسبقاً، ظَهَر على العلماء، وقهر العظماء؛ ففي الصادقين ما أَوْجَهَه، وبالسابقين ما أشبهه، وعن الدنيا وأسبابها ما كان أنْزَهَه، جزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين، فهو للسنّة كما قال الله تعالى في كتابه المبين ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ، وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ﴾(١).

قال الربيع بن سليمان: قال الشافعي: مَنْ أَبْغَضَ أحمد بن حنبل فهو كافر، فقلت: يطلق عليه اسم الكفر؟ فقال: نعم، مَنْ أبغض أحمد بن حنبل عانَدَ السنّة، ومن عاند السنّة قَصَد الصحابة، ومن قصد الصحابة أبغض النبي ﷺ، ومن أبغض النبي ﷺ كفَر بالله العظيم [٧] وقال محمد بن إسحاق بن راهويه: سمعت أبي يقول: لولا أحمد بن حنبل وبَذْل نفسه لِمَا بذلها لَذَهَب الإسلام.

---

(١) من الآية ١٣ من سورة الصف.

فهذه الثمان التي ذكرها الشافعيُّ رضي الله عنه، وخَصَّ الله الإمام أحمد رضي الله عنه بخصال أخرى، منها الإجماع على أصوله التي اعتقدها، والأخذ بصحة الأخبار التي اعتمدها، حتى مَنْ زاغ عن هذا الأصل أخطأ وحَذَّروا منه وهَجَرُوه، وانتهت إليه الحُجَّة، ووقفت دونه الْمَحَجَّة.

ومنها: اتفاق الألْسُن عليه بالصلاح، وإليه يُشَار بالتوفيق والفلاح، فإذا ذكِر بحضرة الكافة من العلماء على اختلاف مذاهبهم في مجالسهم ومدارسهم قالوا: أحمد رجلٌ من أهل الحديث صالح، ولعمري إنهما خَلَّتَان جَليلتان، سأَلَ الصلاحَ الأنبياء، والتمسه الأصفياء، قال الله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾[1] وفي قصة سليمان عليه السلام: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[2].

ومنها: أن ما أحبه أحدٌ - إما محبٌّ صادق وإما عدوٌّ منافق - إلا وانْتَفَتْ عنه الظِّنَن، وأضيف إليه السنن، ولا انزوى عنه رَفْضاً، وأظْهَر له عناداً وبغضاً، إلا وقد اتفقت الألْسُنُ على ضلالته، وسفه في عقله وجهالته، وقد تقدم قول الإمام الشافعي رضي الله عنه: مَنْ بغض أحمد بن حنبل فقد كفر، وقال قتيبة بن سعيد: أحمدُ بن حنبل إمامنا، ومَنْ لم يَرْضَ به فهو مُبْتَدع.

ومنها: ما ألْقَى الله في قلوب الخَلْق من هَيْبة أصحابه ومحبيه، وأهل مذهبه ومخالصيه، فلهم التعظيم والإكبار، والمعروف والإنكار، والمصالح والأعمال، والمَقَال والفعال، بَسْطَتهم سامية، وسَطْوتهم عالية، فالموافق التقيُّ يكرمهم ديانةً ورياسة، والمنافق الشقيُّ يعظِّمُهم رعايةً وسياسة. ولما ذكر

---

(١) من الآية ٨٣ من سورة الشعراء.

(٢) من الآية ١٩ من سورة النمل.

لأمير المؤمنين جعفرِ المتوكل على الله - رحمة الله تعالى عليه - بعد موت إمامنا أحمدَ أن أصحابَنَا يأتون على أهل البدع حتى يكون بينهم الشر، فقال لصاحب الخبر: لا ترفَعْ إليَّ من خبرهم شيئاً، وشدَّ على أيديهم؛ فإنهم وصاحبهم من سَادَةِ أمة محمد ﷺ، وقد عرف الله تعالى لأحمدَ صبره وبَلاَءه، ورفع عَلَمه أيامَ حياته، وبعد موته، أصحابُه أجَلُّ الأصحاب، قال: وأنا أظن أن الله عز وجل يعطي أحمد ثوابَ الصِّدِّيقين.

ومنها: أن ما أحد من أصحابه المتمسِّكين بمعتَقَده إلاَّ وهو من الطعن سليم، ومن الوَهن مستقيم، لا يُضَاف إليه وَسْمُ بِدْعة، ولا رَسْم شنعة، ولا تحريف مَقَال، ولا تقبيح فعال، قال عبد الوهاب الوراق: إذا تكلم الرجلُ في أصحاب أحمدَ فاتَّهِمْه؛ فإن له خبيئة، ليس هو بصاحب سنّة.

ومنها: اتفاقُ القول الأخير والقديم، أن له الأحتياطَ في التحليل والتحريم، يعتمد في فهمه على العزائم، كما لم تأخذه في أصوله المقرِّبة إلى الله عز وجل لَوْمَةُ لائم، يعتمد على كتاب ناطق، أو خبرٍ موافق، أو قول صحابي جليل صادق.

ومنها: أن كلامه في أهل البِدَع مسموع، وإليه المرجوع[1]، فمن ظهر في قوله نكير، ولما يعتقده تغيير، فقد ثبت تكفيره، فإن له القَدَمَ العالي في شرح فساد مذهبهم، وبيان قبيح مقالهم، والتحذير من ضلالهم.

ومنها: ما أظهر الله عز وجل له في حياته من المراتب، ونَشَره بعد مَمَاته من المناقب، ورفع له بذلك العلم من بين سائر الأمم، فتنافس حين موته في الصلاة عليه العلماء والكبراء والأغنياء والفقراء والصُّلَحاء

---

(١) المرجوع: الرجوع، وقد يكون أصلها ذلك.

والأولياء من العرب والعجم، وكان رحمه الله مُؤْثِراً للعلم على جميع الأشياء، مقبلاً على طلبه، تاركاً لما يُلْهيه عنه، غير متشاغل بتجارة وكَسْب، حتى بلغ منه مُرَاده، ولم يتزوج إلا بعد الأربعين، وكان يقول: أنا أطلب العلم إلى أن أدْخُلَ القبر، رحمه الله تعالى ورضي عنه، ونفعنا به.

ذكر قُوَّة فَهْمه، وغَزَارَة علمه

عن أحمد بن سعيد قال: ما رأيت أسْوَدَ الرأس[1] أحْفَظَ لحديث رسول الله ﷺ، ولا أعْلَم بفقهه ومعانيه من أبي عبد الله أحمدَ بن حَنْبل.

وعن إبراهيم الحَرْبِيِّ قال: رأيت أحمد بن حنبل، فرأيت كأن الله تعالى جَمَعَ له علمَ الأولين والآخرين من كل صنف، يقول ما شاء [٨] ويُمْسك عما شاء.

وعن محمد بن يونس قال: سمعت أبا عاصم - وذكَرَ الفقه - فقال: ليس ثَمَّ - يعني ببغداد - إلا ذلك الرجلُ، يعني أحمدَ بن حنبل، ما جاءنا من ثَمَّ أحد غيره يُحْسن الفقه.

وعن إبراهيم الحَرْبي قال: سُئل أحمد عن الرجل المسلم يقول للنصراني: أكرمك الله، قال: نعم، يقول «أكرمك الله» وينوي بالإسلام.

وقال عبدُ الوهاب الورَّاق: أبو عبد الله أحمدُ إمامُنا، وهو من الراسخين في العلم، إذا وقَفْتُ غداً بين يدَي الله عز وجلّ. وسُئلْتُ: بمن اقْتَدَيْتَ؟ أقول: بأحمد بن حنبل.

---

(١) يريد شاباً لم ينزل الشيب برأسه.

وقال يحيى بن مَعِين: أراد الناس منا أن نكون مثلَ أحمد بن حنبل، لا والله، لا نقدر على أحمد، ولا على طريق أحمد.

وقال حَرْمَلَة: سمعت الشافعيَّ يقول: خرجْتُ من بغداد وما خَلَّفْتُ فيها أحداً أتْقَى ولا أوْرَعَ ولا أفْقَهَ ولا أعْلَمَ من أحمد بن حنبل، رضي الله عنهما.

ذِكْرُ حفظه

عن أبي محمد بن حاتم قال: قال يوماً سعيدُ بن عمرو البردعي لأبي زُرْعَةَ: يا أبا زُرْعَةَ أنت أحْفَظُ أم أحمد بن حنبل؟ قال: بل أحمد بن حنبل، قال: وكيف علمت بذلك؟ قال: وجَدْتُ كتب أحمد بن حنبل ليس في أوائل الأجزاء ترجَمَةُ أسماء المحدثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا.

وقال أبو جعفر التستري: قيل لأبي زُرْعة: مَنْ رأيت من المشايخ المحدثين أحْفَظَ؟ فقال: أحمد بن حنبل، حَزَرْت كُتُبه في اليوم الذي مات فيه فبلَغَتِ اثْنَيْ عَشَر حملاً وعِدْلاً، وكل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه.

وعن عمر بن محمد بن رَجَاء قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبا زُرْعَة يقول: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألْفِ حديثٍ، فقيل له: وما يُدْريك؟ قال ذاكرته فأخَذْتُ عليه الأبواب.

وقال عبد الوهاب الوراق: ما رأيتُ مثل أحمد بن حنبل، فقالوا له: وأيُّ شيء بَانَ لك من فضله وعلمه؟ قال: رجلٌ سُئل سِتِّينَ ألْفَ مسألةٍ، فأجاب فيها بأن قال: حدثنا، وأخبرنا.

ذكر مصنفاته

صَنَّف «المسند» وهو ثلاثون ألفَ حديثٍ، وكان ابتداؤه فيه سنة ثمانين ومائة، وكان يقول لابنه عبد الله: احْتَفِظْ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً.

وعن حنبل بن إسحاق قال: جَمَعَنا أحمدُ بن حنبل أنا وصالح[1] وعبد الله، وقرأ علينا المسند، وما سمعه منه غيرنا، وقال لنا: هذا الكتاب قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارْجِعُوا إليه، فإن وجدتموهُ فيه، وإلا فليس بحجة.

وصنف التفسير، وهو مائة ألفٍ وعشرون ألف حديث.

وصنف التاريخ، والناسخ والمنسوخ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى، وجوابات القرآن، والرد على الزنادقة في دعواهم التناقض على القرآن، والرد على الجَهْمية، وفضائل الصحابة، والمَناسك الكبير، والصغير، وكتاب الزهد، وحديث شعبة، وغير ذلك من الكتب.

ذكر نبذة من كلامه

سئل الإمام أحمد - رضي الله عنه - عن الفتوة، فقال: تَرْك ما تهوى لما تخشى.

وقال: كل شيء من الخير تهمُّ به فبادِرْ به قبل أن يُحال بينك وبينه.

---

(١) ظاهر العربية يقتضي أن يقول «أنا وصالحا وعبد الله» على البدل من الضمير المتصل في قوله «جمعنا».

وعن علي بن المَدِيني قال: ودَّعْتُ الإمامَ أحمد بنْ حنبل، فقلت له: توصيني بشيء؟ قال: نعم، اجْعَلِ التقوى زادَك، وانصب الآخرة أمامك.

وكان يقول: عزيز عليَّ أن تُذِيبَ الدنيا أكبادَ رجالٍ وَعَتْ صدورهم القرآن.

وكان يقول: ما قلَّ من الدنيا كان أقلَّ للحساب.

وعن عبد الصمد بن سليمان بن مطر قال: بتُّ عند أحمد بن حنبل، فوضع لي ماء، فلما أصبح وجَدَنِي لم أستعمله، فقال: صاحبُ الحديث لا يكون له وِرْدٌ في الليل؟ قلت: أنا مسافر، قال: وإن كنت مسافراً، حَجَّ مَسْروق فما نَامَ إلا ساجداً.

وعن حنبل بن إسحاق قال: رآني أحمدُ بن [حنبل] أكتب خطاً دقيقاً، فقال: لا تفعل، أحْوَج ما تكون إليه يَخُونُك.

وعن عبد الملك الميموني قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أيَّ القراءة تختار لي فأقرأ بها؟ فقال: قراءة أبي عمرو بن العَلاَء، لغة قريش والفصحاء من الصحابة.

وقال أحمد: كُلِ الطعام مع الإخوانِ بالسرور، ومع الفُقَرَاء بالإيثار، ومع أبناء الدنيا بالمروءة.

[٩] ودخل ثعلب على أحمد بن حنبل ومجلسُه غاصّ، فجلس إلى جانبه، وقال: أخاف أن أكون ضَيَّقْتُ عليك، على أنه لا يضيق مجلس بمتحابين، ولا تسع الدنيا متباغضين، قال الإمام أحمد: الصديق لا يُحَاسب والعدوُّ لا يحتسب له.

ذكر ثناء مشايخه عليه

قد أثنى عليه مشايخُه بأسْرِهم، وكانوا يعظِّمونه، ويهابونه، ويُقدِّمونه.

قال الشافعي رضي الله عنه: ما رأيت أعْقَلَ من أحمد بن حنبل.

وقال أبو يعقوب الحافظ: ما رُحِلَ بعد رسول الله ﷺ ما رُحِلَ إلى عبد الرزاق، وقال عبد الرزاق: رحَلَ إلينا من العراق أربعةٌ من رؤساء الحديث: الشاذكونيُّ وكان أحفَظَهم للحديث، وابن المديني وكان أعْرَفَهم باختلافه، ويحيى بن مَعِين وكان أعْلَمَهم بالرجال، وأحمد بن حنبل وكان أجْمَعَهم لذلك كله.

وعن شجاع بن مخلد قال: كنت عند أبي الوليد الطَّيَالسي، فورَدَ عليه كتابُ أحمد بن حنبل، فسمعته يقول: ما بالمِصرَيْن - يعني البصرة والكوفة - أحَدٌ أحبُّ إليّ من أحمد بن حنبل، ولا أرْفَعُ قدراً في نفسي منه.

وعن عبد الرحمن بن مَهْدِي أنه قال فيه وهو صغير: كاد هذا الغلام أن يكون إماماً في بطن أمه.

وعن قتيبة بن سعيد أنه قال: لو أدْرَكَ أحمد بن حنبل عصر الثَّوْري ومالك والأوزاعي واللّيث بن سَعْد لكان هو المقدم.

وقال قتيبة أيضاً: يموت أحمد بن حنبل وتظهر البدَعُ، رضي الله تعالى عنه.

ذكر ثناء الناس عليه

عن المُزَني قال: سمعت الشافعيّ يقول: ثلاثة من عجائب الزمان: عربيٌّ

لا يعرب كلمة وهو أبو ثور، وأعجمي لا يخطىء في كلمة وهو أبو الحسن الزَّعْفَرَاني، وصغير كلما قال شيئاً صَدَّقه الكبار وهو أحمد بن حنبل.

وقال علي بن المديني: أحمد بن حنبل سيدُنا، وذكر عنده أحمد بن حنبل فقال: حَفِظَ الله أبا عبد الله، أبو عبد الله اليومَ حجةُ الله على خلقه، وفي رواية: حجةٌ بين الله وبين عبيده في أرضه.

وعن محمد بن ياسين البلدي قال: سمعت إبن أبي أوَيس - وقد قال عنده بعضُ أصحاب الحديث: ذهب أصحاب الحديث - فقال إبن أبي أويس: ما أبْقَى اللهُ أحمدَ بن حنبل فلم يذهب أصحاب الحديث.

وقال علي بن المديني: ما قام أحدٌ بأمر الإسلام بعد رسول الله ﷺ ما قام أحمدُ بن حنبل، فقيل: يا أبا الحسن ولا أبو بكر الصديق؟ قال: إن أبا بكر الصديق كان له أعْوَان وأصحاب، وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب.

وعن أبي عُبَيد القاسِمِ بن سَلَّام أنه قال: أحمد بن حنبل إمامُنَا، إني لأتزيَّنُ بذكره.

وقال أبو عبيد أيضاً: جالَسْتُ أبا يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن، ويحيى بن سعيد، وعبدَ الرحمن بن مَهْديّ، فما هبت في مسألة ما هبت الإمام أبا عبد الله أحمد بن حنبل.

وعن أبي بكر الأثرم قال: كنا عند أبي عُبَيْد وأنا أناظر رجلاً عنده، فقال لي الرجل: مَنْ قال هذه المسألة؟ فقلت: مَنْ ليس في شرقٍ ولا غَرْبٍ مثلُه، قال: مَنْ؟ قلت: أحمد بن حنبل، قال أبو عُبَيْد: صدقت، مَنْ ليس في شرق ولا غَرْب مثله، ما رأيت رجلاً أعلَمَ بالسنّة منه.

وقال أبو زُرْعَة الدمشقي: ما رأتِ عيني مثل أحمد بن حنبل، فقلت له: في العلم؟ فقال: في العلم والزُّهد والفقه والمعرفة وكل خير، ما رأيت عيناي مِثْله.

وقال عمرو بن محمد الناقد: إذا أوقفني أحمدُ بن حنبل على حديثٍ فلا أبالي مَنْ يخالفني.

وعن محمد بن يحيى الأزْدِي أنه قال: إنا نقول بقول أبي عبد الله أحمدَ بن حنبل، وهو إمامُنَا، وهو بقية المؤمنين، ولا نُخَالفه، وقد رَضِينا به إماماً، فيه خَلَف من العلماء، ونتبرَّأ ممن خالفه، فليس يخالفه إلا مخذول مبتدع.

وقال الحسين الكرابيسي: مثلُ الذين يذكرون أحمد عندنا مثلُ قومٍ يجيئون إلى أبي قُبَيْس[1] يريدون أن يهدموه.

وقال قتيبة: لولا الثَّوْري لمات الوَرَع، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين.

قيل لقُتيبة: تضمُّ أحمدَ إلى التابعين؟ [١٠] فقال: إلى كبار التابعين.

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي - وقد ذكر أحمد بن حنبل - هو عندي أفضل من سفيان الثوري، وذلك أن سفيان ما قاسى من الشدة والبلوى مثلَ ما امتُحِن به أحمد، ولا عِلْمَ ممن تقدم من فقهاء الأمصار كعلم أحمد بن حنبل؛ لأنه كان أجْمَعَ لها بمُتْقِنيهم وغالِطيهم وصَدُوقهم وكَذُوبهم.

وعن بِشْر بن الحارث أنه قال: قام أحمد مقام الأنبياء، وأحمد عندنا امتحن بالسَّرَّاء والضراء، وتداولَتْه أربعة خلفاء بعضهم بالسراء، وكان

---

(١) أبو قبيس: جبل من جبال مكة.

فيها معتصماً بالله عز وجل، تداوله المأمون والمعتصم والواثق بعضُهم بالضرب والحَبْس وبعضهم بالإخافة والترهيب، فما كان في هذه الحال إلا سليمَ الدين، غير تارك له من أجل ضَرْب ولا حبس، ثم امتحن أيام المتوكل بالتكريم والتعظيم، وبُسِطت الدنيا عليه، فما ركَنَ إليها، ولا انتقل عن حالته الأولى رغْبَةً في الدُّنيا، ولا رغبةً في الذكر، فهذه الحالات لم يُمْتحن بمثلها سفيان.

وحكي عن المتوكل أنه قال: إن أحمد ليمنَعُنَا من برِّ وَلَدِه.

وقال حجاج بن الشاعر[1]: منّ الله على الأمَّة بأحمد بن حنبل، ثَبَتَ في القرآن، ولولاه لهلك الناس.

وقال أيضاً: ما رأتْ عيناي رُوحاً في جسدٍ أفْضَل من أحمد بن حنبل.

وعن إسحاق بن إبراهيم البُسْتي قال: سمعت أبي يقول: قال رجلٌ من أهل بغداد: ركبْتُ سفينةً في البحر، فخرجنا إلى جزيرة، فرأيت شيخاً قاعداً أبْيَضَ الرأس واللحية، فسلَّمت عليه، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من أهل بغداد، فقال: إذا أتَيْتَ بغداد فاقرأ أحمد بن حنبل السلام، وقل له ﴿ فَاصْبِرْ إنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الذينَ لاَ يُوقِنُون ﴾[2] قال: ثم غاب الشيخُ، فعلمنا أنه الخضر عليه السلام.

وقال الميموني: ما رأيت مصلِّياً قطُّ أحْسَنَ من صلاة أحمد بن حنبل ولا أكثر اتِّباعاً للسنن منه.

وقال: ما أعلم أني رأيت أحداً أنْظَفَ ثوباً، ولا أشدَّ تعاهُداً لنفسه في شاربه وشعر رأسه وبدنه، ولا أنْقَى ثوباً من أحمد بن حنبل.

---

(١) هو حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي. مات سنة ٢٥٩.
(٢) الآية ٦٠ من سورة الروم.

وعن الحسين بن الحسن الرازي قال: حضرت بمصر عند بقال، فسألني عن أحمد بن حنبل، فقلت [قولاً] كريماً عنه، فلم يأخذ ثمن المباع مني، وقال: لا آخذ ثمناً ممن يعرف أحمد بن حنبل.

وقال قتيبة وأبو حاتم: إذا رأيْتَ الرجلَ يحبُّ أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سُنَّة.

وقال إبن ماكولا: الإمام أحمد هو إمامُ النقل، وعَلَم الزهد والورع.

وقال إبن عساكر: هو أحد الأعلام، من أئمة الإسلام.

وقال عبد الوهاب الورَّاق: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم «رُدُّوه إلى عالِمِه» رَدَدْنَاه إلى أحمد بن حنبل، وكان أعلم أهل زمانه.

وقال الدوْرَقي: مَنْ سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتَّهِمُوه على الإسلام، رضي الله عنه، ونَفَعَنا به.

ذكر تمسكه بالسنّة

عن عبد الملك الميموني قال: ما رأتْ عيني أفضَلَ من أحمد بن حنبل، وما رأيت أحداً من المحدِّثين أشدَّ تعظيماً لحُرُمات الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم إذا صحت عنه، ولا أشد اتِّباعاً منه.

وقال الإمام أحمد رضي الله عنه: ما كتبت حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا وقد عملتُ به، حتى مرّ بي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم «احْتَجَمَ وأعْطَى أبا طيبة ديناراً» فأعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت، وتَسَرَّى واختفى ثلاثاً.

ذكر بعض ما أنشده من الشعر له ولغيره

عن أحمد بن يحيى قال: كنت أحِبُّ أن أرى أحمد بن حنبل، فصِرْت إليه فلما دَخَلتُ عليه قال لي: فيم جئت؟ قلت: في النحو والعربية، فأنشد أحمد بن حنبل رضي الله عنه:

إذا ما خَلَوْتَ الدهْرَ يوماً فلا تَقُلْ ... خَلَوتُ، ولكن قلْ عَلَيّ رَقيبُ
ولا تحسبَنَّ الله يغفل ساعَةً ... ولا أنَّ ما يخفى عليه يَغِيبُ[1]
لَهَوْنَا عن الأعمال حتى تتابعَتْ ... ذنوبٌ على آثارهنَّ ذُنُوبُ
فيالَيْتَ أن الله يَغْفِر ما مَضَى ... ويأذَنُ في تَوْباتَنا فَنَتُوبُ
إذا مامَضَى القَرْنُ الّذي أنت فيهمُ ... وخُلِّفْتَ في قرنٍ فأنت غريبُ

وعن علي بن خشرم أنه سمع [١١] أحمد بن حنبل يقول:

تَفْنَى اللّذاذَةُ ممن نال صَفوَتَهَا ... من الحرام، ويَبْقَى الإثْمُ والعارُ
تبقى عواقبُ سوءٍ من مَغَبَّتِهَا ... لاَ خَيْرَ في لَذَّةٍ من بعدها النَّارُ

وروى من قوله في علي بن المديني:

يا بْنَ المدينيِّ الذي عَرَضَتْ له ... دُنْيَا، فجادَ بدينه لينالَهَا
مَاذَا دَعَاكَ إلى انتحال مَقالَةٍ ... قد كُنْتَ تزعُمُ كافراً مَنْ قالَهَا؟
أمْرٌ بَدَا لَكَ رُشْدُه فتبعتَهُ ... أم زَهْرَةَ الدنْيَا أردْتَ نوالَهَا؟
ولقد عهدتُكَ مَرَّةً متشدِّداً ... صَعْبَ المَقادة للتي تُدْعَى لَهَا
إن المرزَّأَ مَنْ يُصاب بدينِهِ ... لا مَنْ يرزَّأُ ناقةً وفِصَالَهَا

---

(١) «عليه» متعلق بقوله «يغيب» يعني لا تحسبن الذي تصنعه في الخفاء يغيب على الله تعالى، فإنه يعلم السر وأخفى.

ذكر هيبته، وصفته

كان الإمام أحمد رضي الله عنه شيخاً أسْمَر شديد السُّمْرة طُوَالاً، وخَضَبَ رأسه ولحيته بالحنَّاء وهو إبن ثلاث وستين سنة خضاباً ليس بالْقَانِي، وكان حسن الوَجْه، وفي لحيته شَعَرَات سُود، وثيابه كانت غلاظاً إلاَّ أنها بيض.

وقال عبد الله إبنه: ما مَشى أبي في سوقٍ قطُّ، وكان رحمه الله تعالى أصْبَرَ الناسِ على الوَحْدَة، ولم يَرَه أحدٌ إلا في المسجد وحضور جنازة أو عيادة مريض.

وعن الحسين بن إسماعيل قال: سمعت أبي يقول: كان يجتمع في مجلس أحمدَ زُهَاء على خمسة[1] آلاف، أو يزيدون، أقلُّ من خمسمائة يكتبون، والباقون يتعلَّمون منه حسنَ الأدب وحسن السَّمْتِ.

وعن أبي بكر المطوعي قال: اختلفْتُ إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل اثْنَتَيْ عَشرَة سنةً وهو يقرأ المسنَدَ على أولاده، فما كتبْتُ منه حديثاً واحداً، إنما كنت أنظر إلى هَدْيه وأخلاقه وآدابه.

---

(١) الزهاء - بضم الزاى - المقدار، والحزر، وتقول «عندي زهاء مائة» أي مقدار مائة وحزرها. هذا هو وجه استعمال هذه الكلمة؛ فالعربية تقتضي حذف على. ولكنها ثابتة في الأصل واضحة تمام الوضوح. ولا يظهر تضمين الزهاء معنى الزيادة لكي يصح ذكر على؛ لئلا يصير قوله «أو يزيدون» بعد ذلك ملغى

ذكر هَيْبَته

عن المروزي، قال: قال الحسنُ ابن أبي أحمد والي الجسر - وكان في جوارنا - دخلْتُ على إسحاق بن إبراهيم وفلانٍ وفلان، وذكر السلاطين، ما رأيت أهْيَبَ من أحمد بن حنبل، وصرت إليه أكلِّمه في شيء، فوقعَتْ عليَّ الرِّعْدَةُ حين رأيته، من هَيْبَته.

قال المروزي: ولقد طرقه الكلبيُّ صاحبُ خبر السر ليلاً، فمن هيبته لم يقرعوا عليه بَابَه، ودَقُّوا باب عمه، قال أبو عبد الله: سمعتُ الدقَّ فخرجت إليهم.

وعن أبي جعفر الوَرَّاق قال: قال لي عبدوس: رآني أبو عبد الله يوماً وأنا أضحك، فأنا أستحيه إلى اليوم.

ونقل عن خلف بن سالم قال: كنا في مجلس يزيدَ بن هرون، فمَزَحَ يزيد مع مستمليه، فتنحنح أحمد بن حنبل، فضرب يزيدُ بيده على جبينه؛ وقال: ألا أعلمتموني أن أحمد ههنا حتى لا أمزح[١].

وكان إسماعيل بن علية إذا أقيمت الصلاة قال: ههنا أحمد بن حنبل؟ فقولوا له يتقدم فيصلي بهم.

وضحك أصحابه يوماً، فقال: أتضحكون وعندي أحمد بن حنبل؟

---

(١) وربما قرئت: حتى لا أمرح.

ذكر حسن أخلاقه وعِشْرَته

وعن أبي داود السختياني قال: لم يكن أحمد بن حنبل يخوضُ في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا، فإذا ذكر العلم تكلم.

وقال: مُجَالسة أحمد بن حنبل مجالسة الآخرة، لا يُذْكَر فيها شيء من أمر الدنيا، ما رأيت أحمد بن حنبل ذكر الدنيا قط.

وعن أبي الحسين بن المنادي قال: سمعت جَدِّي يقول: كان أحمد من أخيار الناس، وأكرمهم نفساً، وأحسنهم عشْرة وأدباً. كثيرَ الإطراق والغَضِّ، مُعْرضاً عن القبيح واللغو، لا يسمع منه إلا المذاكرة بالحديث وذِكْر الصالحين والزُّهَّاد في وَقَار وسكون ولفظ حسن. وإذا لقيه إنسان بشر به وأقْبَلَ عليه. وكان يتواضع للشيوخ تواضُعا شديداً. وكانوا يكرمونهْ ويَعظِّمونه وكان يفعل بيحيى بن معين ما لم يفعله بغيره من التواضع والتبجيل. وكان يحيى أكبر منه بنحو من سبع سنين. وكان إذا دخل من المسجد إلى البيت يضرب برجْله قبل أن يدخل الدار حتى يُسْمع ضرب نعله لدخوله الدار. وربما تنحنح ليعْلم منْ في الدار بدخوله.

وعن هرون بن سفيان المستملى قال: جئت إلى أحمد بن حنبل - حين أراد أن يفرق الدراهم التي جاءته من المتوكل - قال: فأعطاني مائتي درهم. فقلت: لا تكفيني. قال: ليس ههنا شيء غيرها. ولكني أعمل لك شيئا. أعطيك ثلاثمائة درهم تفرقها. قال [١٢] فلم أحتسب [illegible] أبا عبد الله. ليس والله أعطى أحدا منها شيئا. [illegible]

وسُئل: لم لا تصحب الناس؟ قال: لوحشة الفراق.

وعن إسحاق بن هانىء قال: كنَّا عند أبي عبد الله أحمدَ بن حنبل في منزله ومعنا المروزي[1] ومهنا بن يحيى الشاميُّ، فدقَّ داقٌّ البابَ وقال: المروزي ههنا؟ وكان المروزي كره أن يعلم موضعه، فوضَع مهنا بن يحيى أصبعه في راحته وقال: ليس المروزي ههنا، وما يصنع المروزي ههنا؟ فضحك أحمد، ولم ينكر ذلك.

وعن إبراهيم الحربي قال: كان أحمد يأتي العُرْسَ والإمْلاك والخِتَان، يجيب ويأكل.

وقال خلف: جاءني أحمد بن حنبل يتسمَّع حديث أبي عوانة، فاجتهدْتُ أن ارفعه، فأبى، وقال: لا أجلس إلا بين يدك، أُمِرْنا أن نتواضعَ لمن نتعلم منه.

ذكر دُعَائه

كان كثيراً يقول في دُبُرِ صلاته اللهم كما صُنْتَ وجهي عن السجود لغيرك فَصُنْ وجهي عن المسألة لغيرك، فقال له ٱبنه عبدُ الله: أَسْمعُكَ تُكْثر من هذا الدعاء، فعندك فيه أثر؟ قال: نعم كُنْتُ أسمع وكيع بن الجَرَّاح كثيراً يقول هذا في سجوده، فسألته كما سألْتَني، فقال لي: كنت أسمع سُفيان الثَّوْرِيّ يقول هذا كثيراً في سجوده، فسألته، فقال لي: كنت أسمع منصورَ بن المُعْتَمِر يقوله.

وعن أبي جعفر محمد بن يعقوب الصَّفَّار قال: كنا عند أبي عبد الله أحمدَ

---

(١) في الأصل «المروذي» بالذال، في هذا الخبر وحده.

بن حنبل فقلت: ادْعُ الله لنا، فقال: اللهم إنك تعلم أنا نعلم أنك لنا على أكثر مما نحبُّ فاجعلنا لك على ما تحب، ثم سكت ساعة، فقيل له: يا أبا عبد الله زِدْنَا، فقال: اللهم إنَّا نسألك بالقُدْرة التي قلت للسموات والأرض ﴿أَئْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[1] اللهم وفقنا لِمَرْضَاتك، اللهم إنا نعوذ بك من الفقر إلا إليك، ونعوذ بك من الذل إلا لك، اللهم لا تُكْثِر علينا فَنَطْغَى، ولا تقلل علينا فنسيء، وهَبْ لنا من رحمتك وسَعَة رزقك ما يكون بَلَاغاً لنا وغناء من فضلك.

وكان يدعو في دُبُر كل صلاة: اللهم إني أسألك مُوجِبَات رحمتك، وعزائمَ مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفَوْزَ بالجنة، والنجاة من النار، ولا تَدَعْ لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فَرَّجْته، ولا حاجة إلا قضيتها.

وعن أبي عيسى عبد الرحمن بن راذان قال: صلَّينا وأبو عبد الله أحمد بن حنبل حاضر، فسمعته يقول: اللهم مَنْ كان على هوًى أو على رأيٍ وهو يظن أنه على الحق فَرُدَّه إلى الحقِّ حتى لا يَضِلَّ من هذه الأمة أحد، اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفَّلْتَ لنا به، ولا تجعلنا في رزقك خَوَلاً[2] لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك لشرِّ ما عندنا، ولا ترَنَا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا من حيث أمَرْتَنَا، أعزَّنا ولا تُذلَّنا، أعزنا بعز الطاعة، ولا تُذلنا بالمعاصي.

وعن القاسم بن الحسين الوَرَّاق قال: أراد رجل الخروج إلى طرسوس، فقال لأحمد: زَوِّدْني دعوة فإني أريد الخروج، فقال له: قُلْ يا دليل الحيارى دُلَّني على طريق الصادقين، واجعلني من عبادك الصالحين. قال: فخرج

---

(١) من الآية ١١ من سورة فصلت.

(٢) الخول: الأتباع والخدم والعبيد.

الرجل، فأصابته شدة وانقطع عن أصحابه، فَدَعَا بهذا الدعاء، فلحق أصحابه. فجاء إلى أحمد فأخبره بذلك، فقال: اكْتُمْهَا عليّ، رحمه الله، ورضي عنه، ونفعنا به وبعلومه.

ذكر كراماتِه وإجابة سؤاله

عن عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبي حرج على النمل أن تخرج من داره، ثم رأيت النمل قد خرجْنَ بعد ذلك نملاً سُوداً، فلم أرهم بعد ذلك.

وقال أبو طالب علي بن أحمد: دخلْتُ يوماً على أبي عبد الله وهو يُمْلي وأنا أكتب، فانْدَقَّ قلمي، فأخذ قلماً فأعطانيه، فجئتُ بالقلم إلى أبي علي الجعفري فقلت: هذا قلم أبي عبد الله أعْطَانِيه، فقال لغلامه: خُذِ القلمَ فضَعْه في النخلة عسى تحمل، فوضعه فيها، فحملت النخلة.

وعن أبي عيسى أحمد بن يعقوب قال: حدثتني فاطمة بنت أحمد بن حنبل قالت: وقع الحريق في بيت أخي صالح - وكان قد تزوج إلى قوم مياسير - فحملوا إليه جهازاً شبيهاً بأربعة آلاف دينار، فأكلته النار، فجعل صالح يقول: يا عمتي ما ذهب عليّ إلا ثوبٌ لأبي كان يصلّي فيه أتبرّك به وأصلي فيه. قالت: فطفىء الحريق [١٣] ودخلوا فيه فوجدوا الثوب على سرير قد أكلت النار ما حوله والثوبُ سليم...

وروي ما يُشاكل هذا عن قاضي القضاة ابن الحسين الزبيني أن الحريق وقعَ في دراهم، فاحترق ما فيها إلا كتابٌ كان فيه شيء بخط الإمام أحمد.

وذكر الشيخ الإمام أبو الفرج ابن الجوزي رحمة الله عليه قال: لما وقع الغرق ببغداد في سنة أربع وخمسين وخمسمائة وغرقَتْ كتبي سَلمَ لي مجلد فيه ورَقَاتٌ من خط الإمام أحمد رضي الله عنه.

وعن علي بن جرادة قال: كانت أمي مُقْعَدَة نحوَ عشرين سنة، فقالت لي: اذهب إلى أحمد بن حنبل فاسألْهُ أن يدعو الله لي، فمضيت فدققْتُ عليه الباب، فقال: مَنْ هذا؟ فقلت: رجل من أهل الجانب سألَتْنِي أمي وهي زَمِنَةٌ مقْعَدَة أن أسألك أن تدعو الله لها، فسمعت كلامه كلام رجل مُغْضَب وقال: نحن أحوج أن تدعو الله [لنا]، فولَّيْتُ منصرفاً، فخرجت عجوز من داره، فقالت: أنت الذي كلمْتَ أبا عبد الله؟ قلت: نعم، قالت: قد تركته يدعو الله لها، قال: فخرجْت من فَوْرِي إلى البيت فدَقَقْتُ الباب، فخرجت على رجليها تمشي حتى فتحت الباب، وقالت: قد وهب الله تعالى لي العافية.

وكراماته كثيرة والمقصود في هذا الكتاب الاختصار، والله الموفق.

ذكر محنته رضي الله عنه

وسبب ذلك أنه لم تزل الناس على ما كان عليه السلف وقولهم: «إن القرآن غير مخلوق» حتى ظهرت المعتزلة الضالَةْ وقالت بخلْق القرآن. وكان الناس في زمن أمير المؤمنين هارون الرشيد على ما كان عليه السلف. كما روي عن محمد بن نوح قال: سمعت هارون أمير المؤمنين يقول: بلغني أن بِشْراً المَريسيَّ زعم أن القرآن مخلوق. عليَّ إن ظفرني الله به لأَقْتُلَنَّه قتلةً ما قُتلَها أحد قط. واستمر الأمر كذلك في زمن الأمين محمد بن هرون الرشيد. ثم ولي المأمون أبو جعفر عبد الله بن هرون الرشيد. وكانت ولايته في المحرم - وقيل: في رجب - سنة ثمان وتسعين ومائة. فصار إليه قوم من المعتزلة وأزاغوه عن طريق الحق إلى الباطل. وحسنوا له قبيح القول بخلق القرآن، فصار إلى مقالتهم، وقُدِّر أنه في آخر عمره خرج من بغداد لغزو

بلاد الروم، فعَنَّ له أن يكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب صاحِبِ الشرط أن يَدْعُوَ الناس إلى القول بخلق القرآن، فاستدعى جماعة من العلماء والقُضَاة وأئمة الحديث، ودَعَاهم إلى ذلك، فامتنعوا، فهدَّدهم، فأجاب أكثرهم مُكْرَهين، واستمر الإمام رضي الله عنه على الامتناع، واشتدّ غضبه، كما روي عن أبي معمر القطيعي، قال: لما أحضرنا في دار السلطان أيام المحنة، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل قد أحضر، وكان رجلاً ليناً، فلما رأى الناسَ يجيبون انتفخت أوْدَاجُه، واحمرَّت عيناه، وذهب ذلك اللينُ الذي كان فيه، فقلت: إنه قد غضب لله عز وجل، قال أبو معمر: فلما رأيْتُ ما به قلت: يا أبا عبد الله أبْشِرْ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف قال: كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مَنْ إذا أريد على شيء من دينه رأيْتَ حَمَاليقَ عينيه في رأسه تدور كأنه مجنون.

فلما أصَرَّ الإمام أحمد على الامتناع حُمِل على بعير وسَيَّره إلى الخليفة، قال أبو جعفر الأنباري: لما حُمِل الإمام أحمد بن حنبل إلى المأمون أخْبِرْتُ فعَبَرْتُ الفرات، فإذا هو جالس في الخان، فسلمت عليه، فقال: يا أبا جعفر تعَنَّيْتَ[1]، فقلت: ليس هذا عَنَاء، وقلت له: يا هذا أنت اليوم رأسُ الناس، والناسُ يقتدون بك، فوالله لئن أجَبْتَ إلى خلق القرآن ليجيبن بإجابتك خلق كثير من خلق الله تعالى، وإن أنت لم تجب ليمتَنِعَنَّ خلق من الناس كثير. ومع هذا فإن الرجْل إنْ لم يقتلك فإنك تموت. ولا بدَّ من الموت. فاتّق الله ولا تُجبْهم إلى شيء. فجعل أحمد يبكي ويقول: ما شاء الله، ما شاء الله. ثم سار أحمد إلى المأمون [١٤] فبلغه توعُّدُ الخليفة له

(١) تعنيت: أي كلفت نفسك العناء وحملتها عليه. والعناء - بفتح العين - المشقة والجهد.

بالقتل إن لم يجبه إلى القول بخلق القرآن، فتوجَّه الإمامُ أحمد بالدعاء إلى الله تعالى أن لا يَجْمع بينه وبينه، فبَيْنَا هو في الطريق قبل وصوله إليه إذ جاءهم الصريخ بموت المأمون، وكان موته في شهر رجب سنة ثمانيَ عَشْرَةَ ومائتين، فرُدَّ الإمام أحمد إلى بغداد وحُبِس، ثم ولى الخلافة المعتصمُ - وهو أبو إسحاق محمد بن هرون الرشيد - وقدم من بلاد الروم، فدخل بغداد في مُسْتَهلِّ شهر رمضان سنة ثمانيَ عشرَةَ ومائتين، فامتحن الإمام أحمد وضرب بين يديه.

وكان من خبر المحنة أن المعتصم لما قصد إحضار الإمام أحمد ٱزْدَحم الناسُ على بابه كيوم العيد، وبَسَط بمجلسه بساطاً، ونصب كرسياً جلس عليه، ثم قال: أحْضِرُوا أحمد بن حنبل، فأحضروه، فلما وقف بين يديه سلّم عليه فقال له: يا أحمد تكلّم ولا تَخَفْ، فقال الإمام أحمد: والله لقد دخلت عليك وما في قلبي مِثْقَالُ حبةٍ من الفزَع، فقال له المعتصم: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله قديم غير مخلوق. قال الله تعالى: ﴿وإنْ أحدٌ منَ الْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجارَكَ فأجِرْهُ حَتَّى يَسْمعَ كلامَ الله﴾[1] فقال له: عندك حجة غير هذا؟ فقال: نعم، قول الله تعالى: ﴿الرَّحْمنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾[2] ولم يقل: الرحمن خلق القرآن، وقوله تعالى: يس وَالْقُرْآنِ الحكيم﴾[3] ولم يقل: يس والقرآن المخلوق، فقال المعتصم: احْبِسُوه، فحبس، وتفرّق الناسْ.

فلما كان من الغد جلس المعتصم مجلسه على كرسيه وقال: هاتوا أحمد بن حنبل، فاجتمع الناس، وسُمعت لهم ضجّة ببغداد. فلما جيء به وقف بين

---

(١) من الآية ٦ من سورة التوبة.

(٢) الآيتان ١ و ٢ من سورة الرحمن.

(٣) الآيتان ١ و ٢ من سورة يس.

يديه والسُّيُوف قد جُرِّدَت، والرماحُ قد ركزت، والأتْرَاسُ قد نُصِبت، والسِّياط قد طُرِحت، فسأله المعتصم عما يقول في القرآن، قال: أقول غير مخلوق، قال: ومن أين قلت؟ فقال: حدثني عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الزُّهْري عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ كلامَ الله الَّذِي استخصّ به مُوسى مائة ألْفِ كلمةٍ وثلاثمائة وثلاثَ عشرة كلمة، فكان الكلام من الله، والاستماع من موسى» ثم قال: قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّم مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[1] فإن يكن القول من الله تعالى فإن القرآن كلام الله، وأحْضَرَ المُعْتصم له الفقهاء والقضاة، فناظروه بحضرته في مدة ثلاثة أيام وهو يُنَاظِرهم ويَظْهَر عليهم بالحجج القاطعة، ويقول: أنا رجل علمت علماً ولم أعلم فيه بهذا، أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى أقول به، وكلما ناظروه وألزموه القولَ بخلق القرآن يقول لهم: كيف أقول ما لم يُقَلْ؟ فقال المعتصم: قهرنا أحمد، وكان من المعتصبين[2] عليه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم وأحمد بن أبي دواد القاضي وبِشْر المَرِيسي، وكانوا معتزلة قائلين بخلق القرآن، فقال ابن أبي دواد وبشرٌ للخليفة: اُقْتُله حتى نستريح منه، هذا كافر مُضِلّ، فقال: إني عاهدتُ الله أن لا أقتله بسيفٍ ولا آمر بقتله بسيف، فقالا له: اَضْرِبْه بالسِّياط، فقال المعتصم له: وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأضربَنَّك بالسياط أو تقوله كما أقول، فلم يُرهبه ذلك، فقال المعتصم: أحْضِروا الجلاَّدين، فأُحضروا، فقال المعتصم لواحد منهم: بكَمْ سوطٍ تقتله؟ قال: بعشرة، قال: خُذه إليك، فأخرج الإمام أحمد من أثوابه وشُدَّ في يديه حَبْلاَن جديدان، ولما جيء بالسِّياط فنظر إليها

---

(١) من الآية ١٣ من سورة السجدة.

(٢) كذا في الأصل، وهو صواب، ولعل أصله «المتعصبين» بتقديم التاء على العين لأنه أشهر.

المعتصم قال: ائْتُوني بغيرها، ثم قال للجلادين: تَقَدَّمُوا، فلما ضرب سوطاً قال: بسم الله، فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما ضرب الثالث قال: القرآنُ كلامُ الله غير مخلوق، فلما ضرب الرابع قال: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إلاّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا﴾[1] وجعل الرجلُ يتقدم إلى الإمام أحمد فيضربه سَوْطين فيحرِّضه المعتصم على التشديد في الضرب، ثم تنحَّى ثم يتقدم الآخر فيضربه سوطين، وهو عند ذلك يُحَرِّضُهم على التشديد في الضرب، فلما ضرب تسعة عَشَرَ سوطاً قام إليه المعتصم فقال له: يا أحمد عَلاَم تقتل نفسك؟ إني والله عليك لشفيق [١٥] قال أحمد: فجعل عجيف ينخسني بقائمة سيفه، وقال: تريد أن تغلب هؤلاء كلهم؟ وجعل بعضهم يقول: ويلك! الخليفة على رأسك قائم، وقال بعضهم: يا أمير المؤمنين دَمُه في عُنُقي، أقتله، وجعلوا يقولون: يا أمير المؤمنين إنه صائم، وأنت في الشمس قائم، فقال لي: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله حتى أقول به، ثم رجع الخليفة فجلس، ثم قال للجلاد: تقدَّمْ، وحَرَّضه على إيجاعه بالضرب، ثم قال الثانية فجعل يقول: وَيْحَكَ يا أحمد أجِبْني، قال الإمام أحمد: فجعلوا يقبلون علي ويقولون: يا أحمد إمامُك على رأسك قائم، وجعل بعضهم يقول: من صنع من أصحابك في هذا الأمر ما تصنع؟ قال: وجعل المعتصم يقول: ويحك أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطْلِقَ عنك بيدي، فقلت: يا أمير المؤمنين أعْطُوني شيئاً من كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى أقول به، فرجع المعتصم فجلس، وقال للجلادين: تقدّمُوا، فجعل الجلاد يتقدمْ ويضربني سوطين ويتنحى وهو عند ذلك يحرضهم على التشديد في الضرب، ويقول: شدُّوا قطع الله أيديكم. قال الإمام أحمد: فذهب عقلي، فأفقْتُ بعد ذلك، وإذا الأقياد قد أطلقت

---

(١) من الآية ٥١ من سورة التوبة

عني، فقال رجل ممن حضر: إنا كَبَبْنَاك [على] وجهك، وطَرَحنَا على ظهرك بَارِية[1]، ودُسْناك، قال: فما شعرت بشيء من ذلك، فأتَوْني بِسَوِيق فقالوا لي: اشرب وتقيأ، فقلت: لست أفطر، ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم، فحضرتْ صلاة الظهر، فتقدم ابنُ سماعة فصلّى، فلما انفتَل من الصلاة قال لي: صليت والدم يسيل في ثوبك، فقلت: قد صلّى عُمر رضي الله عنه وجرحه يثعَب دَماً[2].

وعن ميمون بن الأصبغ - وكان حاضراً مجلسَ المحنة - قال: لما ضُرب أحمد تسعةً وعشرين سوطاً وكانت تكّةُ سراويله حاشيةَ ثوبه فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته، فقلت: الساعة ينهتك، فرمَق[3] أحمد بطرفه نحو السماء وحرَّك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل كرامة، فلم ينزل، فتقدم إليه ابن أبي دوادٍ وقال له: يا أحمد قل في أذني القرآن مخلوق حتى أخلصك من يد الخليفة، فقال له الإمام أحمد: يا ابن أبي دواد قل في أذني القرآن كلام الله عز وجل ليس بمخلوقٍ حتى أخلصك من عذاب الله عز وجلّ، فقال المعتصم: أدْخِلُوهُ الحبس، فحمل إلى الحبس، وانصرف الناس، ودخل إليه ميمون بن الأصبغ بعد سبعة أيام، فقال له: يا أبا عبد الله رأيتُك يوم ضَرَبُوك قد انحلّتْ سراويلك فرفعت طرفك نحو السماء ورأيتك تُحرك شفتيك، فأيَّ شيء قلت؟ قال: قلت اللهم إني أسألك باسمك الذي مَلأْتَ به العرشَ إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي ستراً.

---

(١) البارية: الحصير.

(٢) يثعب: يسيل، وماء ثعب - بسكون العين وفتحها - سائل.

(٣) رمق: نظر.

ولما نوظر بين يدي الخليفة في تلك الثلاثة أيام[١] ما لَحَنَ في كلمة، ولم يكن أحد في مثل شجاعته وشدة قلبه.

قال أبو الوليد الطَّيَالسي: لو كان هذا في بني إسرائيل لكان أحدوثة.

قال علي بن المديني: أيَّدَ الله هذا الدين برجلين لا ثالث لهما: أبو بكر الصديق يوم الرِّدَّة، وأحمد بن حنبل يوم المحنة.

وقال المُزَنى: أبو بكر الصديق يوم الردة، وعمر يوم السقيفة، وعثمان يوم الدار، وعلى يوم صِفِّين، وأحمد بن حنبل يوم المحنة.

وقيل لبشر بن الحارث يوم ضرب أحمد: يا أبا نصر لو أنك خرجت فقلت: إني على قول أحمد بن حنبل، فقال بشر: لا أَقْوَى عليه، أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء؟ إن أحمد بن حنبل قد قام مقام الأنبياء، ليس هذا عندي، حفظ الله أحمدَ بن حنبل من بين يديه ومن خلفه، ثم قال بعد ما ضرب أحمد: لقد أدْخِلَ الكِيرَ فخرج ذهبة حمراء.

وعن حنبل بن إسحاق عن أبي الهيثم العابد، قال: كنت عند بشر بن الحارث، فجاءه رجل فقال: قد ضرب أحمد بن حنبل إلى الساعة سبعة عشر سوطاً قال: فمدَّ بشرٌ رجله وجعل [١٦] ينظر إلى ساقيه ويقول: ما أَقْبَحَ هذا الساق أن لا يكون القَيْدُ فيه نُصْرَةً لهذا الرجل[٢].

وقال علي بن شعيب الطوسي: كان أحمد بن حنبل عندنا المَثَل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إنَّهُ كائنٌ في أمَّتي مَا كانَ في بني إسْرائيل

(١) العربية تقتضي أن يقول «ثلاثة الأيام»، وأجاز الكوفيون مع ذلك أن يقال «الثلاثة الأيام»، فأما «الثلاثة أيام» - بتعريف اسم العدد وتنكير المميز - فلا يجيزه أحد
(٢) لغة القرآن الكريم، والاستعمال العربي الفصيح: على تأنيث الساق

حَتّى إنَّ المِنْشَارَ لَيُوضَعُ عَلَى مَفْرِقِ رأسِ أحَدِهِم مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ﴾ ولولا أن أبا عبد الله أحمد بن حنبل [قام] بهذا الشأن لكان عاراً وشناراً علينا إلى يوم القيامة، إن قوماً سبكوا فلم يخرج منهم أحد.

وعن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة قال: سمعت شاباص التايب يقول: ضربت أحمدَ بن حنبل ثمانين صوتاً لو ضربته فيلاً لهدمته.

وعن أبي عمرو المخرمي قال: كنت بمكة أطوف بالبيت مع سعيد بن منصور فإذا صوت من ورائي: ضُرب أحمد بن حنبل، قال: فجاء الخبر أنه ضُرب في ذلك اليوم.

وعن عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: يا بنيَّ لقد أعطيت المجهود من نفسي في المحنة.

وكتب أهْلُ المطامير[1] إلى أحمد بن حنبل: إنْ رجعت عن مقالتك ارْتَدَدْنَا عن الإسلام.

وكان الإمام أحمد يصلّي كلَّ يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، ويقوم الليل، فلما مرض من الأسواط التي ضُربها ضعف؛ فصار يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة، ومكث في السجن نحو ثمانية وعشرين شهراً ثم أخرج.

وقال بعض المؤرخين: إن المحنة كانت في سنة تسعَ عَشْرَةَ ومائتين، ورأيت في موضع أنها كانت في العشر الأواخر من رمضان سنة عشرين ومائتين، والصواب ما قَدَّمْناه عند ابتداء خبر المحنة أن وقوعها في شهر

---

(١) أصحاب المطامير: يراد بهم هنا الذين يشتغلون بجمع الأحاديث ورواياتها. يقولون «أقم المطر يا محدث» يريدون: قوم الحديث وصحح ألفاظه. وأصل المطمر - بوزن المنبر - الخيط الذي يقوم عليه البناء. وانظر اللسان (١٧٤/٦).

رمضان سنة ثماني عشرة ومائتين، بدليل أن بشراً المريسي هو الذي تولّى كِبْرَهَا، ومات بشر في ذي الحجة سنة ثماني عشرة، وقد قيل: إن موته كان سنة تسع عشرة؛ فعلى تقدير ذلك ففيه احتمال أن تكون المحنة في سنة تسع عشرة؛ كما قاله بعض المؤرخين، والأول أولى، لأن المعتصم ولى الخلافة بعد المأمون، ودخل بغداد في غرَّة رمضان سنة ثماني عشرة كما تقدم، والإمامُ أحمد في الحبس، وامتحنه عقب دخوله بغداد.

وقد رأيت في موضع أن الإمام أحمد أخرج من السجن في شهر رمضان سنة عشرين ومائتين،وهذا متجه يُعَضِّده ما قدمنا قريباً أنه مكث في السجن نحو ثمانية وعشرين شهراً؛ لأن ابتداء حبسه من أيام المأمون قبل وفاته، وكانت وفاة المأمون في رجب سنة ثماني عشرة، فمن ذلك التاريخ إلى رمضان سنة عشرين نحو ثمانية وعشرين شهراً، فيظهر من ذلك صحة القول بأن المحنة في شهر رمضان سنة ثماني عشرة، وإخراجه من السجن في شهر رمضان سنة عشرين ومائتين، والله أعلم.

وقال عبد الله بن أحمد: كنت كثيراً أسمع والدي يقول: رحِمَ الله أبا الهيثم، غفر الله لأبي الهيثم، عَفَا الله عن أبي الهيثم، فقلت: يا أبَتِ مَنْ أبو الهيثم؟ فقال: لما خرجت إلى السِّيَاط ومدت يدي للعقابين إذا أنا بشاب يجْذِب ثوبي من ورائي ويقول: تعرفني؟ قلت: لا، قال: أبو الهيثم العَيَّار اللصّ الطَّرَّار(1) مكتوب في ديوان أمير المؤمنين أني ضربت ثمانية عشر ألفَ سوطٍ بالتفاريق وصَبَرْتُ على ذلك في طاعة الشيطان لأجل الدنيا، فاصْبِرْ

---

(1) العيار: أصله الرجل يخلى نفسه وهواها لا يزجرها ولا يكفها عن شيء. وقالوا: «فرس عيار» يريدون أنه نافر ذاهب في الأرض. ثم أطلقوا العيار على الرجل الفاتك الذي يرهب الناس ويقطع عليهم. والطرار: اللص الذي يقطع الهمايين والطرر ويختلسها، ويسمى اليوم في مصر (النشال)

أنت على طاعة الرحمن لأجل الآخرة والدين.

وعن محمد بن عبد الله الخرقي قال: بتُّ ليلةً مع أحمد بن حنبل، فلم أره ينامُ إلا يبكي إلى أن أصبح، فقلت: يا أبا عبد الله كثُر بكاؤك الليلة فما السبب؟ فقال لي: ذكَرْتُ ضرب المعتصم إياي ومربى في الدرْس ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا؛ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾(١) فسجدت وأحْلَلْتُه من ضربي في السجود.

وعن عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: وَجَّه إليَّ الواثقُ أن أجْعَل المعتصمَ في حلّ من ضربه إياي [١٧]، فقلت: ما خرجْتُ من داره حتى جعلته في حل، وذكَرْتُ قولَ النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لا يَقُومُ يَوْمَ القِيَامَةِ إلاَّ مَنْ عَفَا﴾ فعفَوتُ عَنْه.

وعن صالح بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: لقد جعلت الميت في حلّ من ضربه إياي، ثم قال: مررت بهذه الآية. ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾(٢) فنظرت في تفسيرها، فإذا هو ما أخبرنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا المبارك بن فضالة، قال: أخبرني مَنْ سمعَ الحسنَ يقول: إذا كان يومُ القيامة جَثَتِ الأممُ بين يدي الله عز وجل، ثم نودي ألا يقومَ إلاَّ مَنْ أجْرُه على الله، قال: فلا يقوم إلا من عَفَا في الدنيا، قال أبي: فجعلت الميِّتَ في حل من ضربه إياي، وجعل يقول: وما عَلَى رجلٍ أن لا يعذِّبَ الله بسببه أحداً؟ وجعل الإمام أحمد كلَّ من سَعَى في أمره في حلٍّ، إلا أهل البِدْعة، وكان يتلو في ذلك قولَه تعالى: ﴿وَلْيَعْفوا وَلْيَصْفَحُوا، ألاَ تُحِبُّونَ أنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ، وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(٢).

---

(١) من الآية ٤٠ من سورة الشورى.

(٢) من الآية ٢٢ من سورة النور.

ولما ولي الواثق بعد المعتصم - وهو أبو جعفر هارون بن المعتصم، وكانت ولايته في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين - لم يتعرض للإمام أحمد في شيء إلا أنه بعث إليه يقول: لا تسَاكِنِّي بأرضٍ، وقيل: أمَرَه ألا يخرج من بيته، فصار الإمام أحمد يختفي في الأماكن، ثم صار إلى منزله فاختفى فيه بعد أشهر إلى أن مات الواثق.

وروي عن إبراهيم بن هانىء قال: اخْتَفَى عندي أحمد بن حنبل ثلاثَةَ أيام، ثم قال: اطْلُبْ لي موضعاً حتى أتحوَّلَ إليه، فقلت: لا آمَنُ عليك يا أبا عبد الله، قال: افعل، فإذا فعلت أفَدْتُك. فطلبت له موضعاً، فلما خرج قال: اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثَةَ أيام، ثم تحوَّلَ، وليس ينبغي أن يُتْبَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الرَّخَاء ويُتْرَكَ في الشدة.

ولما ولي المتوكلُ بعد الواثق - وهو أبو الفضل جعفر بن المعتصم، وكانت ولايته في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين - خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد، وطعَن عليهم فيما كانوا يقولونه من خَلْقِ القرآن، ونَهَى عن الجدال والمناظرة في الأداء، وعاقَبَ عليه، وأمر بإظهار الرواية للحديث فأظهر الله به السّنة، وأمات به البِدْعَةَ، وكشف عن الخلق تلك الغُمَّة، وأنار به تلك الظُّلْمة، وأطلق من كان اعتقل بسبب القول بخلق القرآن، ورفع المحنة عن الناس، فاستبشر الناسُ بولايته، وأمرَ بالقَبْض على محمد بن عبد الملك الزيات الوزير ووضَعَه في تنُّور إلى أن مات، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وابتلى الله أحمد بن أبي دُوَاد بالفالج بعد موت الوزير بسبعة وأربعين يوم؛ فولى القضاء مكانَه ولدُه أبو الوليد محمد، فلم تكن طريقته مَرْضية، وكثر ذَامُّوه، وقل شاكروه، ثم سخط المتوكلُ على أحمد بن أبي دُوَاد وولده محمدٍ في سنة تسع وثلاثين ومائتين،

وأخذ جميعَ ضياع الأب وأمواله من الولد: مائة وعشرين ألف دينار، وجَوْهراً بأربعين ألف دينار، وسَيَّره إلى بغداد من سُرَّ مَنْ رأى، وولى القاضي يحيى بن أكْثَمَ قاضي القضاة فإنه كان من أئمة الدين وعلماء السنة، ثم مات أحمد بن أبي دُوَاد بمرض الفالج في المحرم سنة أربعين ومائتين، ومات ولده محمد قبله بعشرين يوماً، وكان بشر المريسي قد أهلكه الله ومات في ذي الحجة سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة ومائتين.

وعن عمران بن موسى قال: دخلت على أبي العروق الجلاَّد الذي ضرب أحمد لأنظر إليه، فمكث خمساً وأربعين يوماً ينبح كما ينبح الكلب.

وقد انتقم الله من كل خصومه المبتدعين الذين سَعَوْا في أمره، وخَذَلَهم ونَصَره عليهم بحول الله وقوته وبركة كتابه العزيز وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وشرع المتوكل في الإحسان إلى الإمام أحمد رضي الله عنه وتعظيمه [١٨] وإكرامه، وكتب إلى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم أن يبعث إليه بالإمام أحمد، فجهزهُ مُعَظَّماً مكرَّماً إلى الخليفة المتوكل على الله بسُرَّ مَنْ رأى، قال عبد الله بن أحمد: وبعث المتوكلُ إليه يقول: قد أحْبَبْتُ أن أراك وأتبرَّكَ بدعائك، فخرجنا من بغداد فأنزلنا داراً والمتوكل يرانا من وراء السِّتر، وأخبر بعض الخَدَمَ أن المتوكل لما كان قاعداً وراء الستر ودخل الإمام أحمد الدار قال لأمه: يا أماه قد أنَارَتِ الدار، قال عبد الله: فأمر لأبي بثياب ودَرَاهم وخِلْعَةَ، فبكى وقال: أسْلَم من هؤلاء منذ ستين سنة، فلما كان آخر العمر ابْتُلِيت بهم، ولما جاءوا بالْخلعة لم يمسَّها ولا غيرها، فجعلها على كتفيه فما زال يتحرَّك حتى رمى بها، وأرسل إليه المتوكل مالاً جزيلاً، فأبى أن يقبله، فقيل له: إن رَدَدْتَه وجد عليك في نفسه، ففرقه

على مُسْتَحِقِّيه، ولم يأخذ منه شيئاً، وكان كلَّ يوم يُرْسل إليه من طعامه الخاصِّ، فلا يأكل منه لقمة.

قال صالح: وأمر المتوكل أن يشرى لنا داراً، فقال: يا صالح لئن أقْرَرْت لهم بشراء دار ليكونَنَّ القطيعة بيني وبينك، فلم يَزَلْ يدفع شراء الدار حتى اندفع، ثم عاد إلى بغداد وكان المتوكل لا يُوَلِّي أحداً إلا بمَشُورَة الإمام أحمد، ومكث الإمام إلى حين وفاته قَلَّ إن يأتي يومٌ إلا ورسالة الخليفة تنفذ إليه في أمور يشاوره فيها، ويستشيره، رحمهما الله ورضي عنهما.

ذكر وفاته، رَحْمَةُ الله عليه

مرض الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ليلَةَ الأربعاء لليلتين خَلَتَا من شهر رَبيع الأول، فلما اشتدَّتْ عِلته وتسامَعَ الناسُ أقبلوا لعيادته وكثروا، ولزموا الباب بالليل والنهار، وسمع السلطانُ بكثْرَةِ الناس، فوكَّلَ ببابه وبباب الزقاق المرابطَةَ وأصحابَ الأخبار، وكان أبو عبد الله ربما أذِنَ للناس فيدخلون عليه أفواجاً يُسَلِّمون عليه، فيردُّ عليهم بيده، فلما جاءت المرابطة منع الناسَ من ذلك، وأغلق باب الزقاق فكان الناسُ في الشوارع والمساجد حتى تعطَّل بعضُ الباعة[1] وحيل بينهم وبين البَيْع والشراء، فكان الرجل إذا أراد أن يدخل عليه ربما أدخل من بعض الدُّور، وربما تسلَّق، وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الباب من قبل إبراهيم بن عَطَاء، وكان ابن عطاء يتعاهَدُهُ بالغَدَاة والعشيّ ولم يجتمعا. وجاء إليه حاجبُ ابن طاهر فقال: إن الأمير يُقْرئك السلام. وهو يشتهي أن يراك. فقال له: هذا مما أكره وأميرُ المؤمنين قد أعفاني مما أكره.

---

(١) في الأصل «البياعة» لكن الضمائر بعدها تدل على أنه يريد الباعة، جمع بائع

وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون، وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلا يؤذَنُ لهم، قال المروذي[1]: وقال لي لا تَبْرَحْ قد تغيرت، قلت: ما أبرح، فكان إذا أراد الشيء مما يتعالج أخْرَجَ خُرَيْقَةً فيها قُطَيْعَات فيعطيني منها فأشتري له، وكان قد كتب وصيته، فقال: اقْرَأوها، فقُرِئت عليه.

وقد رأيت في بعض التواريخ أن نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حَنْبل، أوصى أنه يشهد أنْ لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبدُه ورسوله، أرْسَلَه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأوْصَى مَنْ أطاعه من أهله وقَرَابته أن يَعْبُدوا الله تعالى في العابدين، وأن يحمدوه في الحامدين، وأن ينصحوا لجَماعة المسلمين، وإني رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وأوصى أن لعبد الله فوران عليَّ نحواً من خمسين ديناراً، وهو يُصدَّق فيما قال، فيقضى ماله من غلة الدار إن شاء الله تعالى؛ وأكمل ألْفاظ الوصية، فلما مات أحَلّه فوران من دينه ولم يأخذه فإنه كان من أعظم أصحابه. ثم استدعى بالصبيان من ذُرِّيَّتِه فجعلوا[2] ينضمُّونَ إليه وجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم وعينُه تَدْمع، فقال له رجل: لا تغتمَّ لهم يا أبا عبد الله. قال الرُّوَاة: فأشار بيده، فظن أن معناه [١٩] أني لم أرد هذا المعنى وجعل يَدْعو لهم. ثم أمر بكفَّارة يمين، فاشترى له تمراً، فبقي عليه منه دانق ونصف أو أرجح، فلما جيء به قال: ما صنعتم؟ قيل له: أخذنا الثمن وقد بعثنا به. فأشار برأسه إلى السماء. وجعل يحمد الله

---

(١) (هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي، كان أجل أصحاب الإمام أحمد، خصيصاً بخدمته) الناشر.

(٢) تقرأ في الأصل « فجعلوا ينظمون إليه وجعلهم يشمهم ويمسح - الخ.. ».

تعالى. وقال له رجل ممن دخل عليه: أعطاك الله ما كنت تريد لأهل الإسلام، فقال: استجاب الله لك، وجعلوا يخصُّونه بالدعاء، فجعل يقول: قُولُوا ولجميع المسلمين، وكان يصلي قاعداً، ويصلي وهو مضطجع، لا يكاد يَفْتُر، يرفع يديه في الإيماء بالركوع، وبلغه أن طاوساً كان يكره الأنين فما أنَّ إلا في ليلته التي مات فيها.

وعن عبد الله بن أحمد قال: لما حضرت أبي الوفَاةُ جلست عنده وبيدي الْخِرْقَة لأشُدَّ بها لحيته، فجعل يغرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول بيده هكذا، لا بَعْدُ لا بَعْدُ، ففعل هذا مرة وثانية، فلما كان في الثالثة قلت له: يا أبت أي شيء هذا قد لهجت به في هذا الوقت تغرق حتى نقول: قَضَيْتَ، ثم تعود فتقول: لاَ بَعْدُ لاَ بَعْدُ، فقال: ما تدري؟ قلت: لا، فقال: إبليسُ لعنه الله قائم حذائي عاضٌّ على أنامله يقول لي: يا أحمد فُتَّنِي، فأقول: لا بَعْدُ حتى أموت، واشتدت به العلة يوم الخميس، قال المروذي: ووضَّأْتُه فقال: خَلِّل الأصابع، فلما كان ليلة الجمعة ثقل وظننت أنه قد قبض، وأردنا أن نمدِّده فجعل يقبض قَدَمَيْه وهو موجه، وجعلنا نُلقِّنه فيقول: لا إله إلا الله، ونردد ذلك عليه وهو يهلل متوجِّهاً إلى القبلة، واستقبلها بقدَمَيْه فلما كان يومُ الجمعة اجتمع الناسُ حتى ملئُوا السكك والشوارع.

فلما كان صدر النهار من يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنَةَ إحدى وأربعين ومائتين قبض رحمه الله، وله سبع وسبعون سنة، وكان مرضه تسعة أيام وبعض العاشر، فصاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء حتى كأن الدنيا قد ارتجَّتْ، وقعد الناس فخفنا أن ندع الجمعة، فأشرفت عليهم، فأخبرتهم أنا نخرجه بعد صلاة الجمعة.

قال المروذي: لما أردت غسله جاء بنو هاشم فاجتمعوا في الدار خلقاً

كثيراً، فأدخلناه البيت وأرْخَيْنا الستر، وجللته بثوب حتى فرغنا من أمره، ولم يَحْضره أحدٌ من الغرباء ونحن نغسله، فلما فرغنا من غسله وأرَدْنا أن نكفنه غَلَبَنَا عليه بنو هاشم، وجعلوا يبكون عليه، ويأتون بأولادهم فيبكون عليه، ويقبلونه، وأرسل ابن طاهر بأكفانٍ فَرَدَدْتُها، فقال له رجل: قد أوصى أن يكفَّنَ في ثيابه، فكفناه في ثوب كان له مَرَوِيّ أراد أن يقطعه فزدنا فيه وصَيَّرْناه ثلاث لفائف، وكان بعض ولد الفَضْل بن الربيع قد أعطاه وهو في الحبس ثلاثَ شعَرَاتٍ من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فأوْصَى أن يجعل في كل عين شعرة، وعلى لسانه شعرة، ووضعناه على السرير وشَدَدْنَاه بالعمائم، وحُمِلت جنازته، وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر فكانت الصفوف من المَيْدَان إلى القنطرة باب القطيعة، وحُزِر من حضرها من الرجال مائة ألف، ومن النساء ستون ألفاً، غير من كان في الطرق وفي السفن وعلى السطوح، وقيل: أكثر من ذلك، واختلفت الأقوال فيه، ولقد رأيت مَنْ بالَغَ في النقل، حتى ذكر مالا يقبله العقل، ودُفِنَ بباب حَرْب ببغداد، وقبره ظاهر مشهور، يُزَار، ويُتَبَرَّكُ به، وما خلَّف إلا ستَّ قِطَع أو سبعةً في خِرْقة كان يمسح بها وجهه.

وقال أمير المؤمنين المتوكل على الله رضي الله عنه لمحمد بن عبد الله بن طاهر: طُوبَى لك! صلَّيْتَ على أحمد بن حنبل.

وروى الأئمة الثِّقَاتُ أن عبد الوهاب الوراق قال: ما بلَغَنَا أنه كان للمسلمين جمع أكثر منهم على جنازة أحمد بن حنبل إلا جنازة في [٢٠] بني إسرائيل.

وعن أحمد بن الحسن المقانعي قال: قال أبي: كنت ببغداد في بستانٍ لصديق لي وأنا وحدي، فإذا أنا بشيخ وشاب عليهما طِمْرَانِ من شَعَرٍ، فسلمت عليهما، وقلت لهما: أراكما من غير هذا البلد، قالا: نعم نحن من

جبل اللكام، حضرنا جنازة أحمد بن حنبل، وما بقي أحد من الأولياء إلا شاهد هذا المكان.

وعن أبي الحسن التميمي عن أبيه عن جَدِّه أنه حضر جنازة الإمام أحمد، قال: فمكثت طول الأسبوع رجاء أن أصِلَ إلى قبره، فلم أصل من ازدحام الناس عليه، فلما كان بعد أسبوع وصلْتُ إلى القبر.

وأسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس[1]، وكان الإمام أحمد يقول: بيننا وبينهم يوم الجنائز - يعني أهْلَ البدع - فأظهر الله صِدْقَ مَقالته، وأوضح ما منَحه من كرامته.

ذكر ما روي له من المنامات، في حال حياته، وبعد وفاته[2]

قال عبد الله بن إسحاق المدايني: سمعت أبي يقول: رأيت كأنَّ الناس قد جمعوا إلى مكة، وكأنَّ الحجر انصدعَ فخرج منه لواء، فقلت: ما هذا؟ فقيل لي: أحمد بن حنبل بايَعَ الله عز وجل.

وعن سلمة بن شبيب قال: كنا جلوساً عند أحمد بن حنبل، فجاءه

---

(١) في هامش الأصل هنا زيادة هذه العبارة «ووقع المأتم والنوح في الطوائف كلها: المسلمين، واليهود، والنصارى، والمجوس» اهـ. وقد استبعد الحافظ الذهبي قصة إسلام عشرين ألفاً، مستنداً في ذلك إلى أنه لم يرو هذه القصة إلا الوركاني، ومن البعيد ألا يرويها المرودي ولا صالح ولا عبد الله ابنا الإمام أحمد ولا غير هؤلاء ممن عنوا بأخباره، مع أنه حادث متوافر الدواعي على نقله، وانظر هذه الحادثة في تاريخ بغداد وفي مختصر تاريخ دمشق

(٢) في السيرة العطرة التي حلمها أحمد رضي الله عنه، وفي زهده وورعه وتمسكه بالكتاب والسنة وأتباعه هدى الرسول صلى الله عليه وسلم، وفيما وعد الله تعالى المتقين في محكم كتابه، في ذلك كله الغناء كل الغناء.

رجل، فدقّ الباب، وكنا قد دخلنا عليه خفيةً[١] فظننا أنه قد غمز[٢] بنا، فدقّ ثانيةً وثالثةً، فقال أحمد: ادْخُلْ، قال: فسلم وقال: أيّكم أحمد بن حنبل؟ فأشار بعضنا إليه، قال: جئت من البحرين من مسيرة أربعمائة فرسخ، أتاني آتٍ في منامي فقال: إيت أحمدَ بن حنبل وسَلْ عنه فإنك تُدَلّ عليه، وقل له: إن الله عنك راضٍ، وملائكة سَمواتِه عنك رَاضُونَ، وملائكة أرضه عنك راضون، قال: ثم خرج، فما سأله عن حديثٍ ولا مسألة.

قال أحمد بن محمد الكندي: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت له: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: يا أحمد ضُرِبْتَ فيَّ؟ قال: قلت نعم يا رَبِّ، قال: يا أحمد هذا وجهي فانظر إليه فقد أبَحْتُكَ النظر إليه.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول: رأيت رجُلاً من أهل الحديث تُوُفِّيَ، فرأيته فيما يرى النائم، فقلت له: بالله عليك ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، فقلت: بالله؟ فقال: بالله إنه غفر لي، فقلت: بما غفر الله لك؟ فقال: بمحبتي لأحمد بن حنبل، فقلت: أنت في راحة؟ فتبسم وقال: أنا في راحة وفي فرح[٣].

وعن أبي يحيى زكريا بن يحيى السمسار قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام على رأسه تاج مُرَصَّع بالجوهر، وفي رجليه نَعْلان، وهو يخطر بهما، قال:

---

(١) في الأصل «خفيا» وأثبتنا ما في الطبقات ١/١٨.

(٢) في الأصل «لحاننا» وأثبتنا ما في الطبقات؛ إذ كان المسند إليه واحداً، وغمز بنا: أي وشى بنا ونم علينا.

(٣) في الطبقات «في راحة وفرحة».

فقلت: أبا عبد الله ماذا فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأدْنَاني من نفسه وتَوَّجني بيده هذا التاج، وقال: هذا بقولك القرآن كلام الله غير مخلوق، قال: قلت: فما هذه الخَطْرَة التي لم أعرفها لك في دار الدنيا، قال: هذه مِشْيَةُ الخدام في دار السلام.

وعن علي بن الموفَّق قال: رأيت كأني أدْخلْتُ الجنة، فإذا أنا بثلاثة نَفَرٍ: رجلٍ قاعد على مائدة وقد وكل الله به ملكين فملك يُطْعِمه وملك يَسقيه، وآخر واقف على باب الجنة يَنْظُرُ إلى وُجوه قومٍ فيدخلهم الجنة، وآخر واقف في وسط الجنة شاخِصٌ ببصره نحو العرش ينظر إلى الربِّ تبارك وتعالى، فجئت إلى رِضْوَان فقلت: مَنْ هؤلاء؟ قال أما الأول فبِشْرٌ الحافي خرج من الدنيا وهو جائع عطشان وأما الواقف في وسط الجنة فمَعْرُوفٌ الكَرْخي عَبَد الله شَوْقاً منه للنظر إليه فقد أعطى، وأما الواقف على باب الجنة فأحمد بن حنبل قد أمره الجَبَّار أن ينظر إلى وُجُوه أهل السنّة فيأخذ بأيديهم فيدخلهم الجنة.

وعن أبي أحمد بكر بن محمد الرملي قاضي دمشق قال: دخلت العراق فكتبت كُتُبَ أهلها وأهل الحجاز، فمن كثرة اختلافها لم أدْر بأيها آخذ. فلما كان جَوْفُ الليل فقمت وتوضَّأت وصَلَّيت ركعتين وقلت: اللهم اهْدني إلى ما تحب، ثم أوَيْتُ إلى فراشي، فرأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم دخَلَ من باب [٢١] بني شَيْبَة، وأسند ظهره إلى الكعبة. ورأيت الشافعيَّ وأحمد بن حنبل عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتبسم إليهما، وبشْر المَريسي من ناحيته، فقلت يا رسول الله من كثرة اختلافها لا أدري بأيها آخذ، فأومأ إلى الشافعي وأحمد فقال: أولئك الذين آتيناهُمُ الكتاب والحكم والنبوة، ثم أومأ إلى بشر فقال: فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين، أولئك الذي هدى الله فبهداهم اقتده.

وعن أحمد بن مخلد الدعاء قال: كان اليوم الذي مات فيه أحمد بن حنبل يوم الجمعة، فانصرفت، فلما أردت أن أنام قلت: اللهم أرِنيه هذه الليلة في منامي، فرأيته كأنه بين السماء والأرض على نَجيب من نور، وبيده خطام من نور، فضربت بيدي إلى الخطام فأخذَهُ، وقال: ليس الخبر كالمعاينة، فانتبهت.

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: رأيت أبي في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: جاءك مُنْكَر ونكير؟ قال: نعم، قالا لي: مَنْ ربُّك؟ قلت: سبحان الله أما تَسْتَحِيانِ مني؟ ولمثلي يقال من ربك؟ فقالا: صدقت يا أبا عبد الله، اعذرنا فإنا بهذا أمرنا، وتركاني ومَضَيَا.

وعن أبي بكر بن مكارم بن أبي يعلي الحربي - وكان شيخاً صالحاً - قال: كان قد جاء في بعض السنين مَطَر كثير جداً قبل دخول رمضان بأيام، فنمت ليلة في رمضان، فأُريت في منامي كأني قد جئتُ على عادتي إلى قبر الإمام أحمد أزوره، فرأيت قبره قد التصق بالأرضِ حتى قد بقي بينه وبين الأرض مقدار ساق أو ساقين، فقلت: إنما تمَّ هذا على قبر الإمام أحمد من كثرة الغيث، فسمعته من القبر وهو يقول: لا بل من هيبة الحق جل وعلا؛ لأنه عز وجل قد زارني، فسألته عن زيارته إياي في كل عام، فقال عز وجل: يا أحمد لأنك نَصَرْتَ كلامي فهو ينشر ويتلَى في المحاريب، فأقبلْتُ على لحده أقبله ثم قلت: يا سيدي ما السر في أنه لا يُقبَّل قبر إلا قبرك؟ فقال: يا بنيَّ ليس هذا كرامة لي، ولكن هذا كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن معي شَعَرات من شعره صلى الله عليه وسلم. ألا ومن يحبني فليزرني في شهر رمضان؟ قال ذلك مرتين.

وعن الربيع بن سليمان قال: كتب الشافعي كتاباً إلى أبي عبد الله أحمد

ابن حنبل ثم قال لي: يا أبا سليمان انْحَدِرْ بكتابي هذا إلى العراق إلى أحمد ابن حنبل ولا تقرأه، فأخذت الكتاب وخرجت من مصر حتى قدمت العراق، فوافيت مسجد أحمد بن حنبل، فصادفته يصلي الفجر، فصليت معه، وكنت لم أركع السنّة، فقمت أركع عقيب الصلاة، فجعل ينظر إليَّ مَلِيًّا حتى عرفني، فلما سلَّمْتُ من صلاتي سلمت عليه، وأوصلت الكتاب إليه، فجعل يسألني عن الشافعي طويلاً قبل أن ينظر في الكتاب، ثم فَضَّه وقرأه حتى إذا بلغ موضعاً منه بكى وقال: أرجو من الله تعالى أن يحقق ما قاله الشافعي، قلت: يا أبا عبد الله بأي شيء كتب إليك؟ قال: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه وهو يقول له: يا ابن إدريس بَشِّرْ هذا الفتى أبا عبد الله أحمدَ بن حنبل أنه سيُمْتَحَن في دين الله ويُدْعى أن يقول القرآن مخلوق، فلا يفعله، وإنه سيُضْرَبُ بالسياط، فإن الله عز وجل يَنْشُر له بذلك علماً لا ينطوي إلى يوم القيامة، فقلت: البشارة فأي شيء جائزتي عليها؟ وكان عليه ثَوْبانِ فنزع أحدهما فدفعه إليَّ، وكان مما يلي جِلْدَه، وأعطاني جوابَ الكتاب، فخرجت حتى قدمت على الشافعي فأخبرته بما جرى، قال: فأين الثوب؟ قلت: هوذا، قال: لا نَبْتَاعه منك ولا نستهديك، ولكن اَغْسِلْهُ وجئنا به، قال: فغسلته، وحملْتُ ماءه إليه، فتركه في قنينته، فكنت أراه في كل يوم يأخذ منه فيمسح على وجهه، تبركاً بأحمد بن حنبل رضي الله عنهما.

وعن أحمد بن محمد بن الجراح[1] المروذي قال: كنت يوماً قاعداً على قَنْطَرة التبانين، فإذا أنا برجلين يقدمان رجُلاً بدوياً على قعود[2] إذ

---

(١) هكذا في الأصل، وفي الطبقات وتاريخ بغداد عد من أصحاب الإمام أحمد «أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز، أبا بكر، المروذي».

(٢) القعود - بفتح القاف - يطلق على القلوص من الإبل، وهو أول ما يركب من إبانها

وقفُوا عليّ [٢٢] وقالوا: ها هو ذا جالس، فقال لي البَدَوِيُّ: أنت أحمد بن حنبل؟ فقلت: لا، أنا صاحبه، اذكُرْ حاجَتَكَ، فقال: أردْتُه، قلت: أدلُّكَ عليه؟ قال: إي والله، فمضيت بين يديه حتى أتيت باب أبي عبد الله، فدَفَعْتُ الباب، فقالوا: من هذا؟ فقلت: أنا المروذي، قالوا: ادْخُلْ، قلت: أنا ومن معي؟ قالوا: أنت ومن معك، فأناخ الأعرابيُّ راحِلَتَه وعقَلَها[١]، ودخلْتُ ودخَل معي، فلما رأى أبا عبد الله قال الأعرابي: إي والله، ثلاث مرات، فسلَّم عليه، فقال له: ما حاجتُكَ؟ فقال: أنا رسولُ رسولِ الله إليك، قال: ويحك! ما تقول؟ قال: إني رجل بدويٌّ بين حَيِّي والمدينةِ أربعون ميلاً، أوفدَنِي أهلي المدينة أمْتَارُ[٢] لهم بُرًّا وتمراً، فأتيت المدينة فابتْعتُ لهم ما عهدوا إليَّ من ذلك، وجَنَّنِي المساء، فصليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة، واضطجعت، فبَيْنَا أنا نائم إذ أتاني محرِّكٌ فحركني، وقال لي: تمضي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة؟ فقلت: إي والله، فَقَبَضَ بيده اليمنى على ساعدي اليسرى وأتى بي حائطَ قبرِ النبي صلى الله عليه وسلم، فوقَفَنِي عند رأسه، فقال: يا رسول الله، فسمعت من وراء الحائط قائلاً يقول: أتمضي لنا في حاجة؟ فقلت: إي والله، إي والله، إي والله، فقال: تمضي حتى تأتي بغداد، أو الزوراء - شك المروذي - فإذا أتيت بغداد فَسَل عن منزل أحمد بن حنبل، فإذا لقيتَه فقل: النبيُّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن الله مُبْتَليك ببليَّة، وممتحنك بمحنة، وقد سألته لك الصبر عليها، فلا تجزع، قال المروذي: وكان بين مُنْصَرَف[٣] الأعرابي وبين المحنة خمسة وعشرون يوماً.

---

(١) عقلها: ربطها بالعقال، والعقال - بكسر العين، بزنة الكتاب - ما تشد به الراحلة من حبل ونحوه.

(٢) أمتار لهم: من الميرة، والميرة - بكسر الميم - الطعام، والمراد اشترى لهم مؤنتهم.

(٣) منصرفه - بضم الميم وفتح الراء - وقت انصرافه.

وعن أبي الهيثم المروذي قال: رأيت في المنام كأني عند قبر أحمد بن حنبل، إذ رأيت غبرة قد أقبلت، وإذا فيها شيخ راكب على دابّة، فقالوا: قد جاء الأمير، قد جاء الأمير، قال: فنزل إلى القبر، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

وعن عبد [الله] بن العباس[1]، قال: رأيت في المنام كأننا ننتظر جنَازة أبي عبد الله أحمد بن حنبل أن يُخْرج بها، ثم نظرت فإذا هي قد أخرجت، وكأنها ترفع إلى السماء، فما زالت ترفع حتى غابت في السماء.

وعن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: رأيت في المنام كأني في صُفَّة جالسٌ إذ جاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضادتي[2] الباب، ثم أذَّنَ وأقام وقال: نَجَا النَّاجُونَ وهلك الهالكون، فقلت: يا رسول الله مَنِ الناجون؟ فقال: أحمد بن حنبل وأصحابه.

وعن أبي بكر المروذي قال: حدثني رجلٌ بطرسوس قال: فكَّرْتُ ليلةً في أحْمَد بن حنبل وصَبْره على ضَرْب السِّياط، وكيف قوِيَ على ذلك مع ضعف بدَنه؟ فبكيت، فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول: فكيف لو رأيت الملائكة في السموات وهو يُضْرَب وهي تباهي به؟ قال: فقلت: وعلَمَت الملائكة بضرب أحمد؟ فقال: ما بقي في السموات مَلَك إلا وأشرف عليه وهو يُضْرب.

---

(١) (هو أبو محمد عبد الله بن عبيد الله الطيالسي، محدث ثقة، توفي سنة ٣٠٨ هـ. تاريخ بغداد ١٠: ٣٦) (الناشر).

(٢) عضادتا الباب بكسر - العين - خشبتاه من جانبيه.

ذكر بعض ما قيل فيه من الأشعار والمراثي

فمن ذلك ما قاله أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي فيه:

سقى الله قبرا حلّ فيه ابنُ حنبلٍ ... من الغيث وَسْمِيًّا على إثرهِ ولي
على أن دمعي فيه روّى عظامَه ... إذا فاض، ما لَمْ يَبْلَ منها وما بَلِي
فلله ربِّ الناسِ مذهب أحمد ... فإنَّ عليه ما حَيِيتُ مُعَوَّلي
دَعَوْه إلى خَلْق القُرآنِ كما دَعَوْا ... سواه فلم يَسْمَعْ ولم يتأوَّلِ
ولا رَدَّه ضربُ السِّياط وسَجْنُه ... عن السنَّة الغرَّاء والمذْهَبِ الْجَلي
ولما يزدْهُمْ والسياطُ تَنُوشُه ... فشَلَّتْ يمينُ الضاربِ المتبتلِ
على قوله القُرْآن - ولْيَشْهَدِ الورى ... كلامُكَ يا ربّ الورى كيفما تُلي
فمن مُبْلغ أصحابَه أنَّني به ... أُفَاخِرُ أهلَ العلم في كل محفل؟
وألقى به الزُّهَّادَ كُلَّ مُطلِّقٍ ... من الخوف دُنيانا طلاقَ التبتُّلِ
لقد عاش في الدنيا حميداً موفَّقاً ... وصار إلى الأخرى إلى خَيْرِ منزل
وإني لأرجو أن يكون شفيعَ مَنْ ... تولاَّه من شيخ ومن مُتَكَهِّلِ
ومن حَدَثٍ قد نوَّرَ الله قلبَه ... إذا سألوا عن أصله قال: حَنْبَلِي

وقال أبو بكر محمد بن هرون بن حميد الجدر: لما دَفنَّا أحمد بن حنبل [٢٣] أنشدنا ابن الخبازة فيه:

ومن أفْضَتِ الدنيا إليه فعافَهَا ... وقال: هبلتِ، الدينُ أمثل متكلي
ومن رام إبليسُ ٱسْتِمَالَةَ قلبِه ... فألفاه كالقِدْح الذي لم يُمَيَّلِ
ومن لم يَزَلْ في سُنة الله صابرا ... على الضرب إنكال السجن مُذْبَلي
كأني أرى الجلَّاد يثنى سِيَاطَه ... على بَدَنٍ بالٍ من الصوم مُنْحَلِ

وأعضاءه تُجْرِي الدِّمـاء كأنها ... عُيُونٌ إذا ما السَّوْطُ مَنْكِبَه علي
وقد وهَنَتْ من شدة الضرب نَفْسُه ... وحَسَّ دَبِيبَ الموتِ في كل مَفصِلِ
فقال له الجهالُ: يا مُبْتَلَى أجبْ ... فإنك إن تأبَ الإجابة تُقْتَلِ
فقال: على البرِّ الرحيم توَكُّلي ... أعوذ بربِّي من مقالة مُبْطِلِ
ويا مَنْ يُعَافِي من يشاء ويَبْتلي ... أغِثْني بصبر منك غيرِ مؤجَّلِ
وإنْ كنتَ في ذا الحال قَدَّرْتَ مِيتتِي ... أمِتْنِي سليمَ الدين غيرَ مبدِّلِ
فما حَجَبَ البرُّ كامِلَ الدين سالماً ... بلا بِدْعَةٍ من سنة لم تحوَّلِ
فعاش حميداً ثم مات مفردا ... به أحدٌ من دهره لم يُمَثَّلِ
فبُورك مولوداً وبورك ناشئاً ... وبورك كهلاً من أمينٍ معدَّلِ(١)
وبُورك مقبوضاً وبورك مُلْحَداً ... وبورك مبعوثاً إلى خير منزل
أرجِّي له الحسنى بإظهاره التُّقَى ... ومَهْما يَشَإِ العلاَّمُ بالسر يَفْعَلِ
وبَعْدُ فإنَّ السنة اليوم أصبحَتْ ... معززة حتى كأنْ لم تذلل
تصول وتَسْطُو إذْ أقِيم مَنارها ... وحُطَّ منار الإفك والزُّور من عَلِ
وولى أخو الإبداع في الدين هارباً ... إلى النار يَهْوِي مُدْبراً غير مُقْبلِ
شفى الله منهم بالخليفة جَعْفر ... خليفتنا ذي السنة المتوكِّلِ
وجامِعِ أهْلِ الدين بعد تشتُّتٍ ... وفَارِي رؤوسِ المارقين بمُنْصُلِ
أطال لنا ربُّ العباد بَقَاءه ... سَليماً من الأهواء غير مُبَدِّلِ
وبَوَّأه بالنصر للدين جَنَّةً ... يجاور في روضاتها خيرَ مُرْسَلِ

وقال إسماعيل الترمذي في قصيدة قالها وأنشدها في أحمد بن حنبل رحمه الله وهو في سجن المحْنَة.

(١) في هامش الأصل « يافعا » وعليها حرف الحاء، إشارة إلى أن في نسخة « وبورك يافعاً ».

إذا مُيِّزَ الأشياخُ يوماً وحُصِّلُوا — فأحْمَدُ من بين المشايخ جَوْهَرُ
رَقيق أديم الوَجْه حُلْوٌ مُهذَّب — إلى كل ذي تَقْوَى وَقُورٌ مُوَقَّرُ
أبِيّ إذا ما خاف ضَيْمَ مؤثِّرٍ — ومُرٌّ إذا ما خاشَنُوه مُذَكَّرُ
لعمرك ما يَهْوَى لأحمد نكبةً — من الناس إلا ناقصُ العقلِ مُعْوِرُ
هو المحْنَةُ اليومَ الذي يُبْتَلَى به — فيعتبر السُّنِّيُّ فينا ويُسْبَرُ
شَجًى في قلوب الملحدين، وقُرَّةٌ — لأعْيُنِ أهل النسك عَفٌّ مُشَمِّرُ
جَرَى سابقاً في حَلْبَةِ الصدق والتُّقَى — كما سبق الطِّرْفُ الجَوَادُ المُضَمَّرُ
إذا ٱفْتَخَرَ الأقوامُ يوماً بسيدٍ — ففيه لنا - والحمدُ لله - مَفْخَرُ
فقل للأُلَى يَشْنَوْنَه لِصَلَاحِهِ — وصُحْبَتِه والله بالعذر يَعْذِرُ(1)
جُعِلْتُم فداءً أجمعين لنَعْلِهِ — فإنكم منها أذَلُّ وأحْقَرُ
أَرَيْحَانَةَ الْقُرَّاءِ تَبْغُونَ عَثْرَةً — وكلكُم من جيفة الكلب أقْذَرُ؟
فيا أيُّهَا الساعي لِيُدْرِك شأْوَه — رُوَيْدَكَ، عَنْ إدراكه سَتُقَصِّرُ
تمسَّكَ بالعلم الذي كان قَدْ وَعَى — ولم يُلْهِهِ عنهُ الخَبِيصُ المُزَعْفَرُ
ولاَ بَغْلَةٌ هِمْلَاجَةٌ مغربيةٌ — ولا حُلَّةٌ تُطْوَى مراراً وتُنْشَرُ
ولا منزل بالسَّاج والكِلْسِ متقن — يُنَقَّشُ فيه جِصُّه ويُصَوَّرُ
ولا أمةٌ بَرَّاقَةُ الجِيدِ بَضَّةٌ — بمَنْطِقِها تُصْمِي الحكيمَ وتَسْحَرُ
حَمَى نَفْسَه الدنيا وقد سَنَحَت له — فمنزلُهُ إلا من القُوتِ مُقْفِرُ
فإن يَكُ في الدنيا مُقلاًّ فإنه — من الأدَب المَحْمُود والعِلْمِ مُكْثِرُ

---

(1) يشنونه: يبغضونه ويكرهونه، وأصل الفعل شيء يشنأ - مهموز اللام من باب فرح - فسهلت الهمزة بقلبها ألفاً لفتح ما قبلها، فصار المضارع كيرضى، ثم عامل حرف العلة المبدل من الهمزة معاملة حرف العلة الأصلي.

وقال الهيضم بن أحمد: أنشدني أبي في أحمد بن حنبل رحمهُ الله تعالى ورضي عنه:

للزَّاهِـدِين مـع الدموعِ دموعُ | والعابـدين لَهُمْ عليـك خُشُوعُ
يَبْكُونَ فَقْدكَ والجفونُ شفاؤُهَـــا | هَمَلاَنُها ورُقادها مَمْنُوعُ
[٢٤] يا أحْمَدَ الحبر الذي وارَى الثَّرَى | وبه الشتات من الجميع جميعُ
أرْوَى محلتَكَ السماء وجادهــا | دِيَمُ الخريفِ وصَيِّفٌ ورَبِيــعُ

وقال أبو مزاحم الخاقاني فيه:

لقد صار في الآفاق أحْمَدُ محنَةً | وأمر الورى فيها فليس بِمُشْكِلِ
تَرَى ذَا جَهْـلاً لأحمدَ مُبْغضـا | وتعرفُ ذا التَّقْوَى بِحُبِّ ابْن حَنْبَلِ

ومما ينسب للإمام الشافعي رضي الله عنه:

أضْحَى ابْنُ حنبل حُجَّةً مبرورة | وبِحُــبِّ أحْمَـدَ يُعْرَفُ المُتَنَسِّكُ
وإذَا رأيـتَ لأحْمَـد مُتَنقِّصاً | فاعْلَمْ بــأن سُتُوره سَتُهَتَّـــكُ

ومما ينسب للإمام الشافعي أيضاً:

قَالُوا: يَزُورُكَ أحْمَــدٌ وتَزُورُهُ | قُلْتُ: المكارمُ لا تفارق مَنْزِلَهْ
إنْ زَارَني فبِفَضْلِـهِ، أو زرتــه | فلفَضْلـه، فالفضلُ في الحالَيْنِ لَهْ

وذكر أن الإمام أحمد رضي الله عنه قال في حق الشافعي رضي الله عنه ونفعنا بعلومها[1]:

إنْ نَخْتَلِفْ نَسَباً يُؤَلِّفْ بيننَا | أدبٌ أقَمْنَــاهُ مُقَـامَ الوالــد

---

(١) ورد هذان البيتان في قصيدة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي يقولها في علي بن الجهم، وانظر القصيدة في شرح التبريزي للديوان ١/ ٤٠ وما بعدها.

أو يفترقْ ماءُ الوِصَال فورْدُنا   عَـذْبٌ تَحَـدَّر من إنـاءٍ واحِدِ

وبما قيل فيه رضي الله عنه:

لِمَذْهَبِ مَنْ بالعلم والدينِ هُذِّبَا   تَخَيَّرْتُ من دون المَذَاهِبِ مَذْهَبَا

مُقِيمُ الْهُدَى أعْنِي الإمَامَ ابن حَنْبل   عليه سَلاَمُ الله ما هَبَّتِ الصَّبَا

وعن أحمد بن سليمان أبي بكر النجاد قال: حدثني شيخ كنَّا نتردَّد معه في طَلَب الحديث ونتأدب به، قال: قصدت قبر أحمد بن حنبل وحوله من القبور قبور يسيرة إذ ذاك، فجاء قوم ممن يرمي بالبندق، فقال بعضهم لبعض: أيما[1] هو قبر أحمد بن حنبل؟ قالوا له: ذاك، فرماه ببندقة، وكنت أعرفه، فرأيته بعد ذلك وقد جفت يده.

ولو ذهبنا نذكر فضائل الإمام أحمد ومَنَاقبه وما رُوِيَ له لخرجنا عن حدِّ الاختصار، وقد صنَّف العلماءُ في مناقبه المشتملة على الآيات والمحاسن والأعْجُوبات ما لا يُحصَى من المصنفات، وشهرةُ إمامته ومناقبه وسيادته وبَرَاعته وزَهَادته كالشمس، إلا أنها لا تغرب؟ وهذا القدر كافٍ اختصرتُه من بعض ما وصل إليَّ من مناقبه، ولَخَّصْتُه مستدلاً به على علو مراتبه، ولم أذكر عُشْر مِعْشار ما يستحقه من النشر، ومن ذا الذي يحصى عَدَدَ قطر البحر؟ إذ كانت مناقبه زائِدةً على عدد النجوم بما رزقه الله تعالى من العمل والعلوم، فإن الغرض الاختصار، وعدم التطويل والإكثار، والله تعالى المسئولُ أن يختم أعمالنا بالصالحات، وأن يرزقنا بفضله الاجتماع به في رَوْضَات الجنات، بمنه وكرمه آمين.

---

(١) هكذا هو بالأصل، و« ما » من قوله « أيما » صلة، أي مزيدة، وكأنه قال: أي هو قبر أحمد؟ وربما كان الأصل « أيها هو قبر أحمد » بضمير الغائبة العائد إلى القبور.

فلنذكر الآن أسماء أصحابه، وهم الطبقة الأولى الذين عاصَرُوه ورَوَوْا عنه، فنقول وبالله التوفيق والعصمة، ونسأله المزيد من فضله والفَوْزَ بالرضا منه والرحمة.

ذكر من توفي
قبل وفاة الإمام أحمد

مرتباً على الْوَفيَات كما تَقَدَّم الوَعْد به في أول الكتاب.

٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم[١] ، **أبو بشر، الأسَدِيُّ مولاهم، ويعرف بابن عُلَيَّة**، من أهل البَصْرَة، وأصله كوفي، مولده سنة عشر ومائة، سمع من أبي التياح الضبعي حديثاً واحداً، وروى الكثير عن عبد العزيز ابن صهيب وأيوب السِّخْتِيَاني وابن عون وسليمان التيمي وداود بن أبي هند وحُمَيْد الطويل، وروى عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى، وقد سمع منه إمامنا أحمد، وابن جُرَيْج، وشُعْبَة، وحَمَّاد بن زيد، وعبد الرحمن بن مَهْدِي، ويحيى بن مَعِين، وعلي بن المديني، وغيرهم، وحدث ببغداد إلى أن تُوُفِّي، وَوَلِيَ صدقات البصرة.

قال عبدُ الرحمن بن مهدي: ابْنُ علية أثْبَتُ من هُشَيم، وقال إمامنا: كان حماد بن زيد لا يَعْبأ إذا خالفه الثَّقفي ووهب، وكان يَهَابُ - أو يتهيَّبُ - إسماعيل بن علية إذا خالفه، وقال يحيى بن مَعين: ابنُ علية كان ثقة مأموناً صَدُوقاً [٢٥] وَرِعاً تَقيًّا، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: فاتَنِي مالكٌ فأخْلَفَ الله عليَّ سفيانَ بن عُيَيْنة، وفاتني حماد بن زيد

(١) الطبقات (رقم ١٠٨) وتهذيب التهذيب (١/٢٧٥). (وتاريخ بغداد ٦: ٢٢٩) الناشر.

فأخلَفَ الله على إسماعيلَ بن عُلَية، وقيل: إنه لم يضحك منذ عشرين سنة، وقال علي بن المديني: بِتُّ ليلةً عند إسماعيل بن علية فكان يقرأ ثلث القرآن، وما رأيته ضحك قَطُّ.

وكان عبد الله بن المُبَارك يَتَّجر في البحر ويقول: لولا خمسة ما اتجرت: سفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنة، والفُضَيْل بن عِياض، ومحمد بن السماك، وابن عُلَيَّة، وكان يخرج فيتجر إلى خُرَاسان، فكلما رَبِح من شيء أخذ القُوتَ للعيال ونفقةَ الحج، والباقي يَصِلُ به إخوانَه الخمسةَ، فقدم سنة فقيل له: قد ولِيَ ابنُ علية القضاء فلم يأتِه ولم يَصِلْه بالبصرة التي كان يصله بها في كل سنة، فبلغ ابنَ علية أن ابن المُبَارك قد قدم، فركب وتنكس على رأسه، فلم يرفع به عبدُ الله بن المبارك رأساً، ولم يكلمه، فانْصَرَفَ، فلما كان من الغد كتب إليه رقعة: «بسم الله الرحمن الرحيم، أسْعَدَكَ الله بطاعته، وتولاَّك بحفظه، وحاطَكَ بحِيَاطته، قد كنتُ منتظراً لبرِّك وصلتك أتبرَّكُ بها، وجئتك أمس فلم تكلمني، ورأيتُك واجداً عليَّ، فأي شيء رأيت مني حتى أعتذر إليك منه؟» فلما وردت الرُّقْعة على عبد الله بن المبارك دعا بالدواة والقرطاس وقال: يأبى هذا الرجلُ إلا أن نَقْشر له العصا. ثم كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم:

يا جاعِلَ العِلْمِ له بَازِياً ... يَصْطَادُ أموالَ المساكين

احْتَلْتَ للدنيا ولَذّاتِها ... بحيلةٍ تذْهَبُ بالدِّين

فصِرْتَ مجنوناً بها بعدما ... كُنْتَ دواءً للمجانين

أين رواياتُكَ في سَرْدِها ... عن ابن عون وابن سيرين؟

أين رواياتك في سَرْدِها ... لترْك أبواب السلاطين؟

إن كنت أُكْرِهْتَ فذا باطلٌ ... زلّ حمار العلم في الطين

فلما وقف ابن علية على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء، فَوَطِيء بِسَاط هرون الرشيد، فقال: يا أمير المؤمنين الله الله ارْحمْ شيبتي، فإني لا أصبر على القضاء، فقال له هرون: لعل هذا المجنون أغرى بقلبك، فقال: الله الله، أنْقذْني أنقَذَكَ الله، فأعفاه من القضاء، فلما اتصل بعبد الله بن المُبَارك ذلك وَجَّه إليه بالصُرَّة.

وقال عفان: كان ابن علية وهو شاب من العُبَّاد بالبصرة.

قال عبد الصمد بن يزيد: سمعت إسماعيل بن علية يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، وله مناظرات مع الشافعي.

وتوفي ابن علية ببغداد في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة، رحمه الله تعالى.

٣ - يحيى بن سعيد بن أبَانَ، القرشي، نقل عن إمامنا أحمد وروى عنه، ووثقَه الدارقطني وابن مَعين، توفي سنة أربع وتسعين ومائة[١].

٤ - يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، أبو سعيد، القَطَّان، الأحول: من أهل البصرة، ولد سنة عشرين ومائة، سمع أبا جعفر الخطمي وهشامَ بن عروة، وعبد الله العمري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابنَ جُرَيج، وسفيان الثَّوْري، وشعبة، ومالكا، في آخرين من أمثالهم؛ وروى عنه عبدُ الرحمن بن مَهْدي، وعفان بن مسلم وعلي بن المديني، وعبيد الله القواريري، ومُسَدَّد، وإمامنا أحمد بن حنبل، ويحيى ابن مَعين، وأبو خيثمة، وغيرهم، وقدم بغداد، وحدَّث بها؛ قال علي بن المديني: ما رأيت قطُّ أحد أعْلم بالرجال من يحيى بن سعيد؛ قال بُنْدار: حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان إمامُ أهلِ زمانه.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢٧) وتهذيب التهذيب (١١/٢١٣).

وقال الإمامُ أحمد: حدثني يحيى القطان وما رأتْ عيناي مثله؛ وقال يحيى بن مَعين: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: لا ترى بعينيك مثلَ يحيى بن سعيد القطان أبداً، وقال أحمد بن حنبل: رحم الله يحيى القطان ما كان أضْبَطَه وأشَدَّ فقهه، كان محدثاً، وأثنى عليه فأحسن [٢٦] الثناء عليه، وقال أبو داود سليمانُ بن الأشعث: قلت لأحمد: كان يحيى يحدثكم من حفظه؟ قال: ما رأينا له كتاب، كان يحدثنا من حفظه ويقرأ علينا الطِّوال من كتابنا، قال يعقوب بن سفيان: كان يحيى يختم القرآن في كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء، وقال يحيى بن معين: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنَةً يختم القرآن في كل ليلة، ولم يَفُتْه الزوال في المسجد أربعين سنة، وقال بُنْدار: اختلفتُ إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة، فما أظن أنه عصى الله قَطُّ، وقال عفان: رأى رجل[1] ليحيى بن سعيد قبل موته بعشرين سنة «بَشِّرْ يحيى بنَ سعيد بأمان الله يوم القيامة» عن عبد الله بن سوار بن عبد الله أنه رأى في المنام – أوْ أخبره رجل أنه رأى في المنام – كتاباً معلقاً[2] من السماء، فقرأته فإذا فيه «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب براءة من الله ليحيى بن سعيد الأحول القطان» وذكره أبو الفرج ابن الجوزي فيمن روى عن الإمام أحمد رضي الله عنه[3].

توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة.

قال علي بن المديني: كنت أشتهي [أن] أرى يحيى بن سعيد القطان في النَّوْم مرةً، قال: فصلّيتُ ليلةَ العتَمَة ثم أوْترْتُ واتكيت على سريري

---

(١) سماه في التهذيب زهير بن نعيم البابي

(٢) في الأصل «معلق» ولا تقره العربية

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب (١١/٢١٦)

فنمت، قال: فسبَّحَ لي خالد بن الحارث فقمت وسلّمت عليه وعانقته، ثم قلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي غير أن الأمر شديد، قلت: أين معاذ فقد كان رسيلَكَ في الحديث؟ قال لي: محبوس، فقلت: ما فَعَلَ يحيى بن سعيد القطان؟ قال: نراه كما تَرَوْنَ الكوكب الدريَّ في أفق السماء، رحمه الله تعالى.

٥ - **عبد الرحمن بن مهديٍّ، أبو سعيد**[١]، روى عن الإمام أشياء، منها قال: كان أحمد بن حنبل عندي، فقال: نظرنا فيما يخالفكم فيه وكيع - أو فيما خالف وكيعٌ الناسَ - فإذا كلامه في ستة وستين حرفاً، وقال إبراهيم بن شماس: كنا عند عبد الرحمن بن مهدي، فإذا أحمد بن حنبل قد قام - أو قال أقبل - فقال عبد الرحمن: مَنْ أراد أن ينظر إلى ما بين كتفي الثوري فلينظر إلى هذا، سمع الثوري، ومالكا، وشُعْبة، والحمادَيْن، وغيرهم، روى عنه عبدُ الله بن المُبَارك، وإمَامُنا، ويحيى بن مَعين، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهَوَيه، وهو بصريّ، قدم بغداد.

ومولده سنة خمس وثلاثين ومائة، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وقال الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا حَدَّث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة، وأدرك جماعة من التابعين منهم جرير بن حازم والمثنى بن سعيد وصالح بن درهم، وكان يميلُ إلى قول المدنيين في الفقه.

قال عبد الله القواريري: أمْلى عليَّ عبدُ الرحمن بن مهدي عشرين ألف حديث حفظاً، وقال ولده يحيى: كان أبي يُحْيي الليل كلَّه، رحمه الله تعالى.

---

(١) الطبقات ٢٧٧ وتهذيب التهذيب ٢٧٩/٦.

٦ - **وكيع بن الجراح بن مليح**(١)، مولده سنة تسع وعشرين ومائة، سمع إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عُرْوة، وسليمان الأعمش، روى عنه عبدُ الله بن المبارك، ويحيى بن آدم، وقُتَيْبة بن سعيد، وإمامُنَا أحمد، وقد روى وكيعٌ عن إمامنا أحمد، قال إبراهيم بن شماس: سألنا وكيعاً عن خارجة بن مُصْعب يحدثنا عنه، قال: لستُ أحدِّث عنه، نهاني أحمد بن حنبل أن أحدِّثَ عنه، وقد روى عن وكيع: يحيى بْنُ معين، وعلي بن المديني، وأراد الرشيد أن يوليه فامتنع، وجاء إليه رجل فقال له: إني أمُتُّ إليك بحرمة، قال: وما حُرْمتك؟ قال: كنت تكتب من مِحْبَرَتي في مجلس الأعمش، فوَثب فدخل منزله فأخرج له صُرَّة فيها دنانير، وقال له: اعذرني فإني لا أملك غيرها، وقيل لإمامنا أحمد: إن أبا قتادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك، فقال: مَنْ كذب على [أهل] الصدق فهُو الكذاب، وقال يحيى بن أكثم: صحبت وكيعاً في السفر والحضر فكان يصوم الدهر ويختم القرآن في كل ليلة، وقال يحيى بن معين: والله ما رأيت أحداً يحدِّث لله تعالى [٢٧] غير وكيع بن الجراح، وما رأيت أحد قطُّ أحْفَظَ من وكيع، ووكيعٌ في زمانه كالأوْزَاعي في زمانه، وقال يحيى بن معين، وذكر وكيعاً فقال: ثقاتُ الناس وأصحابُ الحديث أربعة: وكيع، ويعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.

ومات يومَ عاشوراء ودفن بفيد(٢) راجعاً من الحج سنة تسع وتسعين(٣) ومائة، وقيل: بل سنة ثمان وتسعين.

---

(١) الطبقات ٥٠٩ وتهذيب التهذيب ١١/١٢٣.

(٢) في الأصل تقرأ «بفيل» تحريف.

(٣) في الطبقات «سبع وتسعين» (وانظر تاريخ بغداد ١٣: ٤٩٦) الناشر.

وكان ثقة مأموناً علياً رفيعاً كثير الحديث حجة، وصنف تصانيف، قال إبراهيم الحربي: سمعت أحمد بن حنبل وذكر يوماً وكيعاً فقال: ما رأتْ عينـاي مثلَه، يحفظ الحديث جيداً، ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد، وقال مرة: كان وكيع إمام المسلمين في وقته، وقال: ما رأيت أحداً أَوْعَى للعلم منه ولا أحفظ، وقال مرة: عليكم بمصنفات وكيع، وكان وكيعٌ يقول: العاقل من عَقَل عن الله عز وجل أمره، وليس مَنْ عقل تدبير دنياه، وقيل: إنه حَجَّ سبعين حجة، قال مسلم بن عفان: رأيت وكيعاً في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: [أَدْخَلَنِي][1] الجنة، قلت: بأي شيء؟ قال: بالعلم.

٧- معروف بن الفـيروزان[2] أبو محفوظ، العابـد، المعروف بالكَرْخي: منسوب إلى كَرْخ بغداد، وكان أحد المشهورين بالزهد والعُزُوف عن الدنيا، يَغْشاه الصالحون، ويتبرك بلقائه العارفون، وكان يُوصَف بأنَّه مُجَاب الدعوة، وحكى عنه كرامات، وأسند أحاديث كثيرة عن بكر بن خنيس والربيع بن صبيح وغيرهما، روى عنه خلفُ بن هشام البزار، وزكريا بن يحيى المروذي، ويحيى بن أبي طالب، وحَكَى عن إمامنا قال: رأيت أحمدَ بن حنبل فَتًى عليه آثار النسك، سمعته يقول كلاماً جمع فيه الخير، وسمعته يقول: من علم أنه إذا مات نُسِي أحْسَنَ ولم يسيء، وكان أحمد بن حنبل يقول: معروف الكرخي من الأبْدَال، وهو مُجَاب الدعوة، وذكر في مجلس أحمد أمر معروفٍ الكرخي، فقال بعضُ مَنْ حضر: هو قصير العلم،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الطبقات (رقم ٤٩٨) «بن الفيرزان» بدون واو بعد الراء، وفي ابن خلكان (الترجمة رقم ٧٠٠ بتحقيقنا) «بن فيروز، وقيل الفيرزوان».

فقال أحمد: أمْسِكْ عافاك الله، وهل يُراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف؟.وقال المُعَافى بن زكريا الجريري: حدِّثْتُ[1] عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل أنه قال: قلت لأبي: هل كان مع معروف شيء من العلم؟ فقال: يا بني كان معه رأسُ العلم خشيةُ الله تعالى.

وحكى إسماعيل بن شداد قال: قال لنا سفيان بن عُيَيْنة: من أين أنتم؟ قلنا: من أهل بغداد، فقال: ما فعل ذلك الحبر الذي فيكم؟ قلنا: من هو؟ قال: أبو محفوظٍ معروفٌ، قال: قلنا: بخير، قال: لا يزال أهلُ تلك المدينة بخير ما بقي فيهم.

وقال إبراهيم الحربي: قبرُ معروفٍ الترياق المجرَّب، وقال عبد الله بن العباس الطيالسي: قال لي ابنُ أخي[2] معروف: قال لي عمي معروف: إذا كان لك إلى الله حاجة فتوسَّلْ إليه بي، وقال عبد الوهاب الورَّاق: ما رأيت أحداً أخْوَف لله جلَّ وعزَّ من معروف الكرخي، وقال معروف: كلامُ العبد فيما لا يَعْنيه خِذْلاَن من الله له، وقال محمد بن منصور: مضيتُ يوماً إلى معروف ثم عُدْتُ إليه من غَدٍ فرأيت في وجهه أثر شَجَّةٍ، فهِبْتُ أن أسأله عنها، وكان عنده رجل أجْرَأ عليه مني، فقال: يا أبا محفوظ كنا عندك البارحَةَ ومعنا محمد بن منصور فلم نر في وجهك هذا الأثر. فقال له معروف: خُذْ فيما نحن فيه وما يُنْتَفَع به. فقال له: أسألك بالله. فانتفض معروف وقال له: ويحك! ما حاجتك إلى هذا؟ مضيْتُ البارحةَ إلى بيت الله الحرام فصلّيْتُ عشاء الآخرة، ثم صرْتُ إلى زمزم فشربت منها، فزلّتْ قدمي، فنطح وجهي الباب، فهذا الذي ترى من ذلك. وقال رجل

(١) في الأصل «حدثت» وما أثبتناه موافق لما في طبقات ابن أبي يعلى ١ / ٣٩٢

(٢) في الأصل «قال لي: أخو أخي معروف» وصوابه ما أثبتناه ليتطابق مع ما بعده. وأسند ابن خلكان رواية هذا الكلام عن معروف إلى السري السقطي، وهو تلميذه

لمعروف: أوصِني، فقال: توكل على الله، وأكْثِر ذكرَ الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واْعلم أن الشفاء من البلاء إذا نزل بك كتمانُه، وأن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك ولا يمنعونك، وقال خلف بن هشام البزار: سمعت معروفاً يقول: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم [٢٨]: يا جبريل علِّمني دعاء أدعو به، فقال جبريل: أعلمك دعاء لم أعلمه أحداً قبلك، قل: اللهم استُرْني بالعافية في الدنيا والآخرة، فعلمها النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه، فقالوا: يا رسول الله أفلا نقول اللهم استُرْنا؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك أفضل، وقال معروف: إني لَأجِدُ ألَمَ النَّدم بعد الموت الساعةَ، وقال معروف: إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فَتَح عليه بابَ العمل وأغلق عنه باب الجدَل، وإذا أراد الله بعبدٍ شراً فتح له باب الجدَل وأغلق عليه باب العمل، وقال معروف: مَنْ أدام النظر في المصحف مَتَّعه الله ببصره، وخفَّفَ عن والديه العذاب وإن كانا كافرين، وقال معروف: بلغني أنه مَنْ لعن إماماً حُرِم عدله، وقال معروف: من صَلَّى ستَّ ركعات بعد المغربَ غُفر له ذنوب أربعين سنة، وقال أسود بن سالم: قلت لمعروف: طَلَبْتَ العلم؟ قال: فقال لي معروف: كيف يخاف الله مَنْ لم يعلم؟ وقال معروف: من اشترى وباع ولو برأس المال بُورك له فيه كما يُبَارَك في الزرع بماء المطر، وقال بعض السادات: رأيت فيما يرى النائمُ معروفاً، فقلت له: يا أبا محفوظ أيش حالك؟ قال: صرت إلى كل خير، ولكن خرجت من الدنيا بحَسْرة، خرجت منها وأنا عزَب، وقال صدقة المقابري: رأيت معروفاً في النوم وكأنَّ أهلَ القبور جلوسٌ وهو يختلف بينهم بالريحان، فقلت: يا أبا محفوظ أليس قد متّ؟ فقال:

مَوْتُ التقيّ حياةٌ لا نَفَاد لها | قد مات قومٌ وهم في الناس أحياءُ

وما ت معروف سنة مائتين، وقيل: سنة أربع ومائتين، رحمه الله ونفعنا به.

٨ - **يحيى بن آدم بن سليمان**[١]، الكوفي، أو زكريا: حدَّث عنه جماعة منهم إمامنا أحمد رضي الله عنه، وذكر الدارقطني وأبو محمد الْخَلَّال أنه ممن روى عن أحمد، قال إسحاق بن راهويه: سمعت يحيى بن آدم يقول: أحمد بن حنبل إمامُنَا، وقال إسحاق: كلمت يحيى بن آدم في «البَيِّعان بالخيار ما لم يفترقا» قال: مَنْ قال به؟ فقلت: سفيان بن عُيَيْنة وابنُ المبارك وأحمد بن حنبل - قال إسحاق: ما قلت له أحمد إلا لأكسره - فقال لي: قاله أحمد؟ قلت: نعم، فسكت.

مات يحيى بن آدم بفم الصلح في النصف من شهر ربيع الآخر - ويقال: في النصف من شهر ربيع الأول - سنة ثلاث ومائتين، وصلى عليه الحسين بن سهل[٢]، ويقال: مات سنة عشرين ومائتين[٣].

٩ - **محمد بن إدريس**[٤] **بن العباس بن عثمان بن شافع** بن السائب بن عُبَيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، القرشي، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور، أبو عبد الله الشافعي، الإمام الأعظم، والحبر المكرم، أحد الأئمة المجتهدين الأعلام، إمام أهل السنة، ركن الإسلام، لقي جَدُّه شافعٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع، وكان أبوهُ السائبُ صاحبَ راية بني هاشم يوم بَدْرٍ، فأسِرَ، وفدى نفسه، ثم أسْلَمَ، فقيل له: لم لَمْ تُسْلم قبل أن تفتدي نَفْسك؟ فقال: ما كنت أحْرِمُ المؤمنين طمعاً لهم فيّ.

---

(١) الطبقات ٥٢٣ وتهذيب التهذيب ١٧٥/١١ (والشذرات ٢: ٨، الناشر).

(٢) في الطبقات «الحسن بن سهل».

(٣) في الطبقات «عشر ومائتين».

(٤) أفرد العلماء ترجمته بالتصنيف منهم ابن حجر في معالي التأسيس، وانظر الطبقات ٣٨٩ وابن خلكان (رقم ٥٣٠) وتهذيب التهذيب ٢٥/٩.

ولد الإمام الشافعيُّ بغَزَّة من بلاد الشام على الأصح في سنة خمسين ومائة، وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة رضي الله عنه، وقيل: في اليوم الذي مات فيه، وقيل: كان مولده بعَسْقَلَان، وقيل: باليمن، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها وبمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقدم بغداد مرتين، وخرج إلى مصر فنزلها، وكان وصولُه إليها في سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل: سنة إحدى ومائتين، ولم يزل بها إلى حين وفاته.

سمع مالِكَ بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيانَ بن عُيَيْنَةَ، وغيرهم، واجتمع مع إمامنا أحمد بن حنبل، وَسمع منه وذاكره، ونقل عنه وحاضره، ذكره الأئمة الحفاظُ: منهم أبو حاتم الرازي، وقال: تعلَّم الشافعيُّ أشياء من معرفة الحديث من أحمد بن حنبل، وكان الشافعي يقول لأحمد: هذا الحديث قوي محفوظ؟ فإذا قال أحمد: نعم، جعله أصلاً [٢٩] وبنى عليه، وقال إسحاق بن حنبل: كان الشافعي يأتي أبا عبد الله عندنا ههنا عامَّةَ النهار، ويتذاكران الفقه، وما أخرج الشافعي في كتبه «حدثني بعض أصحابنا عن إسماعيل وأبي معاوية والعراقيين» فهو عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وقال فضل بن زياد عن أحمد: إنه جالس الشافعي بمكة فأخذ عنه التفتيق وكلام قريش، وأخذ الشافعي عنه معرفَةَ الحديث، قال فضل: وكل شيء في كتابكم - يعني كتاب الزعفراني - سفيان بن عيينة، إسماعيل بن علية، بلا حدثنا فهو عن أحمد بن حنبل أخذه، قال عبد الله: سمعت أبي وذكر الشافعي فقال: ما استفاد منا أكثر مما استفدنا منه، قال عبد الله: وكل شيء في كتاب الشافعي عن هُشَيم وغيره فهو عن أبي، وقال الخطيب في أول كتاب السابق واللاحق: حدث عن أحمد بن حنبل: أبو عبد الله محمدُ بن إدريس الشافعي، وأبو القاسم البَغَوي، وحدث عن الشافعي جماعة منهم الكرابيسي والزعفراني وأبو يحيى العطار وأبو ثور، وغيرهم.

قال ابن عبد الحكم: لما حملت أمُّ الشافعي به رأت كأن المُشْتَري خرج من فرجها حتى انْقَضَّ بمصر، ثم وقع في كل بلاد منه شَظِيَّة، فتأول أصحابُ الرؤيا أنه يخرج عالم يخصُّ علمه أهلَ مصر، ثم يتفرَّق في سائر البلدان.

وقال الربيع: كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة، فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة ختمة وفي كل يوم ختمة، فكان يختم في كل رمضان ستين ختمة.

وقال أحمد بن حنبل: ستة أدعو لهم سحراً، أحدهم الشافعي رضي الله عنه.

قال الشافعي: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت المُوَطَّأ وأنا ابن عشر سنين.

قال الربيع بن سليمان: كان الشافعي يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة.

قال إسحاق بن راهويه: لقيني أحمد بن حنبل بمكة، فقال: تعالى حتى أريَكَ رجلاً لم تر عيناك مثله، فأراني الشافعي.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: يا أبت أيَّ رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ فقال: يا بني كان الشافعي كالشمس في الدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خَلَف أو منهما عوض؟

قال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: إذا وَجَدْتم في كتابي خلاف سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَعُوا ما قلت.

وكان الشافعي يقول: والله ما شيء أبغض إليّ من الكلام.

وكان رضي الله عنه كثير المناقب، جمّ المفاخر، مُنْقطع القرين.

اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله تعالى وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر ما لم يجتمع في غيره، حتى إن الأصمعي - مع جَلالَة قدره في هذا الشأن - قرأ عليه أشعار الهذليين.

ومناقب الشافعي رضي الله عنه وفضائلُه كثيرة لا يمكن حصرها، وتحتمل الإفراد بالتأليف، ولكن قصدنا في هذا الكتاب الاختصار، فلنذكر طرفاً مما ينسب إليه من الشعر، وبعض ألفاظه، وفوائده، ونَبُذة من سخائه وكرمه.

فمن ذلك [ما] نُقِلَ عنه أنه قال من نَمَّ لك نَمَّ بك، ومن نقل إليك نقل عنك، ومن إذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك إذا أغْضبْتَه قال فيك ما ليس فيك.

وعن الحميدي قال: قَدِم الشافعي من صَنْعَاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار في منديل، فضرب خِباءه في موضع خارج من مكة، فكان الناسُ يأتونه، فما برح حتى ذهبت كلها.

وعن الحميدي أيضاً قال: قدم الشافعيُّ علينا، فضُرِبت له الخيمة ومعه عشرة آلاف دينار، قال: فجاء قوم فسألوه فأعطاهم، فما قُلِعَت الخيمة ومعه منها شيء.

وعن الربيع قال: أخذ رجل بِركَاب الشافعي فقال: يا ربيعة أعْطِهِ أربعَة دنانير واعتذِرْ لي عنده.

وعن أبي القاسم الطالبي عن الشافعي أنه أُدْخِل إلى الرشيد، فقال له: يا أخا شافع [٣٠] شَقَقْت العَصَا، خرجْتَ مع العلوية علينا، فقال: يا أمير المؤمنين أَدَعُ ابن عمي من يقول أنا ابنُ عمه وأصِيرُ إلى قوم يقولون: إني

عبدهم، قال: فأطلق عنه، ووصله بثمانين ألفاً.

ودعا حَجَّاماً فأخذ من شعره وبَدَنه، فوصله بثمانين ديناراً، فعاتبه على ذلك الرشيد، فأنشأ يقول:

ولو تنازعني كفي إلى خلق | لكنت قلت لها: ألقيه أو بيني
ربِّي كريمٌ، ونفسي لا تُحدِّثُني | أنَّ الإلَه بلا رِزْقٍ يُخَلِّيني
هذا وما زال مالي من أذى طمع | ومن مَلَامة أهل اللَّوْم يُعْرِيني
بل ما ٱشتريت بمالي قَطُّ محمدةً | إلَّا تيقنتُ أني غيرُ مَغْبُونِ
ولا دُعِيت إلى مجدٍ ومَكْرُمَةٍ | إلا أجَبْتُ له: مَنْ ذا يُنَادِيني
لَبَّيْكَ يا من دَعَا، لَبَّيْكَ ثانية، | لبيك ثالثة من حيث تَدْعُوني[1]

وعن أبي يزيد القراطيسي قال: رأيت الشافعيَّ - وكان رجُلاً طُوَالا - يُصَفِّر لحيته.

وعن الربيع بن سليمان قال: كان الشافعيْ يَخْضِبُ لحيته حمراء قانية.

وعن الحسن بن محمد الزَّعْفَراني قال: كان الشافعي يخضب بالحِناء، وكان خفيفَ العارِضَيْن.

وعن الربيع: كان نَقْش خاتم الشافعي «على الله ثقة محمد بن إدريس».

ومن إنشادات الشافعي لنفسه ولغيره

عن الربيع قال: كان الشافعي يقول:

ألهى جهولاً أمَلُهْ | بموت من جا أجَلُهْ

---

(١) في الأصل «تدعيني».

وكيـــف يَبْقَـــى آخِر   قــد مــات عَنْــه أوَّلُــه

وعن الربيع قال: سمعت الشافعي رضي الله عنه ينشده هذه الأبيات:

ليت الكِلَابَ لنا كانت مُجاورة   ولَيْتَنَا لا نرى مِمَّنْ نَرَى أحدا
إن الكـلاب لَتَهْدَا في مَوَاطنها   والناسُ ليس بهادٍ شرُّهم أبدا[1]
فابْرُزْ بنفسك وأستأنس بِوَحْدَتها   إن السعيد الذي قد عاش مُنْفَرِدا

وقال المُزَني رحمة الله عليه: أنشدني الشافعي رضي الله عنه من قِبَلِه:

شهـدت بأن الله لا رَبَّ غَيْرُه   وأشهد أن البَعْث حَقّ وأخلصُ
وأنَّ عُرَى الإيمان قول مبين   وفعـل زكِيٌّ قد يزيدُ ويَنْقُصُ
وأن أبـا بكرٍ خليفَةُ ربـه   وكان أبو حَفْص على الخير يَحْرِصُ
وأُشْهِـدُ ربي أن عثمان فاضلٌ   وأن عَلِيًّا فضلُه متخصصُ
أئمَّةُ قومٍ يهتـــدى بُهَداهُمُ   لحـا الله مَنْ إيَّاهُمُ يتنقَّصُ
فما لِغُوَاةٍ يشتمون سفاهَـــةً   وما لِسَفِيهٍ لا يجيب فيخرص

ومن كلام الشافعي[2] رضي الله عنه ونفعنا بعلومه في الدنيا والآخرة آمين:

إن الذي رُزِقَ اليَسَار ولم يُصِبْ   حمداً ولا أجْراً لَغَيْرُ موفَّقِ
الْجَـدُّ يُدْني كـل أمرٍ شاسع   والْجِـدُّ يَفْتح كلّ بابٍ مُغْلَقِ

---

(١) تهـدا: أصلـه تهدأ - بالهمز - فسهـل الهمزة بقلبهـا ألفـاً، وكتبـت في الأصل تهدى - بالياء - صواب كتابته بالألف للإشارة إلى أن أصلها همزة.

(٢) ذكر ابن حجر قصة في هذه الأبيات، ونسبها للشافعي، إلا البيت الخامس فنسبه لعباس الأزرق، وإلا البيت السادس فلم يروه بتة، وانظر معالي التأسيس ص ٥٧ بولاق.

وإذا سَمِعت بأنَّ مَجْدُوداً حَوَى   عوداً فأثمر في يديه فصَدِّق[1]
وإذا سمعت بأنَّ محروماً أتى   ماءً ليشربه فغَاضَ فحَقِّق
لو كان بالحِيَل الغِنَى لوَجَدْتَني   بنُجُومِ أقْطَار السَّماء تعلُّقي[2]
لكنَّ من رُزِق الحِجى حُرِم الغِنى   ضِدَّانِ مفترقان أيَّ تَفرُّق[3]
ومن الدليل على القضاء وكَوْنه   بُؤْسُ اللبيب وطيبُ عيش الأحْمَقِ

ومن المنسوب إليه أيضاً رحمه الله تعالى ورضي الله عنه:

ماذا يُخَبِّر ضيفُ بيتك أهْلَه   إنْ سِيلَ كيف مَعَادُه ومَعَاجُه؟
أيَقولُ: جاوزْتُ الفُرَاتَ ولم أنَلْ   ريًّا لديه وقد طَغَتْ أمواجُه؟
ورَقِيتُ في دَرَج العُلَا فتضايقَتْ   عمَّا أريدُ شعاره ومجاجُه
وليخبرن خصاصتي بتملُّقي   والماء يُخْبِر عن قَذَاهُ زُجَاجُه
عندي يَوَاقِيتُ القَرِيض ودُرُّه   وعليَّ إكليلُ الكلام وتَاجُه
تُرْبِي على رَوْض الربا أزْهَارُه   ويرقُّ في نادي النَّدَى دِيبَاجُه
والشاعر المِنطيق أسود سَالِخٌ   والشِّعر منه لُعَابه ومُجَاجُه[4]
وعَدَاوةُ الشعراء داءٌ مُعْضِل   ولقد يَهُون على الكريم عِلَاجُه

وهو القائل:

ولولا الشِّعْرُ بالعُلَماءِ يزري   لكنت اليوم أشْعَرَ من لبيد

---

(١) المجدود – بالجيم – صاحب الجد، وهو الحظ والبخت. والمحدود – بالحاء المهملة – المحروم.

(٢) في الأصل «السما أتعلق» تحريف ما أثبتناه موافقاً للمعاني.

(٣) الحجى – بكسر الحاء المهملة مقصوراً – العقل.

(٤) في الأصل «أسود سالح» بالجيم – تحريف صوابه ما أثبتناه بالخاء. ويقول «أسود سالخ» غير مضاف، وهو ضرب من الحيات، قيل له ذلك لأنه يسلخ جلده كل عام.

وقال الشافعي رضي الله عنه: تزوَّجت [٣١] امرأة من قريش بمكة، وكنت أمازحها فأقول:

ومن البليـــة أنْ تُحِـــبَّ ... فـــلا يحبُّـــكَ من تحبُّـــهْ

وتقول هي:

ويَصُـــدُّ عنـــك بوَجْهِـــه ... وتلـــح أنـــت فَلَا تُغِبُّـــهْ

وعن الربيع قال: لما دخل الشافعيُّ مصر أولَ قدومِهِ إليها جفَاه الناس. فلم يجلسوا إليه، فقال له بعض من قدم معه: لو قلت شيئاً يجتمع إليك به الناس، قال: فقال: إلَيْكَ[1]، وقال:

أأنْثر دُرًّا بين سارِحَةِ النَّعَمْ ... وأنظِم مَنْثوراً لِرَاعية الغنَمْ؟
لعمري لئِنْ ضُيِّعْتُ في شَرِّ بلدةٍ ... فلستُ مضيعاً بينهم غُرَرَ الكَلِمْ
فإنْ فَرَّج اللهُ الكريمُ بلُطْفه ... وصادفْتُ أهلاً للعلوم وللحِكَمْ
ثبتُّ مُفيداً واستَفَدْتُ ودَادَهُمْ ... وإلَّا فمخزونٌ لديَّ ومُكْتَتَمْ
ومن مَنَحَ الجهالَ عِلْماً أضاعه ... ومَنْ منَعَ المستوجِبينَ فقد ظَلَمْ

وعن المزني قال: دخلْتُ على الشافعي في اليوم [الذي] مات فيه، فقلت: كيف أصبَحْتَ يا أبا عبد الله؟ قال: فرفع رأسه إليَّ، وقال: أصبحت من الدنيا راحلاً، ولكأس المنيةِ شارباً، ولسوء فعالي مُلَاقياً، فلا أدري تصيرُ روحي إلى الجنة فأهنئها أو إلى النار فأعزيها، ثم بكى وأنشأ يقول:

ولَمَّا قَسا قلبي وضاقَتْ مذاهبي ... جعلت الرَّجَا مِنّي لعفوِك سُلَّما

---

(١) «إليك» في هذا الموضع: اسم فعل معناه خذ.

تعاظَمَ لي ذنبي فلَّما قَرَنْته ... بعفوك ربي كان عَفْوُكَ أعْظَمَا
فما زلْتَ ذا عفوٍ عن الذنب لم تَزَلْ ... تجودُ وتَعْفُو منَّةً وتكرُّمَا
فلولاك لم يغوى بإبليس عابدٌ ... فكيف وقد أغوَى صَفِيَّكَ آدما
فإن تَعْفُ عني تَعْفُ عن ذي إساءة ... ظلومٍ غشُوم قاسي القَلْبِ مجرما
وإن تَنْتَقِم منِّي فلسْتُ بآيسٍ ... ولو دَخَلَتْ روحِي بجرمي جهَنَّمَا

وعن الربيع قال: سمعت الشافعي ينشد:

يا راكباً قِفْ بالمحصَّبِ من مِنًى ... واهتف بقاعِدِ خَقِّها والنَّاهِضِ
سَحَراً إذا فاض الحجيجُ إلى مِنًى ... فَيْضاً كمُلْتَطم الفُرات الفائِضِ
إن كان رَفْضاً حبُّ آلِ محمدٍ ... فَلْيَشْهَدِ الثقلَانِ أنِّي رَافِضِي

وعن الربيع قال: سمعت الشافعي ينشد:

ومَنْزِلة الفقيه من السفيه ... كمنزلة السفيه من الفقيه[1]
فهذا زَاهِدٌ في علم هذا ... وهذا فيه أزْهَدُ منه فيه
إذا غلب الشقاء على سَفِيهِ ... تنطَّعَ في مخالفة الفقيه

ومن إنشادات الشافعي رضي الله عنه:

أريدُ من الإخوان كلَّ مُوَاتِي ... وكل غضيض الطرف عن عثراتي[2]
يُسَاعدني في كلِّ أمرِ أريدُه ... ويَحْفَظُني حيًّا وبعد وفاتي

---

(١) الذي في المعالي:

ومنزلة السفيه من الفقيه ... كمنزلة الفقيه من السفيه

(٢) في المعالي «أحب من الإخوان».

فمن لي بِهَذَا ؟ لَيْتَ أنِّي وَجَدْتُه ... أقَاسمه مالِي مَعَ الحسناتِ[1]
تصفحْتُ إخواني فكانَ أقلُّهم ... - على كثرة الإخوان - أهْلَ ثقاتي

ومن المرويَّات عنه رحمة الله عليه:

يـا ناظري بالكسْوَةِ الباليَـهْ ... تحت ثيـابي هِمَمٌ عاليَـهْ
وإنمـا النـاسُ بآدابِهِمْ ... والمـالُ في كَفِّهِمُ عارِيَـهْ

وفي هذا المعنى عنه أيضاً:

علَيَّ ثيابٌ لو تُقاسُ جميعها ... بفَلْس لكان الفلسُ منهنَّ أكْثَرَا
وفيهنَّ نفسٌ لو يُقَاسُ ببعضها ... نفوس الْوَرَى كانت أجَلّ وأكْبَرَا
وماضر أصل السيف إخلاقُ غِمْدِه ... إذا كان عَضْباً حيث وجَّهْتَه بَرَى

ومن كلامه رحمه الله تعالى ورضي عنه:

ولَسْتُ بمهيـاب لمن لا يَهابُني ... ولست أرى للمرء ما لم يَرَى لِيَا
فإن تَدْنُ مني تَدْنُ منك مَوَدَّتِي ... وإن تنأ عني تُلْفِنِي عنك نائِيَا
كلانـا غنيٌّ عن أخيه حيَاتَه ... ونحن إذا مُتْنَـا أشَدُّ تغانِيـا

ومن المرويات عنه:

تعـلَّمْ ما استطعْتَ تكن أمِيرَا ... ولاتَـكُ جاهلا تَبْقَى أَسِيرَا
تعـلَّمْ كـلَّ يومٍ حَرْفَ عـلمٍ ... ترى الجُهَّـالَ كُلَّهُمُ حميرا

ومن إنشاداته رضي الله عنه:

لا تـأسَ في الدُّنْيا على فائتٍ ... وعِنْـدَكَ الإسْلَامُ والعافِيَـهْ

---

(١) قومنا اعوجاج هذا البيت عن المعالي، وفيه « فقاسمته مالي ».

إن فات أمر كنت تسعى له ففيهما من فائتٍ كَافِيَهْ

ومن كلامه رضي الله عنه:

النّاسُ بالناسِ ما دام الحياة بهم والسَّعْدُ لا شك تاراتٌ وهَبَّاتُ
[٣٢] وأفضَلُ الناسِ ما بين رَجُلٌ تُقْضَى على يده للناسِ حاجَاتُ
لا تمنَعَنَّ يَدَ المعروفِ عن أحدٍ ما دُمْتِ مقتدراً فالسَّعْدُ تارات
واشْكُرْ فضائلَ صُنْعِ الله إذ جُعِلَت إلَيْكَ لا لك عند الناس حَاجَاتُ
قَدْ ماتَ قومٌ وما ماتَتْ مكارمُهُمْ وعاش قومٌ وهم في الناس أمْوَاتُ

قال الربيع: أقام الشافعيُّ ههنا أربعَ سِنِينَ فأملى ألفاً وخمسمائة ورقة، خرج كتابُ الأم ألفي ورقة[١]، وكتاب السنن، وأشياء كثيرة كلها في أربع سنين، وكان عليلاً شديد العلّة، وكان ربما يخرج منه الدمُ وهو راكب حتى تمتلىء سراويله ومركَبُه وسَرْجُه وخُفه.

وعن هرون بن سعيد قال: سمعت الشافعي يقول: شربت اللبان للحفظ فأعقبني صب الدم.

وقال الحميدي: كنا مع محمد بن إدريس الشافعي بمصر، فكان نازلاً بالعلو ونحن بالأوساط، وكان كثير العلل، فربما خرجْتُ بعض الليل فأرى المصباح فأصيح بهم فيسمع صوتي فيقول: ارْقَ، فأرْقى، فإذا قراطيس ودَوَاة فأقول: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فيقول: فكرت في معنى حديث أو مسألة كذا أو كذا، فخفت أن يذهب علي، فأمرت الخادم بالمصباح وكَتَبْتُ.

---

(١) استوعب الأم وحده كل ما ذكر من العدد، وزاد على ما ذكر.

والشافعي رحمه الله أولُ من تكلم في أصول الفقه، وهو الذي استنبطه.

وقال أبو ثَوْر: مَنْ زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في عِلْمِه وفصاحته ومعرفته وثَبَاته وتمكينه فقد كذب.

وقال الإمام أحمد بن حنبل: ما أحَدٌ ممن بيده مِحْبَرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته مِنَّة.

وكان للشافعي رضي الله عنه أربعة أولاد: اثنان ذكور، واثنان إناث، فمنهم أبو عثمان محمد، وهو الأكبر من ولده، وكان قاضي مدينة حَلَب بالشام وهو الذي قال له أحمد بن حنبل: أبوك أحَدُ الستة الذين أدْعُو لهم سحراً، وأبو الحسن بن الشافعي توفي وهو طفل رضيع بعد وفاة أبيه، وأما الإناث ففاطمة وزينب، رحمة الله على الوالد والمولود.

وتوفي الإمام الشافعي بمصر يوم الجمعة، ودفن من يومه بعد العصر آخِرَ يومٍ من رجب سنة أربع ومائتين بالقرافة الصغرى، وقبره مشهور يُزَار، نفعنا الله به.

قال الربيع: رأيت هلال شعبان وأنا مُنْصَرف من جنازته.

وقال: رأيته في المنام بعد وفاته فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك؟ قال: أجلسني على كرسي من ذهب، ونَثَر على اللؤلؤ الرطب.

وحكى الزَّعْفَرَاني قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رأيت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وكأنَّ الناس قد أقبلوا إلى جنازته، قال: فأصبحت فنظرنا فإذا الشافعي قد مات في ذلك اليوم.

ورَثاه خَلْق كثير، وهذه المرثية منسوبة إلى أبي بكر محمد بن دريد

صاحب المَقْصُورة، وقد ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد[١]، فمنها قوله:

أَلم تَرَ آثـار ابن إدريس بعـده   دَلَائِلُهَـا في المشكـلات لَوَاعِمُ
مَعَالم يَفْنَى الدهرُ وَهْيَ خوالـد   وتنخفـض الأَعْلَامُ وهي فَوَارِعُ
مَنَاهِـجُ فيهـا للورى مُتَصَرَّفٌ   مواردُ فيهـا للرَّشاد شَرائِـعُ
ظواهرُهَـا حـكم، ومُسْتَنْبَطَاتُهَـا   لما حكم التفريق فيه جوامع[٢]
لرأى ابن إدريس ابن عَمِّ محمـدٍ   ضيـاء إذا ما أظْلَمَ الخَطْبُ ساطع،
إذا المقطعات المُشْكِلات تَشَابَهَتْ   سما منـه نورٌ في دُجَاهُنَّ لامع،
أبـى الله إلا رفـعه وعُلُوَّهُ   وليس لما يُعْليه ذو العَرْشِ واضع،
تَوَخَّى الهدى واستنقذته يَدُ التقى   من الزَّيْغ، إنَّ الزَّيْغَ للمرء صَادِعُ
[٣٣] ولاذ بآثار الرسولِ؛ فحكمه   لِحُكْمِ رسول الله في النـاس تَابِعُ
وعَوَّلَ في أحكامـه وقَضَائـه   على ما قَضَى في الوحى، والحقُّ ناصِعُ
تَسَرْبَـلَ بالتقوى وَلِيداً وناشئا   وخُـصَّ بِلُبِّ الكهل مُذْهُوَ يَافِعُ
وهُـذِّبَ حـتى لم تُشِرْ بفضيلـةٍ   إذَا الْتُمِسَتْ إلا إليـه الأصابعُ
فمن يَـكُ عِـلْمُ الشافعي إمَامَـه   فمرْتَعُـه في ساحة العِلْمِ وَاسعُ
سلام عـلى قَبْرٍ تضمَّن جِسْمَـه   وجَادَتْ عليه المُدْجنَاتُ الهَوامعُ[٣]

---

(١) وذكرها القاضي ابن خلكان في وفيات الأعيان في ترجمة الإمام الشافعي (الترجمة رقم ٥٣٠ بتحقيقنا).

(٢) في ابن خلكان «ومستبطناتها - إلخ» ولما هنا وجه وجيه، لذلك أبقيناه.

(٣) في الأصل «المدخيات الهوامع» تحريف، وما أثبتناه موافق لما في ابن خلكان، وربما كان أصله «المرخيات» جمع مرخية، من قولهم «أرخى السحاب عزاليه» إذا أرادوا الكناية عن شدة المطر، والمدجنات: جمع مدجنة، اسم الفاعل من قولهم «أدجن المطر» إذا دام أياماً، والداجنة: السحابة ذات الدجن، وهو إظلال الغيم والندى.

لقد غيبت أثراؤه جِسْمَ ماجِدٍ جليلٍ إذا التَفَّتْ عليه المَجَامِعُ
لئن فَجعَتْنَا الحادثاتُ بشخصه لهنَّ لما حكّمْنَ فيه فَوَاجِعُ
فأحكامه فينا بُدُورٌ زَوَاهرٌ وآثارُه فينا نجومٌ طوالع[1]

قال ابن خلكان: وقد يقول القائل: إن ابن دُرَيْد لم يُدْرِك الشافعيَّ[2] فكيف رثاه؟ لكن يجوز أن يكون قد رَثَاه بعد ذلك، فما فيه بُعد، فقد رأينا مثل هذا في حق غيره، مثل الحسين رضي الله عنه وغيره.

ومما قيل فيه رضي الله تعالى عنه ونفعنا به:

أمالَكَ يا هذا عن اللهو رادعُ بطاقات شيب هُنَّ فيك طَوَالعُ؟
إذا لاح نور الشَّيْب في الوجه زاهر فما أنت غير الفعل للخير صانع
هل الخير إلا في العُلُوم وأهلها وفيمن إلى تقوى الإله يُسَارع
ألم تَرَ سُبْلَ الشافعيِّ محمدٍ تلوح بها الأنْوَار فهْيَ لوامع
تمسَّكَ بالآثار عَنْ ابْن عَمِّه وكان لأحكام الكتاب يُتَابع[3]
ومن هيبة التقوى بكل فضيلة إليه فقد كانت تُشير الأصابعُ
وكان بحمد الله بالعلم عاملا ولم يُلْهِه عن ذاك لهو متابع
فَمَذْهَبُه جدًّا إلى الحقِّ قائدٌ وألْفَاظُه للعلم هُنَّ جوامع
هو البدر والناس النجومُ، ونوره يضيء لَهُمْ كالشمس إذ هي طالع
فقل للذي قد رام إحْصَاء فضله: رُوَيْدَكَ ما قد رُمْتَ نائٍ وشاسع

---

(١) في الأصل «فأحكامه فينا تدور زواهر» تحريف ما أثبتناه.

(٢) توفي ابن دريد في شعبان من سنة ٣٢١ أي بعد وفاة الإمام الشافعي بمائة سنة وسبع عشرة سنة.

(٣) لا يستقيم وزن هذا البيت إلا على قطع همزة «ابن» للضرورة.

ومن ذا الذي يُحْصِي من الغيث قَطْرَه ... ويَحْصُرُ موجَ البحر والعدُّ واسع
مناقبه إن لم تكن عالما بها ... فسائِلْ لأهل العلم فالحقُّ لامع
ومن بعضها أن كان من أهل هاشم ... وهذا لعمري للمَنَاقِبِ جامعُ
وقد جاء في نَصِّ الحديث فضيلة ... له قاله كل امرىء لا يُنَازع
سَقَى قبره غيثُ السحاب برحمة ... من الله ما دَامَتْ نجومٌ طوالع.

وقد بنى السلطان الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب على ضريح الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه قبةً عظيمة البناء، وعلى رأس هلالها صفة مركب، فقال الناس: هذا مركب على رأس بحر علم، وأنشد بعضهم في ذلك، فقال:

أتَيْتُ لقبر الشافعيِّ أزورُه ... وجَدْتُ به فُلْكاً وليس بها بَحْرُ
فقلت: تعالى الله، هذا إشارةٌ ... تدلُّ بأن البحر قد ضَمَّهُ القَبْرُ

رحمه الله، ورضي عنه، وجمعنا وإياه في دار كرامته من غير عذاب يسبق، بمنه وكرمه، آمين.

١٠ - [٣٤] **محمود بن خداش**[١]، أبو محمد، الطالقاني.

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين عن سعيد بن زكريا، فقالا لي: هو ثقة، توفي في سنة خمس ومائتين.

وقال يعقوب الدورقي: لما مات محمود بن خداش كنتُ فيمن غسَّله ودَفَنَّاه، فرأيته في المنام، فقلت: يا أبا محمد، ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي ولجميع من تبعني، قلت: فأنا قد تبعتك، فأخرج رقًا من كمه فيه مكتوب: يعقوب بن إبراهيم ابن كثير.

---

(١) له ترجمة في الطبقات (رقم ٤٩٠) والخلاصة (ص ٣٧٠).

١١ - **يزيد**[١] **بن هرون، أبو خالد**، سمع يحيى بن سعيد الأنصاري، وحميدا الطويل، وغيرهما، مولده سنة ثماني عشرة ومائة[٢]، وهو أحد شيوخ إمامنا، سأل إمامنا عن أشياء، منها: ما تقول في العارية؟ فقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: مُؤَدَّاة، فقال له يزيد: حدثنا حجاج عن الحكم أن علياً رضي الله عنه لم يضمن العارية، فقال أبو عبد الله: أليس النبي صلى الله عليه وسلم استعار من صَفوان بن أمية أدْرُعاً، فقال: أغَضْب يا محمد؟ قال: بل عارية مؤداة، فسكت يزيد.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله أحمد وقيل له: يزيد بن هرون له فِقْه؟ قال: نعم، ما كان أفْطَنَه وأذْكَاه وأفْهَمَه، قيل: له فأَبْنُ عليَّة، فقال: كان له فقه إلا أني لم أخْبُرْهُ خُبْرِي يزيدَ بن هرون، ما كَانَ أجْمَعَ أمْرَ يزيد، صاحب صلاة، حافظ، متقن للحديث [في] صَرَامة[٣] وحُسْنِ مذهب.

وقال عاصم بن علي: كنت أنا ويزيدُ بن هرون عند قيس - يعني ابن الربيع - سنة إحدى وستين، فأما يزيد فكان إذا صلَّى العَتَمَةَ لا يزالُ قائماً حتى يصلي الغَدَاة بذلك الوضوء نَيِّفاً وأربعين سنة، وأما قيس فكان يقوم ويصلي وينام، وأما أنا فكنت أصلي أربع ركعَات وأقعد أسَبِّح.

ومات ضريراً سنة ست ومائتين.

وروى عنه إمامُنَا أحمدُ ومحمد بن سعد صاحب الطبقات، وأراده الرشيدُ على القضاء فامتنع.

---

(١) له ترجمة في الطبقات (رقم ٥٥٥) والخلاصة (ص ٤٣٥).

(٢) في الطبقات «وقيل: مولده سنة سبع عشرة ومائة.

(٣) كلمة «في» ساقطة من الأصل، وهي ثابتة في الطبقات، والعبارة تقتضيها.

قال ابن المديني: ما رأيت رجلاً قطُّ أحْفَظَ من يزيد.

قال أبو بكر الخطيب: وكان ثقةً، حافظاً، متقناً، فَهِماً، ذكياً، صاحب صلاة وحسن مذهب.

١٢ - أسود[١] بن عامر، أبو عبد الرحمن[٢]، المعروف بشَاذَان، أصله من الشام.

سمع سفيان الثوري، وشُعْبَةَ بن الحجاج، وحَمَّاد بن سلمة، وحَمَّاد بن زيد، والحسن بن صالح، وشريك بن عبد الله، وإسرائيل بن يونس، وعبد الله بن المبَارك.

وروى عنه إمامُنَا، وبَقِيَّةُ بن الوليد، وعلي بن المديني، وذكره أحمد المؤرخ[٣] في «السابق واللاحق» فقال: حدث عن أحمد بن حنبل أسودُ بن عامر شاذان.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: أسود بن عامر ثقة.

وسئل عن يحيى بن معين، فقال: لا بأس به.

وقال شاذان: أرسلت إلى أبي عبد الله أستاذنه أن أحدث بحديث حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم «رأيْتُ ربِّي عز وجل» فقال: قل له قد حَدَّثَ به العلماء، حَدِّثْ به.

وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله قلت: الأسود بن عامر عن أبي بكر ابن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٣٧) والخلاصة (ص ٣٧).

(٢) في الطبقات «بن عبد الرحمن» تحريف، وما هنا موافق لما في خلاصة التهذيب (ص ٣٧ بولاق).

(٣) هو الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت.

«لم تُحْبَسِ الشمسُ - أو ترد الشمس - على أحدٍ إلا على يُوشَع بن نُون» قال: نَعَمْ، هكذا، ونحو هذا.

وتوفي في أول سنة ثمانٍ ومائتين.

١٣ - عبد الرزاق بن همَّام بن نافع، الحميري، أبُو بكر، الصنعاني[1]، قال أبو سعد السمعاني: قيل ما رحَلَ الناسُ إلى أحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما رحلوا إليه، يروي عن معمر وغيره، وروى عنه أئمة الإسلام في زَمَانه.

ولد في سنة ست وعشرين ومائة، حدَّث [عنه] إمامُنَا أحمد بن حنبل.

قال أحمد بن منصور الرمادي: سمعت عبد الرزاق، وذكر أحمد بن حنبل، فدمَعَتْ عيناه، فقال: بلغني أن نفقته قد نَفِذَت، فأخذت بيده فأقمته خلف هذا الباب، وأشار إلى بابه، وما معي ومعه أحد، فقلت [٣٥]: إنه لا يجتمع عندنا الدنانير، وإذا بعْنَا الغَلَّة شغلناها في شيء، وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها، فأرجو أن لا تنفقها حتى يتهيَّأ عندنا شيء، قال: فقال لي: يا أبا بكر، لو قبلت من الناس شيئاً قبلت منك.

وقال سعيد بن منصور المصيصي: سمعت عبدَ الرزاق قال لأحمد بن حنبل: أما أنت فجزاك الله عن نبيك خيراً.

وتوفي عبد الرزاق في شوال سنة إحدى عشرة ومائتين، باليمن.

والصنعاني - بفتح الصاد المهملة، وسكون النون، وفتح العين المهملة،

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨٠) وفي تهذيب التهذيب (رقم ٦٠٨ في ٦/٣١٠) وفي الخلاصة (ص ٢٣٨).

وبعد الألف نون - هذه النسبة إلى مدينة صَنْعَاء[1] وهي من أشهر مدن اليمن، وزاد النون في النسبة إليها، وهي نسبة شاذة، كما قالوا في بَهْراء بَهْراني[2].

والحميري: نسبة إلى ولاء حِمْيَر.

١٤ - **أحمد بن جعفر الوكيعي**، أبو عبد الرحمن، الوكيعي، الضرير[3].

سمع إمامَنا ووكيعَ بن الجراح وأبا معاوية، قال أبو نعيم: ما رأيت ضريراً أحفَظَ من أحمد بن جعفر الوكيعي، قال أبو داود: كان أبو عبد الرحمن يحفظ العلم على الوجه، وقال الدارقطني: أحمد الوكيعي ثقة وابنه محمد ثقة، وقال أحمدُ بن جعفر الوكيعي لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، لم يقع إلينا من حديث الزهري شيء، فقال أحمد: قد خرجت منها حديث سالم، خُذْ حتى أُمْلِيَه عليك، قال: فأمْلَى أحمدُ علينا وهو جالس مُغمض العينين من حفظه، وقال الحربي: سمعت أحمد بن حنبل يقول لأحمد الوكيعي: يا أبا عبد الرحمن إني لأحِبُّكَ، حدثنا يحيى عن ثور عن حبيب بن عبيد عن المقدام قال النبي صلى الله عليه وسلم «إذا أحَبَّ أحَدُكم أخاه فَلْيُعْلِمْهُ».

مات الوكيعي ببغداد سنة خمسَ عَشْرَةَ ومائتين.

قال الحربي: وكان يحفظ مائة ألف حديث، ما أحسبه سمع حديثاً قطُّ إلا حفظه.

---

(١) في الاصل «الصنعاء» بالتعريف آل، وهي معرفة بالعلمية.

(٢) في الأصل «كما قالوا في نهرا نهراني» وهو تحريف ما أثبتناه، والعبارة مشهورة عن الصرفيين.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٨).

١٥ - **أحمد بن داود، أبو سعيد، الحداد، الواسطي**[١].

نزل بغداد وحدث بها عن حَمَّاد بن زيد وخالد بن عبد الله ومحمد بن زيد الكلاعي وعبد الرحمن بن المهدي، وروى عنه أحمدُ بن سنان وشرف بن سعيد ومحمد بن عبد الملك الواسطيون وغيرهم.

نقل عن إمامنا أشياء، منها أنه قال: دخلت على أحمد الحَبْسَ قبل الضَّرْب، فقلت له في بعض كلامي: يا أبا عبد الله عليك عِيال، ولك صِبْيَان، وأنت معذور، كأني أسَهِّل عليه الإجابة، فقال لي أحمد بن حنبل: إن كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت.

وسُئل يحيى بن مَعين عن أحمد الحداد، فقال: كان ثقة صدوقاً.

توفي سنة إحدى - أو اثنتين - وعشرين ومائتين.

١٦ - **خالد بن خداش بن عَجْلَان، أبو الهيثم، المُهَلَّبي، مولى المهلب بن أبي صُفْرَةَ الأزدي**[٢].

من أهل البصرة، سكن بغداد، وحدث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وصالح المري وغيرهم.

روى عنه إمامُنَا أحمد وأحمد الدَّوْرَقي، ونقل عن إمامنا أشياء، قال: سألت أحمد عن نكاح المُحَرِم، قال: كان عمر وعثمان وابن عمر يُفَرِّقُون بينهما، وذكروا قصة مَيْمُونة وقول أبي رافع، وقال أبو عبد الله يزيد بن الأصم: هي خالته، قال: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلَالاً، وبنى بها حلالاً، يذهب ذا عليهم وهي خالتهم؟

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٦) وفي الخلاصة (ص ١٠٠) وفي تهذيب التهذيب رقم (١٦٢ في ٨٥/٥).

وقال محمد بن المثنى: انصرفتُ مع بِشْر بن الحارث في يوم أضْحَى من المُصَلَّى، فلقى خالد بن خداش المحدث، فسلَّم عليه، فقصر بشْرٌ في رَدِّ السلام، فقال خالد: بيني وبينك مودة من أكثر من ستين سنة ما تغيرت عليك، فما هذا التغيير؟ فقال بشر: ما هنا تغيير ولا تقصير، ولكن هذا يومٌ تستحبُّ فيه الهَدَايَا، وما عندي من عَرَض الدنيا شيء أهدي لك، وقد روى في الحديث أن المسلمِيْن إذا التقيَا كان أكثرهما ثواباً أَبَشَّهُمَا لصاحبه، فتركتك لتكون أفضل ثواباً.

سئل يحيى بن معين عن خالد بن خداش، فقال: صدوق.

وتوفي ببغداد في جمادي الآخرة سنة ثلاث - وقيل أربع - وعشرين ومائتين.

١٧ - محمد بن الحكَم، أبو بكر[١]، الأحْوَل.

[٣٦] قال أبو بكر الخلال: كان قد سمع جزءاً من أبي عبد الله، ومات قبل أبي عبد الله بثمانية عشرة سنة[٢]، ولا أعلم أحداً أشد فَهْماً من محمد بن الحكم فيما سئل بمناظرة واحتجاج ومعرفة وحفظ، وكان أبو عبد الله يبوح إليه بالشيء من الفتيا بما لا يبوح به لكل أحد، وكان خاصاً بأبي عبد الله، وكان له فهم شديد وعِلْم.

قال محمد بن الحكم: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا حج عن رجل فيقول أول ما يلبِّي: عن فلان، ثم لا يبالي بما يقول بعدُ.

وقال أيضاً: سمعت أحمد يقول: إذا طاف طوافَ الزيارة وهو ناسٍ

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠٤) وفي الخلاصة (ص ٣٣٣) والتهذيب (١٢٤/٩).
(٢) العربية تقتضي أن يقول «بثمان عشرة سنة» أو «بثمانية عشر عاماً».

لطهارته حتى يرجع فإنه لا شيء عليه، وأختار له أن يطوف وهو طاهر، فإن وطىء فحجُّه ماضٍ، ولا شيء عليه.

وقال: إذا طاف طوافَ الزيارة أقلَّ من سبع وهو ناسٍ بعد ما بلَغ منزلَهُ فإنه يعود فيطوف سبعاً، لا يجزيه غيره، قال الله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾(١) فلا يكون الطواف أقل من سبع.

توفي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

١٨ - القاسم بن سَلَّام، أبو عُبَيْد(٢).

كان أبوه عَبْداً رومياً من أهل هَرَاة، ومولده بها في سنة خمسين - وقيل: سنة أربع وخمسين - ومائة.

سمع إسماعيل بن جعفر، وشريكاً، وإسماعيل بن عياش، وهُشَيْماً، وسفيان بن عُيَينة، وإسماعيل بن علية، ويزيد بن هرون، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

وكان يَقْصد إمامنا أحمد، ويحكي عنه أشياء، منها ما رواه ابن أبي الدنيا قال: قال أبو عُبَيْد القاسمُ بن سَلَّام: زرتُ أحمد بن حنبل، فلما دخلت بَيْتَه قام فاعْتَنَقني وأجلسني في صَدْر مَجْلسه، فقلت: يا أبا عبد الله أليس يقال: صاحب البيت - أو المجلس - أحَقُّ بصدر بيته أو مجلسه؟ قال: يَقْعُد ويُقْعِد من يريد، قال: قلت في نفسي: خُذْ إليك يا أبا عُبَيْد فائدة، ثم قلت: يا أبا عبد الله لو كنت آتيك على قَدْر ما تستحقُّ لأتيتك كلَّ يومٍ، فقال: لا

---

(١) من الآية ٢٩ من سورة الحج.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦٩) وفي الخلاصة (ص ٣١٢) وتهذيب التهذيب (رقم ٥٧٢ في ٣١٥/٨) وابن خلكان (رقم ٥٠٧ بتحقيقنا) وبغية الوعاة (ص ٣٧٦) ونزهة الألباء للأنباري (ص ١٨٨) ومراتب النحويين (ص ١٥٠).

تقل ذلك. فإن لي إخواناً ما ألقاهم في كل سنة إلا مرةً أنا أوثق في مَوَدَّتهم ممن ألقى كل يوم، قلتُ: هذه أخرى يا أبا عُبَيْد، فلما أَرَدْتُ القيامَ قام معي، قلت: لا تفعل يا أبا عبد الله، فقال: قال الشعبيُّ: من تمام إكرام الزائر يُمْشَى معه إلى باب الدار ويؤخذ بركابه، قال: قلت يا أبا عبد الله مَنْ عن الشعبي؟ قال: ابن أبي زائدة عن مخلد عن الشعبي، قال: قلت: يا أبا عُبَيْد هذه ثالثة، قال القاضي أبو الحسين: تأول في ذلك ما أنبأنا أبو الحسين بن المهدي بالله، وذكر سَنَدَه إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ أخذ بِركَاب رجل لا يَخَافُه ولا يرجوه غُفِر له» وقال الشعبي: أَمْسَكَ ابنُ عباس بركاب زيد بن ثابت، فقال: أتمسك لي وأنت ابنُ عمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إنا هكذا نصنع بعلمائنا.

وقال الأثرم: كنت عند أبي عُبَيد القاسِم بن سلام وهم يذكرون المسائل، فجرَتْ مسألة، فأجَبْتُ فيها، فقال رجل منهم: مَنْ قال هذا؟ قلت: رجلٌ لا أعلم بالمشرق والمغرب أكثر علماً منه أحمد بن حنبل، قال أبو عبيد: صَدَقَ.

وكان قد أقام ببغداد، ثم ولى القَضَاء بطرطوس ثماني عشرة سنة، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات.

وذكره ابن دُرُسْتُويْه النحوي فقال: وممن جمَعَ صنوفاً من العلم، وصَنَّف الكتب في كل فن من العلوم والآداب أبو عُبَيد القاسم بن سَلّام، وكان مؤدباً لابن خزيمة، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر، وكان ذا فضل ودين ومذهب حسَن.

روَى عن أبي زَيْد الأنصاري وأبي عُبيْدة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد الكلابي وعن الأموي وأبي

عمرو الشيباني والكسائي والفَرَّاء .

وروى الناسُ من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن والفقه وغريب الحديث والأمثال ومعاني الشعر، ومن تصانيفه أيضاً: المقصور والممدود، والقراآت، والمذكر والمؤنث، وكتاب النسب، وكتاب الأحداث، وآداب القاضي، وعدد أي القرآن، والإيمان [٣٧] والنذور، والحيض، وكتاب الأموال، وغير ذلك.

وكان إذا ألّف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر فيحمل له مالاً خطيراً، آستحساناً لذلك، ولما عمل أبو عبيد كتاب غريب الحديث عرض على عبد الله ابن طاهر فاستحسنه ثم قال: إن عقلاً بعث صاحبَه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يُحْوَجَ إلى طلب المعاش، فأجْرَى له عشرة آلاف درهم في كل شهر.

وقال محمد بن وهبٍ: قال أبو عبيد: كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضَعُها في موضعها من الكتاب فأبِيت ساهراً فَرِحاً منى بتلك الفائدة، وأحَدُكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر خمسة أشهر فيقول: قد أقمت الكثير.

قال أبو عبيد: المُتَّبِعُ للسنة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندي أفْضلُ من ضرب السيف في سبيل الله تعالى.

وقال عباس بن محمد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيدِ القاسمُ بن سلّام ممن يزداد عندَنا كلَّ يومٍ خيراً.

قال أبو بكر الأنباري: وكان أبو عبيد يَقْسِم الليل أثلاثاً، فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنع الكتب ثلثه.

وقال أحمد بن سهْل: سألتُ يحيى بن مَعين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه، فقال: مثلي يُسأل عن أبي عبيد؟ أبو عبيدٍ يُسْأل عن الناس.

وقال أحمد بن كامل: ما أعلم أحداً من الناس طعَنَ على أبي عبيد في شيء من أمره ودينه.

وقال أبو عبيد: سمعني عبد الله بن إدريس أتلهَّفُ على بعض الشيوخ، فقال لي: يا أبا عبيد لمها فاتك من العلم فلا يفوتَنَّكَ العمل.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: حدثنا محمد بن يزيد بن العوام بن حوْشب عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿وفاكِهَةً وَأبًّا﴾[1] فقال: أيُّ سماء تُظلني وأي أرض تقلني إن أنا قلتُ في كتاب الله ما لم أعلم؟

واختلف في وفاته، فقال البخاري: مات أبو عبيد سنة أربع وعشرين ومائتين، وزاد غيره: في المحرم، وقال غيره: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين في خلافة المعتصم، والله أعلم.

وذكر أن أبا عبيد لما قضى حَجّه وعزَم على الانصراف اكْتَرَى إلى العراق فرأى في الليلة التي عزَم على الخروج في صبحها النبيَّ صلى الله عليه وسلم في مَنَامه وهو جالس وعلى رأسه قومٌ يَحْجبونه، وناسٌ يدخلون عليه ويصافحونه، قال: فكلما دَنَوْتُ لأدخل مُنِعْت، فقلت: لم لا تُخلُّون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: لا والله لا تدخل إليه، ولا تسلم عليه، وأنت خارج غداً إلى العراق، فقلت: إني لا أخرج إذاً. فأخذوا عهدي، ثم خلَّوْا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت وسلمت

---

(١) الآية ٣١ من سورة عبس.

عليه وصافحني، وأصبحت ففسخْتُ الكراء، وسكنت بمكة، ولم يزل بها إلى الوفاة، ودفن في دور جعفر رحمه الله تعالى.

١٩ - هشام بن عبد الملك، أبو الوليد، الطيَالسي(١)، من أهل البصرة. مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

سمع الحمَّادَيْن، وحدث عنه جماعة منهم إمامُنَا أحمد، وذكره الخَلَّال فيمن روى عن أحمد، قال شجاع بن مخلد: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: ما بالمِصْرَيْنِ رجلٌ(٢) أكرم على الله من أحمد بن حنبل.

ومات بالبصرة يوم الجمعة في صفر غُرَّة شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

٢٠ - مُسَدَّد بن مُسَرْهد بن مُسَرْبَل، البصري الحافظ، أبو الحسن(٣). حدث عن أبي سعيد يحيى بن سعيد القَطَّان وبِشْر بن الفضل وحَمَّاد بن زيد.

روى عنه البخاريُّ وأبو داود وأبو حاتم.

واتفق العلماء على الثناء عليه، ولما أشكل على مُسَدَّد بن مسرهد أمْرُ الفتنة. وما وقع الناسُ فيه من الاختلاف في القدر(٤) والرفض والاعتزال وخَلْق القرآن والإرجاء كتب إلى أحمد بن حنبل «أكتب إلي بسنّة النبي

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١١) وفي الخلاصة (ص ٤١٠) وفي تهذيب التهذيب (رقم ٨٧ في ٤٥/١١). (والجمع بين رجال الصحيحين ٢: ٥٤٨) الناشر.

(٢) في الأصل «ما بالمصرين رجلاً» والرفع هو الوجه، والمصران: الكوفة والبصرة.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩٤) وفي الخلاصة (ص ٣٩٦) وفي تهذيب التهذيب رقم (٢٠٢ في ١٠٢/١٠).

(٤) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل.

صلى الله عليه وسلم » [٣٨] فلما ورد الكتاب على أحمد بكى وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، يزعم هذا البصريُّ أنه أنفق في العلم مالاً عظيماً، وهو لا يهتدي إلى سنّة النبي صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه « بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل في كل زمان بَقَايا من أهل العلم يَدْعُون من ضَلَّ إلى الهدى، وينهون عن الرَّدَى، يحيون بكتاب الله الموتى، وبسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهْلَ الجهالة والرَّدَى، فكم من قتيلٍ عن دين الله قد أحْيَوْه، وكم من ضالّ تائهٍ قد هَدَوْه، فما أحْسَنَ آثارهم على الناس، ينْفُونَ عن دين الله تحريفَ الغالين وانتحال المُبْطِلِين وتأويل الضالين الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا أعِنَّة الفتنة، مختلفين في الكتاب، فيقولون على الله وفي الله - تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيراً - وفي كتابه بغير علم، فنعوذ بالله من كل فتنة مُضِلّة، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً: أما بعد، وفَّقَنَا الله وإياكم لما فيه رضاه، وجَنَّبنا وإياكم ما فيه سَخَطُه، واستعملنا وإياكم عمل الخاشعين له العارفين به، فإنه المسئول ذلك، وأوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم ولزوم السنة والجماعة، فقد علمتم ما حل بمن خالفها وما جاء فيمن أتبعها، فإنه بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إنَّ الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها، وآمركم أن لا تُؤْثروا على القرآن شيئاً، فإنه كلامُ الله، وما تكلَّم الله به فليس بمخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر به، ومن لم يُكَفِّرْهُمْ فهو كافر، وبعدَ كتاب الله سنةُ نبيه صلى الله عليه وسلم والحديث عنه وعن المهديِّينَ من صحابة النبي والتابعين من بعدهم، والتصديق بما جاءت به الرسُل، واتباع سنة النجاة، وهي التي نقلَها أهلُ العلم كابرٌ عن كابر، وآحْذَرُوا رأي جَهْم فإنه صاحب رأي وخصومات.

وأما الجهمية فقد أجمع مَنْ أدركنا من أهل العلم أنهم قالوا: افترقت

الجهمية على ثلاث فرق، فقال بعضهم: القرآن كلام الله وهو مخلوق، وبعضهم قال: القرآن كلام الله، وسكت - وهم الواقفة - وقال بعضهم: ألفاظُنا بالقرآن مخلوقة، وهؤلاء كلهم جَهْمية، وأجمعوا على أن من كان هذا قولَه فحكُمه إن لم يَتُبْ لا تحلُّ ذبيحته، ولا تجوز قضاياه، والإيمان قولٌ وعمل، يزيد وينقصُ: زيادته إذا أحسنت، ونقصانُه إذا أسأت، ويخرج الرجل من الإيمان إلى الإسْلام، فإن تاب رجع إلى الإيمان، ولا يخرجه من الإسلام إلا الشِّرْكُ بالله العظيم، أو يردّ فريضةً من فرائض الله عز وجل جاحداً لها، فإن تركها تهاوُناً بها كَسَلاً كان في مشيئة الله تعالى: إن شاء عذبه، وإن شاء عفا عنه.

وأما المعتزلة فقد أجمع مَنْ أدركنا من أهل العلم أنهم يُكَفِّرُونَ بالذنب، فمن كان منهم كذلك فقد زعم أن آدم عليه السلام كافر، وأن إخوة يوسف حين كذبوا أباهم كفار، وأجمعت المعتزلة أن من سرق حَبَّةً فهو كافر: تَبِينُ منه امرأته، ويستأنف الحج إن كان قد حج، فهؤلاء الذين يقولون هذه المقالة كفار، وحكمهم أنهم لا يناكَحُونَ ولا تقبل شهادتهم، ولا تؤكل ذبائحهم حتى يتوبوا.

وأما الرافضة فقد أجمع مَنْ أدركنا من أهل العلم أنهم قالوا: إن علياً أفضل من أبي بكر، وإن إسلام عليّ أقدمُ من إسلام أبي بكر، فمن زعم أن علياً أفضل من أبي بكر فقد رَدَّ الكتاب والسنة، لقول الله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه)[1] فقدم أبا بكر بعد النبي، ولم يقدم علياً، وقال صلى الله عليه وسلم «لو كُنْتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتَّخذْتُ أبا بكر خليلاً، ولكن الله قد اتخذ صاحبكم خليلاً، يعني نَفسه، ولا نبي بعده» ومن زعم أن إسلام

---

(١) من الآية ٢٩ من سورة الفتح.

عليٌّ كان أقدمَ من إسلام أبي بكر فقد أخطأ، لأنه أسْلَم أبو بكر وهو يومئذ ابنُ خمسٍ وثلاثين سنة، وعلى يومئذ ابن سبع سنين [٣٩] لم تَجْرِ عليه الأحكام والحدود والفرائض.

ونؤمن بالقضاء والقدر خيرِهِ وشره حُلْوِه ومره من الله تعالى، فإن الله خلق الجنة قبل خلق الخلق، وخلق لها أهلاً، ونعيمُها دائم، فمن زعم أنه يَبِيدُ(١) من الجنة شيء فهو كافر، وخلق النار، وخلق لها أهلاً، وعذابُها دائم، وإن الله يُخْرِجُ قوماً من النار بشفاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإن أهل الجنة يَرَوْنَ ربهم بأبصارهم لا محالة، وإن الله كلم موسى تكليماً، واتخذ إبراهيم خليلاً، والميزان حق، والصراط حق، والأنبياء حق، وعيسى ابن مريم عبدُ الله ورسُولُه، والإيمان بالحوض والشفاعة، والإيمان بالعرش والكرسي، والإيمان بِملَك الموت أنه يقبض الأرواح ثم تردُّ الأرواح إلى الأجساد، ويسألون عن الإيمان والتوحيد والرسل، والإيمان بالنَّفْخ في الصُّور، والصُّورُ: قَرْن ينفُخ فيه إسرائيل، وإن القبر الذي بالمدينة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه أبو بكر وعمر، وقلوبُ العباد بين أصْبُعَيْن من أصابع الرحمن، والدجال خارج في هذه الأمة لا محالة، وينزل عيسى بن مريم إلى الأرض فيقتله بباب لد، وما أنكرته العلماء من أهل السنة فهو منكر.

واحذروا البدَعَ كلها. ولا عين تَطْرف بعد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من أبي بكر، ولا بعد أبي بكر عين تطرف أفضل من عمر. ولا بعد عمر عين تطرف أفضل من عثمان. ولا بعد عثمان عين تطرف أفضل من علي بن أبي طالب، قال أحمد: فهم والله الخُلفاء الراشدون المهديُّون. وأن تشهد

---

(١) يبيد: يفني ويهلك.

للعشرة أنهم في الجنة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطَلْحة، والزُّبَير، وسَعْد، وعبد الرحمن ابن عوف، وأبو عُبَيْدة بن الجراح، رضي الله عنم، فمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بالجنة، ورفع اليدين في الصلاة زيادة في الحسنات، والجَهر بآمين عند قول الإمام (ولا الضالين) والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح، ولا يخرج عليهم بالسيف، ولا يقاتل في الفتنة، والخروج مع كل إمام في غزوهِ وحَجِّهِ، ولا يتألَّى على أحد من المسلمين أن يقول: فلان في الجنة، أو فلان في النار إلا العشرة الذين شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، وصِفُوا الله بما وصَفَ به نفسَه، وانْفَوا عن الله ما نفاه عن نفسه، واحذروا الجدال مع أصحاب الأهواء، والكف عن مساوىء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحدث بفضائلهم والإمساك عما شجر بينهم، ولا تُشَاوِرْ أهل البدع في دينك، ولا ترافقه في سفرك، ولا نكاح إلا بولي وخاطب وشاهِدَيْ عَدْلٍ، والمُتْعَة حرام إلى يوم القيامة ومن طلّق ثلاثاً في لفظ فقد جهل، وحَرُمَت عليه زوجته، ولا تحل له أبداً حتى تنكح زوجاً غيره، والصلاة خَلْفَ كل بر وفاجر صلاة الجمعة والصلاة للعيدين والصلاة على من مات من أهل القبلة، وحسابهم على الله، والتكبير على الجنائز أربع، فإن كبر الإمام خمساً فكبر معه لفعل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال عبد الله بن مسعود: كَبِّرْ ما كبَّرَ إمامكَ، قال أحمد: خالفني الشافعيُّ فقال: إن زاد على أربع تكبيراتٍ أعاد الصلاة، واحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكبر عليه أربع تكبيرات، والمسحُ على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة، وإذا دخلت المسجد فلا تجلس حتى تركع ركعتين تحية للمسجد، والوتر ركعة، والإقامة فرداً أحَبُّ إلى أهل السنة، أماتنا الله وإياكم على الإسلام والسنة، ورزقنا وإياكم اتباع العلم، ووفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه.

[٤٠] توفي مسدَّد في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢١ - الهيثم بن خارجة، أبو أحمد، خراساني الأصل[١].

سمع الليث بن سعد ويعقوب القمِّيَّ والجراح بن مليح وإسماعيل بن عياش.

روى عنه إمامُنا أحمد ومحمد بن إسحاق الصغاني، وكان صاعقة، يكني الهيثم أبا يحيى، وكَنَاه الناسُ أبا أحمد، وقال هشام بن عمار وذكر الهيثم بن خارجة، فقال: كنا نسميه شعبة الصغير، وكان الإمام أحمد يُثْني على الهيثم بن خارجة، وكان يتزهَّد، وقد سأل الهيثم إمامَنَا أحمد عن أشياء، منها قال الحسن بن ثواب: قال الهيثم بن خارجة: يا أبا عبد الله أهلُ الثغور يقولون: إذا سُبِي وهو بين أبويه أُجْبِرَ على الإسلام، وإذا سبى وليس معه أبَوَاه فمات كفن وصلى عليه ودفن، وإذا كان معه أبواه لم يُصَلَّ عليه. فضحك أحمد، ثم ذكر قول الأوزاعي: إن كان من القسم الذي ذكره الله فهو حيث هو.

ومات ببغداد في سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقيل: في ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومائتين.

٢٢ - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون، أبو زكريا، الحِمَّاني الكوفي[٢].

قدم بغداد وحَدَّث بها عن سليمان بن بلال وإبراهيم بن سعيد وسُفْيان بن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١٢) وفي الخلاصة (ص ٤١٣) وفي تهذيب التهذيب (رقم ١٥٦ في ٩٣/١١).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢٨) وفي الخلاصة (ص ٤٢٥) وتهذيب التهذيب (رقم ٣٩٨ في ٢٤٣/١١). (وتاريخ بغداد ١٤: ٦٧ والنجوم الزاهرة ٢: ٢٥٤). الناشر.

عُيَيْنة وأبي بكر بن عياش وغيرهم.

وروى عنه حمدان بن علي الوراق، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، والبغوي.

حدث عن إمامنا، قال أبو حاتم الرازي: سألت يحيى بن معين عن الحِمَّاني، فأجْمَلَ القولَ فيه، وقال مرة: صدوق مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحماني.

توفي بسرمن رأى سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢٣ - داود بن عمرو بن زُهَير، أبو سليمان، الضبي[١].

سمع إمامنَا أحمد، وعبد الله بن عمر العمري، ونافع بن عمر الجمحي، وداود بن عبد الرحمن، وجُوَيْرية بن أسماء، وحَمَّاد بن زيد، وحسان بن إبراهيم، وأبا الأحْوَص سلَّام بن سُلَيم، وشريك بن عبد الله، وعبد الله بن المبارك، وسفيان ابن عيَيْنَةَ.

سمع منه يحيى بن مَعين، وحجاج بن يوسف الشاعر، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، وأحمد الرمادي، وأحمد بن أبي خيثمة، وعباس الدوري، وغيرهم، وقد روي عنه إمامنا أيضاً.

ومات ببغداد في ربيع الأول - وقيل في صفر - سنة ثمان وعشرين ومائتين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٨) وفي الخلاصة (ص ١١٠) وفي تهذيب التهذيب (رقم ٣٧٢ في ١٩٥/٣).

وفي الخلاصة أن «الضي» بكسر الضاد المعجمة، ولكن العلماء قد رفعوا نسبه إلى ضبة بن أد، وهو بفتح الضاد؛ فيكون ما في الخلاصة سبق قلم.

٢٤ - محمد بن مُصْعَب، أبو جعفر، الدَّعَّاء[١].

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي ذكر محمد مصعب الدعاء فقال: كان رجلاً صالحاً يقصُّ ويدعو قائماً في المسجد، ثم قال: ربما [كان] ابن عُلَية يجلس إليه في المسجد يسمع دعاءه، قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: جاءني وكتَب عني أحاديث وجلس في مجلسك هذا في الصفة. قال نصر بن منصور: سمعت محمد بن مصعب العابد، وكان مُجابَ الدعوة، وما رأيت أحداً أحسن تلاوةً لكتاب الله تعالى منه. يقول: سمعت ابن المبارك يذكر عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال: لا تنظر إلى صَغير المعصية، ولكن أنظر مَنْ عصيت.

وتوفي ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢٥ - الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي[٢].

سمع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وحماد ابن سلمة، وغيرهم، وروى عن أحمد.

وحدَّث عنه إمَامُنا؛ وزهير بن حَرْب، وأحمد بن منيع. وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهم.

وكان أصله من خراسان، وأقام ببغداد، وحدَّث بها. ولي القضاء بالموصل وحمص لهارون الرشيد، ثم قدم بغداد في خلافة المأمون. فلم يزل ببغداد إلى أن ولاه المأمون قضاء طبرستان؛ فتوجّه إليها. فمات بالري سنة تسع وعشرين ومائتين، وقال ابن معين: الأشيب ثقة لم يكن به بأس.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٤٩).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧٥) وفي الخلاصة (ص ٨١) وفي تهذيب التهذيب (رقم ٥٦٠ ج ٣٢٣/٢).

٢٦ - **خلَف بن هشام** بن ثَعْلَب، ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غُرَاب، أبو محمد، البَزَّار، المقري[1].

سمع مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبا عَوانة، وشريك بن عبد الله، وهُشَيماً وغيرهم، وروى [٤١] عن إمامنا أحمد.

روى عنه عباس الدوري، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وقال عنه أحمد بن حنبل: عندنا ثقة، الثقة الأمين، وقال فيه يحيى بن معين: إنه الصدوق الثقة، وقال عنه الدارقطني: كان عابداً فاضلاً، وآخر من حدث عنه ابن منيع.

توفي ببغداد في جمادي الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين، ومات وهو مُخْتَفٍ زمان الجهمية، وكان أصله من فم الصلح.

قال النسائي: هو بغدادي ثقة، وقال خلف: حفظت القرآن وأنا ابن عشر سنين وأقرأت الناس وأنا ابن ثلاث عشْرةَ سنةً، وروى عنه مسلم وأبو داود وأحمد بن نصر بن مالك.

٢٧ - **أبو عبد الله الخزاعي**[2]، سمع الحديث من مالك بن أنس، وحَمَّاد بن زيد، ورباح بن زيد، وهُشَيْم بن بشير، ولم يَروْ إلا شيئاً يسيراً.

روى عنه يحيى بن مَعين، ويعقوب وأحمد آبنا إبراهيم الدورقي، ومحمد بن يوسف، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٧) وفي الخلاصة (ص ١٠٦) وفي تهذيب التهذيب (رقم ٢٩٧ في ٣/١٥٦) ووقع في الطبقات «بن تغلب» تحريف.

(٢) هو أحمد بن نصر بن مالك، وترجمته في الطبقات (رقم ٧٥) وفي الخلاصة (ص ١٣) وفي تهذيب التهذيب (رقم ١٥٠ في ١/ ٨٧)، وسيصرح المؤلف باسمه مراراً.

وكان من أهل الفضل والعلم، مشهوراً بالخير، أمّاراً بالمعروف، قوّالاً بالحق، نشأ في علم وصَلاح، وكان والده من أكابر الدولة.

قال أحمد بن نصر: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله بمن يُقْتَدى في عصرنا هذا؟ قال: عليك بأحمد بن حنبل.

وقال أحمد بن نصر: رأيت مصاباً قد وقع، فقرأت في أذنه، فكلمتني الجنية من جوفه، فقالت: يا أبا عبد الله، دعني أخنقه، فإنه يقول: القرآن مخلوق، ذكره يحيى بن معين فترحَّم عليه. وقال: قد ختم له بالشهادة، وقتل في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وأخَذَه الواثق، فقال له: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله، قال: أفترى ربَّكَ يوم القيامة؟ قال: كذا جاءتِ الرواية، وأغلظ على الواثق في الخطاب، وقال له: مَهْ يا صبي، فدعا الواثقُ بالصَّمْصَامة، وقال: إذا قمت إليه فلا يقومَنَّ أحد معي فإني أحتسب خُطَايَ إلى هذا الكافر الذي يعبد رباً لا نعبده ولا نعرفه بالصفة التي وصَفه بها، ثم أمر بالنِّطَع، فأجلس عليه وهو مقيد، وأمر بشدِّ رأسه بحبل، وأمرهم أن يمدوه، ومشى إليه حتى ضرب عنقه، وأمر بحَمْل رأسه إلى بغداد فنُصِبَ في الجانب الشرقي أياماً وفي الجانب الغربي أياماً.

وقال جعفر بن محمد الصايغ: بَصرُ عينيَّ[1] وإلا فعميَنا وسَمْع أذنيَّ وإلا فصمَّتَا أحمدَ بن نَصْر الخُزَاعي حين ضُربت عنقه يقول رأسه: لا إله إلاّ الله.

وقال المروذي: سمعت أبا عبد الله - وذكر أحمد بن نصر - فقال: رحمه

(١) بصر: مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله قوله «أحمد بن نصر» وقوله بعد ذلك «يقول رأسه - إلخ» جملة في محل نصب حال سدت مسد الخبر، ونظيره قول الراجز، وهو من شواهد سيبويه (١/ ٩٨) ونسبوه لرؤبة:

ورأى عيني الفتى أباكا ... يعطي الجزيل، فعليك ذاكا

الله ما كان أسْخَاه! لقد جادَ بنفسه.

وقال إبراهيم بن إسماعيل بن خلف: كان أحمد بن نصر خالي، فلما قتل في المحنة وصُلب رأسه أخبرت أن الرأس يقرأ القرآن، فمضيتُ فبتُّ بقرب من الرأس مُشرِفاً عليه، وكان عنده رجال وفُرْسَان يَحْفَظُونه، فلما هَدَأَتِ العيون سمعت الرأس يقرأ: ﴿أَلم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ﴾[1] فاقشعرَّ جلدي، ثم رأيته بعد ذلك في المنام وعليه السُّنْدُس والإِسْتَبْرَق، وعلى رأسه تَاجٌ، فقلت: ما فعل الله بك يا أخي؟ فقال: غفر لي وأدخلني الجنة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: حُمل أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي من بغداد إلى سُرَّ مَنْ رَأَى فقتله الواثقُ في يومِ الخميس ليومين بَقِيَا من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وفي يوم السبت مستهلَّ شهر رمضان نُصب رأسُه ببغداد على رأس الجسر، وأخبرني أبي أنه رآه.

قال: وكان شيخاً أبْيَضَ الرأسِ واللحية، أخبروني أنه وكل برأسه من يحفظه بعد أن نصب برأس الجسر، وأن الموكَّلَ به ذكر أنه يراه بالليل يستدير إلى القبلة بوَجْهه فيقرأ سورة يس بلسان طَلْق، وأنه لما أخبر بذلك طلب فخاف على نفسه [٤٢] فهرب.

قال أبو جعفر الأنصاري: سمعت محمد بن عبيد - وكان من خيار الناس - يقول: رأيت أحمد بن نَصْر في منامي فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع بك ربُّكَ؟ فقال: غضبْتُ له فأباحَنِي النظر إلى وجهه تعالى، فقلت: لم يزل رَأسُ أحمد بن نصر منصوباً ببغداد وجَسَدُه مصلوباً بسُرَّ منْ رأى ست سنين

---

(١) الآيتان ١، ٢ من سورة العنكبوت.

إلى أن حُطَّ وجمع بين رأسه وبدنه، ودُفن في الجانب الشرقي في المقبرة المعروفة بالمالكية.

وقال موسى بن هارون: ودفن أحمد بن نصر ببغداد سنة سَبْع وثلاثين ومائتين بعد الفطر بيوم أو بيومين.

وقال إبراهيم بن الحسن: رأى بعض أصحابنا أحمد بن نصر في النوم بعدما قتل، فقال: ما فعل بك ربك؟ قال: ما كانت إلا غَفوة حتى لقيتُ الله تعالى، فضحك إليَّ - وفي رواية أنه قال: غَفَر لي وتَوَّجني بتاجِ كَوْني قلت: القرآنُ كلامُ الله غير مخلوق - إلا أني حصل عليَّ غمٌّ ثلاثَةَ أيام ثم مر عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم، فحين وصل إلى الخشبة التي أنا مصلوبٌ عليها فحوَّلَ وجهه عني، فقلت: يا رسول الله قُتِلْتُ على الحق أم على الباطل؟ فقال: قتلَكَ رجل من أهل بيتي، فلما بلغت إليك اسْتَحْيَيْت منك، رحمه الله ورضي عنه.

٢٨ - **يحيى بن مَعين**(١) بن عَوْن بن زياد بن بِسْطَام بن عبد الرحمن، أبو زكريا، المري(٢)، البغْدَادِي، الحافظُ المشهور.

سمع إمامَنَا أحمدَ بن حنبل، وعبد الله بن المُبارك، وهشيماً، وعيسى بن يونس، وسُفْيان بن عُيَينة، وغُنْدرا، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن ابن مَهْدي، ووكيعاً، وأبا معاوية.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣٠) وفي الخلاصة (ص ٤٢٨) وفي تهذيب التهذيب (رقم ٥٦١ ج ٢٨٠/١١) (وتاريخ بغداد ١٤: ١٧٧ وتذكرة الحفاظ ٤٢٩) الثانية.

(٢) في الخلاصة «الغطفاني» وهو صواب، فإن مرة من غطفان. وقد جمع بينهما في تهذيب التهذيب فقال «المري الغطفاني» وفي الطبقات «المري مرة غطفان» وسيذكر المؤلف في آخر الترجمة نسب مرة كاملاً.

روى عنه زُهَيْرُ بن حَرْب، ويعقوب وأحمد الدَّوْرَقِيَّان، والبخاري، وأبو داود، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وكان إماماً ربَّانيًّا، عالماً، حافظاً، ثَبْتاً، مُتْقِناً، وهو صاحب الجرح والتعديل وكان بينه وبين الإمام أحمد من الصحبةِ والألْفَةِ والاشتراكِ في الاشتغال في علوم الحديث ما هو مشهور، ولا حاجة إلى الإطالة فيه.

وقال الإمام أحمد: كلُّ حديثٍ لا يعرفه يحيى بن مَعين فليس هو بحديث.

وكان يقول: ههنا رجلٌ خلقه الله لهذا الشأن، يُظْهر كذبَ الكذابين، يعني يحيى بن معين.

قال أبو حاتم الرازي: إذا رأيت البغدادي يحبُّ أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحبُ سنةٍ، وإذا رأيته يُبْغض يحيى بن معين فاعلم أنه كذاب.

وقال يحيى بن معين: أراد الناسُ منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل، لا، والله لا نقدر على أحمد بن حنبل، لا والله لا نقدر على أحمد، ولا على طريق أحمد.

وقيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل قال[1]: من قال أبو بكر وعثمان لم أعنفه، يعني في التفضيل. فقال يحيى: خَلَوْتُ بأحمد على باب عفَّانَ، فقلت: ما تقول؟ فقال: أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) في الطبقات «قال: قيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل قال: من قال أبو بكر وعمر وعثمان لم أعنفه - يعني على التفضيل - فقال يحيى: خلوت - إلخ» وأكبر الظن أن هذا هو أصل العبارة.

وقال يحيى بن معين: كتبْنَا عن الكذابين، وسَجَّرْنَا به التَّنُّور، وأخرجنا به خُبْزاً نَضيجاً.

وقال ابن المديني: انتهى علمُ الناس إلى يحيى بن معين.

وقال أحمد بن حنبل: السماع مع يحيى بن معين شِفَاءٌ لما في الصدور.

وقال أحمد بن عقبة: سألْتُ يحيى بن معين: كم كتبت في الحديث يا أبا زكريا؟ قال: كتبت بيدي هذه ستَّمائة ألف حديث، قال أحمد بن عقبة: وإني أظن أن المحدثين قد كتبوا له بأيديهم ستمائة ألف وستمائة ألف.

قال يحيى: وُلِدْتُ سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها في خلافة أبي جعفر، وكان من قرية نحو الأنْبَار يقال لها نقيا، ويقال: إن فرعون كان من أهل نقيا، وكان أبوه كاتباً لعبد الله بن مالك، ثم صار على خراج الرَّيّ، فمات، فخلَّف لابنه يحيى ألفَ ألفِ درهم، وخمسين ألف درهم، فأنفقه كله يحيى على الحديث، حتى لم يبق له نَعْل يلبسه.

وخلَّف يحيى بن معين من الكتب مائَة قمطرٍ وأربعة عشر قمطراً، وأربع جباب سرابية[1] مملوءة كتباً.

وقال يحيى: أخطأ عفَّان في نيِّف [٤٣] وعشرين حديثاً. ما أعلمتُ بها أحداً وأعلمته فيما بيني وبينه. ولقد طلب إلى خلفُ بن سالم قال: قل لي أي شيء هي، فما قلت له. وما رأيت على رجل خطأً إلا سترْتُه. وأحببت أن أزيِّنَّ أمره، وما آستقبلتُ رجلاً في وجهه بأمر يكرهه. ولكن أبين له خطأه

(١) وفي تهذيب الكمال «وقال صالح بن محمد خلف يحيى بن [illegible] قمطراً. وأربع حباب سرابية مملوءة [illegible] الطاء - ما يصان فيه الكتب. وفي تهذيب التهذيب [illegible] معين خلف من الكتب [illegible]

فيما بيني وبينه وأنشد يحيى بن مَعين:

المالُ يذهَبُ حلُّهُ وحَرَامُه طرًّا، وتَبْقَى في غد آثامه
ليس التقيُّ بُمتَّـقٍ لإلَاهِـه حتى يطيـبَ شرابُه وطعامُه
ويطيب ما يَحْوِي ويكسبُ كفه ويكون في حسن الحديثِ كلَامُـه
نَطَق النـبيُّ لنا به عن رَبِّه فعلى النـبيِّ صلاتُـه وسَلَامُـه

مات يحيى بن معين رحمه الله تعالى بالمدينة الشريفة أيامَ الحج، قبل أن يحج وهو يريد مكة، في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين، وصلَّى عليه وإلى المدينة [فكلم][1] الحزامي الوالي، فأخرجوا له سريرَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فحمل عليه، فصلى عليه الوالي، ثم صُلِّيَ عليه مراراً، ومات وله خمس وسبعون سنة، ونادى إبراهيمُ بن المنذر الحزامي: مَنْ أراد أن يشهَدَ جنازة المأمون على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فليشهد جنازة يحيى بن معين.

وقال بعض المحدثين في يحيى بن معين رحمه الله تعالى ورضي عنه:

ذهَـبَ العَلِيمُ بعيب كلِّ محدِّث وبكـل مختلف من الإسْنَادِ
وبكل وَهْمٍ في الحديث ومُشْكـل يَعْيَـا بـه علماء كـل بـلاد[2]

وقال حبيش بن مبشر: رأيت يحيى بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلني عليه. في داره، وزوَّجني ثلاثمائةِ حَوْراء ثم قال للملائكة: انظروا إلى عبدي تَطَرَّى وحَسُن!

وروى أبو بكر الخلال قال: أخبرني محمد بن بشر سمعت يحيى بن معين

---

(١) زدنا هذه الكلمة عن الطبقات، وبها يتم الكلام.

(٢) في تهذيب التهذيب «يعنى به» بالنون مبنياً للمجهول. وهي تؤدي معنى حسناً أيضاً.

يقول: حدثني حفار مقابرنا قال: أعجب ما رأيت في هذه المقابر أني سمعت أنيناً من قبر كأنين المريض، وسمعت مؤذناً يؤذن وهو يجاب من قبرٍ يقول كما يقول المؤذن، أو كما قال يحيى.

ومَعِين: بفتح الميم، وكسر العين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها نون.

وبِسْطَام: بكسر الباء الموحدة، وسكون السين المهملة، وفتح الطاء المهملة، وبعد الألف ميم.

والمُرِّي: بضم الميم، وتشديد الراء المهملة، هذه النسبة إلى مُرَّة غَطَفَان، وهو مرة بن عَوْف بن سَعْد بن ذُبْيَان[1] بن بغيض بن رَيْث بن غَطَفَان وهي قَبيلة كبيرة مشهورة..

وأما نقيا فهي بفتح النون وكسر القاف أو فتحها وبعدها ياء مفتوحة تحتها نقطتان وبعد الألف ياء ثانية[2].

٢٩ - عليّ بن عبد الله بن جَعْفر بن نَجيح بن المديني[3]، أبو الحسن، الحافظ، بصريُّ الدار، مولده بالبصرة في سنة إحدى وستين ومائتين.

روى عن إمامنا أحمد، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان.

---

(١) في الأصل «دينار» تحريف.

(٢) هذا ما قاله ابن خلكان تبعاً للسمعاني، وقد قال المجد في القاموس [illegible] بالأنبار منها يحيى بن معين» هـ.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٥) وفي الخلاصة (ص ٢٧٥) وفي تهذيب التهذيب (رقم ٥٧٥ ج ٣٤٩/٧)

قال أبو بكر نزيل دمشق في « السابق واللاحق »: حدث عن أحمد بن حنبل أبو الحسن بن عبد الله المديني.

وقال سهل بن المتوكل: سألت عليَّ بن المديني عن حديثٍ، فلم يحدثني به، وقال: نهاني سيدي أحمدُ بن حنبل أن أحدث إلا من كتاب.

وقال علي بن المديني: قال لي أحمدُ بن حنبل إني لأحبُّ أن أصحبك إلى مكة فما يمنعني من ذلك إلا أني أخاف أن أَمَلكَ أو تملَّنِي، فلما ودعته قلت: يا أبا عبد الله توصيني بشيء؟ قال: نعم: أَلْزِم التقوى قلبَكَ، واجعل الآخرة أمامك.

وقال إبراهيم الحربي: قد سمع علي بن المديني من أحمد، وكان في كتبه: سمعت أحمد، وقال لي أحمد، وحدثنا أحمد.

وقال أبو يعلى الموصلي: سمعت عليَّ بن المديني يقول: إن الله عز وجل أعَزَّ هذا الدين [٤٤] برجلين ليس لهما ثالث: أبو بكر الصديق يوم الردَّة، وأحمد بن حنبل يوم المحنة.

وقال الميموني: سمعت علي بن المديني يقول: ما قام أحدٌ بأمر الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام أحمدُ بن حنبل، قال: قلت: يا أبا الحسن ولا أبو بكر الصديق؟ قال: ولا أبو بكر الصديق، إن أبا بكر كان له أعْوان وأصحابٌ وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب.

وقال علي بن المديني: لأن أسأل أحمد بن حنبل عن مسألةٍ فيُفْتِيني أحبُّ إلى من أسأل أبا عاصم النبيل وابن داود، وإن العلم ليس بالسن.

وقال ابن المديني - وذكر أحمد بن حنبل - فقال: عندي أفضل من سعيد بن جُبَير في زمانه، لأن سعيداً كان له نظير، وإن هذا ليس له نظير.

قدم علي بن المديني بغداد فحدَّث بها فروى عنه يحيى بن مَعين، وصالح ابن أحمد وحنبل ابن عم أحمد، والبخاري، وإبراهيم الحربي.

قال أبو عبيدة: انتهى العلمُ إلى أربعة: أبي بكر بن أبي شيبة أسْرَدُهم، وأحمد ابن حنبل أفقههم فيه، وعلي بن المديني أعلمهم به، ويحيى بن مَعين أكتبهم له.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحدٍ إلا عند علي ابن المديني.

قال أبو حاتم الرازي: كان علي بن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان أحمد لا يسميه، وإنما يَكْنيه تَبْجِيلا، قال: وما سمعت أحمد أسْمَاه قط.

وقال عبد الرحمن بن مهدى علي بن المديني أعلمُ الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخاصة بحديث ابن عيينة.

وقال أبو عبد الرحمن النسوي: كأن الله تعالى خلَق عليَّ بن المديني لهذا الشأن.

وله تصانيف في علوم هذا الشأن: منها كتاب الأسامي والكنى ثمانية أجزاء، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء، كتاب أول من نظر في الرجال وفحص عنهم جزء، علل المسند ثلاثون جزءاً، كتاب الطبقات عشرة أجزاء، كتاب مَنْ روى عن رجل ولم يره جزء، كتاب العلل لإسماعيل القاضي أربعة أجزاء، علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءاً، كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط جزءان، كتاب الكنى خمسة أجزاء، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء، كتاب التاريخ عشرة أجزاء، كتاب

العرض على المحدث جزءان، كتاب مَنْ حدَّث ثم رجع عنه جزءان، كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال خمسة أجزاء، سؤالات يحيى بن معين جزءان، كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء، كتاب الأسامي الشاذة ثلاثة أجزاء، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء، كتاب من يعرف باسمه دون اسم أبيه جزءان، كتاب من يعرف باللقب جزء، كتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءاً، كتاب مذاهب المحدثين جزءان.

وتوفي بسُرَّ مَنْ رأى سنة أربع وثلاثين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٣٠- يحيى بن أيوب، أبو زكريا، العابد، المعروف بالمَقَابري، البغدادي[١].

سمع شريكاً، وإسماعيل بن جعفر، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبا إسماعيل المؤدب، وغيرهم، ونقل عن إمامنا أحمد.

وقد روى عنه إمامُنَا، وٱبْنُه عبدُ الله، ومسلم بن الحجاج، وغيرهم.

مولده سنة سبع وخمسين ومائة، قال عبد الرحمن الأسهل[٢]: مررتُ بمقابر، فسمعت همهمة، فتبعْت الأثرَ، فإذا يحيى بن أيوب في حُفْرَة من تلك الحُفَرِ، وإذا هو يَدْعُو ويبكي، ويقول: يا قُرَّةَ عين المطيعين، ويا قُرَّةَ عين العاصين، ولم لا تكون قرةْ عين الطائعين وأنت مننت عليهم بالطاعة؟

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢٤) وفي الخلاصة (ص ٤٢١) وفي تهذيب التهذيب (رقم ٣١٦ في ١١/ ١٨٨).

(٢) في الطبقات «الأشهل».

ولم لا تكون قرة عين العاصين وأنت سترت عليهم الذنوب؟ قال: ويعاود البكاء، فغلبني البكاء، ففطن لي، فقال: تعال لعل الله إنما بعث بك لخير.

قال الحسين بن فهم: وكان يحيى بن أيوب يُكْنَى أبا زكريا [٤٥] وكان ينزل عسكر المهدي، وكان ثقةً، ورِعاً، مسلماً، عالماً بالسنة، ويعيب على من يقول بقول جَهْم وبخلاف السنَّة.

توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٣١ - شُجَاع بن مَخْلد، أبو الفضل، البغوي[١].

سكن بغداد، وحدَّث بها عن هُشَيْم، وإسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي عاصم النبيل، وغيرهم.

رَوَى عنه محمدُ بن عبد الله المنادي، وإبراهيم الحربي، وغيرهما.

سئل يحيى بن معين عنه، فقال: أعرفه ليس به بأس، نعم الشيخ[٢]، أو نعم الرجل، ثقة.

وقال إبراهيم الحربي: حدثني شُجاع بن مخلد، ولم نكتب عن أحد خير منه.

وسمع من إمامنا أشياء منها قال: قال لي أحمد: إنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وإنها أيام قلائل.

وقال شجاع: قال لي أبو الوليد: ما بالمصرين رجلٌ أحبُّ إلى من أحمد بن حنبل.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٠) وفي الخلاصة (ص ١٦٣) (وتهذيب التهذيب ٤: ٣١٢)

(٢) في الأصل «نعم الشيء» وما أثبتناه عن الطبقات

مولده سنة خمسين ومائة، وتوفي ببغداد لعشرٍ خَلَوْنَ من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين، وحضره بشر كثير، ودفن في مقبرة باب التين.

٣٢ - عبد الله بن محمد اليامي، أبو محمد، يعرف بابن الرومي[١].

سكن بغداد، وحدث بها عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، والنضر بن محمد الجرشي[٢]، وعمر بن يونس اليامي، وعبد الرزاق، وعبدة بن سليمان، وأبي أسامة، وأبي معاوية الضرير، وغيرهم.

ونقل عن إمامنا أشياء، منها قال: كنت عند أحمد بن حنبل، فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله، انظر في هذه الأحاديث فإن فيها خطأ، فقال: عليك بأبي زكريا فإنه يعرف الخطأ.

روى عنه جماعة، منهم أبو حاتم الرازي، وقال: صَدُوق، سُئِلَ يحيى بن معين عن ابن الرومي، فقال: مثل أبي محمد لا يُسْأل عنه، إنه مرضي.

توفي في جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين.

٣٣ - الحارث بن سُرَيْج[٣] أبو عمر، البقَّال، خُوَارَزْمي الأصل.

حدَّث عن إمامنا أحمد بن حنبل، وحماد بن سَلَمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عُيَينة.

روى عنه أحمدُ بن منصور الرَّمَادي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن الحسن، وعبد الرحمن الحبار الصوفي، وأبو بكر بن أبي الدنيا.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦٣) وفي الخلاصة (ص ٢١٤).

(٢) في الأصل «والنظر بن محمد الجريشي» تحريف.

(٣) (تاريخ بغداد ٨: ٢٠٩ ومناقب الإمام أحمد ٨٨ وطبقات الحنابلة رقم ١٩٣ ومناقب الإمام أحمد ٨٨). الناشر.

وسئل يحيى بن معين عن حارث البقال وأحمد بن إبراهيم الموصلي، فقال: ثقتينِ صَدُوقَيْنِ.

توفي الحارث بن سُرَيج في سنة ست وثلاثين ومائتين.

٣٤ - محمد بن يحيى بن أبي سمينة[١] البغدادي.

روى عن إمامنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

٣٥ - محمد بن الحسين، أبو جعفر، البرجلاني[٢] صاحب التصانيف.

حدث عن إمامنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

٣٦ - عبد الله بن عمر[٣] بن محمد بن أبان، القرشي، الكوفي، المعروف بمُشْكُدَانة[٤] نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن القرآن، فقال: كلام الله، وليس بمخلوق.

توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٦) ووقع هناك أن وفاته في سنة سبع وثمانين ومائتين وهو خطأ. وفي الخلاصة (ص ٣٦٣) وذكر وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائتين.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩٧).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٤) وفي الخلاصة (ص ٢٠٧) وفي تهذيب التهذيب (٥ - ٣٣٢) (ومناقب الإمام أحمد ٨٩) الناشر.

(٤) وردت هذه الكلمة في الخلاصة «مسكدانة» بسين مهملة. وعن التهذيب أنها بلغة خراسان تعني وعاء المسك، وذكر في التقريب «مشكدانة» بشين معجمة، وضبطها بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة.

٣٧ - محمود بن غَيْلَان، أبو أحمد، المروذي[١]

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: قلت لأبي عبد الله: ما تقول فيمن أجاب في المحنة؟ قال: أما أنا فما أن آخذ على أحد[٢] منهم، فقلت له: إن يحيى بن معين قال: مَنْ قال القرآن مخلوق فهو كافر لا يكلَّم ولا يُجَالَس ولا يناكح، فقال أحمد: ثَبَّتَ الله قوله.

وقال المروذي: سألت أحمد عن محمود بن غَيْلَان، فقال: ثقة، أعرفه بالحديث، صاحب سنة، وقد حُبس بسبب القرآن.

واختلف في موته؛ فقيل: سنة تسع وثلاثين، وقيل: تسع وأربعين ومائتين.

روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين.

وقال: محمود بن غيلان من إسحاق بن راهَوَيْه حديثين[٣]، سمع الفضل ابن موسى الشيباني، وسفيان بن عُيَينة، رحمه الله عليهم أجمعين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩٢) وفي الخلاصة (ص ٣٧١) وتهذيب التهذيب (٦٤/١٠).

(٢) في الطبقات «أن آخذ عن أحد منهم» وله معنى صحيح، فإن كان مراد الإمام أحمد أنه لا يقطع بمؤاخذتهم، ويفوض أمرهم إلى الله عسى أن يكون أحدهم معذوراً لمكان السياط والحبس والتعذيب، فعلى هذا يكون الصواب ما في أصلنا.

(٣) في الطبقات «سمع مني إسحاق» وليس بشيء، ودليل ذلك ما جاء في التهذيب «وقال عبد الله بن محمود بن سيار عن محمود بن غيلان: سمع من إسحاق بن راهوية حديثين» هـ.

ذِكْرُ مَنْ تُوفي

مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بَعْدَ وَفَاتِهِ

[٤٦] عُبَيْد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرْد ، السرخسي ، أبو قدامة(١) .

٣٨ - حَدَّث عنه الشيوخُ الكبار المتقدمون ، منهم البخاري ومسلم ، وأخرجا عنه في صحيحهما .

وذكره أبو بكر الخلَّال فقال: روى عن أحمد مسائل حِسانا لم يروها عن أبي عبد الله أحدٌ غيره ، وهو أرفع قَدْراً من عامة أصحاب أبي عبد الله من أهل خُراسان .

توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وهي السنة التي توفي فيها الإمام أبو عبد الله رضي الله عنه .

٣٩ - نوح بن حبيب القومسي(٢) .

حَدَّث عن إمامنا أشياء ، قال: رأيت أحمد بن حنبل في مسجد الخَيْف سنة ثمانٍ وتسعين وابنُ عُيَيْنَة حي وهو يُفْتي فُتْيَاً واسعة .

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦٩) وفي الخلاصة (ص ٢٥٠) وفي تهذيب التهذيب (٧/ ١٦) .

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٠٥) وفي الخلاصة (ص ٤٠٤) وفي تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٨١) والقومسي: بضم القاف ، وآخره سين مهملة ، وزادوا « البذشي » بفتح الباء والدال جميعاً - نسبة إلى بذش ، وهي قرية من قرى بسطام .

روى عن ابن الأريب والقطان، وروى عنه أبو داود والحسن بن سفيان، وهو ثقة صاحب سنة.

توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٤٠ - **يحي بن أَكْثَم** بن محمد بن قطن بن سَمْعان بن مشنَّج التميمي، الأسدي المروذي(١).

من وَلَدِ أَكْثَمَ صَيْفِي التميمي حكَمِ العرب، يكنى أبا محمد.

سمع عبد الله بن المُبَارك، وسفيان بن عُيَيْنة، ووكيعا، وخلقاً كثيراً، وحَدَّث عن إمامنا أحمد بأشياء، منها قال: ذاكَرْتُ أحمد بن حنبل يوماً بعض إخواننا وتغيُّرَه، فأنشأ أبو عبد الله يقول:

وليس خَلِيلِي بالمَلُول، ولا الذي إذا غِبْتُ عنه باعَنِي بخَلِيلِ
ولكن خليلي مَنْ يدومُ وصالُه ويحفظ سِرِّي عند كل خليل(٢)

روى عن يحيى بن أكثم محمدُ بن إسماعيل البخاري، وأبُو حاتم الرازي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخوه حماد بن إسحاق، وغيرهم.

وكان عالماً بالفقه، بصيراً بالأحكام، وولّاه المأمونُ القضاء ببغداد، ولما استحضره ودخل عليه - وكان ذميم الخَلْق - فاستحقره المأمون، فعلم ذلك يحيى، فقال: يا أمير المؤمنين سَلْنِي إن كان القصد علمي لا خَلْقِي، فسأله عن مسألة في الفرائض، فأجاب عنها، فلما ظَهَرَ للمأمون أهليتُه قلَّده القضاء، ولما توجه المأمونُ إلى مصر في سنة خمس عشرة ومائتين وكان معه

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣٩) وفي الخلاصة (ص ٤٢١) وفي تهذيب التهذيب (١١/١٧٩) وفي وفيات الأعيان (رقم ٧٦٤).

(٢) في الطبقات «عند كل دخيل» وهو أسلم من العيب، وخير منهما «عند كل جليل».

القاضي يحيى، فولّاه قضاء مصر، وحكم بها ثلاثةَ أيامٍ، ثم خرج المأمون.

وكتب ابن أكثم إلى صديق له:

جَفَوْتَ وما فيما مضى كنتَ تَفْعَلُ وأغْفَلْتَ ما لم تَلْقَنا عنه نَغْفُلُ
وعجَّلْتَ قَطْعَ الوصل في ذات بيننا بلا حَدَثٍ، أو كدت في ذاك تعجلُ
فأصبحت لولا أنّني ذو تعطُّفٍ عليك يؤدي صابرٌ متجمّلُ
أرى جَفْوةً أو قَسوةً من أخي ندى إلى الله فيها المُشْتكَى والمُعَوَّلُ
فأقسِمُ لولا أن حقَّكَ واجبٌ عليَّ وأني بالوفاء مُوكَّلُ
لكنت عَزُوفَ النفس عن كلِّ مُدْبِرٍ
وبعضُ عزوف النفس عن ذاك أجْمَلُ
ولكنني أرعى الحقوق، وأستحي وأحمل من ذي الوُدِّ ما ليس يحمل
فإنَّ مُصَابَ المرء في أهل وُدِّه بَلَاءٌ عظيم عند مَنْ كان يعقل

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ذكر يحيى عند أبي، فقال: ما عرفت بدعة، فبلغت يحيى، فقال: صدق أبو عبد الله، ما عَرَفني ببدعة قَطُّ. وذُكِرَ له ما يَرْميه به الناسُ، فقال: سبحان الله! ومن يقول هذا؟ وأنكر ذلك أحمدُ إنكاراً شديداً.

وولي قضاء البصرة وسنُّه عشرون سنةً أو نحوها، فاستصغره أهل البصرة، فقال له أحدهم: كم سِنُّ القاضي؟ فعلم أنه استصغره، فقال: أكْبَرُ من عَتَّاب بن أَسِيد الذي وَجَّه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضياً على أهل مكة يوم الفتح، وأنا أكبر من مُعَاذِ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضياً على أهل اليمن، وأنا أكبر من كَعْب بن سور الذي وجَّه به عمر [٤٧] بن الخطاب قاضياً على أهل البصرة فجعل جوابَه احتجاجاً.

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ولّى عَتّاب بن أسيد مَكَّةَ بعد فتحها وله إحدى وعشرون سنة، وقيل: ثلاث وعشرون سنة، وكان إسلامُه يوم فتح مكة وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أصْحَبُك وأكون معك، فقال: أو ما تَرْضَى أن أستعملك على آل الله تعالى؟ فلم يَزَلْ عليهم حتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبقي يحيى سنةً لا يقبل فيها شاهداً، أعني البصرة، فتقدَّم إليه والدُ أبي حازم القاضي - وكان أحَدَ الأمناء - فقال له: أيها القاضي قد وقَفَتِ الأمورُ وتريَّثَتْ، قال: وما السبب؟ قال: تَرْكُ القاضي قبولَ الشهود، قال: فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهداً.

ولم تزل الأحوالُ تختلف عليه، وتتقلَّب به، إلى أيام المتوكل على الله، فلما عُزل محمدٌ ابنُ القاضي أحمد بن أبي دؤاد عن القضاء فوض الولايةَ إلى القاضي يحيى، وخلع عليه خمس خلع، ثم عزله وولّى في رتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، فجاء كاتبه إلى القاضي يحيى فقال: سلِّم الديوان، فقال: شاهدان عَدْلَان على أمير المؤمنين أنه أمرني بذلك، فأخذ منه الديوان قهراً، وغضب عليه المتوكل، فأمر بقَبْض أملاكه وأُلزِمَ منزله، ثم حج إلى بيت الله الحرام فتوفي بالرَّبَذَة مُنْصَرَفَه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وأكْثَم: بفتح الهمزة، وسكون الكاف، وفتح الثاء المثلثة، وبعدها ميم.

وقَطَن: بفتح القاف والطاء المهملة، وبعدها نون.

وسَمْعَان: بفتح السين المهملة.

ومُشَنَّج: بضم الميم، وفتح الشين المعجمة، وفتح النون المشددة، وفي آخره جيم.

والأُسَيِّدي: بضم الهمزة، وفتح السين المهملة، وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها دال مهملة، هذه النسبة إلى أُسَيِّد، وهو بطن من تميم، يقال له: أسيد بن عمرو بن تميم.

والرَّبَذَة: بفتح الراء، والباء الموحدة، والذال المعجمة، وبعدها هاء ساكنة[1]، وهي قرية من قرى المدينة على طريق الحاج ينزلونها عند عبورهم عليها.

٤١ - أحمد بن الحسن، أبو الحسن، الترمذي، الحافظ[2].

حدث عن يعلى بن عبيد وأبي عاصم وطبقتهما، حدث البُخَارى عنه في الصحيح عن إمامنا أحمد، قال البخاري: حدثني أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا مَعْمر بن سليمان عن كهمس عن أبي برَيْدَة عن أبيه قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستّ عشرَة غزوة، ونقل عن إمامنا مسائل كثيرة.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله ذكروا لابن أبي قتيلة أصحابَ الحديث، فقال: أصحابُ الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال: زنديق، زنديق، زنديق، ودخل البيت.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سألت أبا عبد الله عَمَّن يأخذ شَعْرَه وأظفاره بعدما توضأ، أليس هذا هو عندك بمنزلة الخف؟ فقال: لا. فقلت:

---

(١) ليست ساكنة، ولكنها متحركة بحركة الإعراب، نعم هي مربوطة.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١١) والخلاصة (ص ٥) وتهذيب التهذيب (١/ ٢٤).

أليس قد بَدَا منه ما لم يُصِبْه الماء؟ فقال: لا يشبه هذا الخف، إنما الرِّجْلُ عُضْو تام، وإنما هذا شيء يسير، ثم قال: [أ] رأيت نتف شَعْره أو قصَّره وجِلْدُه عليه.

وكان أحمد بن الحسن رَحَّالاً، طاف الشام ومصر والعراق والحجاز، وكان حافظاً كبيراً، سمع يعلى بن عُبَيْد، وأبا النضر، وعبيد الله بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهم، وروى عنه ابنُ خُزَيمة وغيره.

قال أبو حاتم الرازي: وهو صدوق، وقال أبو عبد الله النيسابوري: هو أحد حفاظ خُرَاسان.

توفي سنة بضع وأربعين ومائتين.

٤٢ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله، الرباطي، من أهل مَرْوَ(١).

سمع وكيع بن الجراح، وعبيدَ الله بن موسى، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر، وعبد الرزاق بن همام، وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج في الصحيحين، وكان [٤٨] ثقة، ورد بغداد، وجالَسَ إمامنا أحمد، وسمع منه أشياء.

قال أحمد بن سعيد الرباطي: قدمْتُ على أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفع رأسه إليّ، فقلت: يا أبا عبد الله، إنه يكْتَبُ عني بخراسان، وإن عاملْتَني بهذه المعاملة رَمَوْا بحديثي، فقال لي أحمد: هل بدٌّ يوم القيامة من أن يقال أَيْنَ عبدُ الله ابن طاهر وأتباعه؟ انظر أين تكون أنت منه، قال: قلت: يا أبا عبد الله إنما وَلَّاني أمر الرباط لذلك دخلت فيه، قال: فجعل يكرر عليَّ

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧) وفي الخلاصة (ص ٦) وفي تهذيب التهذيب (١/ ٣٠).

أحمدُ: هل بُدّ يومَ القيامة من أن يقال أين عبد الله بن طاهر وأتباعه؟ فانظر أين تكون أنت منه.

وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين(١).

٤٣ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب، المعروف بابن راهَوَيْه(٢).

مولده سنة ست وستين ومائة، قيل له: مَنْ أكبر أنت أو أحمد بن حنبل؟ قال: هو أكبر مني في السن وغيره، جالس إمامنا أحمد، وروى عنه أشياء، منها قال: رأيت أحمد بن حنبل يصلي، فقال بيده هكذا، يشير بأصبعه، فلما سلَّم قلت: يا أبا عبد الله ما قلت في صلاتك؟ قال: كنت على طهارة، فجاءني إبليس فقال: إنك على غير طهارة، فقلت: شاهدين عدلين.

وقال إسحاق بن راهوية: دخلت على عبد الله بن طاهر، فقال: ما رأيت أعجب من هؤلاء المرجئة، يقول أحدهم: إيماني كإيمان جبريل، والله ما أستجيز أن أقول: إيماني كإيمان يحيى بن يحيى ولا كإيمان أحمد بن حنبل.

وكان إسحاق أحَدَ أئمة المسلمين، وعَلَماً من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والوَرَع والزُّهْد، ورحل إلى العراق

---

(١) حكى في تهذيب التهذيب خلافاً في سنة وفاته، قال «قال القباني: مات بعد سنة الرجفة سنة ٤٣، وقال غيره: سنة ٤٥، وقيل: مات في المحرم سنة ٢٤٦ بقومس. قلت: هذا القول الأصح حكاه البخاري عن ابن أحمد، وتبعه القراب وابن منده والكلاباذي وابن طاهر. وأما القباني فإنه لم يقل هذه اللفظة بعد سنة الرجفة، فإنها وهم، لأن سنة الرجفة كانت سنة ٤٥. فكان الصواب: قبل سنة الرجفة، أو سنة ٤٦ لا ٤٣» هـ.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢٢) والخلاصة (ص ٢٧) وتهذيب التهذيب (١/٢١٦) ووفيات الأعيان (رقم ٨٢ بتحقيقنا).

والحجاز واليمن والشام فسمع جرير بن عبد الحميد الرازي، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم، ووردَ بغداد غير مرة، وجالس إمامنا وغيره من الأئمة وذاكَرَهم وعاد إلى خُرَاسان، فاستوطن نيسابور، وانتشر علمه عند الخراسانيين.

وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو عيسى الترمذي، وغيرهم من الشيوخ.

قال محمد بن أسلم حين مات إسحاق: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[1]. وكان أعلم الناس، ولو كان سفيان الثَّوْري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق.

قال محمد بن عبد السلام: فأخبرت بذلك أحمد بن سعيد الرباطي، فقال: والله لو كان الثوري وابن عُيينة والحمَّادان في الحياة لاحتاجوا إلى إسحاق.

قال محمد: فأخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفار، فقال: والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

وقال نعيم بن حمَّاد: إذا رأيت العراقي يتكلم في أحمد بن حنبل فاتهمه في دينه، وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهَوَيه فاتَّهمه في دينه، وإذا رأيت البصري يتكلم في وَهْب بن جرير فاتهمه في دينه.

وقال الدارمي: ساد إسحاق بن إبراهيم أهْلَ المشرق والمغرب بصدقه.

قال الإمام أحمد بن حنبل، وذكر إسحاق، فقال: لا أعلم ولا أعرف لإسحاق بالعراق نظيراً، وقال أيضاً: لم يَعْبُر الجسر مثل إسحاق.

توفي بنيسابور سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

---

(١) الآية ٢٨ من سورة فاطر.

٤٤ - هارون(١) **بن عبد الله بن مَرْوَان بن موسى، البزاز، يعرف بالحمال،** أبو موسى: كان بزازاً فلما تزهد حَمَل(٢)، وكان له ولد يقال له أبو عمران موسى ابن هارون الحافظ، حدث عنه دعلج، وحدث عن هرون الحمال: البُخاري، والبغوي، وعبد الله بن أحمد، وأبو بكر الأثرم، فقال: ولقد حدثني عن أحمدَ الثقة هرونُ بن عبد الله البزاز رحمه الله فقد كان من الإسلام بمنزل رفيع أنه قال له: أليس القرآن غير مخلوق في كل حال؟ فقال: بلى.

وقال الخلال في حقه: رجل كبيرُ السن، قديم السماع، كان أبو عبد الله يكرمه ويعرف حقه وقُدْمَتَه وجلالته.

وله أخبار كثيرة يطول شرحها، وهي متفرقة في الكتب.

وكان عنده عن أبي عبد الله جزء كبير [٤٩] فيه مسائل حسان جداً، قال المروذي: سألت أبا عبد الله عن هرون الحمال، فقلت: أكتب عنه؟ فقال: إي والله.

قال هرون الحمال: قلت لأبي عبد الله: من له قَرَابة بالقرب من بغداد على خمس فراسخ وأقل وأكثر، قال: يبعث إلى قرابته بزكاة ماله، لا بأس أن يعطيهم، ما لم يكن سفراً تقصر فيه الصلاة.

وقال أيضاً: قلت لأبي عبد الله: تجارة في المصيصة يجهز إليها وهو مقيم ببغداد فترى أن يعطي زكاة ماله ببغداد، قال: لا أرى بأساً أن يعطيها ببغداد.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١٩) والخلاصة (ص ٤٠٧) وفي تهذيب التهذيب (١١: ٨)

(٢) حمل: أي صار يحمل الأشياء للناس بالأجرة، ولهذا قيل له «الحمال». ووقع في الطبقات «حمل» وضبط على أنه فعل من الحمول، وهو تحريف مركب.

وقال هارون بن عبد الله الحمال: حدثني محمد بن أبي كبشة قال: سمعت هاتفاً يهتف في البحر ليلاً، فقال: لا إله إلا الله كذب المَرِيسِيُّ على الله، ثم هتف ثانية فقال: لا إلهَ إلا الله، على ثُمَامة والمَرِيسِيّ لعنة الله، وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتاً.

ومات هارون الحمال سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

٤٥ - أحمد بن حميد، أبو طالب، المشكاتي، المتخصص بصحبة إمامنا أحمد(١).

روى عنه مسائل كثيرة، وكان أحمد يكرمه ويعظمه ويقدمه، حدث عنه أبو محمد فوران وزكريا بن يحيى وغيرهما، صحب أحمد قديماً إلى أن مات، وكان رجلاً صالحاً فقيراً، صبوراً على الفقر فعلَّمه أبو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف.

قال أبو طالب: وسئل أحمد وأنا شاهد: وما الزهد في الدنيا؟ فقال: قصر الأمل والإياس مما في أيدي الناس.

وقال أبو طالب: إن أبا عبد الله قال له رجل: كيف يرقُّ قلبي؟ قال: أدخل المقبرة، وامسح رأسَ اليتيم.

وقال أبو طالب: قال أحمد: والتعريفُ عشيَّة عرفة في الأمصار لا بأس به، إنما هو دعاء وذكر الله، وأول مَنْ فَعَله ابنُ عباسٍ وعمرو بن حريث وفعله إبراهيم.

مات أبو طالب سنة أربع وأربعين ومائتين.

---

(١) كذا في الأصل، والصواب «المشكاني» بالنون مكان التاء، كما في تاريخ بغداد: ٤: ١٢٢ ومناقب الإمام أحمد ٥٠٦ وطبقات الحنابلة الترجمة رقم ١٣.

٤٦ - **علي**[1] **بن حُجْر**، سأل إمامَنا عن أشياء، منها عن المسح أعلى الخف وأسفله، فقال أحمد: نحن نرى أعلاه.

سمع إسماعيل بن جعفر، وفرج بن فضالة، وسفيان بن عيينة.

روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وعامة الخراسانيين.

وكان صادقاً، متقناً حافظاً، قال الحسين بن محمد بن عبد الرحمن: الْتَقَى علي بن حُجْر وعلي بن خَشْرَم فقال علي بن حجر لعلي بن خَشْرم:

وُصِفْتَ فأحْبَبْنَاك من غَيْر خبرة ... فلما اختبرناجُزْتَ ما كنت توصف

فقال له:

وَوَافَيْت مشتاقاً على بُعْد شُقَّة ... يسايرني في كل رَكب له ذكْرُ
وَأَسْتَكْثِرُ الْأَخْبَارَ قَبْل لِقَائِهِ ... فَلَمَّا الْتَقَيْنَا صَغَّرَ الخَبرَ الخُبْرُ

قال النسائي: علي بن حجر ثقة مأمون حافظ.

وتوفي عشية الأربعاء النصف من جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومائتين.

٤٧ - **أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، البَغَوي**، أبو جعفر[2].

مولده سنة ستين ومائة.

حدث عن إمامنا بأشياء، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن قال

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠٥) في سطر واحد. والخلاصة (ص ٢٧٢) وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٣).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٦٥) والخلاصة (ص ١٣) وتهذيب التهذيب (١/ ٨٤) [وتاريخ بغداد ٥: ١٦٠ وتذكرة الحفاظ ٤٨١] الناشر.

« القرآن مخلوق » فقال: كافر[1] وفتح الكاف.

وقال أحمد بن منيع: عَبَر بي أحمد بن حنبل وأنا قاعد على الباب، فقلت: من أين يا أبا عبد الله؟ قال: من الكوفة، فقلت له: لم يا أبا عبد الله؟ قال: هو خير يا أبا جعفر، قلت: كم دخلت الكوفة؟ قال لي: بضْع عشرة دَخْلَة، قلت: يُجْزي الرجلَ إذا أراد أن يتفقه بالحديث أن يكتب مائة ألف حديث؟ قال: لا، قلت: فمائتي ألف حديث؟ قال: لا، قلت: فثلاثمائة ألف حديث؟ قال: لا، قلت: فأربعمائة ألف؟ قال: لا، قلت: خمسمائة ألف؟ قال بيده هكذا، قَلَبَها.

وقد حدث البخاري عن رجل عنه.

سمع عبد العزيز بن أبي حازم، وهشيم بن بشير، ومروان بن معاوية، ويحيى بن زكريا، وعبد الله بن المُبَارك، وسفيان بن عُيَينة [٥٠] ويزيد بن هرون، وغيرهم.

روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود، والترمذي وغيرهم.

قال أحمد بن منيع: أنا أختم منذ أربعين سنةً أو نحو ذلك في كل ثلاثٍ.

وقال النسائي: أحمد بن منيع بَغْدادي، ثقة.

وتوفي لأيام بقيت من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين.

٤٨ - عصمة ابن أبي عصمة[2]، أبو طالب، العسكري[3].

روي عن إمامنا أشياء، منها قال: سألتُ أحمد بن حنبل عمَّنْ قال: لعن

---

(١) في الطبقات « كفر » وأحسبها أصح، ليكون لقوله « وفتح الكاف » وجه، يعني أنه لم يقل كفر بضم الكاف على صورة المصدر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣٩).

(٣) في الطبقات « العكبري ».

الله يزيد بن معاوية، فقال: لا تَكَلَّم في هذا، قال النبي صلى الله عليه وسلم «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِه» وقال «خَيْرُ الناس قَرْنِي، ثم الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» وقد كان يزيد فيهم، فإن الإمساك أحب إلي[1].

وكان عصمة صالحاً، صحب إمامنا قديماً إلى أن مات، وروى مسائل كثيرة جِيَاداً، قال أبو بكر الخَلَّال: وأولُ مسائل سُمِعت من بعد موت أبي عبد الله مسائلُه.

ونقل أن عصمة رأى ابناً له وقد خرج من الحمام - وكان وَضِيء الوجه - فحبَسه في منزلة حتى خرج الشيب في لحيته، وقال: هذا إذا كان صبياً فَتَنَ الرجال، وإن كان له لحية فَتَنَ النساء[2]، ولم يكن يتركه يخرج [إلا][3] إلى الجمعة والجماعات.

وحدث عنه جماعةٌ منهم أبو حَفْص عمر بن رجاء، وتوفي سنة أربع وأربعين ومائتين.

٤٩ - فضل بن سَهْل، الأعرج[4].

حَدَّث عن جماعة منهم زيْد بن الحباب ومَنْ في طبقته، وروى عن إمامنا أشياء، قال: سمعت أحمد بن حنبل وعليَّ بن المديني يقولان: مَنْ لم يهب الحديث وقع فيه، حدث عنه البخاري ومُسْلم في الصحيحين.

قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا الأسود بن عامر حدثنا عبد الحميد

---

(١) في الطبقات «فأرى الإمساك أحب إلي».

(٢) في الأصل «أفتن» بالهمزة في الموضعين.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في الطبقات.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٤) والخلاصة (ص ٣٠٩) وفي تهذيب التهذيب (٨/ ٢٧٧)

بن أبي جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد[١] عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنْ تَسْتَخْلِفوا أبا بكر تَجِدُوه مسلماً أميناً، زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة، وإن تُؤَمِّروا عُمَرَ تجدوه قويًّا أميناً، لا تأخذه في الله لَوْمَة لائِمٍ، وإن تُؤَمِّرُوا عليًّا تجدوه هادياً مَهْدِياً، يسلك بِكُمُ الطريقَ».

وروى عنه محمد بن جرير وعدَّة، وكان ذكياً حافظاً ثقة، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين[٢].

٥٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو سعيد، الدمشقي، المعروف بدُحَيْم[٣].

ولد في سنة سبعين ومائة.

حدث عن أحمد بن حنبل، وحدَّث عنه البخاريُّ في صحيحه[٤]، وقال المروذي: سمعت أحمد بن حنبل يُثْنِي على دُحَيْمٍ ويقول: هو عاقل ركين.

ولي القضاء بالرَّمْلَة، ثم عُيِّنَ لقضاء مصر من قبل الخليفة المتوكل على الله أبي الفضل جعفر العباسي أمير المؤمنين، وأمر بالتوجُّه إلى مصر، فعاجلته المنية، فتوفي بالرَّمْلَة في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين.

---

(١) في الطبقات «زيد بن يثيع».
(٢) في الخلاصة والتهذيب أن وفاته في سنة خمس وخمسين ومائتين.
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧٤) وفي الخلاصة (ص ٢٢٣) وتهذيب التهذيب (١٣١/٦).
(٤) زاد في التهذيب والخلاصة «ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة» وفي الزهرة: أخرج عنه البخاري ثلاثة أحاديث.

٥١ - عسكر بن الحُصَيْن، أبو أيوب، النّخْشَبي، الصوفي[١].

قدم بغداد غير مرة، قال عبد الله بن أحمد: جاء أبو أيوب النخشبي إلى أبي رحمه الله فجعل أبي يقول: فلان ضعيف، فلان ثقة، فقال أبو أيوب: لا تغتاب العلماء[٢]، فالتفت أبي إليه وقال: ويحك! هذه نصيحة، ليس هذا غِيبَةً.

وقيل: إنه مات بالبادية نَهَشَتْه السباع سنة خمس وأربعين ومائتين.

٥٢ - أحمد بن [أبي] الحواري، واسمه ميمون، أبو الحسن، الدمشقي[٣].

حدث عن جماعة منهم إمامنا، قال: قال لي أحمد بن حنبل: متى مولدك؟ قلت: سنة أربع وستين ومائة، قال: وهي مولدي.

وقيل: إنه رمى بكتبه في البحر، وقال: نعم الدليلُ كُنْت. والاشتغالُ بالدليل بعد الوصول محال.

وقيل: إنه طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة، فلما بلغ منه الغاية حمل كتبه كلها إلى البحر فغرقها، وقال: يا علم لم أفعل هذا تهاوُناً بك، ولا استخفافاً بحقك، ولكن كنتُ أطلب لأهتدي بك إلى ربي، فلما

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤٩) وفيها كنيته «أبو تراب» (وتاريخ بغداد ١٢: ٣١٥) الناشر.

(٢) في الطبقات «يا شيخ لا تغتاب العلماء».

(٣) (هو أحمد بن عبد الله الميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي الغطفاني. تهذيب التهذيب ٦: ٤٩ وطبقات الحنابلة رقم ٧٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٥ و٨). الناشر.

اهتديت بك إلى ربي استغنيت عنك، وقال: لا دليل على الله سواه، وإنما العلم يُطْلب لأدب الخدمة.

وكان [٥١] الجنيد يقول: أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام.

توفي مدخل رجب[١] سنة ست وأربعين ومائتين.

٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مُزَاحم، أبو عبد الله، العبدي، المعروف بالدَّوْرَقي، أخو يعقوب[٢].

مولده سنة ثمان وستين ومائة.

وكان [أبوه] ناسكاً في زمانه، ومَنْ كان يَتَنَسَّكُ في ذلك الزمان سمى دَوْرَقياً.

سمع إسماعيل بن عُلَية، ويزيد بن زريع، وهشيماً، وغيرهم، وحَدَّث عن إمامنا أحمد بأشياء، روى عنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدُوق، وقال يعقوب بن إسحاق بن محمد: سألت صالحاً عن يعقوب وأحمد الدورقي، قال: كان أحمد أكثَرَهُمَا حديثاً، وأعلمها بالحديث، وكان يعقوب أسْنَدَهما، وكانا جميعاً ثقتين.

توفي أحمد بالعسكر[٣] يوم السبت لتسع بقين من شعبان سنة ست وأربعين ومائتين.

---

(١) وفي التهذيب «زاد عمرو بن دحيم: في يوم الأربعاء لثلاث بقين من جمادي الآخرة».

(٢) هو أول من ترجم له في الطبقات عقب ترجمة الإمام أحمد (٢١/١) وترجمته في الخلاصة (ص ٣) وفي تهذيب التهذيب ١/ ١٠، ويأتي أخوه (رقم ٦٦).

(٣) العسكر: هي سر من رأى.

٥٤ - **العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل، العنبري، البصري**(١).

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الرحن بن مَهْدي، ومعاذ بن هشام، وعبد الرزاق بن همام.

قال حَنْبل: وسمعت أبا عبد الله وسأله رجلٌ عن رفع اليدين في الصلاة، فقال: يُرْوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير وجه وعن أصحابه أنهم فعلوه: إذا افتتح، وإذا أراد أن يَرْكع، وإذا رفع رأسه من الركوع، قلت له: فبين السجدتين؟ قال: لا، قلت: فإذا أراد أن ينحطَّ ساجداً؟ قال: لا، فقال له عباس العنبري: يا أبا عبد الله أليس يُرْوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله؟ قال: هذه الأحاديث أقْوَى وأكثر.

وقال عباس العنبري: والله لَمخالفتي يونُسَ وابنَ عَوْن أسهلُ عليَّ من خلافي أحمدَ بنَ حنبل، ثم قال: إن عبد الرحمن بن عَوْن قال: بلينا بفتنة الضراء فصبرنا، وبلينا بفتنة السراء فلم نصبر، وأبو عبد الله قد بلي بالفتنتين جميعاً فصبر.

وروى عنه أبو حاتم الرازي، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود، وغيرهم.

وقدم بغداد، وجالس إمامَنا، واستفاد منه، وجالس أبا عُبَيد، وبشر ابن الحارث، وسمع منه ببغداد محمدُ بن يوسف الجوهري، وأبو بكر الأثرم.

وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: العباس بن عبد العظيم العنبري ثقةٌ مأمون.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣٠) وفي الخلاصة (١٨٩) وفي تهذيب التهذيب ١٢١/٥

٥٥ - أحمد بن خالد، الخَلَّال[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها أن بعض القُضَاة أنفذ إلى أحمد يسأله عن نسبِ رجلٍ قد شهد عنده به شاهدٌ واحد - وكان أحمد عارفاً بذلك الرجل - فقال أحمد للشاهدين: هذا فلان بن فلان الفلاني، أعرفه باسمه وعينه ونسبه، فشهدا عند الحاكم بما قال أحمد، فقال له الحاكم: ثبت نسبُك، فقدِّمْ خصمك، قال القاضي أبو يعلى: فاقتصر أحمد في الشهادة على النسب دون الحلية.

سمع أحمد بن خالد: سفيانَ بن عُيَيْنة، وإسماعيل بن عُلَية، ويزيد بن هارون، والإمام محمد بن إدريس الشافعي، وغيرهم.

روى عنه محمدُ بن أحمد البرا[٢]، والحسين بن إدريس الهَرَوي، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا أحمد بن خالد الخلال، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً عَدْلاً ثقة. وتوفي بِسُرِّ مَنْ رأى في سنة سبع وأربعين ومائتين.

٥٦ - إبراهيم بن سعيد الجوهري[٣].

صحب إمامنا، وحكى عنه أشياء، منها قال: دخلت على أحمد بن حنبل أُسَلِّم عليه فمددت يدي إليه، فصافحني، فلما أن خرجت قال: ما أحْسَنَ أَدَبَ هذا الفتى لو انكب علينا كنا نحتاج أن نقوم.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٨) والخلاصة (ص ٥) وتهذيب التهذيب ٢٧/١.

(٢) لم تستقم لي هذه الكلمة. (كذا يقول المحقق، والصواب البراء، وهو محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك، أبو الحسن العبدي القاضي، انظر تاريخ بغداد ١: ٢٨١، الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٩٣) والخلاصة (ص ١٧) وتهذيب التهذيب (١٢٣/١).

سمع سفيان بن عُيَيْنة، وأبا معاوية الضرير، ومحمد بن فضيل بن غَزْوان، وأبا سَلَمة، وغيرهم.

روى عنه أبو حاتم الرازي، وأبو بكر [٥٢] ابن أبي الدنيا، وموسى بن هرون الحافظ، وأبو عبد الرحمن النسائي، وغيرهم، وكان ثقة مكثراً ثَبْتاً، صنف المسند، قال هرون بن يعقوب الهاشمي: سمعت أبي سأل أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن سعيد، قال: لم يزل يكتب الحديث قديماً، قلت: فأكتب عنه؟ قال: نعم، ووثقة النسائي.

وتوفي سنة سبع وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين[١]، والله أعلم.

٥٧ - أحمد بن صالح، أبو جعفر، المصري، طَبَرِيُّ الأصل[٢].

سمع عبد الله بن وهب، وعَنْبَسة بن خالد[٣]، وعبد الله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس.

وكان حافظاً للأَثَر، عالماً بعلل الحديث، بصيراً باختلافه.

ورد بغداد قديماً، وجالس بها الحفاظ، وكتب عن إمامنا حديثاً، ثم رجع إلى مصر فأقام بها، وانتشر عند أهلها علمه. وحدث عنه محمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، ويعقوب الفسوي، وغيرهم.

---

(١) لم يذكر وفاته في الطبقات، وذكر في الخلاصة أن وفاته في سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل: «بعد الخمسين» وقال في تهذيب التهذيب «قلت: صحح ابن عساكر أنه مات في سنة ٥٣ وخطأه الذهبي، وقال: إن قول ابن قانع أولى، وأرخه ابن أبي عاصم سنة ٥٦ وألفيت بخط الحافظ أن الذي في وفيات ابن قانع ذكر وفاته في سنة سبع وأربعين - بتقديم السين، قال: وكذا نقله عنه الخطيب والذهبي».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧) وفي الخلاصة (ص ٧) وفي تهذيب التهذيب ٣٩/١ وفيه «كان أبوه من أهل طبرستان».

(٣) في الطبقات «وعيينة بن خالد» تحريف، وما أثبتناه موافق لما في التهذيب.

وقال أبو داود: كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن روح، وكان لا يحدث عنه، وكتب عن ابن زَبَالة خمسين ألف حديث، وكان لا يحدث عنه، وحدث أحمد بن صالح ولم يبلغ الأربعين، وكتب عباس العنبري عن رجل عنه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سألني أحمدُ بن حنبل قديماً مَنْ بمصر؟ قلت: أحمد بن صالح، فسرَّ بذكْرِه، ودعا له.

وقال أبو بكر بن زنجوية: قدمْتُ مصر، فأتيت أحمد بن صالح، فسألني: من أين أنت؟ قلت: من بغداد، قال: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟ قلت: أنا من أصحابه، قال: تكتب لي موضع منزلك؛ فإني أريد [أن] أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل، فكتبت له، فوافى أحمد بن صالح سنة اثنتي عشرة، بغداد، فسأل عني، فلقيني، فقال: الموعد الذي بيني وبينك، فذهبت به إلى أحمد بن حنبل، واستأذَنْتُ له، فقلت: أحمد بن صالح بالباب، فأذن له، فقام إليه ورحَّبَ به وقرَّبه، وقال له: بَلَغني أنك جمعت حديثَ الزهري، فتعال حتى نذاكر ما رَوَى الزهري عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلا يتذكراى ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا، قال: وما رأيت أحسن من مُذَاكرتهما، وقال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: تعال حتى نذاكر ما روى الزهريُّ عن أولاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر، إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عند الزهري عن محمد بن جبير بن مُطْعِم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عَوْف قال النبي صلى الله عليه وسلم «ما يَسُرُّني لو أن لي حُمُرَ النَّعم، وأن لي حلْفَ المُطَيِّبين» فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا، فجعل أحمد بن حنبل يتبسَّم ويقول: رَوَاه عن الزهريِّ رجلٌ مقبول، أو صالح، عبد الرحمن بن إسحاق، فقال: مَنْ رواه عن عبد الرحمن؟ فقال: حدثناه رجلان

ثقتان إسماعيل بن عُلَية وبشر بن المفضل، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: سألتُكَ بالله إلا أمليته عليَّ، فقال أحمد: من الكتاب، فقام ودخل وأخرج الكتاب وأملى عليه، فقال أحمد ابن صالح لأحمد بن حنبل: لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث كان كثيراً، ثم ودَّعَه وخرج.

قال الخطيب البغدادي: احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح، سوى أبي عبد الرحمن النسائي فإنه ترك الرواية عنه، وكان يطلق لسانه فيه ويقول: ليس ثقة، وليس الأمر على ما ذكر النسائي، ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكِبْر وشراسة الخلق، ونال النسائيَّ منه جفاء في مجلسه، فذاك السبب الذي أفسد الحال بينهما.

ولقد بلغني [٥٣] أنه كان لا يحدِّث إلا ذا لحية، ولا يترك أمْرَدَ يحضر مجلسه، فلما حَمَلَ أبو داود السجستاني إبنه إليه ليسمع منه - وكان إذ ذاك أمْرَدَ - أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحْضَاره ابنَهُ المجلسَ، فقال له أبو داود: هرون وإن كان أمْرَدَ أحْفَظُ من أصحاب اللحى، فامتحِنْه بما أردت، فسأله عن أشياء أجابه عنها ابن أبي داود عن جميعها، فحدثه حينئذٍ، ولم يحدِّث أمرد غيره.

توفي بمصر يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

٥٨ - الحسن بن الصَّبَّاح بن محمد، أبو علي، الواسِطِيّ، البزار[١].

سمع إمامنا أحمد، وسفيان بن عُيَيْنة، ومعن بن عيسى، وأبا معاوية

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦٥) والخلاصة (ص ٧٨) ونص على أن «البزار» آخره راء مهملة، وفي تهذيب التهذيب ٢/٢٨٩.

الضرير، وروح بن عبادة، وجعفر بن عون، وحجاج بن محمد الأعور، وغيرهم.

روى عنه البخاري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني[1]، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن إمامنا، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخر من حدث عنه المحامليُّ.

وكان له جَلَالة ببغداد، وكان إمامنا يرفع من قدره ويُجِلُّه، وكان من الصالحين، وكان أبو عبد الله يُقَدِّمه ويكرمه ويأنس به.

روى عن أبي عبد الله مسائل حساناً، وكان صدوقاً، وقال أحمد بن حنبل: ما يأتي على البزار يومٌ إلا وهو يعمل فيه خيراً، ولقد كنا نختلف إلى فلان المحدث - وسَمَّاه - قال: فكنا نقعد نتذاكر الحديث إلى خروج الشيخ وابنُ البزار قائم يصلي إلى خروج الشيخ، وما يأتي عليه يوم إلا وهو يعمل فيه الخير.

وقال هرون بن يعقوب الهاشمي: سمعتُ أبي سأل أبا عبد الله عن الحسن بن البزار قال: اكْتُبْ عنه، ثقة صاحب سنة، وكان من خيار المسلمين.

وتوفي ببغداد يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومائتين.

٥٩ - رجاء بن أبي رجاء، أبو محمد، المروذي، وقيل: السمرقندي، واسم أبي رجاء مُرَجَّى بن رافع[2].

سكن بغداد، وحدث بها عن إمامنا أحمد بن حنبل، والنَّضْر بن شميل،

---

(١) في نسخة «الصغاني».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١٠) والخلاصة (ص ١١٧) وتهذيب التهذيب ٣/٢٦٩.

وعلي بن الحسن بن شقيق[1]، والفضل بن دكين.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وقاسم المطرز، وأحمد بن أبي شيبة، ويحيى بن صاعد، والحسين والقاسم ابنا إسماعيل.

وكان ثقة، ثبتاً، إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به.

سمع منه أبو حاتم بالري وبدمشق: وقال عنه: صدوق، وقال أبو إسماعيل الترمذي: قال لي رجاء المروذي: قلت لأحمد بن حنبل: أريد [أن] أعرف الحديث، قال: إن أردت [أن تعرف] الحديث فأكثر من الكتاب[2].

وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومائتين.

٦٠ - هرون بن سفيان، المستملي، المعروف بمكحلة[3].

رجل قديم مشهور معروف، عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة، ومات ولم يحدث بها، وأخرج ابنه سفيان بخط أبيه عن أبي عبد الله مسائل صالحة.

قال هرون المستملي: قال أبو عبد الله في الرجل يدفن في بيت من داره: لا بأس أن يبيعه الورثة أو يدخلوه في الدار، ما لم يبيحوه للمسلمين فيدفنون فيه، فإذا أباحوه فليس لهم أن يرجعوا فيه، وأما إذا كان هكذا فلا بأس أن يبيعوه ويدخلوه في الدار إن شاء الله تعالى.

توفي ببغداد سنة تسع وأربعين ومائتين.

٦١ - علي بن الجهم[4]، سأل إمامنا عن أشياء، منها: قال عبد الله بن

---

(١) في الأصل علي بن الحسين بن شقيق، وصوابه ما أثبتناه. وترجمة علي بن الحسن بن شقيق في الخلاصة ٢٧٢.

(٢) الكتاب - هنا - مصدر بمعنى الكتابة.

(٣) تاريخ بغداد ١٤: ٢٤ وطبقات الحنابلة رقم ٥١٦ ووفاته فيهما سنة ٢٤٧ هـ.

(٤) معجم المرزباني ١٤٠، والأغاني ١٠: ٢١٥ وطبقات ابن المعتز ٣١٩ وتاريخ بغداد ١١: ٣٦٧ وسمط اللآلي ٥٢٦ ووفيات الأعيان ٣: ٤٦٢ (الناشر)

أحمد: سمعت أبي وسأله عليٌّ بن الجهم عمَّن قال بالقدر، يكون كافراً؟ قال أبي: إذا جحد العلم، إذا قال: إن الله لا يعلم، أو لم يكن عالماً حتى خلق علماً فعلم، فجحد علم الله، فهو كافر.

وكان علي بن الجهم من ناقلة [٥٤] خراسان، شاعراً، مجيداً، عالماً بفنون الشعر، وكان متديِّناً فاضلاً، ومن شعره:

هي الأيَّامُ تَجْمعِ بَعْد بُعْدٍ ... وتُبْعِـد بعـد قُرْب وَالْتِئام
خليـليَّ الهَوَى خُلُـق كريم ... تُقَصِّر عنـه أخـلاقُ اللئام

قال حميد بن الربيع: أول بيت شعر قاله علي بن الجهم كان في الكُتَّاب، وكانت معه صَبِيَّة صغيرة، فأخذ اللوح وكتب فيه إليها:

مَـاذَا تَقُولِينَ فيمن شَفَّه سَهَر ... من جَهْد حُبِّكِ حَتَّى صار حَيْرَانَـا

فأخذتِ اللوح وكتبت له تجيبه على شعره:

إذَا رأيْنَا محبًّا قد أضَرَّ به ... جَهْدُ الصبابة أولَيْنَاهُ إحساناً

قال: فكانت أحسنَ جواباً منه.

قال أحمد بن حمدون: وَرَد على المستعين في شعبان سنة تسع وأربعين، يعني ومائتين، كتابُ صاحب البريد بحلب إن علي بن الجهم خرجَ من حلب متوجهاً إلى الغزْو، فخرجَتْ عليه وعلى جماعة معه خيل من كَلْبٍ، فقاتلهم قتالاً شديداً ولحقه الناس وهو جَريح بآخر رَمَق، فكان مما قال:

أسَالَ بالصبـــح لَيْــلُ ... أمْ زِيدَ في الليـل لَيْـلُ[1]؟
يـــا إخْوَتي بدُجَيْـــل ... وأين مـــني دُجَيْـــلُ؟!

---

(١) في الوفيات: أزيد في الليل ليل ... أم سال بالصبح سيل؟

وكان منزله ببغداد في شارع الدجيل، ووجدت معه رقعة حين نزعت ثيابه بعد موته فيها[1]:

يا رَحْمَتا للغريب في البَلَدِ الـ ـنَّازحِ، ماذا بنفسه صَنَعَا؟
فَارَقَ أحبابَه فما انتفعُوا بالعيش من بعده، ولا انْتَفَعا

٦٢ - إسحاق بن منصور بن بَهْرام، أبو يعقوب، الكَوْسَج، المروذي[٢].

ولد بمَرْو، ورحل إلى العراق والحجاز والشام، فسمع سفيان بن عُيَينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووَكيعَ بن الجراح، وأبا أسامة، والنَّضْر بن شُمَيْل، وأبا اليَمَان الحكم بن نافع، وورد بغداد وحَدَّث بها، وروى عنه من أهلها: إبراهيمُ الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، واستوطن نيسابور، روى عنه البخاريُّ ومسلم في الصحيحين، وأبو زُرْعة، وأبو عيسى الترمذي، وعبد الله بن أبي داود، ومحمد بن خزيمة.

وكان إسحاق عالماً فقيهاً، وهو الذي دوّن عن إمامنا أحمد المسائل في الفقه، وقال حسان بن محمد: سمعت مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلَغَه أن أحمد بن حنبل رجع عن تلك المسائل التي علقها عنه، قال: فجمع إسحاقُ بن منصور تلك المسائل في جراب، وحَمَلَها على ظهره، وخرج راجلاً إلى بغداد وهي على ظهره، وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة استفتاه فيها، فأقرّ له بها ثانياً، وأعجب بذلك أحمد من شأنه.

---

(١) هذان البيتان ينسبان إلى العباس بن الأحنف، وهما في الأغاني (٩: ١١٨) وفي الوفيات لعلي بن الجهم. (وانظر ديوانه ١٥٤) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٣٣) وفي الخلاصة (ص ٣٠).

وسئل مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور الكوسج، فقال: ثقة مأمون.

وقال النسائي: إسحاق بن منصور الكوسج مروزي ثقة.

قال إسحاق: قلت لأحمد: أيأتي[1] الرجل أهله وليس له شهوة في النساء، أيؤجر على ذلك؟ قال: أي والله، يحتسب الولد، قلت: وإن لم يرد الولد، إلا أنه يقول هذه امرأة شابة، قال: لم لا يؤجر؟

وروى إسحاق بن منصور عن إسحاق بن راهَوَيْه بسنده عن إبن عباس أنه سئل عن أرواح البهائم مَنْ يقبضها، فقال: مَلَكُ الموت، وقد ذكر في حديث آخر أنها أنفاسٌ[2] تخرج، وكل قد جاء.

توفي إسحاق بن منصور الكوسج يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة لعَشْرٍ بقين من جُمَادى الأولى [٥٥] سنة إحدى وخمسين ومائتين بنيسابور، ودفن إلى جنب إسحاق بن راهَوَيْهِ ومحمد بن رافع، وصَلَّى عليه محمد بن طاهر.

٦٣ - عبد الوهاب بن عبد الحكم - ويقال: ابن الحكم - بن نافع، أبو الحسن، الوراق[3].

شاميُّ الأصل[4]، صحب إمامنا أحمد، وسمع منه، ومن يحيى بن سليم الطائفي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، ومعاذ بن معاذ العَنْبري، وأنس بن عياض، وغيرهم.

---

(١) في الطبقات «يأتي الرجل» بدون همزة الاستفهام.

(٢) في الأصل «أنفار تخرج» تحريف ما أثبتناه موافقاً لما في الطبقات.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨١)، وفي الخلاصة (ص ٢٤٨) وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٤٨).

(٤) هكذا في الأصل، وفي الطبقات وتهذيب التهذيب «نسائي الأصل» (ومثله في تاريخ بغداد ١١: ٢٥، وهو الصواب. الناشر).

روى عنه إبنه الحسن، وأبو داود السجستاني، وابنه عبد الله، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وخطاب بن بشر، ويحيى بن صاعد، والمحاملي.

وكان صالحاً ورعاً زاهداً، وكان يسكن الجانب الغربي ببغداد، حدث بألوف وكان من الصالحين العقلاء.

قال إبنه الحسن: كان أبي عبدُ الوهاب إذا وقَعَتْ منه قطعة فأكثر لا يأخذها ولا يأمر أحداً أن يأخذها، فقلتُ له يوماً: يا أبت الساعَةَ سقطت منك هذه القطعة فلم لا تأخذها؟ فقال: قد رأيتها، ولكني لا أعَوِّدُ نفسي أخْذَ شيء من الأرض كان لي أو لغيري.

وقال إبنه أيضاً: ما رأيت أبي ضاحكاً قَطُّ إلا مبتسماً، وما رأيته مازحاً قط، ولقَدْ رآني مرةً وأنا أضحك مع أمي، فجعل يقول: صاحبُ قرآن يضحك هذا الضحك؟ وإنما كنت مع أمي.

وقال عبد الوهاب الوراق: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، قالوا له: وما الذي بانَ لك من فضله وعلمه على سائر مَنْ رأيت؟ قال: سئل عن ستين ألف مسألة فأجاب فيها بأن قال: حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا.

وقال عبد الوهاب: أبو عبد الله إمامُنا، وهو من الراسخين في العلم، إذا وقفْتُ غداً بين يدي الله تعالى فسألني بمن اقتديت؟ أقول له: بأحمد بن حنبل، وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام وقد بلي منذ عشرين سنة في هذا الأمر؟

وقال إسحاق بن داود بن صبيح: نحن نقتدي بمنْ مات: أحمد بن حنبل، وهو إمامنا، وهو من الراسخين في العلم، وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام؟

وقال: وسمعت أبا الحسن عليَّ بن مسلم الطوسي - وذكر أبا عبد الله - قال: ما أعلم أحداً بلي بمثل ما بلي به فصبر، وهو قدوة وحجة لأهل هذا العصر ومن يجيء بعدهم.

وقال عبد الوهاب: لما قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم « فَرُدُّوه إلى عالِمِهِ » رَدَدْنَاه إلى أحمد بن حنبل، وكان أعْلَمَ أهل زمانه.

وقال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: عبدُ الوهاب الوراق رجل صالح، مثله يُوَفَّقُ لإصابة الحق.

وقال مثنى الأنباري: ذكرت عبد الوهاب لأحمد بن حنبل، فقال: إني لأدْعُو الله له، وفي لفظ آخر: قال أحمد: ومَنْ يقوى على ما يقوى عليه عبدُ الوهاب؟

وقال عبد الوهاب الوراق: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أقْبَل، فقال لي: مالي أراك محزوناً؟ قال: فقلت: وكيف لا أكون محزوناً وقد حلَّ بأمتك ما قد ترى؟ فقال لي: لينتهينَّ الناسُ إلى مذهب أحمد بن حنبل، لينتهين الناس إلى مذهب أحمد بن حنبل، رحمه الله.

وقال منصور الحربي وغيره: إنه رأى بشر بن الحارث - يعني في المنام - قال: فقلت له: ما فعل أبو نصر التمار وعبد الوهاب الوراق؟ قال: تركتهما الساعة بين يدي الله عز وجل يأكُلاَن ويشربان، قلت له: فأنت؟ قال: عَلم الله قِلةَ رغبتي في الأكل والشرب فأعطاني النظر إليه سبحانه وتعالى.

واختلف في وفاة عبد الوهاب، فقيل: سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائتين، وهو أثبت، وصلى عليه الأمير الموفق إبن المتوكل على الله، ودفن بباب البردان.

وقال عبد الوهاب: قال أحمد: أَحَبُّ القراءة إليَّ قراءةُ نافع، فإن لم يكن فعاصم.

٦٤ - [٥٦] **حُمَيد بن زَنْجُويَه، أبو أحمد، الأزدي**، وزنجويه: لقب، واسمه مخلد إبن قتيبة[١].

خراساني من أهل نَسَا، كثير الحديث، قديم الرحلة فيه إلى العراق والحجاز ومصر وغير ذلك.

سمع النضر بن شُمَيْل، ويزيد بن هرون، وروى عن إمامنا أشياء، منها قال: لما رجعنا من مصر دخلنا على أحمد بن حنبل، فقال: مررتم بأبي حفص عمرو بن أبي سلمة[٢]؟ قال: فقلنا له: وما كان عند أبي حفص؟ إنما عنده خمسون حديثاً للأوزاعي، والباقي مُنَاولة، فقال: والمناولة، كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها.

وكان حميد بن زَنْجُويه ثقةً ثبتاً حجة، روىٰ عنه البخاري ومسلم وعامة الخراسانيين، وقدم بغداد وحَدَّث بها، وروى عنه من أهلها: إبراهيم الحربي، وعبد الله بن إمامنا، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي.

وتوفي بمصر سنة إحدى وخمسين ومائتين[٣].

٦٥ - **إسحاق بن البَهْلول، والأنباري**[٤].

له الإسناد الحسن، خرَّج أجزاء فعرضها على الإمام أحمد وكانت مسائل

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩٩) وفي الخلاصة (ص ٩٤ و ٩٥).

(٢) في الطبقات «عمرو بن أبي مسلمة» وليس بذاك، ولعمرو بن أبي سلمة التنيسي ترجمة في تهذيب التهذيب (٨/ ٤٣) وفيها قصة حميد بن زنجويه هذه

(٣) في الخلاصة «مات سنة سبع وأربعين، وقال ابن يونس: سنة إحدى وخمسين» هـ.

(٤) (تاريخ بغداد ٦: ٣٦٦ والجواهر المضيّة ١: ١٣٧ وتذكرة الحفاظ ٥١٨ (الناشر)

جياداً، وكان يعرض على أحمد الأقاويل، ويجيبه أحمد على مذهبه فيها.

قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يُصَام عن الميت في النذر، فأما الفريضة فالكفارة.

رحل في الحديث إلى بغداد والكوفة والبصرة والمدينة ومكة، وسمع يحيى إبن آدم، ووكيع بن الجراح، وإسماعيل بن عُلَيَّة.

قال إبن أبي حاتم: سألت أبي عن إسْحاق بن بهلول الأنباري، فقال: صدوق.

وكان حسن العلم باللغة والنحو والشعر وصنف في الفقه، وفي القراءة، وغير ذلك.

مولده سنة أربع وستين ومائة بالأنبار، وتوفي بها في سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٦٦ - يعقوب بن إبراهيم بنِ كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم[١] **أبو يوسف، العبدي، المعروف بالدورقي**، وهو أخو أحمد بن إبراهيم الدورقي المتقدم ذكره، وكان يعقوب الأكبر، مولده سنة ست وستين ومائة، رأى الليث بن سعد، وسمع إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وجالس إمامنا أحمد، وسأله عن أشياء رَواها عنه، منها قال: سألت أبا عبد الله عمن يقول القرآن مخلوق، فقال: كنت لا أكفرهم، حتى قرأت أياتٍ من القرآن ﴿ ولئن اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْد مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ ﴾[٢]:

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٠) وفي الخلاصة (ص ٤٣٦)، ومضى أخوه (رقم ٥٣).

(٢) من الآية ١٤٥ من سورة البقرة.

وقوله ﴿ بَعْدَ الذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾[1] وقوله ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾[2]، فالقرآن من علم الله، ومن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر، ومن زعم أنه لا يدري علم الله مخلوق أو ليس بمخلوق فهو كافر شر ممن يقول: القرآن مخلوق.

وقال: سألت أبا عبد الله عن الرجل يحضر المسجد يومَ عرفة، قال: لا بأس أن يحضر المسجد فيحضر دعاء المسلمين، قد عَرَّفَ إبنُ عباسٍ بالبصرة، فلا بأس أن يأتي الرجل المسلم فيحضر دعاء المسلمين لعل الله عز وجل أن يرحمه، إنما هو دعاء.

وقال يعقوب: رأيتُ يحيى بن معين عشيَّةَ عرفة في مسجد الجامع قد حضر مع الناس، ورأيته يشربُ ماءً ولم يكن صائماً.

وقال يعقوب: قلت لأبي عبد الله معك اليوم أحد على هذا الأمر الذي أنت عليه؟ يعني من المجانية والإنكار، فقال: معي عبد الوهاب.

روى عنه البخاريُّ، ومسلم، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وآخر من حَدَّث عنه محمد بن مخلد، وصنف المسند، وثَّقه النسائي، وكان حافظاً ثقة متقناً.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٦٧ - زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم[3].

طوسي الأصل، يعرف بدلُّويَه، مولده سنة ست وستين ومائة، سمع هشيم

---

(١) من الآية ١٢٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية ١٦٦ من سورة النساء.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١٢) وفي الخلاصة (ص ١٢٤) وضبط «دلويه» بفتح الدال وتشديد اللام مضمومة.

بن بَشِير[1]، وأبا بكر بن عياش، ويزيد بن هرون، وعباد بن العوام، وزياداً البكَّائي والقاسم بن مالك المزني[2]، وسأل إمامنا عن أشياء، وحدَّث عنه البخاريُّ، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن عبد الله الجنيد، وإسحاقُ بن بشير[3] الخَتَلِيَّان، وعبد الله بن محمد البغوي في آخرين منهم عبد الله بن أبي داود واللفظُ له قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: سألت أحمد بن حنبل عن العقيقة؛ فقال: ليست بواجبة، وأشد ما سمعنا فيها حديث سلمان[4] بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «الغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ فأَمِيطُوا عنه» وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عَقَّ عن الحسن والحسين.

وقال زياد بن أيوب: سمعت أحمد يقول في الأخذ من الشَّعَر والظفر: ولا ينقض وضوءاً.

وقال أيضاً: سمعت [٥٧] أحمد يقول: لا تُعْجبنا الصلاة قَبْلَ المغرب، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أنهما لم يصلِّيا قبل المغرب.

وقال أيضاً: سألت أحمد عن الوتر، فقال: كان إبنُ عمر يسلِّم في الثِّنْتَيْن، ثم يقضي الحاجة، ثم يقوم فيوتر بواحدة، وهذا عندنا ثبت، ونحن نأخذ به.

وقال أيضاً: سمعت أحمد يقول: الوتر ركعة، روى عن خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يوترون بركعة.

قال الدارقطني: حدثنا أبو العباس الزبيدي الفضل بن أحمد بن

---

(١) في الأصل «هشيم بن بشر» تحريف، ولهشيم بن بشير ترجمة في الخلاصة (ص ٤١٤).

(٢) في الطبقات «المري» تحريف. (انظر، التهذيب ٨: ٣٣٢، الناشر).

(٣) في الطبقات «إسحاق بن سنين».

(٤) في الطبقات «سليمان» (والصواب: سلمان، انظر التهذيب ٤: ١٣٧، الناشر).

منصور، قال: سمعت أبا عبد الله بن حنبل يقول: اكتبوا عن زياد بن أيوب، فإنه شُعْبَة الصغير.

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٦٨ - إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو يعقوب، الشيباني، عمٌّ إمامنا أحمد[١].

سمع يزيد بن هرون، والحسين بن محمد المروذي، روى عنه ابنُه حنبل، ومحمد بن يوسف الجوهري، وكان ثقة.

ولد سنة إحدى وستين ومائة، وكان بينه وبين أبي عبد الله أقلُّ من ثلاث سنين، وكانا يَخْضبان بالحنَّاء، وكان ملازماً في أكثر أوقاته مجلسَ أحمد، ونقل عنه أشياء كثيرة.

قال المروذي: سمعت أبا عبد الله - وقال له عمه: لو دخلت إلى الخليفة فإنك تكرم عليه - قال: إنما غمى من كرامتي عليه.

وقال المروذي: سمعت إسحاق بن حنبل ونحن بالعسكر[٢] يناشد أبا عبد الله ويسأله الدخولَ على الخليفة ليأمره وينهاه، وقال له: إنه يقبل منك، هذا إسحاق إبن راهويه يدخل على إبن طاهر فيأمره وينهاه. فقال له أبو عبد الله: تحتج عليّ بإسحاق؟ فأنا غير راضٍ بفعاله، مالَهُ في رؤيتي خير، ولا لي في رؤيته خير.

قال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: يجب عليّ إذا رأيته - يعني الخليفة - أن آمره وأنهاه.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢٨)
(٢) العسكر: سر من رأى.

توفي إسحاق بن حنبل في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وله اثنتان وتسعون سنة.

٦٩ - يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب، القَطَّان، الكوفي[١].

كان أصله من الأهواز، ومتجره بالري، ثم سكن بغداد، وحدَّث بها عن جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عُيَينة، وغيرهما.

روى عنه البخاريُّ، وإبراهيم الحربي، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: صدوق، وكتب عنه يحيى بن معين.

ونقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قال أحمد: إذا أراد الرجل أن يحج عن أبويه فإنه يبدأ بالأم، إلا أن [يكون][٢] الأب قد وجب عليه.

توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

٧٠ - محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر، العابد، المعروف بالطوسي[٣].

سمع إمامنا أحمد، وإسماعيل بن عُلَية، وسفيان بن عيينة، وعفان بن مسلم.

روى عنه عبد الله البغوي، ويحيى بن صاعد، وروى عن أحمد أشياء لم يروها غيره، وكان يجالس لصلاحه معروفاً وغيره.

قال المروذي: سألت أبا عبد الله بن حنبل عن محمد بن منصور الطوسي، فقال: لا أعلم إلا خيراً، وصاحب صلاة.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥١) والخلاصة (ص ٤٤٠).

(٢) زيادة عن الطبقات يتضح بها الحكم.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٤٨) والخلاصة (ص ٣٦٠).

قال الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله كلُّ ما روى عنك أبو هريرة حق؟ قال: نعم.

وروى الخطيب بإسناده قال: قيل لمحمد بن منصور الطوسي: يا أبا جعفر ما اليوم عندك فقد شك الناس فيه [هو] يوم عرفة أو غيره؟ فقال: اصبروا، فدخل البيت ثم خرج فقال: هو عندي يوم عرفة، فاستَحْيَوْا أن يقولوا له: من أين لك ذلك، فعدُّوا الأيام والليالي، فكان اليوم الذي قال لهم محمد بن منصور يوم عرفة، فقال له أبو بكر بن سلام: من أين علمت أنه يوم عرفة؟ فقال: دخلت البيت فسألت ربي، فأراني الناسَ في الموقف.

قال محمد بن منصور الطوسي: كنا عند [٥٨] أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي رُوي أن عليّاً قال: أنا قَسِيمُ[١] النار، فقال: وما تنكرون من ذا؟ أليس روَيْنَا أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «لا يحبُّكَ إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»؟ قلنا: بلى، قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنة، قال: فأين المنافق؟ قلنا: في النار، قال: فعلي قَسِيمُ النار.

توفي الطوسي سنة أربع وخمسين ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة.

٧١ - **محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير**، البزار، أبو يحيى، مولى آل عمر بن الخطاب يعرف بصاعقة[٢].

---

(١) في الأصل «قيم النار» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات، وهو الذي يلتئم مع جواب أحمد رضي الله عنه.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢٨) والخلاصة (ص ٣٤٩).

وأصله فارسي، ثقة أمين حافظ متقن، سمع عبدَ الوهاب بن عطاء، وعبيد الله بن موسى، وروح بن عبادة[1]، وسعيد بن أبي سليمان.

حدث عنه الأئمة: أبو داود، وابنه عبد الله، وعبد الله بن إمامنا، والبخاري في الصحيح، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان لم يجيء بها غيره.

وقيل: إنما سمي صاعقة لجودة حفظه، وقيل - وهو المشهور - إنما لقب بهذا لأنه كان كلما قدم بلدة لِلقَاء شيخٍ إذا هو قد مات بالقُرْب.

مولده سنة خمس وثمانين ومائة، وتوفي في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وله سبعون سنة.

٧٣ - عبد الله بن محمد بن المهاجر، أبو محمد، يعرف بفوران[2].

حدَّث عن إمامنا، وشعيب بن حرب، ووكيع، وأبي معاوية، وإسحاق ابن سليمان الرازي.

روى عنه عبد الله بن إمامنا، وأبُو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وغيرهم.

قال البرقاني: قال لنا الدارقطني: فوران نبيل جليل، كان أحمد يجله.

وذكره أبو بكر الخلال فقال: كان من أصحاب أبي عبد الله الذين يُقَدِّمهم، ويأنس بهم، ويخلو معهم، ويستقرض منهم، ومات أبو عبد الله وله

---

(١) في الطبقات «عبد الرحمن بن عطاء وعبد الله بن موسى بن عبادة وسعيد بن سليمان» تحريف في عدة مواطن وسقط.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦١). وفيها «يعرف بفوران».

عنده خمسون ديناراً، أوصى أبو عبد الله أن تعطى من غَلّته، فلم يأخذها فوران بعد موته وأحَله منها.

قال فوران: دخل على أبي عبد الله شابٌ بعد ضَرْبه ومعه قارورة فيها ماء رائحتة رائحة المسك، وقد هاج عليه الضرب في اليوم الثالث وصعب، قال: فأتاه الشابُّ فقال: أقسمت عليك بالله إلا أمكنتني من علاجك، فتركه أبو عبد الله، فصبَّ [عليه] ذلك الماء ومَسَحه فلما رأى ذلك السجانُ تبع الشابَّ فقال: لو أعطيتني من هذا الماء، فقال: إن ذلك لا يستقيم، إنه من ماء الجنة أَنْزَلَه الله لعافية آدم بأرض الهند، وأنا من ساكن[1] ذلك المكان من الجن، ثم غاب عن عينيه، فأقبل السجان مذعوراً.

وقال أبو محمد فوران: انْقَطَع شِسْعِي، فسألت أبا عبد الله أصلحه في ضوء نَفَّاطة على باب إسحاق بن إبراهيم؟ قال: لا.

وقيل لفوران: أنت كم تجمع من هذه المسائل عن أبي عبد الله؟ فقال: هذا الجزء، ثم جعل يقول: أبو عبد الله كان أَهْيَبَ وأجَلَّ في صدري من أن أسأله، وإنما هذه المسائل بلوى..

ومن جملة مسائله قال: سمعت أحمد يقول: إذا اختلط المال فكان فيه حلال وحرام فلا تأكل، والزهري ومكحول قالا: إذا اختلط الحلال والحرام فكل، فهذا عندي من مال السلطان كما قال عليّ رحمه الله: «[بيت] المال يدخله الخبيث والطيب» فمالُ السلطان يدخله الحلال والحرام فيوصل إلى الرجل فيأكل منه، فأما إذا كان حلالاً وحراماً من ميراث أو أفاد رجلٌ مالاً حراماً وحلالاً فإنه يردُّ على أصحابه، فإن لم

---

(١) في الطبقات «وأنا من سكان ذلك المكان».

يعرفهم ولم يقدر عليهم تصدق به، فإن لم يعلم الحلال والحرام يتصدق بقدر ما يرى أن فيه من الحرام ويأكل الباقي.

وتوفي في نصف رجب سنة ست وخمسين ومائتين.

٧٣ - **محمد بن إبراهيم، الأنماطي**، أبو جعفر، المعروف بمربع، صاحب يحيى بن معين(١).

كان أحد الحفاظ الفقهاء(٢)، وحدث عن أبي سلمة التَّبُوذكي، وأبي حذيفة النهدي، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي بكر بن أبي الأسود [٥٩] ونقل عن إمامنا أشياء.

رَوَى عنه محمد بن التمتام(٣)، ويحيى بن صاعد، والحسين المحاملي، ومحمد بن مَخْلد الدوري، وغيرهم.

قال: كنت عند أحمد بن حنبل وبين يديه محبرة، فذكر أبو عبد الله حديثاً فاستأذنته أن أكتب من محبرته، فقال لي: اكتب يا هذا فهذا وَرَع مظلم.

توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

٧٤ - **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف**، أبو عبد الله، بن أبي الحسن، الجُعْفي بالولاء، البخاري، الحافظ، الإمام، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ وغيرهما مِن التصانيف(٤).

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٨).

(٢) في الطبقات «أحد الحفاظ الفهماء».

(٣) في الطبقات «محمد التمتام».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٨٧) وفي الخلاصة (ص ٣٢٧) وفي تهذيب التهذيب (٩/ ٤٧) وفي وفيات الأعيان لابن خلكان (رقم ٥٤١ بتحقيقنا). والوافي بالوفيات (رقم ٥٩٠ في ٢/ ٢٠٦).

رحل في طلب العلم إلى أكثر محدثي الأمصار، وسمع مكيَّ بن إبراهيم البلخي، وعبدان بن عثمان المروذي، وعبيد الله بن موسى العبسي، وأبا عاصم الشيباني، وأبا بكر الحميدي، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وإمامنا أحمد بن حنبل، وحدث عن رجل عنه، وورد بغداد دفعات فحدث بها، فروى عنه من أهلها إبراهيمُ الحربي، وعبد الله بن ناجية[1]، وغيرهما، وآخِر مَنْ حدث عنه ببغداد الحسينُ[2] إبن إسماعيل المَحَاملي.

قال أبو حامد أحمد بن حمدون: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري فقبَّل ما بين عينيه وقال: دَعْنِي أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذِينَ، وسيدَ المحدثين، وطبيبَ الحديث في علله.

وقال محمد بن يوسف الفِرَبْرِيُّ: قال لي محمد بن إسماعيل: ما وضَعْتُ في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلْتُ قبل ذلك وصلَّيت ركعتين.

وقال الفِرَبْرِيُّ: سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاريِّ سبعون ألفَ[3] رجلٍ، فما بقي أحد يروي عنه غيري.

وقال أبو محمد المؤذن: سمعت شيخي يقول: ذهبَتْ عينا محمد بن إسماعيل في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخَليلَ عليه السلام، فقال لها: يا هذه قد ردَّ الله على ابنك بصره بكثرة دعائك له.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: أخرجت هذا الكتاب - يعني الصحيح - من زُهَاء ستمائة ألف حديث.

---

(١) في الأصل «عبد الله بن عمر» وفي الطبقات «عبد الله بن محمد بن ناجية» ومن الرواة عن البخاري: عبد الله بن ناجية، وعبد الله بن محمد الأشقر.

(٢) في الأصل «الحسن» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات وتهذيب التهذيب.

(٣) في الطبقات «تسعون ألف رجل».

وقال محمد بن حمدويه: سمعت محمد بن اسماعيل يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح.

وقال البخاري: ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح.

وقال: كتبت عن ألف شيخ وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده.

وقال: منذ ولدت ما اشتريتُ من أحدٍ بدرهم شيئاً قط، ولا بعت من أحد بدرهم شيئاً قط، فسألوه عن شراء الحبر والكواغد، فقال: كنت آمر إنساناً يشتري لي.

وقال بكر بن المنير: كان محمد بن إسماعيل يصلي ذاتَ يومٍ فلسعه الزنبور سبعة عشر مرة[1]، فلما قضى صلاته قال: انْظُرُوا ما هذا الذي آذاني في صلاتي، فنظروا فإذا الزنبور قد وَرَّمه في سبعة عشر موضعاً ولم يقطع صلاته.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغْتَبْتُ أحداً.

وقال محمد بن إسماعيل: صنفت كتابي الصَّحيح لست عشرة سنة، خرجته من ستمائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت حامد بن إسماعيل[2] يقول: كان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام، فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أيام، فنقول له: إنك تختلف معنا ولا تكتب، فما معناك فيما تصنع؟ فقال لنا بعد ستة عشر يوماً: إنكما قد أكثرتما علي وألححتما، فاعرضا عليَّ ما كتبتما، فأخرجنا ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف

---

(١) الصواب عربية «سبع عشرة مرة».

(٢) في الطبقات «حاشد بن إسماعيل».

حديث، فقرأها كلها على ظَهْر القلب، حتى جعلنا نحكم كتبنا على حِفظه، ثم قال: أتَروْنَ إني أختلف هدراً وأضيع أيامي؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد.

قال: وكان [٦٠] أهل المعرفة من أهل البصرة يَعْدون خلفه وهو في طلب الحديث وهو شاب، حتى يغلبوه على نفسه، ويجلسونه في بعض الطريق، فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يُكْتَبُ عنه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ما أخرجَتْ خراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن إسماعيل: دخلت بغداد آخر ثمان مرات كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل، فقال لي في آخر ما ودعته: يا أبا عبد الله تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان، قال البخاري: وأنا الآن أذكر قوله.

وقال البخاري: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: إنما الناس بشيوخهم، فإذا ذهب الشيوخ فمع مَنِ العيش؟

وقال إبراهيم بن محمد: أنا توليت دَفْنَ محمد بن إسماعيل لما أن مات بخَرْتَنْكَ أردت حمله إلى مدينة سمرقند لعلي أن أدفنه [بها]، فلم يتركني صاحبٌ لنا، فدفناه بها. فلما أن فرغنا ورجعت إلى منزلي الذي كنت فيه قال لي صاحب القصر: سألته أمس قلت له: يا أبا عبد الله ما تقول في القُرْآن؟ فقال: القرآن كلامُ الله غير مخلوق، قال: فقلت: إن الناس يزعمون أنك تقول ليس في المصاحف قرآن، ولا في صدور الناس قرآن. فقال: أستغفر الله أن تشهد عليَّ بشيء لم تسمعه مني، أقول لك كما قال الله تعالى: ﴿وَالطُّور وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ(١)﴾. وأقول: في المصاحف قرآن، وفي

(١) الآيتان ١ و ٢ من سورة الطور.

صدور الناس قرآن، فمن قال غير هذا يُسْتَتَاب، فإن تاب وإلا فسبيلُه سبيل الكفر.

قال الحسن بن الحسين: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً نحيف الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير.

ولد يوم الجمعة بعد صلاتها لثلاث عشرة ليلةً خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر غُرَّة شوال سنة ست وخمسين ومائتين، وله اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً.

والبخاري: بضم الباء الموحدة، وفتح الخاء المعجمة، وبعد الألف راء، هذه النسبة إلى بُخَارى، وهي من أعظم مدن ما وراء النهر؛ بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام.

وخرْتَنْك: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وفتح التاء المثناة من فوقها، وسكون النون وبعدها الكاف، وهي قرية من قرى سمرقند.

ونسبة البخاري إلى سعيد بن جعفر الجعفي وإلى خراسان، وكان له عليهم الولاء[1]؛ فنسبوا إليه.

٧٥ - الحسن بن عبد العزيز بن الوزير، أبو علي، الجُذَاميّ، ويعرف بالجَرَوِيّ، من أهل مصر[2].

---

(١) في الخلاصة «مولاهم ولاء إسلام».

(٢)(اللباب ١ . ٢٧٤ وفيه نسبته إلى جري بن عوف بطن من جذام، وخلاصة التهذيب ٧٩ وفيه نسبته إلى قرية من قرى تنيس. وانظر تهذيب التهذيب ٣: ٢٩١، وطبقات الحنابلة رقم ١٦٦ (الناشر).

قدم بغداد، وحدَّث بها عن يحيى بن حَسَّان وبشر بن بكر(١) وعبد الله بن يحيى وغيرهم، وروى عن إمامنا أحمد، وذكره الخلال أبو بكر فقال: له مسائل لم يجىء بها غيره.

وروى عنه إبراهيم الحربيُّ، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وإبن صاعد، وآخرهم أبو عبد الله المحَاملي(٢).

وكان الْجَرَوِيُّ من أهل الدين والفضل، مذكوراً بالدين والوَرَع، والثقة، موصوفاً بالعبادة، وقال إبن أبي حاتم: سئل عنه أبي، فقال: ثقة، وذكره الدارقطني فقال: لم نَرَ مثلَه فضلاً وزهداً.

ومن جملة كلامه: من لم يَرْدَعْه القرآن والموتُ ثم تناطحت الجبالُ بين يديه لم يرتدع.

وروى الجروي عن الحارث بن مسكين حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: إنه ليكون في المجلس الرجلُ الواحد يحمد الله تعالى فيقضي [الله] لأهل ذلك المجلس حوائجهم كلهم.

توفي ببغداد سنة سبع وخمسين ومائتين.

٧٦ - الحسن بن عَرَفَة(٣)، مولده سنة خمسين ومائة.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: دخلت على أحمد بن حنبل بعد المحنة، فقلت: يا أبا عبد الله، قمتَ في مقام الأنبياء، فقال لي: اسْكُتْ فإني رأيت الناسَ يبيعون أديانهم، ورأيت العلماء ممن كان معي يقولون

---

(١) في الأصل «بشر بن زكريا» وبشر بن بكر التنيسي ترجمته في الخلاصة ٤٤.

(٢) في الطبقات «أبو عبد الرحمن المحاملي».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٨٠) وفي تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٣) والخلاصة (ص ٧٩)

[٦١] ويميلون، فقلت: مَنْ أنا؟ وما أنا؟ وما أقول لربي غداً إذا وَقَفْتُ بين يديه جلّ جلاله فقال [لي]: بعت دينك كما باعه غيرك؟ ففكَّرْتُ في أمري، ونظرت إلى السيف والسوط، فاخترتها، وقلت: إن أنا متُّ صرتُ إلى ربي عز وجل فأقول له: دُعِيتُ إلى أن أقول في صفة من صفاتك مخلوقة، فلم أقل، فالأمر إليه، فإن شاء عذَّبَ، وإن شاء رحم، فقلت: وهل وَجَدْتَ لأسواطهم ألماً؟ قال لي: نعم، وجَدْت[1] إلى أن جاوزت العشرين، ثم لم أدر بعد ذلك، ثم لما حلّ العقابون[2] كأني لم أجد له ألماً، وصليت الظهر قائماً، قال الحسن: فبكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: بكيت مما نزل بك[3] قال: أليس لم أَكْفُرْ؟ ما كنت أبالي لو تلفت.

روى عن إبن المبارك، وعبد الرحمن بن مَهْدي، وإسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن علية، في خلق كثير خاتمتُهم[4] عنه رواية إسماعيل بن محمد الصفار.

قال إبن معين: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال إبن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بسامراء وهو صدوق، وقال أبو زُرْعَة: هو صدوق.

وقال الحسن بن عرفة: كتب عني خمسةُ قُرونٍ، وكان له عشرة أَوْلَاد سمَّاهم بأسماء الصحابة[5].

وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

---

(١) في الطبقات «قل لي: نعم، وتجلدن إلى أن تجاوزت العشرين».

(٢) في الطبقات «حل العقابان».

(٣) في الأصل «بكيت فيما نزل بك» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات.

(٤) الذي في التهذيب بعد أن ذكر إسماعيل الصفار «وعلي بن الفضل الستوري خاتمة أصحابه».

(٥) في الخلاصة «وكان له عشرة أولاده بأسماء العشرة» يعني العشرة المبشرين بالجنة.

٧٧ - أحمد بن الفرات بن خالد، الرازي، أبو مسعود، الضبي، الأصبهاني[(١)] سمع يزيد بن هرون، وأبا اليمَان، وعبد الرزاق.

قال أحمد بن حنبل: ما تحت أديم السماء أحد أحْفَظُ لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي مسعود الرازي.

ورد بغداد في حياة إمامنا، وذاكَرَ حُفاظها بحضرته، وكان أحمد يُقَدِّمه ويكرمه، واستوطن بعد ذلك أصبهان، وروى عنه كافَّةُ أهلها.

قال أحمد بن دلويه الأصبهاني: دخلْتُ على أحمد بن حنبل، فقال لي: مَنْ فيكم؟ قلت: محمد بن النعمان، فلم يعرفه، فذكرت له أقواماً فلم يعرفهم، فقال: أفيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم، قال: ما أعرف اليوم - أظنُّه قال «أسْوَدَ الرأس» - أعْرَفَ بمُسْنَدَات رسول الله صلى الله عليه وسلم منه.

قال أبو عروبة[(٢)]: أبو مسعود الرازي في عداد إبن أبي شيبة في الحفظ.

وقال إبن الأصفر: جالست أحمد وإبن أبي شيبة وعليًّا ونعيماً، وذكر عدة، فما رأيت رجلاً أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود.

نقل عن إمامنا أحمد جَوَازَ عيادة المسلم للذمّيّ، ذكرهُ القاضي في كتاب الروايتين، قال: ونقل جعفر بن محمد عن أحمد خلافَ ذلك، فقال: [لا][(٣)] ولا كرامة.

وقال أيضاً: قال أحمد: إذا كان له عيال أعطي كل واحد منهم خمسين درهماً قال: فإذا نَفِذت من عنده أعطاه أيضاً.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧) وفي الخلاصة (ص ١١) وفي تهذيب التهذيب (١/ ٦٦).

(٢) في الأصل «إبن عروبة» وما أثبتناه موافق لما في التهذيب والطبقات

(٣) زيادة يتم بها السياق، وهي ثابتة في الطبقات عن أبي يعلى.

وقال أيضاً: قال أحمد: وإن قتل بحرم المدينة صيدا عليه الجزاء، وكان إبن أبي ليلى يقول: عليه الجزاء.

وتوفي أحمد بن الفرات في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٧٨ - حبيش بن مبشر بن أحمد بن محمد، الثقفي، الفقيه، الطوسي الأصل، وهو أخو جعفر بن مبشر المتكلم[١].

سمع يونس [بن محمد] المؤدب، ووهب بن جرير، وعبد الله بن بكر السَّهْمي[٢].

روي عن إمامنا أشياء، منها قال: قعدت مع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والناسُ متوافرون، فأجمعوا أنهم لا يعرفون رجلاً صالحاً بخيلاً.

قال الدارقطني: حبيش بن مبشر من الثقات.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين[٣].

٧٩ - حميد بن الربيع ين حميد، اللخمي، الكوفي، الخزاز[٤].

روي عن إمامنا، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، وساق الإسناد إلى أبي بكر بن حفص، قال: كنّ أزواجُ[٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخُذْنَ من شعورهن كهيئة الوَفْرَة.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩١) وفي الخلاصة (ص ٧٢) وتهذيب التهذيب (٢/ ١٩٥).

(٢) في الطبقات «وبكر بن عبد الله» وما هنا موافق لما في التهذيب.

(٣) زاد في الطبقات «يوم السبت لتسع خلون من رمضان».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩٨).

(٥) جرى في هذا على لغة أزدشنوءة، ويسميها النحاة لغة «أكلوني البراغيث» ويسميها ابن مالك لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة» وقد وردت في الحديث الصحيح مراراً.

قدم حميد بغداد، وحدث بها عن هشيم بن بشير[٢]، وسفيان بن عُيَينة، وعبد الله بن إدريس.

سئل البرقاني عنه، فقال: كان أبو الحسن الدارقطني يحسن القول فيه.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يحسن القول في حميد الخزاز، وقال: كان يطلب معنا [٦٢] الحديث.

توفي بسر من رأى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٨٠ - محمد بن يحيى النيسابوري، الذهلي، أبو عبد الله[١].

حدث عن إمامنا بأشياء، قال: حدثنا أحمد بن حنبل. حدثنا عبد الرزاق، حدثنا يونس بن سليم[٢]. قال: أملى علي يونس الأيلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن[٣]. قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحيُ يُسْمَع عند وجهه كدويٍّ النحل، وذكر الخبر.

كان محمد بن يحيى الذهلي أحد أئمة الحديث. روى البخاري عنه نيفاً وأربعين حديثاً، يقول: حدثنا محمد. ولا يزيد عليه. أو يقول: حدثنا محمد بن عبد الله، فينسبه إلى جده، ولم يصرح باسمه لوَحْشَة جرَتْ بينهما. وقال

---

(١) في الأصل «هشيم بن بشر»، وما أثبتناه موافق لما في الطبقات. وهشيم بن بشير من رجال الطبقة الذين يذكرون مع سفيان بن عيينة. فإن وفاته في سنة ثلاث وثمانين ومائة. ووفاة سفيان بن عيينة في سنة ثمان وتسعين ومائة عن إحدى وتسعين سنة.

(٢) تاريخ بغداد ٣: ٤١٥ والمستطرفة ٨٢ وتهذيب التهذيب ٩: ٥١١ وتذكرة الحفاظ ٢: ٥٣٠ وطبقات الحنابلة ١: ٣٢٧ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٩٣ والأعلام [illegible].

(٣) في الأصل «يونس بن سليمان»، وما أثبتناه موافق لما في الطبقات. وفي الخلاصة «يونس بن سليم الصنعاني، عن يونس الأيلي، وعنه عبد الرزاق» اهـ.

(٤) في الطبقات «عبد الرحمن بن عبد القاري».

محمد بن سهل بن عسكر[1]: كنا عند أحمد بن حنبل، فدخل محمد بن يحيى الذهلي، فقام إليه أحمد، وتعجب الناسُ منه، وقال لأولاده وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه، وكان أحمد يثني عليه، وينشر فضله، وكذلك أئمة عصره، وصنف الكتب في العلوم، قال الرازي: حدثني مَنْ لم يخطىء في حديثه محمد بن يحيى الذهلي، وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: حدثنا أبو عبد الله الذهلي إمامُ أهل زمانه.

وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٨١ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو يعقوب، المعروف بالبغوي، قرابة أحمد بن منيع، ويلقب «لؤلؤاً»[2].

سمع إسماعيل بن علية، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

وروى عنه قاسم بن زكريا المطرز، وعبد الله بن محمد بن ياسين، ومحمد بن مخلد الدوري، وغيرهم.

ونقل عن إمامنا أشياء، وسأله عن مسائل.

وقال إبن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد، وهو صَدُوق ثقة، وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

قال إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى، قلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي

---

(١) في الأصل «بن عكبر» تحريف ما أثبتناه، موافقاً لما في التهذيب.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢٣) وفي الخلاصة (ص ٢٦) وفيها أن وفاته في سنة ٢٢٩ وهو خطأ، وتهذيب التهذيب (١/ ٢١٤) وفيه أن وفاته ٢٥٩ كما ذكر المؤلف.

ولكل مَنْ صلّى عليَّ، قلت: يا أبا عبد الله فقد كان فيهم أصحاب بِدَع، قال: أولئك أجروا.

وروى الخلال بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أول ما يُجَازَى به العبدُ المؤمن من بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته.

وقال إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ: مررت في الطريق فإذا بِشْرٌ المَرِيسي والناسُ عليه مجتمعون، فمرَّ يهودي، فأنا سمعتُه يقول: لا يُفْسِدَنَّ عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة، يعني أن أبا بشر كان يهوديًّا.

توفي إسحاق في شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين.

٨٢- **أيوب بن إسحاق بن إبراهيم**[١] بن سافري، أبو سليمان، وهو أخو يحيى إبن إسحاق.

يقال: إنه بغدادي، ويقال: إنه مروزي سكن بغداد، وقدم إلى دمشق فأقام بها، وانتقل إلى الرملة فسكنها، وحدَّث بها وبمصر عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وخالد بن محمد القطواني، وموسى بن داود الضبي، ومعاوية بن عمرو[٢]، وأبي حذيفة موسى بن مسعود، وعبد الله بن رجاء.

وكان رجلاً جليلاً، عظيم القدر، روى عن أبي عبد الله مسائل كثيرة صالحة، فيها شيء لم يروه عن أبي عبد الله غيره.

قال أيوب بن إسحاق: سئل أحمد عن التكبير أيام التشريق، قال: أذهب فيه إلى قول عليّ، من غَدَاة يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق خمسة أيام.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣: ٢٠٣ والطبقات رقم ١٣٦ - الناشر.

(٢) في الطبقات «معاوية بن عمر» تحريف.

وقدم أيوب إلى مصر من دمشق، وكانت في خلقه زعارة[1]، وسأله أبو حُمَيْد في شيء يكتبه عنه من الأخبار فمطَلَه - وكان شاعراً - فكتب إليه:

الحمدُ لله لا نُحْصِي له عدَدَا ... ما زال إحسانه فيناله مددا
إذا لم أخطَّ حديثاً عنك أعلمه ... ولا كتبت لغيري[2] عنك مجتهدا
[٦٣] إلا أحاديثَ خوَّاتٍ وقصَّته ... عن البعير ولما قال: قد شَرَدا[3]
فسوف أخرِجُها إن شئْتَ من كتُبي ... ولا أعُودُ لشيء بَعْدَهَا أبَدَا

ونُقل أنه كتب إليه:

أبا سليمان لا عُرِّيتَ من نعم ... ما أصبح الناس خصب وفي جَدْبِ
لا تجعلَنِّي كمن بَانَتْ إساءتُه ... ليس المسيء كمن لم يأت بالذَّنْبِ
فَابْعَثْ إلينا بذاك الجزء ننسخه ... كيما نجدُّ لما يبقى من الكُتُبِ

توفي بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين، وقيل: توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلةً بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستيْن ومائتين.

٨٣ - **حجاج بن يوسف بن حجاج، أبو محمد، الثقفي، يعرف بإبن الشاعر**[4]. ممن روى عن أحمد.

---

(١) الزعارة: الحدة.

(٢) في تاريخ دمشق «لعمري» الناشر.

(٣) خوات: هو خوات بن جبير، وله قصة ورد فيها المثل «أشغل من ذات النحيين»، ويروى أنه لما أسلم سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف شرادك؟ ويروي: كيف شراد بعيرك؟ وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله قد رزق الله خيراً، وأعوذ بالله من الحور بعد الكور.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩٦) وفي الخلاصة (ص ٧٣) وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٩). (ومناقب الإمام أحمد ١٣٤ وتاريخ بغداد ٨: ٢٤٠) الناشر.

مولده ومنشؤه ببغداد، سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبا أحمد[1] الزبيري، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وشبابة بن سوار، وعبد الرزاق بن هَمَّام.

وروى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو داود السجستاني، ومسلم بن الحجاج، وآخر من حدث عنه المحاملي.

وكان ثقة، صدوقاً، من الحفاظ، فَهِماً، ممن يحسن الحديث.

قال حجاج: جمعت لي أمي مائة رغيفٍ، فجعلتها في جراب، وانحدرت إلى شبابة بالمداين، فأقمت ببابه مائةَ يومٍ، كل يوم أجيء برغيف فأغمسه في دجلة فآكله، فلما نفدت خرجت.

وقال جئت إلى أحمد بن حنبل، فسألته أن يحدثني في سنة ثلاث ومائتين، فأبى، فخرجت إلى عبد الرزاق، ثم رجَعْتُ في سنة أربع وقد حدث واسْتَوَى الناس عليه، وكان لأحمد في هذا اليوم أربعون سنة.

قال حجاج: قلت لأحمد: أكْتُبُ عمن أجاب في المحنة؟ قال: أنا لا أكتب عنهم.

وقال عبد الله بن أحمد: كان حجاج إبن الشاعر لا يحدِّثُ عمن أجاب.

وقال الحجاج: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال أيضاً: ما يسرني أني قتلت بين الصفين صابراً محتسباً بدلاً من حضور جنازة أحمد بن حنبل.

وقال النسائي: أبو محمد حجاج بن يوسف بغداديٌّ ثقة.

---

(١) في الأصل: «أبا محمد الزبيري» وما أثبتناه موافق لما في التهذيب والطبقات.

توفي لعشر بقين من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين.
وكان أبوه شاعراً صحب أبا نُوَاس.

وحجاج هذا يوافق الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أبا محمدٍ الواليَ الجائرَ المشهورَ بالظلمِ وسَفْكِ الدماء، فيوافقه في اسمه واسم أبيه وكنيته ونسبته، ويخالفه في جَدِّه وعَدَالته وحسن طريقته وعَصْره، فإن الظالم توفي سنة خمس وتسعين من الهجرة.

٨٤ - الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي، الزعفراني (١).

سمع سفيان بن عُيَينة، وعبيدة بن حميد، وإسماعيل بن علية، وغيرهم.
روى عن(٢) الشافعيِّ كتابَه القديم، وروى عن إمامنا.
حدث عنه البخاريُّ، وقاسم المُطرِّز، وإسماعيلُ الورَّاق، وغيرهم.
وكان أحد الثقات بالجانب الغربي من مدينة السلام.
توفي سنة ستين ومائتين

٨٥ - أحمد بن محمد بن هانئ، الطائي، ويقال: الكلبي، الإسكافي، أبو بكر، الأثرم(٣).

جليل القدر، حافظ، إمام، سمع إمامنا، وحَرَميَّ بن حفص، وعَفَّان بن مسلم، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن مسلمة القَعْنَبي، وكان من أفراد الحفاظ.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧٢) (له ترجمة مطولة في تاريخ بغداد ٧: ٤٠٧، وانظر مناقب الإمام أحمد ١٣٠) الناشر.
(٢) في الطبقات «روى عنه الشافعي» تحريف.
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٧). (وتاريخ بغداد ٥: ١١٠) الناشر.

نقل عن إمامنا مسائل كثيرة، وصنفها، ورتبها أبواباً، من ذلك قال: سمعت أبا عبد الله سُئلَ عن المسح على العمامة، قيل له: تذهب إليه؟ قال: نعم، قال أبو عبد الله: من خمسة وجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد سألت أبا عبد الله عن رجل نسي المضمضة والاستنشاق في وضوئه، قال: يعيد الصلاة، قلت لأبي عبد الله: يعيدها أم يعيد الوضوء كله؟ قال: لا، بل يعيدها ولا يعيد [٦٤] الوضوء، قلت لأبي عبد الله: فنسي المضمضة وحدها، قال: الاستنشاق عندي أوْكَدُ.

وقال أحمد في ذكر سفيان بن عُيَينة قال: ما رأينا نحن مثله.

وقال علي بن المديني: حج سفيان بن عيينة ثنتين وسبعين حجة، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة، وحج سفيان بعد موته بسنة وهو ابن تسع سنين، فلم يزل يحج إلى أن مات.

وقال الأثرم: سألت أحمد عن مقاتل بن سليمان، فقال لي: ما رأيت أحداً أعلم بالتفسير من مقاتل بن سليمان.

وكان عاصم بن علي بن عاصم لما قدم بغداد طلب رجلاً يخرج له فوائد يمليها، فلم يجد له في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم، فكأنه لما رآه لم يقع منه بموقع لحداثة سنه، فقال له: أخرج كتبك، فجعل يقول: هذا الحديث خطأ، وهذا الحديث كذا، وهذا غلط، وأشياء نحو هذا، فسر عاصم به، وأملَى قريباً من خمسين مجلساً، فعرضت على أحمد بن حنبل فقال: هذه أحاديث صحاح.

وكان يعرف الحديث ويحفظه، ويعلم العلوم والأبواب والمسند، فلما صحب أحمد بن حنبل ترك كل ذلك، وأقبل على مذهب أبي عبد الله، قال الأثرم: كنت أحفظ - يعني الفقه والاختلاف - فلما صحبت أحمد بن

حنبل تركت كل ذلك، وكان معه تيقظ، حتى نسبه يحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري فقالا: أحَدُ أبوي الأثرم جنيٌّ.

قال الخلال: وأخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت أبا القاسم بن الجيلي قال: قدم رجل فقال: أريد رجلاً يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب إبن أبي شيبة، قال: فقلت له - ليس لك إلا أبو بكر الأثرم، قال: فوجَّهوا إليه وَرقاً، قال: فكتب ستمائة ورقة من كتاب الصلاة، قال: فنظرنا فإذا ليس في كتاب إبن أبي شيبة منه شيء.

قال: وسمعت الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول: قدم شيخان من خراسان للحج، فحدَّثا، فلما خرجا طلب قومٌ من أصحاب الحديث أحَدَهما، قال: فخرجنا - يعني إلى الصحراء - فقعد هذا الشيخ ناحية معه خَلْق من أصحاب الحديث والمستملي وقَعَدَ الآخر ناحية، قال: وقعد الأثرم بينهما، فكتب ما أمْلَى هذا وما أمْلَى هذا.

وقال إبراهيم بن الأصبهاني: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زُرْعَةَ الرازي وأتقن.

وقال أبو بكر الأثرم: أحمد بن حنبل رضي الله عنه ستر من الله على أصحابه، فينبغي لأصحاب أحمد أن يَتَّقُوا الله ولا يعصوه مخافة أن يعيروا بأحمد بن حنبل[1].

رَوَى عن الأثرم: موسى بن هرون، ومحمد بن جعفر الراشدي، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم، وله كتاب في العلل، وكتاب في السنن.

توفي بعد الستين ومائتين.

---

(١) الظاهر أن هذه العبارة مقلوبه، وأن الأصل «يعبر بهم أحمد بن حنبل».

٨٦ - مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين، القُشَيْري، النيسابوري، أحد الأئمة من حفاظ الأثر، صاحب المسند الصحيح(١) .

رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر.

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، ويحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهَوَيْه، وعلي بن الجعد، وعبيد الله القواريري.

وقدم بغداد غير مرة، وحَدَّث بها، فروى عنه من أهلها: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخر قدومه بغداد في سنة تسع وخمسين ومائتين، قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زُرْعَةَ وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج على مشايخ عصرهما.

صنف المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، وله تصانيف أخر، منها «المسند الكبير» على أسماء الرجال، و «الجامع الكبير» على الأبواب، وكتاب العلل، وكتاب الكنى، وكتاب أوهام المحدثين، وكتاب التمييز [٦٥] وكتاب من ليس له إلا رَاوٍ واحد، وكتاب طبقات التابعين، وكتاب المخضرمين.

توفي مسلم عشية يوم الأحد، ودفن يوم الأثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٥٨٨ وتاريخ بغداد ١٣ : ١٠٠ والمنتظم ٥ : ٣٢ وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٢٦ وطبقات الحنابلة ١ : ٣٣٧ ووفيات الأعيان ٥ : ١٩٤ والعبر للذهبي ٢ : ٢٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٧٥). الناشر

٨٧- حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن، أبو الفضل، الجوهري[١].

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وعبيد الله بن موسى[٢]، وسعيد بن داود وإسماعيل بن أبي أويس، وكان ثِقَةً، ثبتاً، متقناً، حافظاً، روى عنه محمد بن مخلد.

وتوفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

٨٨ــ خطاب بن بشر بن مطر، أبو عمر، البغدادي المذكر، وهو أخو محمد بن بشر وكان الأكبر[٣].

حدث عن عبد الصمد بن النعمان ومن بعده روى عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ومحمد بن مخلد الدوري، وكان رجلاً صالحاً يقصُّ على الناس، وكان إذا سُمِعَ كلامه كأنه نذير قوم.

وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان صالحة، منها قال: سألت أحمد بن حنبل عن الجنابة تصيب الثوْب، فقال: يفركه ويغسله[٤] أي ذلك فعل أجزأه؛ لأنهما قد رُويا عن النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً، فقلت له: فإن كان رطباً فكيف يفركه؟ قال: يمسحه - كما قال إبن عباس - بإذْخِرَةٍ، قال: ولو كان نجساً ما كان الفرك يطهره.

توفي في المحرم سنة أربع وستين ومائتين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩٥).

(٢) في الأصل «عبد الله» وانظر الترجمة ١٠٢ و ١٠٤.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٤) (وتاريخ بغداد ٨: ٣٧٧ الناشر).

(٤) لعل أصل العبارة: يفركه أو يغسله» لينسق مع ما بعده.

٨٩ - محمد بن علي بن داود، أبو بكر، الحافظ، يعرف بإبن أخت غزال[١].

نزل مصر وحَدَّث بها عن إمامنا أحمد بن حنبل، وسعيد بن داود الزبيري، ومحمد بن عبد الله البينوني[٢]، ويحيى بن معين، وروى عنه أبو جعفر الطحاوي وغيره.

توفي في قرية من أسفل أرض مصر في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين.

٩٠ - عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ، أبو زُرْعَةَ[٣]**، الرازي، مولى عَيَّاش بن مطرف القرشي**[٤].

سمع خلَّاد بن يحيى، وأبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا سلمة التَّبُوذكي، والقعنبي، وأبا عمر الحوضي، وإبراهيم إبن موسى الفراء، ويحيى بن بكير، وغيرهم، وقدم بغداد دفعات، وجالس إمامنا، واستفاد منه أشياء، قال أبو بكر الخلال: أبو زُرْعَة وأبو حاتم خالُ أبي زرعة إمامان في الحديث، رَوَيا عن أبي عبد الله مسائل كثيرة

---

(١) تاريخ بغداد ٣: ٥٩ وطبقات الحنابلة رقم ٤٣٣.

(٢) كذا في الأصل، ومثله في التاريخ الكبير للبخاري ١: ١٤٣ رقم ٤٢٨، واللباب ١: ٢٠١ وفيه: هذه النسبة إلى بينون، وهي فيما يظن، من قرى البصرة. وتبصير المنتبه ٤: ١٤٤٧ ومعجم البلدان مادة بينون (١: ٥٣٦). وفي تاريخ بغداد ٣: ٥٩ جاءت هذه النسبة النيسوي. وفي طبقات الحنابلة رقم ٤٣٣ جاءت النيسوي). الناشر

(٣) تهذيب التهذيب ٧: ٣٠ وتاريخ بغداد ١٠: ٣٢٦ وطبقات الحنابلة ١: ١٩٩ ومختصره ١٤٤ وتذكرة الحفاظ ٥٥٧.

(٤) في الأصل عباس بن مطرف، ومثله في الطبقات لابن أبي يعلى. وما أثبته محقق الكتاب موافق لما في تاريخ بغداد وتهذيب التهذيب (الناشر).

وقعت إلينا متفرقة كلها غرائب، وكانا عالمين بأحمد بن حنبل يحفظان حديثه كله.

قال أبو زرعة: كان أحمد بن حنبل يحفظ سبعمائة ألف حديث، فقلنا له: وكيف علمت؟ فقال: كنا نتناظر في الحديث والمسائل، فكان جوابه جواب من يحفظ هذا القدر.

رَوَى عنه جماعة: منهم عبد الله بن أحمد، وإبراهيم الحربي، وابن جرير.

قال عبد الله بن أحمد: لما قدم أبو زُرْعَة نزل عند أبي، فكان كثير المذاكرة له، فسمعت أبي يوماً يقول: ما صليت غير الفرائض، استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي.

وقال أبو زرعة: إذا رأيْتَ الكوفيَّ يطعن على سفيان الثوري وزائدة فلا تشك أنه رافضي، وإذا رأيت الشاميَّ يطعن على مكحول والأوزاعي فلا تشك أنه ناصبي، وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبد الله بن المبارك فلا تشك أنه مُرْجىء، واعلم أن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل، لأن ما منهم أحد إلا وفي قلبه منه سهم لا بُرْءَ له.

قال أبو زرعة: كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث، كتبت عن إبراهيم الفراءِ مائة ألف حديث، وعن إبن أبي شيبة مائة ألف حديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ما جاوز الجِسْرَ أفْقَهُ من إسحاق إبن راهَوَيْه، ولا أحفظ من أبي زرعة الرازي، وقال أبو زرعة: في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة، ولم أطالعه منذ كتبته، وإني أعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي سطر هو.

[٦٦] وقال أحمد بن حنبل: صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى - يعني أبا زرعة - قد حفظ ستمائة ألف حديث.

وقال إسحاق بن راهَوَيْه: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل.

وقدم حمدون البرذعي على أبي زرعة لكتابة الحديث، فرأى في داره أواني وفرشاً كثيرة، قال: وكان ذلك لأخيه، فهمَّ أن يرجع ولا يكتب عنه، فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة، ورأى ظل شخص في الماء، فقال له: أنت الذي زَهِدْتَ في أبي زُرْعَةَ؟ أعلمت أنّ أحمد بن حنبل من الأبْدَالِ، فلما أن مات أبْدَلَ الله مكانه أبا زرعة.

وقال أبو حاتم الرازي: أبو زرعة إمام.

وقال حفص بن عبد الله: اشتهيت أن أرْحَلَ إلى أبي زرعة، فلم يُقَدَّرْ لي فدخلت إلى الريِّ بعد موته، فرأيته في النوم يصلِّي في السماء الدنيا بالملائكة، فقلت: بِمَ نِلْتَ هذا؟ فقال: كتبْتُ بيدي ألفَ ألفِ حديثٍ، أقول فيها: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ صَلى عليّ صلاةً صلى الله عليه عَشْراً».

وقال أبو العباس المرادي: رأيت أبا زُرْعَة في المنام، فقلت: يا أبا زُرْعَة ما فعل الله بك؟ قال لي: لقيت ربي فقال لي: يا أبا زرعة إني أوتي بالطفل فآمر به إلى الجنة، فكيف بمن يحفظ السنن على عبادي؟ تبوَّأ من الجنة حيث شئت.

قال أبو زرعة: قال زيد بن ميسرة: لا يكون الرجل حليماً كاملاً حتى يَدَعَ شهوات الجسد كلها، قال أبو زرعة: وكان إبراهيم التيمي لا يأكُلُ الشهر والشهرين شيئاً، وكان إبن أبي نعيم يُواصل خمسة عشر يوماً، وإبن الزبير يُوَاصل سبعاً، وقال: قال سفيان الثوري: بتُّ عند الحجاج بن

الفُرَافصة ثلاثَةَ عشر ليلةً[1] فلم أرَاهُ أكل ولا شرب ولا نام.

سئل أبو زرعة عن مولده، فقال: ولدت سنة مائتين، وتوفي بالري آخرَ يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين.

قال أبو جعفر التستري: حضرنا أبا زُرْعَةَ، وكان في السَّوْق[2]، وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء، فذكروا حديث التَّلْقِين وقولَه عليه السلام: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاإله إلاَّ الله» واستحيوا من أبي زرعة وهابوا أن يُلَقنُوه، فقالوا: تعالَوْا نذكر الحديث، فقال محمد بن مسلم: حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر، ولم يجاوز، والباقون سَكَتُوا، فقال أبو زرعة وهو في السَّوق: حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي غريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إلَه إلاَّ الله» وتوفي رحمه الله تعالى.

٩١ - أحمد بن منصور بن سيَّار، الرَّمَادِيِ، أبو بكر[3].

مولده في سنة اثنتين وثمانين ومائة.

سمع من عبد الرزاق بن همَّام وأهل العراق والحجاز واليمن والشام ومصر، ورحل، وصنَّف المسند.

قال الدارقطني: كان ثقة، ووثَّقه إبن أبي حاتم، وقال إبراهيم

(١) العربية تقتضي أن يقال «ثلاث عشرة ليلة».

(٢) يعني كان محتضراً.

(٣) (تاريخ بغداد ٥: ١٥١ وتذكرة الحفاظ ٥٦٤ والشذرات ٢: ١٤٩ وتهذيب التهذيب ١: ٨٣ وخلاصة تهذيب الكمال ١٣ وطبقات الحنابلة ٤٢ والأعلام ١: ٢٦٠ والعبر للذهبي ٢: ٣٠ وتهذيب إبن عساكر ٢: ٩٥ والوافي ٨: ١٩٢ ومناقب الإمام أحمد ٥٠٧ (الناشر).

الأصبهاني: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة والآخر: حدثنا أبو بكر الرمادِي كانا سواء.

رَوَى عنه جماعة منهم أبو بكر بن داود[1] الفقيه، وروى عن إمامنا أحمد أشياء، منها قال أحمد: يؤدى الخراج والزكاة جميعاً في أرض الخراج.
وتوفي سنة خمس وستين ومائتين، وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة.

٩٢ - إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة، أبو شيبة، الكوفي[2].
عنده عن إمامنا مسائل، ذكره الخَلَّال.
توفي بالكوفة سنة خمس وستين ومائتين.

٩٣ - إبراهيم بن هاني، أبو إسحاق، النيسابوري[3].

نقل عن إمامنا مسائل كثيرة، وكان وَرِعا صالحاً [٦٧] صَبُوراً على الفقر.

قال إبنُه إسحاق: كان أحمد بن حنبل مختفياً ههنا عندنا في الدار، فقال لي: ليس أطيقُ ما يطيق أبوك، يعني من العبادة.

وكان أحمد قد اختفى في أيام الواثِق ثلاثة أيام، ثم رجع إلى منزله.
وكان أحمد يقول: إن كان في هذا البلد رجل من الأَبْدال فأبو إسحاق النيسابوري.

وقال فتح بن شُخْرُف: قال [لي] إبراهيم بن هاني النيسابوري: اختفى

---

(١) في الطبقات «إبن أبي داود الفقيه».
(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٩٨) وزاد «إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة».
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠٥) (وتاريخ بغداد ٦: ٢٠٤ وتهذيب تاريخ إبن عساكر ٢: ٣٠٤ والعبر ٢: ٣٠ والوافي ٦: ١٥٦ والشذرات ٢: ١٤٩ ومناقب الإمام أحمد ٥٠٩ (الناشر)

عندي أحمد بن حنبل ثلاثَ ليالٍ، ثم قال لي: أطْلُبْ لي موضعاً حتى أدور، قلت: لا آمَنُ عليك يا أبا عبد الله، فقال لي: النبيُّ صلى الله عليه وسلم اختفى في الغار ثلاثة أيام ثم دار، وليس ينبغي أن نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء ونتركها في الشدة، قال فتح: فحدثت به صالحاً وعبدَ الله، فقالا: لم نسمع هذه الحكاية إلا منك.

وقال إبراهيم بن هانيء: سمعت أحمد بن حنبل يقول: طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الله تعالى في ثلاثة وثلاثين موضعاً، قال أحمد: قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الذين يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾[١].

توفي يوم الأربعاء لأربع خَلَوْنَ من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين، ولما حضرته الوفاة جعل يقول لإبنه إسحاق: ارفع الستر، مرتين، قال: يا أبت السِّتْرُ مرفوع، فقال: أنا عطشان، فجاءه إبنه بماء، فقال: غابت الشمس؟ قال: لا، فردّه ثم قال: لِمِثْل هذَا فَلْيَعْمَلِ العاملون، ثم خرجت روحه، رحمة الله عليه.

وحدث عن عبد الله[١] العيشي ويعلى ومحمد بن عبيد وغيرهم[٢]، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس، ومحمد بن عبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن محمد بن هرون الخلال، وغيرهم.

ووثقه الإمام أحمد، والدارقطني.

---

(١) من الآية ٦٣ من سورة النور.

(٢) في تاريخ بغداد «وحدث عن عبيد الله موسى العبسي» وفي طبقات الحنابلة «وحدث عن أبي عبد الله العيشي». والعيشي هذا اسمه عبيد الله بن محمد وتوفي سنة ٢٢٨ هـ، أما العبسي فتوفي سنة ٢١٣ هـ. (الناشر).

٩٤ - علي بن حرب الطائي[١]: من جملة الأصحاب.

ولد بأذربيجان في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة[٢].

حدث عن سفيان بن عُيَيْنَة، ويزيد بن هرون، ومن في طبقتهما.

روى عنه جماعة منهم إبنُه محمد، وأحمد بن سليمان العباداني، وغيرهما.

ورحل في الحديث إلى الحجاز وبغداد والكوفة والبصرة.

وقال إبن أبي حاتم الرازي: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: صدوق، ووثقه الدارقطني.

توفي في شوال سنة خمس وستين ومائتين.

٩٥ - علي بن الموفق، أبو الحسن، العابد[٣].

حدث عن منصور بن عمار، وأحمد بن أبي الحوّاري.

روى عنه مسروق الطوسي[٤]، وعباس بن يوسف الشكلي، وكان ثقة.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سئل أحمد بن حنبل عن الصلاة خَلْف من يشرب النبيذ الذي يلقى فيه الذاذيُّ والأكشوت[٥] واللوز المر، فقال أحمد: لا تصلِّ خَلْف من يشرب هذا، ولا خلف من يجلس إلى من يشرب هذا.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١١) والخلاصة (ص ٢٧٢) وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٩٤ (وتاريخ بغداد ١١: ٤١٨ والشذرات ٢: ١٥) الناشر.

(٢) في التهذيب «مولده على ما أخبر به بعض ولده سنة ١٧٠».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٣) (وتاريخ بغداد ١٢: ١١٠) الناشر.

(٤) في الطبقات «أحمد بن مسروق الطوسي» (ومثله في تاريخ بغداد ١٢: ١١٠) الناشر.

(٥) الداذي - بذالين معجمتين - نبات إذا ألقي في النبيذ عجل بتخميره. والأكشوت نبات له زهر فيه مرارة.

قال علي بن الموفق: كنت ليلةً في المسجد الحرام، فقلت: يا سيدي كم تردُّني؟ وكم تتعبني؟ آقبضني إليك وارحمني، ثم رقدت، فبينا أنا نائم إذ رأيت ربّ العزة جل وعز في النوم يقال لي: يا عليّ بن الموفّق، أرأيت لو أنك بَنَيْتَ داراً مَنْ كنت تَدْعُو إليها، من تحبُّ أم من تكره؟ فقلت: لا يا ربِّ مَنْ أحب، فقال عز وجل: يا عليُّ بنَ الموفَّق قد دعوناك إلى دارنا.

توفي في سنة خمس وستين ومائتين.

وكان من الزاهدين المذكورين، قال أحمد بن عبد الله الحفار: رأيت أحمد بن حنبل في النوم فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ قال: حبَاني وأعطاني وقَرَّبني وأدناني، قال: قلت: علي بن الموفق ما صنع الله به؟ قال: الساعَةَ تركته في زلال يريد العرش.

٩٦ - **محمد بن مسلم** [٦٨] المعروف بإبن وارة، أبو عبد الله، الرازي، الحافظ(١).

سأل إمامنا عن أشياء، منها: قال قلت: يا أبا عبد الله لم قطعت الحديث والناس يحتاجون، فمن فعل هذا؟ قال: فَعَله رباح بن زيد حدث ثم قطع وحيان أبو حبيب حدث ثم قطع.

وتوفي بالري سنة خمس وستين ومائتين.

٩٧ - **محمد بن عبد الله بن جعفر الزهري**(٢) جار إمامنا أحمد، سمع منه أشياء، وكان من الصالحين، كان قائماً يصلي فخر ميتاً في سنة خمس وستين ومائتين، رحمه الله تعالى.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥٥) والخلاصة (ص ٣٥٩) وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٥١. (وتذكرة الحفاظ ٥٧٥ والشذرات ٢: ١٦٠) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢١).

٩٨- صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أبو الفضل: أكبر أولاده[١].

ولد سنة ثلاث ومائتين.

سمع أباه، وعلي بن المديني، وأبا الوليد الطيالسي[٢]، وإبراهيم بن الفضل الزارع.

روى عنه ابنه زهير، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم [وسئل عنه] فقال: كتبت عنه بأصبهان، وهو صدوق ثقة، وأبو الحسين ابن المنادى، وأبو الحسن بن بشار[٣]، وأبو بكر الخلال، وقال: سمع من أبيه مسائل كثيرة، وكان الناس يكتبون إليه من خراسان ومن المواضع يسأل لهم [أباه] عن المسائل، فوقعت إليه مسائل جياد، وكان والده يحبه ويكرمه ويدعو له، وكان معيلاً بُلي بالعيال على حداثته، وكان سخياً يطول ذكر سخائه أن يرسم في كتاب.

حكي عنه أنه افْتَصَد فدعا إخوانه وأنْفَق في ذلك اليوم نحواً من عشرين ديناراً في طيب وغيره.

وكان أبو عبد الله يقول له: أنا أدعوك وأبعث خلفك إذا جاءنا رجل متقشف لتنظر إليه، رجاء أن يرسخ في قلبك إذا نظرت إلى مثله. فلما ولي

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٢). (والشذرات ٢: ١٤٩ والرسالة المستطرفة ١٠٤ وابن عساكر ٦: ٣٦٢ وتذكرة الحفاظ ٦٢٩ وتاريخ بغداد ٩: ٣١٧ (الناشر)

(٢) (ومثله في تاريخ بغداد ٩: ٣١٧، وفي طبقات الحنابلة «وعلي بن الوليد الطيالسي» وهو خطأ) الناشر.

(٣) في الطبقات هنا «وأبو الحسين بن بشار» وفي غير هذه الترجمة جاء به على الصواب

صالح قضاء أصبهان ودخل إليها بدأ بالمسجد الجامع فدخل وصلى فيه ركعتين، واجتمع الناس والشيوخ [عليه]، وجلس وقرىء عهدُه الذي كَتَبَ له الخليفة جعل يبكي بكاءً شديداً حتى غَلَبه، فبكى الشيوخ الذين قربوا منه، فلما فرغ من قراءة العهد جعل المشايخ يدعون له ويقولون: ما في بلدنا أحد إلا هو يحب أبا عبد الله ويميل إليك، فقال لهم: تدرون ما الذي أبكاني؟ ذكرت أبي رحمه الله أن يراني في مثل هذا الحال، وكان عليه السواد، قال: كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجل زاهد أو رجل صالح متقشف لأنظر إليه، يحبُّ أن أكون مثلهم، ولكن الله يعلم ما دخلت في هذا الأمر إلا لدَيْنٍ قد غلبني وكثرة عيالي، أحمد الله أو يراني مثلهم[1].

وقال صالح: قال أبي: لا يشهد رجل عند قاضٍ جَهْمي، وفي لفظ آخر: قال سئل أبي عن رجل يكون قد شهد شهادة فَدَعَوْه إلى القاضي، يذهب إليه والقاضي جَهْمي؟ قال: لا يذهب إليه: قال: فإن استعدى عليه فذهب به فامتحن، قال: لا يجيب ولا كرامة، يأخذ كفًّا من ترابٍ يضرب به وجهه.

وقال صالح: قال لي أبي: يا بنيَّ اعلم أن إبليس موكلٌ بالمسلمين، معه خُرْج فيه رِقاع حَوائج بني آدم كلهم، فإذا وقفوا للصلاة أخرجَها فعرضها عليهم ليخرجهم من حَدِّ الصلاة ليشغل قلوبهم، واعلم أنه قد وكل بي، فإذا وقفت للصلاة وقف بحذائي، فإذا صليتُ ركعتين قال: يا أحمد قد صليت ثلاثاً، فأقول له بيدي: لا، بلا كلام، فلا يزال يقول ذلك حتى تنقضي الصلاة.

---

(١) هذه الجملة ليست في الطبقات، ولا تؤدي معنى مقبولاً .(وفي تاريخ بغداد: وكثرة عيالٍ أحمد الله» وفي تهذيب تاريخ دمشق «وكثرة عيال وأنا أحمد الله») الناشر.

وكان صالح قد ولي القضاء بطرسوس قبل أصبهان.

وتوفي بأصبهان، ودفن إلى قرب حممة الدوسي[1] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين، وله ثلاث وستون سنة، وله أولاد منهم زهير وأحمد، وقيل: مات سنة خمس، والأول أصح.

٩٩ - [٦٩] **يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي**، النيسابوري، رحمه الله[2].

سمع إمامنا، قال أحمد بن حنبل: حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ قال حِينَ يسمعُ النِّدَاء: اللهمَّ ربَّ هذه الدَّعْوَة التامة والصلاة القائمة آتِ محمداً الفَضِيلَةَ والوسيلَةَ وَابْعَثْه مَقَاماً محموداً الّذي وَعَدْتَهُ إلا وجبت له شفاعتي يوم القيامة» رواه البخاري عن علي بن عياش.

قدم بغداد، وحدث عن[3] عمر الحوضي، وسهل بن بكار، وعلي بن عثمان، ويحيى بن يحيى التميمي.

---

(١) في الأصل «حمامة الدوسي» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات. والإصابة (رقم ١٨٢٨ في ٣٩/٢) وفيه «أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقال له حممة غزا أصبهان زمن عمر، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إن كان صادقاً فاعزم له بصدقه، وإن كان كاذباً فاحمل عليه وإن كره - الحديث» وفيه أنه استشهد، وأن أبا موسى قال: إنه شهيد، اهـ (مات سنة ٢١ هـ بأصبهان) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣١) والخلاصة (ص ٤٢٨) وتهذيب التهذيب (٢٧٦/٩) (والشذرات ٢: ١٥٣ ومرأة الجنان ٢: ١٨١ والنجوم الزاهرة ٣: ٤٣) الناشر.

(٣) الصواب أبي عمر، وهو حفص بن عمر الحوضي. اللباب ١: ٤٠١ والشذرات ٢: ٥٦. (الناشر).

روى عنه محمد بن مخلد، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق.

قال أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء: أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد قتله أحمد بن عبد الله ظلماً[1] في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين.

١٠٠ - الحسن بن ثواب[2] أبو علي، الثعلبي، المخرمي[3].

سمع يزيد بن هرون، وعبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلة البصري، وإبراهيم بن حمزة المديني.

روى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروذي، وجعفر بن عبد الله بن مجاشع، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر الخلّال.

وكان شيخاً جليل القدر، له بأبي عبد الله أنس شديد، قال: كنت إذا دخلت إلى أبي عبد الله يقول [لي]: إني أفشي إليك ما لا أفشيه [لا] إلى ولدي ولا إلى غيرهم، وكان عنده عن أبي عبد الله جزء كبير فيه مسائل كبار لم يجيء بها غيره متسعة[4]، ومنها قال: سألت أحمد في السجن عن رجل صلّى بقوم، فلما قضى تَشَهُّدَه أحدث من غائط أو بول، قال: يرجع فيتوضأ ويستقبل الصلاة لنفسه ويتم[5] صلاة مَنْ خَلْفه، قلت: فيستخلف؟ قال: أمّا أنا فلا آمره أن يستخلف، ولو أمرته أن يستخلف لم آمره أن يستقبل،

(١) كان يحيى أمير المطوعة المجاهدين، والمقدم على الغزاة بنيسابور، فدخلها خارجي يدعي أحمد ابن عبد الله الخجستاني وغلب عليها، فقاتله يحيى، وفر من معه، فسجنه الخجستاني ثم قتله في سجنه (الناشر).

(٢) ترجمته في طبقات الحنابلة رقم ١٦٣.

(٣) في الأصل «المخرفي» وما أثبتناه موافق لما في طبقات الحنابلة.

(٤) في الطبقات «مشبعة».

(٥) في الطبقات «وتم صلاة من خلفه» ولا يلتئم مع باقي الكلام.

قلت: فالحجامة للصائم، قال: تفطره، قلت: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفْطَرَ الْحَاجِمُ والمحجوم» قال: نعم، قلت: الغِيبَةُ، فلم ير ذلك شيئاً إلا إثماً، قال: لو كان [الفطر] للغيبة ما كان لنا صوم، قلت: فابن أبي دُوَاد، قال: كافر.

قال الدارقطني: الحسن بن ثواب الثعلبي بغدادي ثقة.

توفي في جمادى الأولى يوم الجمعة سنة ثمان وستين ومائتين.

١٠١ - محمد بن إبراهيم، أبو حمزة، الصوفي(١).

كان يتكلم في جامع الرصافة، ثم انتقل إلى جامع المدينة، وكان عالماً بالقراءات.

سمع إمامنا، وآستفاد منه أشياء، وجالس بشر بن الحارث، وأبا نصر التمَّار، وسَرِيًّا السَّقَطى، وسافر مع أبي تراب النَّخْشي، حكى عنه محمد بن علي الكتاني وخير النساج وغيرهما.

قال أبو حمزة: وكان أحمد بن حنبل يسألني في مجلسه من مسائل، ويقول: ما تقول فيها يا صوفي؟ أراد - والله أعلم - بسؤاله إن أصاب أقرَّه عليه. وإن أخطأ بَيَّنه له.

ومن قوله: مَنْ علم طريق الحق سَهُلَ عليه سلوكه، ولا دليلَ على الطريق إلى الله إلا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في أحواله وأفعاله وأقواله.

توفي سنة تسع وستين ومائتين، ودفن بالكوفة(٢).

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٨٢) (وله ترجمة مطولة في تاريخ بغداد ١: ٣٩٠ - ٣٩٤) الناشر

(٢) في الطبقات «ودفن بباب الكوفة». (ومثله في تاريخ بغداد ١: ٣٩٣) الناشر

١٠٢ - محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر، الصاغاني[١].

سَكَن بغداد، وكان أحد الأثبات المُتْقِنِين مع صَلَابة في الدين، واشتهار بالسنّة، ورحل في طلب العلم، وكتب عن أهل بغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة والشام ومصر.

سمع يَعْلَى بن عُبَيد الطَّنَافسي، وجعفر بن عون العمري، وعبيد[٢] الله بن موسى العبسي، وروح بن عبادة، وسعد[٣] بن أبي مريم، وخلقا كثيراً من طبقتهم.

حدث عنه موسى بن هرون، وأبو بكر بن أبي الدنيا[٤] [٧٠]. وعبد الله أحمد بن حنبل، وجعفر الفريابي[٥]، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو عيسى الترمذي، والنسائي، ومحمد بن خزيمة.

قال أبو مزاحم الخاقاني: كان الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته.

وقال الدارقطني: كان ثقة وفوق الثقة.

توفي يوم الخميس لتسع خلونِ من صفر سِنة سبعين ومائتين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم (٣٨) والخلاصة (ص ٣٢٦) وتهذيب التهذيب (٣٥/٩).

(٢) في الأصل «عبد الله بن موسى» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات، ولعبيد الله بن موسى العبسي ترجمة في الخلاصة (ص ٢٥٣).

(٣) (كذا في المطبوعة، والصواب سعيد، وقد مرّ ذكره في صفحة ١٠٧ من هذا الكتاب، وهو سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري)(تهذيب ٤ : ١٧) الناشر.

(٤) (ومثله في تاريخ بغداد ١ : ٢٤٠) الناشر، وفي الطبقات «وأبو بكر بن داود الأصفهاني».

(٥) في الأصل «الغرباني» تحريف، ولم يذكره في الطبقات بتة، وفي تهذيب التهذيب «جعفر بن محمد الفرباني» (ومثله في تاريخ بغداد ١ : ٢٤٠) الناشر.

١٠٣ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو عبد الله البُوشَنْجيّ[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: تقربُوا إلى الله تعالى ببغض أهل الإرجاء فإنه من أوثق الأعمال إلينا.

قال البوشنجي، وذُكِرَ أحمد بن حنبل عنده، فقال: هو عندي أفضَلُ وأفقه من سُفْيان الثوري، وذلك أن سفيان لم يمتحن في الشدة والبَلْوَى بمثل ما امتحن به أحمد، ولا عِلْمُ سفيان وَمَنْ تقدَّم من فقهاء الأمصار كعلم أحمد بن حنبل؛ لأنه كان أجمع للعلم، وأبْصرَ بمُتْقِنِهم وغالطهم، وقد بلغني عن بشرٍ الحافي أنه قال: قام أحمد مَقام الأنبياء، وأحمد عندنا آمتحن بالسَّرَّاء والضراء، وتداوله أربعة خلفاء بعضُهم بالضراء وبعضُهم بالسراء، فكان فينا[٢] معتصماً بالله، تداوَلَه المأمونُ والمعتصمُ والواثقُ بعضهم بالضرب والحبس وبعضهم بالإخافة والترهيب، فما كان في هذه الأحوال إلا سليمَ الدين، غيرَ تارك له من أجل ضربٍ ولا حبسٍ، ثم آمتحن أيامَ المتوكل بالتكريم والتعظيم وبَسْط الدنيا عليه وإفاضتها عنده، فما ركَنَ إليها وما انتقل من حالته الأولى رغبةً في الدنيا ولا رغبة في الذكر؛ فهذه الحال لم يُمْتحن بمثلها [سفيان][٣].

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٥) وفي تهذيب التهذيب (٨/٩) لكنه قال «محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى البوشنجي» وفي الخلاصة (ص ٢٢٤) واقتصر على «محمد ابن ابراهيم بن سعيد البوشنجي». (وانظر الشذرات ٢: ٢٠٥ والوافي ١: ٣٤٢ وتذكرة الحفاظ ٦٥٧) الناشر.

(٢) (في مناقب الإمام أحمد صفحة ١٣٣ «فيها» ومثله في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى رقم ٣٧٥) الناشر.

(٣) زيادة عن الطبقات يتم بها الكلام، والقصة كلها منقولة عنها بحروفها. (وانظر أيضاً مناقب الإمام أحمد) الناشر.

توفي البُوشَنْجي في جمادي الأول سنة سبعين ومائتين[1]، يوم النيروز، رحمه الله تعالى.

١٠٤ - إسماعيل بن عبد الله بن مَيْمُون بن عبد الحميد بن أبي الرجال[2]، أبو النضر، العجلي[3].

مروزي الأصل، وهو ابن أخي نوح بن ميمون المضروب.

سمع إمامنا، وعبيد الله بن موسى العبسي. وعبد الرحمن بن قيس الزعفراني، وأبا عبد الرحمن المقري، وخلف بن الوليد الجوهري، وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، ونقل عن إمامنا مسائل كثيرة.

روى عنه محمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن جعفر المطري[4]، وأبو الحسين ابن المنادى، وغيرهم.

ومن شعره:

تُخَبِّرُني الآمـــال أني مُعَمَّر ... وأن الذي أخشاه عني مؤَخَّر

فكيـف ومَرُّ الأربعين قضية ... عـليَّ بحـكمٍ قاطع لا يُغَيَّر

---

(١) (في تذكرة الحفاظ: مات في آخر يوم من سنة تسعين ومائتين بنيسابور، ودفن أول سنة إحدى (وتسعين ومائتين). وقال في تهذيب التهذيب: مات أول يوم من المحرم سنة ٢٩٠، وقال آخرون مات سنة ٢٩١، وقيل: مات سلْخ ذي الحجة سنة ٩٠، ودفن أول يوم من المحرم سنة إحدى...) الناشر.

(٢) (تاريخ بغداد ٦: ٢٨٢ وتهذيب تاريخ دمشق ٣: ٢٤ والمنتظم ٥: ٧٢ وطبقات الحنابلة رقم ١١٥) والوافي ٩: ١٤٩). الناشر.

(٣) (في الوافي وطبقات الحنابلة: أبو النصر، بالصاد المهملة، وفي تاريخ بغداد وتهذيب تاريخ دمشق: أبو النضر). الناشر.

(٤) في الطبقات «المطيري». (ومثله في تاريخ بغداد ٦: ٢٨٢) الناشر.

إذا المرء جاز الأربعين فإنه　　　أسير لأسباب المنايا ومَعْبَرُ(١)

وقال النسائي: إسماعيل بن عبد الله ليس به بأس.

ومن مسائله: قلت لأبي عبد الله: يشترى من الزكاة رقبة كاملة؟ قال: نعم، قال: وسمعت أبا عبد الله يقول في الوتر إذا فات، قال: يعيد [هُ] قبل أن يصلِّيَ الغَدَاة، قيل له: فالوتر كم هو؟ قال: ركعة إذا كان قبلها تَطَوُّع، قلت لأبي عبد الله: ورجل طلق امرأته تطليقةً يملك الرجعة ثم يظاهر منها، أيكون مظاهِراً؟ قال: نعم، لأن هذه زوجته بعد، يرثها وترثه.

توفي أَبو النضر ليلَة الإثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين ومائتين، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة.

١٠٥ - علي بن سهل بن المغيرة، النسائي(٢).

ذكره أبو بكر الخَلَّال من جملة الأصحاب البغداديين، قال: أنا علي بن سهل بن المغيرة البزاز قال: سمعت أحمد بن حنبل وسُئِل عن خَلَف بن سالم قال: لا نشكُّ في صدقه(٣).

توفي علي بن سهل سنة إحدى وسبعين ومائتين، وكان صاحب عفَّان(٤)

---

(١) في تاريخ بغداد «ومعثر» ومثله في تهذيب تاريخ دمشق (الناشر).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٣) وفي الخلاصة (ص ٢٧٤) وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٢٩). وتاريخ بغداد (رقم ٦٣١٩ في ١١/ ٤٢٩).

(٣) في الطبقات «لا يشك في صدقه».

(٤) هو عفان بن مسلم، أبو عثمان، الصفار، البصري، له ترجمة في تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٠) وقد لزمه علي بن سهل حتى نسب إليه فقيل له «العفاني».

١٠٦ - **العباس بن محمد بن حاتم، أبو الفضل، الدوري، مولي بني هاشم، بغدادي**[١].

مولده سنة خمس وثمانين ومائة.

سمع شبابة بن سَوَّار، وآبا النضر هاشم بن القاسم، وعبد الوهاب بن عطاء ويونس بن محمد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد[٢]، وعَفَّان بن مسلم.

حدث عنه يعقوب بن سفيان [٧١ آ] وعبد الله بن إمامنا، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو القاسم البغوي، وأبو الحسين بن المنادى، وغيرهم، وذكر [هُ] أبو بكر الخَلَّال فيمن صحب إمامنا فقال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: ربما كنا عند أحمد بن حنبل أيام الحج، فيجيئه أقوام من الحَاجِّ، فيُقْبِل عليهم ويحدثهم، فربما قلنا له في ذلك، فيقول: هؤلاء قوم غرباء، وإلى أيام يخرجون.

قال: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول فيمن احتجم وهو صائم؟ قال: أرى أن يصوم يوماً مكانه.

قال: وسئل أحمد: ما تقول في الركعتين قبل المغرب؟ فجعل يقول: شعبة عن موسى السلامي[٣] عن أنس، والمختار بن فلفل عن أنس، قال: كان اللُّبَاب من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا أَذَّنَ المؤذن ابْتَدَرُوا السَّوَارِيَ، ونحو هذه الأحاديث، فقال له الرجل: يا أبا عبد الله كيف

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣٣) والخلاصة (ص ١٨٩) وتهذيب التهذيب (١٢٩/٥) وفي تاريخ بغداد (رقم ٦٥٩٩ في ١٢ ١٤٤).

(٢) في الطبقات «يعقوب بن إبراهيم بن سعيد» تحريف، وليعقوب بن إبراهيم بن سعد ترجمة في الخلاصة (ص ٤٣٦) ووفاته في سنة ٢٠٨.

(٣) في الطبقات «سعيد عن موسى السلاني عن أنس».

تفعل؟ قال: ما صلَّيتها قطُّ حيث يراني الناس، قال لنا عباس الدوري: فظننا أنه كان إذا سمع المؤذن يؤذن بالمغرب صلى الركعتين ثم خرج.

قال: وسمعت أحمد يقول: أبو عُبَيْدٍ عندنا ممن يَزْدَاد كلَّ يوم خيراً، قلت للعباس: مَنْ أبو عبيدٍ؟ قال: القاسمُ بن سَلّام.

توفي العباس في يوم الأربعاء لست عشرة خَلَتْ[1] من شهر صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقد بلغ ستا وثمانين سنة.

وقال عنه أبو عبد الرحمن النسائي: العباس بن محمد الفضل الدوري ثقة.

١٠٧ محمد بن حبيب، أبو عبد الله، البزار[٢].

رجل معروف، جليل، من أصحاب إمامنا أحمد بن حنبل وشجاع بن مخلد، روى عنه الحسن بن أبي العنبر وغيره.

قال أبو بكر الخَلاّل: عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل حسان، ولم أكن عرفته قديماً، فذكرها لي أبو الطيب فسمعتها منه عن محمد بن حبيب.

قال محمد بن حبيب: كنت مع أبي عبد الله أحمد بن حنبل في جنازة، فأخذ بيدي وقمنا ناحية، فلما فَرَغَ الناس من دفنه وانقضى الدفن جاء إلى القبر وأخذ بيدي وجلس ووضع يده على القبر وقال: اللهمّ إنك قلت في كتابك (فأما إن كان من أصحاب اليمين فَسَلامٌ لك من أصحاب اليمين. وأما إن كان من المكذبين الضالين فَنُزُلٌ من حميم وتَصْلِيَةُ جحيم[٣]). إلى

---

(١) في تاريخ بغداد رواية كما هنا، وأخرى «لخمس عشرة خلت».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠٢) وفي تاريخ بغداد (رقم ٧٥٣ و ٢/ ٢٧٨).

(٣) الآيات ٨٨ - ٩٦ من سورة الواقعة.

آخر السورة، [اللهم][1] وأنا أشهد أن هذا فلان ما كَذّبَ بك ولقد كان يؤمن بك وبرسولك عليه السلام، اللهم فاقْبَلْ شهادتنا له، ودَعَا له وأنصرف.

وقال محمد بن حبيب: قال أحمد: كتبْتُ من العربية أكثر مما كتبه أبو عمرو بن العَلَاء.

توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين[2].

١٠٨ - محمد بن علي بن عبد الله بن مهران بن أيوب، أبو جعفر، الوراق، الجرجاني، البغدادي المنشأ، يعرف بحمدان[3].

سمع إمامنا أحمد، وعبيد الله بن موسى، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وأبا نعيم، ومعلى بن أسد، وعبد الله بن رجاء.

حدث عنه البغوي، ومحمد بن داود الفقيه، وأبو الحسين ابن المنادى، وأبو بكر الخلال، وابن سريج، وغيرهم.

قال أبو بكر الخَلّال، لمّا ذكره: كان رفيعَ القدر، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان، سمعت عنه حديثاً، وسمعت مسائله بنزول.

وقال أبو الحسين ابن المنادى: حمدان بن علي مشهود له بالصلاح والفضل، بلغنا أنه قال وهو في علة الموت: ما لَصِقَ جِلْدِي بجلد ذكر ولا أنثى قط.

---

(١) زيادة عن الطبقات.

(٢) في تاريخ بغداد «إحدى وتسعين» ولعله تطبيع.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣٥) وفي تاريخ بغداد (١٠١٣ في ٦١/٣).

توفي في المحرم سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وسبعين، ودفن بمقبرة إمامنا أحمد رضي الله عنه.

١٠٩ - عيسى بن جعفر، أبو موسى، الوراق، الصفدي(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله قلت: الرجل له الضيعة يغل منها ما يقوته ثلاثة أشهر من أول السنة، يأخذ من الصدقة؟ قال: إذا نفذت.

وقال أيضاً: أيما أحب إليك العمل بالسيف والرمح والفروسية أو الصلاة التطوع؟ قال: إذا كان ههنا - يعني بغداد - فينال من هذا ومن هذا، وإذا كان بالثغر فاشتغاله بذلك أفضل من التطوع، لأن الله تعالى يقول ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيلِ﴾(٢).

سمع شبابة بن سوار، وشجاع بن الوليد، وغيرهما.

روى عنه يحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادى، وقال: كان أبو موسى عيسى بن جعفر الوراق من أفاضل الناس وشجعان المجاهدين، مع وَرَع وعَقْلٍ ومعرفة وحديثٍ كثير عال وصِدْقٍ وفَضلٍ.

وقال عيسى: سألت أبا عبد الله عن الاستثناء في الأيمان، فقال: أذهبُ فيه إلى قول الله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ(٣)﴾

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤٧) وفي تاريخ بغداد (١١/١٦٧ و ١٦٨)
(٢) من الآية ٦٠ من سورة الأنفال.
(٣) من الآية ٢٧ من سورة الفتح.
(٤) من الآية ٩٩ من سورة يوسف.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم «السَّلَامُ عليكم أهلَ الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» وقد علم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنه لاحق بهم [واستثنى].

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

١١٠ - أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، أبو إبراهيم(١).

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وعلي بن يحيى(٢)، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وروى عن إمامنا، وكان عنده عنه مسائل حسان.

وكان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد، ومن أهل بيتٍ كلُّهم علماء ومحدثون.

توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين، ودفن في مقبرةالتبانين. وقد بلغ من العمر خمساً وسبعين سنة.

قال أحمد بن سعد: سمعت أحمد بن حنبل يُسْأل عن الليث بن سعد، فقال: ثقة ثبت.

١١١ - أحمد بن محمد بن واصل، المقري، أبو العباس(٣).

صحب من النحاة ابن سعدان، ومن القراء خلفاً، وكان عنده عن أبي

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩) وفي تاريخ بغداد (١٨٦٥ في ١٨١/٤) وكان في أصلنا «أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد». وأثبتنا ما اتفق عليه الطبقات وتاريخ بغداد، وفي الطبقات وحدها «ابن سعد بن عبد الرحمن بن عوف - إلخ» باسقاط «إبراهيم» قبل عبد الرحمن.

(٢) في الأصل «علي بن بحر».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٧٤). وفي تاريخ بغداد (٢٥١٩ في ١٠٩/٥). وصوب أنه هو «محمد =

عبد الله إمامنا مسائل حسان.

قال: سمعت أحمد وقد سُئل: تخرج الزكاة من بلد إلى بلد؟ فقال: لا يجوز، فقيل له: إن كان لقرابة، قال: لا.

وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

١١٢ - حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي، ابن عم إمامنا[١].

سمع إمامنا، وأبا نعيم الفضل بن دكين، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وعفَان بن مسلم، وسعيد بن سليمان، وعارم بن الفضل، وسليمان بن حرب.

حدث عنه ابنه - وقد اختلف في اسم ابنه، فقوم قالوا: عبيد الله، وقوم قالوا: عبد الله - [وعبد الله بن محمد][٢] البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر الخلال وغيرهم.

وكان ثقة ثبتاً، وسئل عنه الدارقطني فقال: كان صدوقاً.

وقال أبو بكر الخلال: قد جاء حنبل عن أحمد بمسائل أجاد فيها الرواية وأغْرَب بشيء يسير[٣] وإذا نظرت في مسائله شَبَّهْتها في حسنها وإشباعها وجودتها بمسائل الأثرم.

وكان رجلاً فقيراً، خرج إلى عُكْبَرا فقرأ مسائله عليهم. وخرج إلى واسط [أيضاً] فلقيتُه فيها، فسمعت منه مسائل يسيرة، ثم سمعت مسائله بعكبرا من أصحابنا العُكْبريّين عنه.

= بن واصل» ولعله الصواب. والمؤلف ذكرهما على أن محمداً ابن أحمد. وسيأتي ذكر محمد في الترجمة ١١٣. (وغاية النهاية ١: ١٢٣، ٢: ٢٧٥ ترجمة محمد بن واصل وقال: «هذا ما تحرر منفرداً» الناشر.

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١١١) وفي تاريخ بغداد ٨: ٢٨٦.

(٢) زيادة لا يتم الكلام بدونها. وهي ثابتة في الطبقات وفي تاريخ بغداد.

(٣) في الطبقات «وأغرب بعض شيء».

قال حنبل بن إسحاق: جمعنا عمي لي[1] ولصالح ولعبد الله، وقرأ علينا المسند وما سَمِعَه منه تامًّا غيرُنا، وقال لنا: إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه، فإن وجدتموه فيه، وإلا فليس بحجة.

وقال حنبل: حججتُ في سنة إحدى وعشرين، فرأيت في البيت الحرام كسوة البيت من الديباج وهي تخيط في صحن المسجد، وقد كتبت في الدارات ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ اللطيفُ الْخَبِيرُ﴾[2] فلما قدمت سألني أبو عبد الله عن بعض الأخبار، فأخبرته بذلك، فقال أبو عبد الله: قاتَلَه الله الخبيث، عمد إلى كتاب الله فغيره [٧٣] يعني ابن أبي دُوَاد يعني أزال ﴿السَّمِيع الْبَصِير﴾.

وقال حنبل: اجتمع فقهاء بغداد إلى أبي عبد الله في ولاية الواثق، وشاوروه في ترك الرضا بإمْرَتِهِ وسلطانه، فقال لهم: عليكم بالنكرة في قلوبكم، ولا تخلعوا يَداً من طاعة، ولا تَشُقُّوا عصا المسلمين، ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين، وذكر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم «إنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ» فأمَرَ بالصبر.

وقال حنبل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الاستطاعة لله، والقوة لله، ما شاء الله كان، وما لم يَشَا لم يكن، ليس كما يقول المعتزلة: الاستطاعة إليهم.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: مَنْ زعم أن الله لا يُرَى في

---

(١) هكذا في الأصل والطبقات، ولعل أصل العبارة «جمعنا عمي أنا وصالحاً وعبد الله».

(٢) من الآية ١١ من سورة الشورى، ونهاية الآية في القرآن الكريم (وهو السميع البصير) كما سيتضح من محادثة حنبل مع الإمام أحمد رضي الله عنه.

الآخرة فقد كفر بالله، وكذَّب بالقرآن، ورَدَّ على الله أمره، يستتاب، فإن تاب وإلا قتل. الله تعالى لا يُرَى في الدنيا، ويُرَى في الآخرة.

١١٣ - محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس، المقري[١].

سمع أباه، وإمامنا، ومحمد بن صالح الخياط، ومحمد بن سعدان النحوي، وخلف بن هشام البزار.

روى عنه أبو مزاحم الخاقاني، وأبو الحسن بن شنبوذ، وغيرهم.

وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

١١٤ - الفتح ابن أبي الفتح شُخْرُف[٢] بن داود بن مُزَاحم [أبو نصر][٣].

كان أحَدَ العُبَّاد السائحين، ثم سكن بغداد، وحَدَّث بها عن رجاء بن مُرَجّى المروزي كتاب «السنن» وعن أبي شرحبيل عيسى بن خالد[٤] بن أخي أبي اليَمَان الحمصي، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وغيرهم، وصحب إمامَنَا أحمدَ وجالسه، وسأله عن أشياء كثيرة، منها قال أبو بكر المروذي: سمعت فتح بن أبي فتح العابِدَ - وقد خَتَمَ القرآن أربعين ألف ختمة، أقل أو أكثر، وذاك أن عبيد بن بزيغ قال: قال لي الفتح بن أبي الفتح: أترى يُعَذِّبُ الله رجلاً خَتَمَ القرآن أربعين ألف ختمة؟ - فسمعته

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٣) وفيه «المصري» وقد تقدم قريباً ذكر أبيه (رقم ١١١) وفيه «المقري» كما هنا، وفي تاريخ بغداد (رقم ٣١٠ في ١/٣٦٧).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦١) وتاريخ بغداد (٣٨٤٣ في ١٢/٣٨٤).

(٣) زيادة عن الطبقات.

(٤) في الأصل «أبي شرحبيل عيسى بن أبي خالد بن أبي اليمان» وما أثبتناه عن تاريخ بغداد

يقول لأبي عبد الله رضي الله عنه: من نسأل بعدك؟ فقال: سَلُوا عبد الوهاب، مثلُه يوفَّقُ لإصابة الحق.

روى عنه أبو بكر النجاد، وأبو محمد البربهاري[١]، قال: سمعت الفتح بن شخرف يقول: رأيت ربَّ العزة تبارك وتعالى في النَّوْمِ، فقال لي: يا فتح احْذَر لا آخذك على غرة، قال: فتُهْتُ في الجبال سبع سنين.

وقال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل الفتح بن شُخْرف.

وتوفي يوم الثلاثاء النصف من شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وصَلَّى عليه بدر المغازلي، صُلِّيَ عليه ثلاث وثلاثون[٢] مرة، أقل قوم كانوا يصلون يُعَدُّون خمسة وعشرين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً.

وكان عالماً، زاهداً، عابداً، وَرِعا.

وقال أحمد بن عبد الجبار: سمعت أبي يقول: صحبْتُ فتح بن شُخْرف ثلاثين سنة، فلم أره رفع رأسه إلى السماء، فرفع رأسَه إلى السماء وفتح عينيه ونظر إلى السماء ثم قال: قدِ طال شَوْقي إليك فعجِّلْ قدومي إليك.

١١٥ - محمد بن إبراهيم[٣] بن مسلم بن سالم، أبو أمية[٤].

سكن طرسوس فقيل له: الطرسوسي، وهو بغدادي.

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وعمر بن يونس اليامي[٥]، وعمر بن حبيب

---

(١) عند الخطيب «أبو محمد الجريري».

(٢) العربية «ثلاثاً وثلاثين».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٦) وفي الخلاصة (ص ٣٢٤) وتهذيب التهذيب (١٥/٩) وفي تاريخ بغداد (٣٦٥ في ١/٣٩٤).

(٤) في صلب الأصل في هذا الموضع «ابن أمية» وفي هامشه والتاريخ والطبقات والخلاصة والتهذيب «أبو أمية» كما أثبتناه، ووقع على الصواب فيما يلي.

(٥) في الطبقات وحدها «اليماني» بالنون (وهو خطأ، له ترجمة في التهذيب ٧: ٥٠٦) الناشر.

القاضي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وعثمان بن عمر بن فارس، والفضل بن دكين.

وروى عنه أبو حاتم الرازي، والقاضي وكيع، ويحيى بن صاعد، والقاسم ابن اسماعيل المحاملي.

وكان رفيع القدر جداً، إماماً في الحديث في زمانه، متقدماً، وكان عنده مسائل صالحة عن أبي عبد الله وغرائب.

قال أبو أمية: سألت أحمد بن حنبل عن رجل سمع معي وهو يَرَى رَأيَ الخوارج: أُعطيه سماعه؟ قال: نعم أعْطِهِ لعل الله ينفعه به.

وتوفي الطرسوسي سنة [٧٤] ثلاث وسبعين ومائتين.

١١٦ - هند بن قتيبة، يعرف بالمروذي[١].

روى عن الإمام أحمد، وسمع سليمان بن حرب، وعاصم بن علي[٢]، وأبا بلال الأشعري.

روى عنه عبدُ الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز، وعبدُ الله بن محمد بن إسحاق المروذي، وأبو بكر النجاد، وكان ثقة عابداً.

توفي سنة أربع وسبعين ومائتين.

١١٧ - عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران، الميموني، الرقي، أبو الحسن[٣].

سمع ابن علية، وأبا معاوية، وعلي بن عاصم، وإسحاق الأزرق، ويزيد ابن هرون.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١٥) ولكنه سماه «هدام بن قتيبة» وكذلك في تاريخ بغداد (٧٤٣٨ في ٩٦/١٤) لكنه جعل «هيدام» معجمة.

(٢) في الطبقات «وعاصم بن عدي» تحريف.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨٢) وفي الخلاصة (ص ٢٤٤) وفيه «عبد الملك بن عبد الحميد بن =

وذكره أبو بكر الخلال فقال: الإمام في أصحاب أحمد، جليل القدر، كان سنه يوم مات دون المائة، فقيه البدن، كان أحمد يكرمه ويَفْعل معه ما لا يفعله مع أحد غيره، وقال لي: صحبت أبا عبد الله على الملازمة من سنة خمس ومائتين إلى سنة سبع وعشرين، قال: وكنت بعد ذلك أخرج وأقدم عليه الوقْتَ [بعد الوقت] قال: فكان أبو عبد الله يضرب بي مثلَ ابن جُرَيج في عطاء، من كثرة ما أسأله، ويقول لي: ما أصنع بأحدٍ ما أصنع بك، وعنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة في ستة عشر جزءاً، منها جزءان كبيران عنده بخط جليل مائة ورقة إن شاء الله تعالى أو نحو ذلك، لم يسمعه منه أحد غيري فيما علمت، من مسائل لم يشركه فيها أحد كبار جياد تجوز الحد في عظمها وقدرها وجلالتها، وكان أبو عبد الله يسأله عن أخباره ومعايشه، ويحثُّه على إصلاح معيشته، ويُعْنَى به عناية شديدة، وقدمت عليه ثلاثَ مراتٍ وسمعته يقول: ولدت سنة إحدى وثمانين [ومائة].

وسأل الميموني يوماً أبا عبد الله قال: قلت: يا أبا عبد الله تفرق بين الإسلام والإيمان؟ قال: نعم، قلت: بأي شيء تحتج؟ قال: عامَّةُ الأحاديث تدلُّ على هذا، ثم قال «لا يَزْني الزاني حين يزني وهو مؤمن» وقال الله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾(١) قال أحمد بن حنبل: لو لم يجئنا في الإيمان إلا هذا كان حسناً.

وقال الميموني: سألت أبا عبد الله عن مسائل، فكتبتها، فقال: أي شيء تكتب يا أبا الحسن؟ فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها، وإنه عليَّ

= عبد الحميد بن ميمون بن مهران، الميموني، أبو الحسن، الرقي» وفي تهذيب التهذيب (٦/٤٠٠) وذكر آباءه كما نقلنا عن الخلاصة، وزاد في نسبته «الجزري».

(١) من الآية ١٤ من سورة الحجرات.

لشديدٌ، والحديثُ أحبُّ إليَّ منها، قلت: إنما تطيب نفسي في الحمل عنك، إنك تعلم أنه منذ مضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد لزم أصحابَه قومٌ، ثم لم يزل يكون للرجل أصحابٌ يلزمونه ويكتبون، قال: من كتب؟ قلت: أبو هريرة قال: وكان عبدُ الله ابن عمرو يكتب ولم أكتب، فحفظ وضيْعتُ، فقال لي: فهذا الحديث[1]، فقلت له: فما المسائل إلا حديث، ومن الحديث تُشْتَقُّ.

وقال الميموني: سألت أبا عبد الله: أيُّمَا أَحبُّ إليك أبدأ ابني بالقرآن أو بالحديث؟ قال: لا بالقرآن، القرآن، قلت: أعلمه كله؟ قال: إلا أن يعْسر [عليه] فتعلمه منه، ثم قال لي: إذا قرأ أوَّلاً تعوَّد القراءة ولزمها.

وقال الميموني: سمعت أبا عبد الله يقول بعد التسليم من الصلاة: سبحان ربك رب العزة عما يصفون.

وقال الميموني: صليتُ خَلْف أبي عبد الله، وكنت أسبح في الركوع والسجود عشر تسبيحات وأكْثرَ.

وقال: قلت لأحمد: تحج المرأة من مكة إلى منًى بغير مَحْرَم، قال: لا يعجبني، قلت: لم؟ قال: لأن مذهبنا لا تسافر امرأة سفراً إلا مع مَحْرَم.

وسمعت أحمد يقول: يجهر بالقراءة في كسوف الشمس والقمر.

وقال أحمد: يقطع الصلاة الكلبُ الأسْوَدُ، فأما المرأة فأرجو أن لا تقطع.

وسمعت أحمد يقول: إذا دخل في اليهودية وهو نصراني رددته إلى النصرانية ولم أدَعْه على اليهودية.

---

(١) يريد أن هذا وارد في شأن الحديث عن رسول الله، لا في الفقه والفروع.

وقال: سألت أبا عبد الله عمن حلف على يمين ثم احتال لإبطالها، فقال: نحن لا نرى الحيلة.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: العلم كثير، وربما يقع[1] منه القليل، وهو أمر إن لم [٧٥] تقطعه لم ينقطع.

وقال الميموني: ما رأيت أبا عبد الله قطُّ مرخي الكمين، يعني في المشي.

توفي سنة أربع وسبعين ومائتين.

١١٨ - أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز، أبو بكر، المروذي[2].

كانت أمه مروذية وأبوه خوارزميا، وهو المُقَدَّم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان إمامنا يأنس به، وينبسط إليه، وهو الذي تولى إغْمَاضَه لما مات وغسله.

وقد روى عنه مسائل كثيرة، منها قال: سمعت أبا عبد الله يقول: يكره للرجل أن ينام بعد العصر، ويخاف على عقله.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: كانوا عند أنس قبل طلوع الشمس فقال لهم هكذا أنهار الجنة.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول، وقد سئل عن الحب في الله: هو أن لا تحبه لطمع دنيا[3].

---

(١) في الطبقات «وربما انقطع منه القليل» وما أثبتناه موافقاً للأصل أدق.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٠) وفي تاريخ بغداد (٢٣١٨ في ٤/٤٢٣) (ومناقب الإمام أحمد صفحة ٥٠٦) الناشر.

(٣) في الطبقات «لطمع في دنياه» وقصها مرة أخرى في نفس الترجمة كما هنا.

قال المروذي: أنشدني رجل من أهل الشاش:

وكـلُّ صديقٍ ليس في الله وُدُّهْ فإنِّي بـه في وُدِّهِ غيرُ واثِقِ

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أهْوَنَ الدنيا على أوليائه.

وقال: قال أحمد: إذا أعطيتك كتابي وقلت لك: أروه عني، وهو من حديثي، فلا تُبَالِ سمعته أو لم تسمعه.

وقال: سُئل أحمد عن القراءة بالألحان، فقال: بِدْعَة، لا تسمع.

وقال المروذي: دخلت يوماً على أحمد، فقلت: كيف أصبحت؟ فقال: كيف أصبح مَنْ رَبُّه يطالبه بأداء الفرض، ونبيه يطالبه بأداء السنة، والمَلَكَانِ يطالبانه بتصحيح العمل، ونفسُه تطالبه بهواها، وإبليس يطالبه بالفحشاء، ومَلَكٌ يطالبه بقبض روحه، وعيالُه يطالبونه بنفقتهم؟

وقال أبو بكر الخلال: خرج أبو بكر المروذي إلى الغزو، فَشَيَّعه الناسُ إلى سامرا، فجعل يردهم فلا يرجعون، فحُزِروا فإذا هم بسامرا - سوى مَن رجع - نحو خمسين ألف إنسان، فقيل: يا أبا بكر احْمَد الله فهذا علم قد نُشِر لك، قال: فبكى ثم قال: ليس هذا العَلَم لي، إنما هذا علَمُ أحْمَد بن حنبل.

وقال المروذي: رأيت ربي في المنام جلّ وعلا، وكأن القيامة قد قامت، ورأيت الخلائق والملائكة حول بني آدم، فسمعت الملائكة تقول: قد أفلح اليوم الزاهدون في الدنيا.

وقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رحم الله يزيد بن زُرَيْع، مات أبوه وخلّفَ [له] أربعين بدْرة، فلم يأخذ منها شيئاً.

وقال: قال أحمد بن حنبل: منْ تعاطى الكلام لا يفلح، ومن تعاطى الكلام لم يَخْلُ من أن يتجهّم.

ولما قدم أحمد من سامرا جعل يقول: جزى الله أبا بكر المروذي عني خيراً.

قال إسحاق بن داود: لا أَعلم أحداً أَقْوَمَ بأمر الإسلام من أبي بكر المروذي.

وقال أبو بكر بن صدقة: لا تُخْدَعَنَّ عن المروذي، فإني ما علمت أحداً كان أذَبَّ عن دين الله مثله(١).

وقال: قد سمعت أبا بكر المروذي يقول: كان أبو عبد الله يبعث بي في الحاجة فيقول: كلُّ ما قلت فهو على لساني، فأنا قلته؛ لأمانة المروذي عند أحمد كان يقول له ذلك.

توفي المروذي في جمادى الأول سنة خَمْسٍ وسبعين ومائتين، ودفن عند رجل قبر أحمد(٢)، وتولى الصلاة عليه هرون بن العباس الهاشمي.

وقال العباس بن نصر: مضيت أصلي على قبر المروذي، فرأيت مشايخ عند القبر، وسمعت بعضهم يقول لبعض: كان فلان هنا أمس فغَفَا فانتبه من نومه فَزِعاً، فقلت: أي شيء القصة؟ فقال: رأيت أحمد بن حنبل راكباً، فقلت: إلى أين يا أبا عبد الله؟ فقال: [إلى] شجرة طوبي نَلْحق أبا بكر المروذي.

١١٩ - إسحاق بن ابراهيم بن هانيء، النيسابوري، أبو يعقوب(٣).

ولد أول يوم من رمضان سنة ثماني عشرة ومائتين، وخَدَمَ إمامَنَا وهو

---

(١) لعل الأصل «منه».

(٢) عند الخطيب «ودفن قريباً من قبر أحمد بن حنبل».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢١) وفي تاريخ بغداد (٣٤٠٨ في ٣٧٦/٦).

ابن سبع سنين، وكان أخادينٍ وورعٍ.

نقل عن إمامنا مسائل كثيرة ستة أجزاء، من جملتها: سمعت أبا عبد الله يُسْأل عن الذي يشتم معاوية يُصَلَّي خلفه؟ قال: لا، ولا كرامة.

وقال: سمعت أبا عبد الله سُئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «السلام عليكم أهْل دار قوم مؤمنين، [٧١] وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» الاستثناء ههنا على أي شيء وقع؟ قال: على البقاع لا يدري أيُدْفَن في الموضع الذي سَلَّم عليهم [فيه] أو [في] غيره، ذكرها في الشافي.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: يروى عن ابن سابط أنه قال: إن البهائم جُبِلَتْ على كل شيء إلا على أربع، على أنها تعرف ربها، وتخاف الموت، وتعرف الذكر والأنثى، وتطلب رزقها.

ومات إسحاق بن هانيء ببغداد سنة خمس وسبعين ومائتين.

١٢٠ - أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل، المخرمي، الحافظ[١].

سمع عفَّان بن مسلم، والفضل بن دكين، وحدث عن إمامنا أحمد، وكان ثقة.

مولده سنة إحدى وتسعين ومائة، وتوفي في جمادي الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين.

روى عن إمامنا قال: أنبأنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الله بن إدريس عن النسائي عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى على قبر بعد أن دُفن، قال: فقلت: مَنْ حدَّثك؟ فقال: الثقة ابن عياش.

(١) وقع في الأصل «إسحاق بن ملاعب» خطأ، ولا يوجد من اسمه «إسحاق بن ملاعب» وصوابه ما أثبتنا، ولأحمد بن ملاعب ترجمة في الطبقات (رقم ٧٢) نقل عنها ما هنا، وفي تاريخ بغداد (٢٦١٤ في ١٦٨/٥) وفي شذرات الذهب (١٦٦/٢) (ومناقب الإمام أحمد ٥٠٧) الناشر.

١٢١ - أحمد بن حرب بن مسمع بن مالك، أبو جعفر المعدل[١].

سمع إمامنا أحمد، ومسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وأبا الوليد الطيالسي، ومسدداً.

روى عنه محمد بن مخلد، وعلى بن محمد بن عبيد الحافظ، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وغيرهم، وكان ثقة.

قال ابن المنادى: ومات بمدينتنا أبو جعفر أحمد بن حرب بن مسمع البزار صاحب القَعْنَبِيِّ فجأة، لثلاث بقين من شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين، وكان من قراء القرآن، وأحد الشهود الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة.

١٢٢ - أحمد بن بشر بن سعيد، أبو أيوب، الطيالسي[٢].

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وسليمان بن أيوب، وعبيد الله[٣] ابن معاذ العنبري.

توفي في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين[٤].

١٢٣ - سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شَدَّاد بن عمرو بن عمران، الأزدي، أبو داود، السجستاني[٥].

الإمام في زمانه، وهو ممن رحل [وطَوَّفَ] وجمع وصنف وكتب عن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤) وفي تاريخ بغداد (١٧٨٦ في ٤/١١٩) (وغاية النهاية ١/٤٥) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥) وفيه «أحمد بن بشر بن سعد»، ومثله في تاريخ بغداد (٤/٥٤).

(٣) في الأصل «وعبد الله بن معاذ العنبري» وأثبتنا ما اتفق عليه في الطبقات والتاريخ.

(٤) في الطبقات والتاريخ «سنة خمس وتسعين ومائتين» تحريف.

(٥) (تذكرة الحفاظ ٥٩١، ووفيات الأعيان ٢: ٤٠٤ وتهذيب ابن عساكر ٦: ٢٤٤ وتهذيب =

العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين.

سمع إمامنا أحمد، ومسلم بن إبراهيم[1]، وسليمان بن حرب، وأبا عمر الحوضي، وأبا الوليد الطيالسي، وخلقاً سواهم.

روى عنه ابْنُه عبد الله، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو بكر النجاد، وأبو الحسين ابن المنادى، وأبو بكر الخلال، وأبو بكر بن داود الأصبهاني.

سمع منه إمامنا حديثاً واحداً، وسكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة، وروى كتابه المصنف في السنن بها، ونقله عنه أهلُها، ويقال: إنه صنفه قديماً، وعرضه على إمامنا فأجازه واستحسنه.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قلت لأبي عبد الله أحمدَ بن حنبل: أرى رجلاً من أهل السنّة مع رجل من أهل البِدْعَة، أترك كلامه؟ قال: لا أو تُعْلِمَه أن الرجل الذي رأيته معه صاحبُ بدعة، فإن ترك كلامه فكلمه، وإلا فألحقه به.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل سُئل عن القراءة في فاتحة الكتاب مَلِك ومَالك، يعني أيُّهما أحب إليك، قال: مالك أكثر ما جاء في الحديث.

قال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله صلى

= الأسماء واللغات ٢: ٢٢٥ وتهذيب التهذيب ٤: ١٦٩ وشذرات الذهب ٢: ١٦٧ وتاريخ بغداد ٩: ٥٥ وطبقات الحنابلة ١١٨ والمنتظم ٥: ٩٧ والبداية والنهاية ١١: ٥٤ ومرآة الجنان ٢: ١٩٠ واللباب ٢: ١٠٥ ومناقب الإمام أحمد ٤٠ و ١٣٩) الناشر

(١) في الأصل والطبقات «سليمان بن إبراهيم» وأثبتنا ما اتفق عليه تاريخ بغداد وتهذيب التهذيب. ومن الخطأ أن فيمن سمع منهم أبو داود – غير من ذكر – غير واحد تصحيحه «مسلم بن إبراهيم» و «سليمان بن عبد الرحمن» فاختلط على الناقل أحد الاسمين بالآخر

الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، يعني كتابَ السنن، جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث صحيح، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسانَ لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله عليه السلام «الأَعْمَالُ بالنيات» والثاني قوله عليه السلام: «مِنْ حُسْنِ إسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَالاَ يَعْنِيهِ» والثالث قوله عليه السلام «لا يَكُونُ المؤمِنُ مؤمناً حَتَّى يَرْضَى لأخِيهِ ما يَرْضَى لِنَفْسِهِ» والرابع قوله عليه السلام: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ والْحَرَامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَ ذلك أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ - الحديث».

قال إبراهيم الحربي، لما صنف أبو داود هذا الكتاب: «أُلِينَ لَهُ الحديثُ كما ألين لداودَ عليه السلام الحديدُ».

وروى أن سنن أبي داود قُرئت على ابن الأعرابي [٧٧] فأشار إلى النسخة وهي بين يديه، وقال: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يحتج إلى شيء من العلم بتة.

ولد أبو داود سنة ثلاث ومائتين، وتوفي يوم الجمعة لأربعَ عشرةَ بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين. وله ثلاث وسبعون سنة، وقيل: إنه توفي بالبصرة.

١٢٤ - بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن، الأَنْدَلُسِيُّ، الحافظ[١].

مولده في رمضان سنة إحدى ومائتين.

رحل إلى إمامنا أحمد، فسمع منه ومن أبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما،

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤١) وفي جذوة المقتبس للحميدي (رقم ٣٣١ في ص ١٦٧ مطبعة السعادة) وفي كتاب الصلة لابن بشكوال (ص ١١٨ برقم ٢٨٠) وشذرات الذهب (١٦٩/٢) =

ورجع إلى الأندلس فملأها عِلْماً جماً، وكان ذا خاصة من إمامنا.

وروى عنه محمد بن فضيل، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وأحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري، ويحيى بن بكير، ويونس بن عبد الأعلى، وحرملة بن يحيى، ومحمد بن بكار، ورحل إلى بغداد، وكان جُلُّ بغيته ملاقاة إمامنا أحمد بن حنبل، والأخذ عنه، حكي عن الشيخ أنه قال: لما قربت من بغداد اتَّصَلت في المحنة[1] التي دارت على أحمد بن حنبل، وأنه ممنوع من الاجتماع إليه والسماع منه، فاغْتَمَمْتُ بذلك غماً شديداً، فاحتللت الموضع، فلم أعرج على شيء بعد إنزالي متاعي في بيت اكتَرَيْتُهُ في بعض الفنادق أن أتيت المسجدَ الجامعَ الكبير وأنا أريد أن أجلس إلى الخلق وأسمع ما يتذاكرونه، فدفعت إلى حلقة نبيلة، فإذا برجل يكشف عن الرجال، فيضعف ويقوى، فقلت: مَنْ هذا؟ لمن كان قربي، فقال: هذا يحيى بن معين: قال: فرأيت فرجة قد انفرجت قربه، فقمت إليه فقلت له: أبا زكريا رحمك الله، رجل غريب نائي الدار أردت السؤال فلا تستخفَّني، فقال لي: قل، فسألته عن بعض من لقيت من أهل الحديث، فبعضاً زكَّى وبعضاً جَرَّح. فسألته في آخر السؤال عن هشام بن عمار، وكنت قد أكثرت من الأخذ منه، فقال: أبو الوليد هشام بن عمار صاحب صلاة دِمَشْقِيٌّ ثقة وفوق الثقة، لو كان تحت ردائه كبر وتقلد كبرا ما ضرَّه شيئاً لخيره وفضله، فصاح أهلُ الحلقة: يكفيك رحمة الله عليك غيرُكَ له سؤال، فقلت وأنا واقف على قدم: أكشفك عن رجل واحد أحمد ابن حنبل، قال: فنظر إليَّ كالمتعجب وقال لي: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد

= (وبغية الملتمس ٢٢٩ وتذكرة الحفاظ ٦٢٩ وابن عساكر ٣: ٧٧م ونفح الطيب ٢: ٥١٨ وتاريخ قضاة الأندلس ١٩ وطبقات المصريين ٩ ومعجم المصريين - مخطوط -) الناشر

(١) كذا، ولعل أصل العبارة «اتصلت بي المحنة» أي بلغني أخبارها

بن حنبل؟ إنَّ ذاك إمام المسلمين وخيرهم وفاضلهم، ثم خرجت أستدلُّ على منزل أحمد بن حنبل، فدُللت عليه، فقرعْتُ بابه، فخرج إليَّ وفَتَح الباب، فنظر إلى رجل لم يعرفه، فقلت: يا أبا عبد الله رجل غريب الدار، هذا أول دخولي هذا البلد، وأنا طالبُ حديثٍ، ومفيد سنَّةٍ، ولم تكن رحلتي إلا إليك، فقال لي: ادْخُلْ الاسطوان، ولا تقع عليك عين، فقال لي: وأين موضعك؟ قلت: المغرب الأقصى، فقال لي: أفريقية؟ فقلت: أبْعَدُ من ذلك، أجُوزُ من بلدي البحرَ إلى أفريقية، الأندلس، فقال لي: إن موضعك لبعيدٌ، وما كان شيء أحب إليَّ من أن أحسن عَوْنَ مثلك على مطلبه، غير أني في حيني هذا ممتحَنٌ بما لعلَّه قد بلغك، فقلت له: بلى، قد بلغني وأنا قريب من بلدك مقبل نحوك، فقلت له: أبا عبد الله هذا أول دخولي، وأنا مجهول العين عندكم، فإن أذنْت أن آتي في كل يوم في زِيِّ السُّؤَّال فأقول عند باب الدار ما يقولون، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدثني في كل يوم إلا بحديث واحد لكان فيه كفاية، فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الخلق ولا عند أصحاب الحديثِ، فقلت: شرطك، فكنتُ آخُذ عوداً بيدي، وأُلفُّ رأسي بخرقة، وأجعل كاغِدي ودَواتي في كمي ثم آتي بابه فأصيح: الأجر رحمكم الله، والسؤال هنالك كذلك، فيخرج إليَّ ويغلق باب الدار، ويحدثني بالحديثين والثلاثة والأكثر، فالتزمت ذلك حتى مات الممتحِنُ له وولي بعده مَنْ كان على مذهب السنة، فظهر أحمد بن حنبل، وسَمَا ذكره، وعظم في عيون الناس [٧٨] وعلت إمامته، وكانت تُضْرب إليه آباط الإبل، فكان يعرف لي حق صبري. فكنت إذا أتيت حلقته فَسَح لي وأدناني من نفسه، ويقول لأصحاب الحديث: هذا يقع عليه اسمُ طلب العلم، ثم يقص عليهم قصتي معه، فكان يناولني الحديث مناولة، ويقرأه علي وأقرأه عليه، فاعتللت علة أشفيت منها، فَفَقَدَني من مجلسه، فسأل عني،

فأعْلِم بعلتي، فقام من فَوْره مقبلاً إلي عائداً لي بمن معه، وأنا مضطجع في البيت الذي كنت اكتريت، ولبدي تحتي، وكسائي عليّ، وكتبي عند رأسي، فسمعت الفندق قد ارتجَّ بأهله وأنا أسمعهم: هو ذاك، أبصروه، هذا إمام المسلمين مقبلاً، فبدر إلي صاحب الفندق مُسْرعاً فقال لي: أبا عبد الرحمن، هذا أبو عبد الله أحمد بن حنبل إمام المسلمين مقبلاً إليك عائداً لك، فدخل فجلس عند رأسي وقد احتشى البيت من أصحابه فلم يسعهم حتى صارت فرقة منهم في الدار وقوف وأقلامهم بأيديهم - فما زادني على هذه الكلمات، فقال لي: يا أبا عبد الرحمن أبْشِرْ بثواب الله، أيامُ الصحة لا سَقَم فيها، وأيامُ السقم لا صحة فيها، أعلاك الله إلى العافية، ومَسَح عنك بيمينه الشافية، فَرَأيت الأقلام تكتب لفظه، ثم خرج عني فأتاني أهلُ الفندق يلطفون بي، ويخدمونني ديانَةً وحِسْبَة، فَوَاحد يأتي بفراش، وآخر بلحاف، وبأطايب من الأغذية، وكانوا في تمريضي أكثر من تمريض أهلي لو كنت بين أظهرهم؛ لعيادة الرجل الصالح.

توفي بَقِيُّ بن مخلد سنة ست وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين.

١٢٥ - أحمد بن يحيى، أبو جعفر، الحلواني[(١)].

من جملة الأصحاب، قال: سمعت أبا عبد الله، وقال له رجل: يصيبُ ثوبي البولُ فأخذ الرجل فجمع بعض ثيابه، وقال: أصبّ عليها الماء مرتين ففرَكه بأصابعه[(٢)] يجزيه، قال: لا، سبع مرار، لمكان ما روى في الكلب.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٧٩).

(٢) في هذه العبارة قلق، وهي في الطبقات «سمعت أبا عبد الله وقال له رجل: يصيب ثوبي البول، فأخذ الرجل فجمع بعض ثيابه، وقال: يصب عليها الماء مرتين، يفركه بأصابعه مرتين، يجزيه؟ قال: لا، سبع مرات» ولا شك أن هذا هو أصل ما هنا.

توفي في جمادي الأولى سنة ست وسبعين ومائتين وسنّهُ خمس وسبعون سنة، ودفن بالشونيزية.

١٢٦- عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة، الرَّقَاشِيّ، البصري[١].

روى عن إمامنا قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثني أبو المغيرة الحمصي حدثنا عثمان بن عبيد الدَّوْسي عن عبد الرحمن بن عائذ[٢] الثُّمالي عن عمرو ابن عَبَسَة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «شرٌّ قبيلتين في العرب نَجْرَانُ وبنو تَغْلب».

وقد حدث الرقاشي عن يزيد بن هرون، ومالك بن أنس، وروح بن عبادة، وعلي بن عاصم.

روى عنه أبو بكر النجاد[٣] وابن السماك، وأبو سهل بن زياد القطان[٤] وغيرهم.

توفي في شوال سنة ست وسبعين ومائتين، ودفن خارج باب السلام[٥].

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨٣) وفي الخلاصة (ص ٢٤٥) وفي تهذيب التهذيب (٦/٤١٩)، وفي شذرات الذهب (٢/١٧٠).

(٢) في الأصل «بن عابد الثالي» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات، وهو الصواب، ولعبد الرحمن بن عائذ الثالي ترجمة في الخلاصة (ص ٢٢٩) وفي تهذيب التهذيب (٦/٢٠٣) وهو من التابعين.

(٣) هو أحمد بن سليمان النجاد، كما في تهذيب التهذيب.

(٤) في الأصل «وأبو سهل بن زياد والقطان» بزيادة واو حتى صار الواحد اثنين، وما أثبتناه موافق لما في الطبقات والتهذيب.

(٥) في الأصل «باب السلامة، وما أثبتناه موافق لما في الطبقات».

١٢٧ - محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر، الحضرمي، الكوفي، مطين[١].

أحد الحفاظ، والأذكياء الأيقاظ، صنف المسانيد، وكان عنده أحاديث ومسائل عن أبي عبد الله حسان جياد.

مولده سنة ثلاث ومائتين، ووفاته سنة سبع وسبعين ومائتين.

١٢٨ - محمد بن عبدك القزاز[٢].

قال: سألت أحمد عمن احْتَجَمَ في شهر رمضان قال: إن كان بلغه الخبر فعليه القضاء والكفارة، وإن لم يبلغه الخبر فعليه القضاء.

توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

١٢٩ - مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد، الأسدي[٣].

سمع الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما.

روى عنه يحيى بن صاعد، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن مخلد، وغيرهم.

وقال الدارقطني: هو ثقة، وقال علي بن عمر الحافظ: مضر بن محمد الأسدي القاضي: بغداديّ ولي قضاء واسط[٤]، وكان راوية لحروف القرآن، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا.

توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٨) (وتذكرة الحفاظ ٦٦٢ والوافي بالوفيات ٣: ٣٤٥ والرسالة المستطرفة ٤٨ ولسان الميزان ٥: ٢٣٣) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٤٠) وفيه أن وفاته سنة ست وسبعين ومائتين

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩٧). (وغاية النهاية ٢: ٢٩٩) الناشر.

(٤) في الأصل «القاضي ببغداد ولي قضاء واسط» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات

١٣٠ - هرون بن عيسى، أبُو حامد، الخياط[١].

سمع الإمام أحمد بن حنبل، وروى عنه ابن مخلد.

قال هرون بن عيسى: سُئل أحمد وأنا شاهد عن رجل حَلَفَ بالطلاق ثلاثاً أن لا يتزوَّج ما دامت أمُّه في الأحياء، قال: إن كان قد تزوَّج لم آمره أن يُطَلِّق وإن كان لم يتزوج لم آمُرْه أن يتزوج.

توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

١٣١ - [٧٩] محمد بن حماد بن بكر بن حماد، أبو بكر، المقري، صاحب خلف ابن هشام[٢].

سمع إمامنا أحمد، ويزيد بن هرون، وعبد الله بن بكر السهمي، وسليمان ابن حرب.

روى عنه القاضي وكيع، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن محمد بن شاهين.

وكان أحد القراء المجودين، ومن عباد الله الصالحين، وكان جميل الوجه، في وجهه النور، عالماً بالقرآن وأسبابه، وكان أحمد يُصَلِّي خلفه شهر رمضان وغيره.

نقل عن أبي عبد الله مسائل لم يجيء بها أحد غيره.

قال أبو بكر بن حماد: قيل ليزيد بن هرون: لم تحدث بفضائل عثمان ولا تحدث بفضائل عليّ؟ قال: إن أصحاب عثمان مأمونون على عليّ، وأصحاب علي ليسوا بمأمونين على عثمان، رضي الله عنهما.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢١)، وفيه أن وفاته سنة ست وتسعين ومائتين.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩٩)، وفيه أن وفاته سنة سبع وستين ومائتين. (ومثله في الوافي ٣: ٢٤ وتاريخ بغداد ٢: ٢٧٠) الناشر.

وكان أبو بكر بن حماد من أجَلِّ القراء الصالحين الذين لزموا الأستقامة على الخير وضبط الحروف.

توفي ببغداد يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومائتين، ودفن بعد العصر في مقابر التبانين[١].

١٣٢ - جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد، المنادى[٢].

سمع إمامنا أحمد، وعاصم بن علي، وعلي بن بحر، وسعيد بن محمد الجرمي، ووهب بن بقية الواسطي[٣]، وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة، ومحمد بن سليمان لوينا.

روى عنه ابنُه أبو الحسين فقال: حدثني أبي وجدي قالا: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو القاسم عن أبي الزناد[٤] أخبرني إسحاق بن حازم عن ابن مقسم - يعني عبد الله - عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البحر، فقال «هو الطَّهُورُ ماؤه الحلُّ ميتته»، وكان ثقة.

توفي في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين.
كتب الناس عنه في حياة جدي، وبعد ذلك[٥].

١٣٣ - محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو حاتم،

---

(١) في الطبقات «في مقابل التبانين» تطبيع.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٢).

(٣) في الطبقات «ومحمد بن بقية الواسطي» ولوهب بن بقية الواسطي ترجمة في الخلاصة (ص ٤١٨) ووفاته في سنة تسع وثلاثين ومائتين عن أربع وتسعين سنة.

(٤) في الأصل «أبو القاسم بن أبي الزناد».

(٥) في الأصل «في حياة جده وبعد ذلك» وما أثبتناه موافق للطبقات، والعبارة مروية عن ابنه.

الحنظلي، الرازي[1] أحد الأئمة الحفاظ، سمع إمامنا أحمد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبا زيدٍ النحوي[2]، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وهَوْذَة بن خليفة، وكان أول كَتْبه الحديثَ سنة تِسْعٍ ومائتين[3].

روى عنه يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المصريان، وهما أكبر سناً منه وأعلى سماعاً، وأبو زرعة الرازي الدمشقي.

وقدم بغداد وحَدَّث بها، فروى عنه من أهلها أحمد بن منصور الرمادي، وإبراهيم الحربي، وغيرهما.

وكان إماماً في الحديث، روى عن أحمد مسائل كثيرة كلها غرائب.

قال أبو حاتم: أول سنةٍ خرجت في طلب الحديث أقمت سنين أحصيت ما مشيت على قدمي ألف فرسخ، لم أزل أحصي فلما زاد على[4] ألف فرسخ تركته.

قال يونس بن عبد الأعلى: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين.

وقال أبو حاتم: اكتب أحْسَنَ ما تسمع، واحفظ أحسن ما تكتب، وذاكر بأحسن ما تحفظ.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢٠٦ وتاريخ بغداد ٢: ٧٣ والرسالة المستطرفة ١٠٤ وتهذيب التهذيب ٩: ٣١ ومناقب أحمد بن حنبل ١٢٣ وخلاصة تهذيب الكمال ٣٢٦ والوافي ٢: ١٨٣ والشذرات ٢: ١٧١ وطبقات السبكي ١: ٢٩٩ ومفتاح السعادة ٢: ١٦٩ (الناشر).

(٢) في الأصل «وأبا يزيد النحوي» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات.

(٣) في الأصل «سنة سبع ومائتين» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات وتهذيب التهذيب، وأصل هذه العبارة للخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

(٤) في الأصل «لما زاد - إلخ» وفي الطبقات «حتى لما زاد - إلخ» وما أثبتناه أدق، وهو موافق لما في تهذيب التهذيب نقلاً عن الخطيب.

وقال أبو حاتم منشداً:

تفكَّرْتُ في الدنيا فأبْصَرْتُ رشدها ... وذلَّلْتُ بالتَّقْوَى من الله حَدَّهَا
أسَأتُ بها ظنًّا وأخْلَفْتُ وَعْدَها ... وأصبحت مَوْلَاها وقد كنت عبدها

توفي رحمهُ الله تعالى في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين.
وحدث بدمشق ومصر، وكان عالماً بالحديث، متقناً، مثبتاً.

روى عنه النسائي، وابن أبي الدنيا، وأبو عوانة، وغيرهم، ومات وهو في عشر التسعين[1].

١٣٤ - عبد الكريم بن الهيثم[2] بن زياد بن عمران، أبو يحيى، القطان، العاقُوليّ[3].

جليل كبير، عنده عن أبي عبد الله جزءان صغيران مسائل حسان مشبعة.

قال: كنت مع أحمد، فجعلت أتأخر عنه في الصف إجلالاً له، فوضع يده على يدي فقدمني إلى الصف.

قال: وسألت أبا عبد الله عن التعريف بهذه القرى، فقال: قد فعله ابنُ عباس بالبَصْرة، وعمرو بن الحريث بالكوفة، وهو دعاء، قيل له: يكثر الناس، قال: وإن كثروا، هو دعاء وخير.

---

(1) في هامش الأصل هذه العبارة: «قال في التقريب ما نصه: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ من الحادية عشر، مات سنة سبع وسبعين» انتهى، أي بعد المائتين.
(2) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨٤) وشذرات الذهب (١٧٢/٢) وتاريخ بغداد (٧٨/١١). (وتذكرة الحفاظ ٦٠٢ والعبر وفيات ٢٧٨ هـ) الناشر.
(3) في الأصل «العاقلولي» سبق قلم.

سافر إلى بغداد وواسط والبصرة والكوفة والشام ومصر، وسمع مسلم بن إبراهيم [٨٠] الأزدي، وسليمان بن حرب، والفضل بن دكين، وغيرهم.

توفي بدير العَاقول في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين، وكان ثقة ثَبْتاً حَدَّث عنه جماعة منهم أبو بكر بن داود الفقيه.

١٣٥ - أحمد بن أبي خيثمة زُهَيرِ بن حَرْب بن شَدَّاد، أبو بكر، نسائي الأصل(١).

سمع منصور بن سلمة الخزاعي، ومحمد بن سابق، وعفان بن مسلم، والفضل بن دكين، وغيرهم.

وكان ثقة، عالماً، مُتْقِناً، حافظاً، بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن إمامنا أحمد، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مُصْعَب الزبيري، وأيامَ الناس عن أبي الحسن المدايني، والأدبَ عن محمد بن سَلَّام الجمحي، وله كتاب التاريخ.

روى عنه خلق كثير، منهم أبو الحسين بن المنادى، وعبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري.

وله شعر حسن، ومن شعره ما أورده الخطيبُ:

قالوا: آهتجارك مَنْ تَهْواه تَسْلاه ... فقد هَجَرْتُ فمالي لستُ أسلاه

من كان لم يَرَ مِنْ هذا الهوى أثراً ... فَلْيَلْقَني ليَرَى آثار بَلْوَاه

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣) وتاريخ بغداد (رقم ١٨٤٠ في ٤/١٦٢) وفي شذرات الذهب (٢/١٧٤) (وتذكرة الحفاظ ٥٩٦ وغاية النهاية ١: ٥٤ والنجوم الزاهرة ٣: ٨٣ ولسان الميزان ١: ١٧٤ وتذكرة النوادر ٧٩ ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٤٩: ٣٨٢) الناشر.

مَنْ يَلْقَني يلق مرهوناً بصَبْوَتِهِ　　مُتيمًّا لا يُفَكُّ الدَّهْرَ قيداه
متيم شَفَّه بالحب مالِكُه　　ولو يشاء الذي أذواه دَاوَه

ذكره الدارقطني، فقال: ثقة مأمون.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين، وكان قد بلغ أربعاً وتسعين سنة.

١٣٦ - جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد، الصائغ[١].

سمع إمامنا، ومحمد بن سابق، وعفان بن مسلم، وكان يحضر مجلسه، ويسمع فتاويه، وسمع من خلق كثير.

روى عنه موسى بن هرون، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن خلف، ووكيع، وأبو الحسين بن المنادى، وأبو بكر [بن] النجاد، وغيرهم.

وكان رجلاً جليلاً، عابداً، زاهداً، ثقة، صادقاً، متقناً، ضابطاً..

روى عن إمامنا مسائل كثيرة، منها قال: كان في جوار أحمد بن حنبل رجلٌ وكان ممن يُمَارس المعاصيَ والقاذورات، فجاء إلى أحمد بن حنبل، فسلَّم عليه، وكأنَّ أحمد لم يردَّ عليه مردًّا تاماً، وانقبض منه، فقال له: يا أبا عبد الله لِمَ تنقبض مني فإني قد انتقلت عما كنت تعهد مني برؤيا رأيتها، قال: وأي شيء رأيت؟ تقدم، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه على علو من الأرض وناسٌ كثير أسفل منه جلوس. قال: فيقوم رجل إليه، فيقول: ادْعُ لي، فيدعو له، حتى لم يبق من القوم غيري، قال: فأردتْ أن أقوم فاستحييتُ من قبيح ما كنت عليه. قال: فقال لي: يا

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥١) وفي الخلاصة (ص ٦٣) وفي تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٢) (وتذكرة الحفاظ ٦٣٥ وشذرات الذهب ٢: ١٧٤) الناشر

فُلَان لم لا تقوم إلي فتسألني أدعو لك؟ قال: فقلت: يا رسول الله يقطعني الحياءُ لقُبْح ما أنا عليه، فقال: إن كان يقطعكَ فقم فأسألني أدعو لك فإنك لا تَسُبُّ أحداً من أصحابي، قال: فدعا لي، فانتبهت وقد بَغَّض الله إليّ ما كنت عليه، قال: فقال لنا أبو عبد الله: يا جعفر يا فلان حَدِّثوا بهذا واحفظوه، فإنه ينفع.

وقال جعفر بن محمد الصائغ: سمعتِ أبا عبد الله يقول: كل شيء من الخير يُبادَر به.

توفي لإحدى عشرة ليلة خَلَتْ من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين، ودفن في مقابر باب الكوفة، قال ابن المنادى: وصلينا عليه في الشارع الكبير، وكان من الصالحين، أكْثَرَ الناسُ عنه لثقته وصلاحه، بلغ تسعين سنة غير أشهر يسيرة.

١٣٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس، البرتي[١].

ولي القضاء ببغداد بالجانب الغربي وبالشرقية - وهو الكَرْخ - في أيام المعتمد على الله، ثم نقل عن قضاء الغربي إلى جانب الشرقي، وكان لما مات أبو هيثم الرفاعي[٢] سنة تسع وأربعين ومائتين أولَ ولاية البرتي ببغداد،

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦) وفي شذرات الذهب (١٧٥/٢) وتاريخ بغداد (رقم ٢٤٣١ في ٦١/٥).

(٢) في الطبقات «وكان لما مات أبو هاشم سنة تسع وأربعين - إلخ». وفي تاريخ بغداد «ولي القضاء ببغداد بعد وفاة أبي هشام الرفاعي» (وهو الصواب، فالرفاعي هو محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة، أبو هشام الرفاعي، المتوفى سنة ٢٤٨ هـ. انظر تاريخ بغداد ٣: ٣٧٥ وغاية النهاية ٢: ٢٨٠ وتهذيب التهذيب ٩: ٥٣٦) الناشر.

وكان قد صحب يحيى بن أكثم، وكان قبل ذلك تقلّد[1] قضاء واسط، وكان ديّناً عفيفاً.

نَقَل عن إمامنا مسائل كثيرة، منها قال: سألت أحمد بن حنبل عن بيع المُدَبَّر هل يجوز؟ فقال: نعم، [٨١] فقلت له: ولم جاز عندك؟ قال: لحديث جابر، ولم أر له دافعاً، وعليه نعتمد.

قال: وسألته عن شهادة القاذف إذا تاب، فقال: أراها جائزة، فقلت له: تعتمد على حديث عمر في قوله لأبي بكرة: إن تُبْتَ قبلْتُ شهادتك؟ فقال: نعم، وقول الله عز وجل ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾[2].

وكتب الحديث، وصنَّف المسند، وحدث عن مسلم بن إبراهيم، وأبى الوليد الطيالسي، وأبي سلمة التبوذكي، ومسدد، وأبي نعيم، وغيرهم.

قال الخطيب: وكان ثقة، ثبتا، حجة، يذكر بالصلاح والعبادة.

وروى عنه عبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن صاعد، والمحاملي، وجماعته.

وقال العلاء بن صاعد بن مخلد: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو جالس في موضع من المواضع ذكره، فدخل أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي، فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم وصافحه وقبّل بين عينيه، وقال: مرحَباً بالذي يعمل بسنتي وأثري، قال: فكان إذا دخل أبو العباس البرتي إلى العَلَاء ابن صاعد نهض إليه وقبّل بين عينيه وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل بك.

توفي سنة ثمانين ومائتين.

---

(١) في الطبقات «يتقلد».

(٢) من الآية ٥ من سورة النور.

١٣٨ - **عبد الرحمن[١] بن عمرو بن صفوان، النَّصْرِي[٢]، أبو زُرْعَةَ، الدمشقي** ذكره أبو بكر الخلَّال فقال: إمام في زمانه، رفيع القدر، حافظ، عالم بالحديث والرجال، وصنف [من] حديث الشام ما لم يصنفه أحد، وحدثنا عن أبي مسهر وغيره من شيوخ الشام والحجاز والعراق، وجمع كتاباً لنفسه في التاريخ وعلل الرجال سمعناه منه وسمعنا منه حديثاً كثيراً، وسمع من أبي عبد الله مسائل مشبعة محكمة سمعتها منه، وقال لي: أكتب اسمك على ظهر الجزء، فكتبت اسمي بخطي على ظهر المسائل واسم أبي ومنزلي ببغداد[٣] وخرجت إلى مصر.

قال ابن أبي حاتم: وكان أبو زُرْعَة رفيقَ أبي، وكتبت عنه وكتبنا عنه، وكان صدوقاً ثقة، وروى عن إمامنا أحمد كثيراً في كتاب التاريخ.

توفي سنة ثمانين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وثمانين[٤]، ودُفن بدمَشْقَ.

١٣٩ - **محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل، الترمذي[٥].**

سمع محمد بن عبد الله الأنصاري، والفضل بن دكين، والحسن بن سوَّار البغوي، وقبيصة بن عقبة، وأيوب بن سليمان، وعبد العزيز بن عبد الله

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧٦) وفي الخلاصة (ص ٣٣٢) وتهذيب التهذيب (٦/٢٣٦) وفي شذرات الذهب (٢/١٧٧). (وطبقات الحنابلة للنابلسي ١٤٨ ومرآة الجنان ٢: ١٩٤ ومختصر دول الإسلام ١: ١٣٣) الناشر.

(٢) في الطبقات والأصل «البصري» بالباء - تصحيف، وصوابه بالنون كما أثبتناه موافقاً لما في الخلاصة وتهذيب التهذيب.

(٣) في الطبقات «ومن لي ببغداد».

(٤) قال الحافظ في تهذيب التهذيب «قال الهروي وغيره: مات في جمادي الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين» ومثله في شذرات الذهب.

(٥) له ترجمة في الطبقات (رقم ٣٨٨) وفي الخلاصة (ص ٣٢٨) وفي تهذيب التهذيب (٩/٦٢) وفي شذرات الذهب لابن العماد (٢/١٧٦) وتاريخ بغداد (٢/٤٢).

الأويسي، وعبد الله ابن مسلمة القَعْنَبي، وأمثالهم من الشيوخ.

وكان متقناً، مشهوراً بمذهب أهل السنة، وسكن بغداد، وحدث بها.

وروى عنه أبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وموسى بن هرون، وابن صاعد، والمحاملي، وآخرون، وصحبه أبو بكر الخلال وسمع منه حديثاً كثيراً.

وكان عنده عن أبي عبد الله مسائلُ صالحة حِسَان، وفيها ما أغرب به على أصحاب أبي عبد الله.

وهو رجل معروف، ثقة، كثير العلم بتَفَقُّهٍ.

توفي سنة ثمانين ومائتين، ودفن عند قبر أحمد بن حنبل.

١٤٠ - إسحاق بن إبراهيم الجبلي، أبو القاسم[١].

نقل عن إمامنا أشياء.

سمع منصور بن أبي مُزَاحم وطبقته، ولم يحدث إلا بشيء يسير، وكان يُذْكر بالفَهْم، ويُوصَف بالحفظ.

روى عنه أبو سَهْل بن زياد القَطَّان.

قال ابن قانع: إن أبا القاسم بن الجبلي توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١٤١ - عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيْس، أبو بكر، القرشي، مولى بني أمية، المعروف بابن أبي الدنيا[٢]. صاحب الكتب المصنفة.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢٥) وأول من سقط [illegible] و ٣٧٨/٦) وعنها صدرت ترجمة المؤلف إياه.

(٢) له ترجمة في الطبقات (رقم ٢٦٠) وفي الخلاصة (ص ٢١٣) وتهذيب التهذيب (٦/١٢)

روى عن إمامنا أحمد، وسمع سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المُنْذر الحزامي، وداود بن عمرو الضبي.

روى عنه الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن خَلَف، ووكيع، وأبو بكر النجاد وغيرهم، وكان صدوقاً.

سمع من إمامنا أحمد أشياء منها قال: سألت أحمد بن حنبل: متى يصلي على السِّقْط؟ قال: إذا كان لأربعة أشهر صُلِّيَ عليه وسُمِّيَ.

وقد حدث في عدة من تصانيفه عن رجل عن أحمد، وقال: سألت أحمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه: ما أقول بين التكبيرتين في الصلاة؟ قال: تَحْمَدُ الله تعالى [٨٢] وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم.

توفي في جمادي الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين وقد نَيَّفَ على الثمانين.

١٤٢ - محمد بن محمد بن إدريس الشافعي الإمام[١]، أبو عثمان، وتقدم بقية ذكر نسبه في ترجمة والده رحمه الله تعالى.

سمع أباه، وسفيان بن عُيَيْنَة.

وسأل إمامنا عن أشياء، منها عن جلود الميتة، فقال أحمد: لا يُنْتَفع منها بإهاب ولا عصب، إلى هذا أذهب، ثم قال: وكيف يكون الدباغ ذكاة؟ يَعْقل هذا العربُ؟ أرأيتْ لحم الميتة يذكيه الدباغ؟ إنما الدباغُ قرظ

= (وفوات الوفيات ٢: ٢٢٨ وتاريخ بغداد ١٠: ٨٩ والبداية والنهاية ١١: ٧١ والنجوم الزاهرة ٣: ٨٦ وفهرست ابن خير ٢٨٨ وتذكرة الحفاظ ٦٧٧) الناشر.

(١) ترجمته في الطبقات (٤٤٦) وفي تاريخ بغداد (١٩٧/٣) وقد سبقت ترجمة أبيه رضي الله عنه (الترجمة رقم ٩) وقد نص البغدادي على أن للإمام الشافعي ولدين كل واحد منهما اسمه محمد.

وما أشْبَهه، فقال له ابن الشافعي: ليس يعقل هذا في اللغة، ولكن الخبر الذي رُوِي فيه، فقال: دَعِ الخبر فإن الخبر فيه اضطراب، كلهم لا يذكرون فيه الدباغ، إلا ابن عيينة وحده، وقد خالفه مالك وغيره، والذين ذهبوا إلى هذا الخبر ذهبوا إلى الانتفاع به غير مدبوغ، وهكذا يروى عن ابن شهاب أنه يرى الانتفاع بالجلد وإن لم يدبغ، والخبر مضطرب، بعضهم يقول: شاةٌ لميمونة، وبعضهم يقول: لسَوْدة، وذلك الخبر صحيح، وقد سمعت أبا عبد الله الشافعي ورجلٌ يناظره [فيه، وكان يذهب إلى الدباغ فيه أنه يطهره، فقال للذي يناظره][1] وقد أضْجَره: وجِلْدُك أيضاً إن دُبغ انتفع به، وذكر أحمد حديث ابن وعلة عن ابن عباس «أيُّما إهَابٍ دُبغ فقد طَهُرَ» وذكر ابن وعلة فضعفه، فقال له أبو عثمان بن الشافعي، لا يزال الناسُ بخيرٍ ما مَنَّ الله عليهم ببقائك، وكلام من هذا النحو كثير، فقال: لا تَقُلْ هذا يا أبا عثمان.

وسأله ابن الشافعي عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقال: لا تَجْهَرْ بها، هكذا جاء الحديث، ولكن يخفيها في نفسه، وهي آية من كتاب الله تعالى.

وسئل أحمد عن القراءة خلف الإمام، فقال: لا يقرأ فيما يجهر، ويقرأ فيما أسَرَّ، في الركعتين الأولتين بالحمد وسورة، وفي الركعتين الأخريين بالحمد، فقال له رجل: فإذا كان للإمام سكتة فيما يجهر يقرأ؟ قال: إن كان يمكنه [أن يقرأ] يقرأ، ولا أحب أن يقرأ والإمام يجهر، وجعل يتعجب ممن يذهب إلى هذا، وقال: أليس يدرك الإمام راكعاً فيركع معه ولا يقرأ؟

(١) هذه الزيادة لا يتم معنى الكلام إلا بها، وهي ثابتة في الطبعات التي صدرت عنها هذه الترجمة.

وهذا أبو بكرة قد جاء والإمام راكع فركع دون الصف، واحتسب بها، فقال له ابن الشافعي: الذي يذهب إلى هذا يذهب إلى الحديث «لاَ صَلاَةَ لَمنْ لاَ يَقْرَأ بِفَاتِحَةِ الكتاب» فقال: قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم «مَنْ كانَ له إمامٌ فقراءة الإمام له قراءة».

وتوفي أبو عثمان بن الشافعي سنة إحدى وثمانين ومائتين[١].

١٤٣ - أحمد بن أبي بدر[٢] المُنْذِر بن بَدْر بن النَّضْر، أبو بكر، المغازلي، الشيخ الصالح[٣]، البغدادي.

كان ثقة، يُعَدُّ من الأولياء والعارفين[٤]، لقبُه بَدْر، وهو الغالب عليه، كان أبو عبد الله يكرمه ويقدمه، وعنده عن أبي عبد الله جزءان حديث[٥] وقع له فيهما مسائل أيضاً.

قال الخلال: وسمعتها منه، وسمعت منه حديثاً، وكنت إذا رأيت قعوده شهدت له بالصلاح والصبر على الفقر، وكان يتعجب منه ويقول: مَنْ مثلُ بدرٍ؟ قد ملك لسانه.

وقال أبو محمد الجريري: كنت يوماً عند بدر المغازلي وقد باعت زوجته داراً بثلاثين ديناراً، فقال لها بدر: نُفَرِّق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل

---

(١) لم تحدد البغدادي سنة وفاته. ولكنه قال «توفي بالجزيرة بعد سنة أربعين ومائتين» وما أبعد الشقة بين سنة أربعين وسنة إحدى وثمانين.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٦٩) وفي تاريخ بغداد (١٠٣/٧) باسم بدر الذي اشتهر به، ونص على أن أصل اسمه أحمد. (مناقب الإمام أحمد ٥١٠) الناشر.

(٣) سقطت كلمة «الصالح» من الأصل. وهي ثابتة في الطبقات.

(٤) في الطبقات «الأولياء العارفين عن الدنيا».

(٥) في الطبقات «جزء حديث وقع له فيه مسائل - إلخ».

رزق يوم بيوم، فأجابت إلى ذلك، وقالت: تزهد أنت ونرغب نحن؟ هذا ما لا يكون.

توفي لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٤٤ - جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل، الطيالسي[١].

سمع إمامنا أحمد، وعَفَّان بن مسلم، وإسحاق بن محمد الفَرَوي، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم.

روى عنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر النجاد. وغيرهم. وكان ثقة ثبتا، صعب الأخذ، حسن الحفظ، فهماً.

رَوَى عن إمامنا أحمد قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا إبراهيم بن خالد، فذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوارج «سيماهم الحلق والتسبيت» قال جعفر: قلت لأحمد: ما التسبيت؟ قال: الحلق الشديد ليشبه النعال السبتية[٢].

وقال جعفر الطيالسي [٨٣]: سمعت يحيى بن معين وقيل له إن حسينا الكرابيسي يتكلّم في أحمد بن حنبل، فقال: ومن حُسَين الكرابيسي؟ لعنه الله؛ إنما يتكلم في الناس أشكالهم ينطل حسين ويرتفع أحمد بن حنبل؟ قال جعفر: ينطل يعني ينزل، وهذا الدرديُّ الذي في أسفل الدَّنّ.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٩) وفي تاريخ بغداد (١٨٨/٧)

(٢) أصل هذه الكلمة «السبت» بكسر السين وسكون الباء - وهي جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال. وسميت النعال «سبتية» لأن شعرها قد حلق وأزيل. وقيل لأنها لانت بالدبغ. والأول هو المراد للإمام أحمد في التشبيه

توفي ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة النصف من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وكان مشهوراً بالإتقان، والحفظ، والصدق.

١٤٥ - الفضل بن محمد بن المسيب، البيهقي، الشعراني[١]:

من ذرية ملك اليمن بَازَانَ الذي أسْلم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم[٢].

روى عن إمامنا أحمد التاريخ له، وسمع سليمان بن حَرْب، وعيسى قالون، وسعيد بن أبي مريم، وأبا جعفر النفيلي، وخلائق.

وروي عنه ابنُ خُزَيمة، وابن الشرفي، وعلي بن حشاد، وآخرون.

وكان حافظاً كثيراً، قال الحاكم: كان أديباً، فقيهاً، عابداً، عارفاً بالرجال ثقة، لم يطعن فيه بحجة، كان يرسل شَعْره، فلقب بالشعراني.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٤٦ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم[٣] **بن مهران بن عبد الله، أبو إسحاق الثقفي، السراج، النيسابوري، أخو إسماعيل ومحمد.**

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن يحيى التميمي، ويزيد بن صالح الفراء، وعبد الأعلى بن حماد النرسي.

---

(١) له ترجمة موجزة في شذرات الذهب (١٧٩/٢) ولم يترجم له في الطبقات ولا في شيء مما بين أيدينا الآن من كتب التراجم. (له ترجمة في ميزان الاعتدال ٣٥٨ ولسان الميزان ٤٤٧:٤ وتذكرة الحفاظ ٦٢٦) الناشر.

(٢) (في تذكرة الحفاظ «باذام» وفي الكامل لابن الأثير «باذان») الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٨٥) وتاريخ بغداد (٢٦/٦).

روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وغيرهم.

وكان قد نزل بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته، وكان إمامنا يحضره، ويفطر عنده، وينبسط في منزله، وهو أكبر إخوته، وقال الدارقطني: كان ثقة.

توفي في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

١٤٧ - يحيى بن المختار بن منصور، النيسابوري[١].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: شيخ ثقة، سمع معنا الحديث، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حِسَانٌ كلُّها غرائب، سمعتها منه.

سكن بغداد وحدَّث بها عن سليمان بن سلمة الحمصي، والحسن[٢] بن محمد ابن عمر الشامي، وعيسى الرملي، والقاسم بن محمد، وغيرهم.

روى عنه محمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

وكان صدوقاً، قال: سمعت أحمد يقول في غلام سُبي وهو صغير فلما أدْرَكَ عُرِض عليه الإسلام فأبى، فقال أبو عبد الله: يقهر [عليه، قال: كيف يقهر؟] قال: يضرب، فحكى مُهَنّا عن الأوزاعي يُغَوَّصُ[٣] في الماء

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣٢) وفي تاريخ بغداد (رقم ٧٥٢١ في ١٤/٢٢٤)

(٢) في الأصل «والحسين بن محمد بن عمر الشامي» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات وتاريخ بغداد.

(٣) في الطبقات «يغط في الماء» والمعنى واحد.

حتى يرجع إلى الإسلام، فرأيت أبا عبد الله يستعيد مهنا كيف قال الأوزاعي، وجعل يتبسم.

توفي يحيى في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

١٤٨ - جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم، الوَرَّاق[١]، ثم المؤدب، البَلْخي.

سكن بغداد، وحَدَّث بها عن سَهْل بنْ عثمان العسكري، ومحمد بن حميد الرازي، وحضر مجلس إمامنا، وسمع منه أشياء.

وروى عنه محمد بن مخلد، وعبد الصمد الطستيُّ[٢].

وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين[٣].

١٤٩ - محمد بن ماهان، النيسابوري[٤].

جليل القدر، وله مسائل حسان.

قال: سألت أحمد بن حنبل سنة سبع وعشرين[٥] ومائتين عن المرأة إذا كانت ظالمة لزوجها، أيؤخذ منها الولد؟ قال أحمد: ابن كم الولد؟ قلت: ابن ثلاث سنين، قال: لا يؤخذ منها الولد.

وسئل أحمد وأنا أسمع عن رجل غاب غيبة منقطعة، وله بنت، هل

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٣).

(٢) في الأصل الطسي (والصواب ما ذكره المحقق وهو عبد الصمد بن علي بن محمد مكرم الطستي الوكيل، مُسْند بغداد في عصرة المتوفى سنة ٣٤٦) الناشر.

(٣) زاد في الطبقات «في شهر رمضان» وبين أن محمد بن مخلد قد ذكره في تاريخه، ومحمد بن مخلد أحد تلاميذه كما ترى في كلام المؤلف.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥٠).

(٥) في الطبقات «سبع وعشرين».

يزوجها ابن عمها من رجل كفء؟ قال: نعم إذا غاب الأبُ غيبةً منقطعة فلا بأس [أن] يزوجها ابن عمها.

وسئل أحمد عمن رأى الهلال قبل الزوال، أيفطر؟ قال: لا يفطر إن رأى قبل الزوال أو بعد الزوال، على حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إذا رأيتم الهلال نَهَاراً فلا تفطروا».

وسئل أحمد وأنا أسمع عن الصوم في السفر، أحَبُّ إليك أن يصوم أو يفطر؟ قال: أحبُّ إليَّ أن يفطر.

وسألت أحمد عن رجل طلق امرأته وهي بكر قبل أن يدخل بها، فعفا أبوها لزوجها عن نصف الصداق، فقال: لا يجوز عفو الأب [٨٤].

وسمعت أحمد يقول: التيمم ضربة للوجه والكفين مرة واحدة.

قلت لأحمد: ما تقول في اللسان إذا قطع؟ قال: على قدر الحروف، قال: ويجعل في ذلك أمين نفسه، قال: على قدر ما يبين الكلام. قلت: هو أمين نفسه، قال: لا أدري.

وسئل أحمد وأنا أسمع: أيتوضأ بفضل وضوء المرأة؟ قال: نعم، إلا أن يكون خَلَتْ هي بالإناء وحدها فلا يتوضأ حينئذٍ بفضل وضوئها، وإذا اغْتَرَفَا من الإناء فلا بأس به.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين ومائتين.

١٥٠ - إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب، الحربي[١].

سمع عفّان بن مسلم، وهوذه بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي،

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٣٠) وفي تاريخ بغداد (٦/٣٨٢ و ٣٤١٦) وفي شذرات الذهب (٢/١٨٦) ووقع فيه «إسحاق بن الحربي» تحريف

وحرمي ابن حفص، والقَعْنَبي.

روي عنه أبو بكر النجاد، ومحمد بن مخلد، وابن قانع، وأبو علي الصواف، وغيرهم.

وسئل عنه إبراهيم الحربي، فقال: ثقة، ولو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق.

وسئل إبراهيم الحربي عن إسحاق الحربي: هل سمع من حسين المروذي؟ فقال: هو أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيت حُسَينا، لا يلقاه هو؟

وذكره عبد الله بن أحمد، فقال: ثقة.

وذكره أبو بكر الخلال، فقال: نقل عن إمامنا مسائلَ حساناً، منها قال: سمعت أبا عبد الله وذكر عنده مسير عائشة رضي الله عنها، فقال: فكرت في طلحة والزبير أهما كانا يريدان أعْدَلَ مِنْ علي، رضوان الله عليهم أجمعين.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: مَنْ أراد الحديث خدمه.

قلت لأبي عبد الله: كم يقنع الرجل أن يكتب من الحديث؟ فقال لي: يا إسحاق خِدْمَةُ الحديثِ أصْعَبُ من طلبه، قلت: ما خدمته؟ قال: النظر فيه.

توفي في شوال سنة أربع وثمانين ومائتين

وسئل الدارقطني عنه، فقال: ثقة.

١٥١ - إبراهيم[١] بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم، أبو إسحاق، الحربي.

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة.

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وأبا نعيم الفضل بن دكين، وعَفَّان بن مسلم، وعبد الله بن صالح العجلي، ونقل عن إمامنا.

روى عنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن الأنباري، وأبو بكر بن النجاد، وأبو عمر الزاهد.

وكان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث.

وصنف كتباً كثيرة، منها: غريب الحديث، ودلائل النبوة، وكتاب الحمام وسجود القرآن، وذم الغيبة، والنهي عن الكذب، والمناسك، وغير ذلك.

قال إبراهيم الحربي: رأيت رجال الدنيا لم أر مثل ثلاثة، رأيت أحمد بن حنبل ويَعْجز النساء أن يَلِدْنَ مثله، ورأيت بشر بن الحارث من قَرْنه إلى قَدَمِه مملوءاً عَقْلاً، ورأيت أبا عبيد كأنه جبل نفخ فيه علم.

وقال إبراهيم الحربي: ما شكوت إلى أمي ولا إلى أختي ولا إلى امرأتي ولا إلى بناتي قطُّ حُمَّى وجدتها، الرجلُ هو الذي يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله، وكان بي شقيقة[٢] خمساً وأربعين سنة ما أخبرت بها أحداً، ولي

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٨٦) وفي تاريخ بغداد (رقم ٣٠٥٩ ق ٦/ ٢٧) وشذرات الذهب (١٩٠/٢). (وتذكرة الحفاظ ٥٨٤ والوافي ٥: ٣٢٠ ومعجم الأدباء ١: ١١٢ وصفة الصفوة ٢: ٢٢٨ ونزهة الألباء ٢٧٦.

(٢) الشقيقة: وجع يأخذ في نصف الرأس والوجه، ضرب من الصداع.

عشرون سنة أبصر بفرد عَيْنٍ ما أخبرت بها أحداً قط، وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أو أختي أكلت وإلا بقيت جائعاً عطشاناً إلى الليلة الثانية، وأفنيت من عمري ثلاثين سنةً برغيفٍ في اليوم والليلة، إن جاءتني به امرأتي أو إحدى بناتي أكَلْته وإلا بقيت جائعاً عطشاناً إلى الليلة الأخرى، والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة إن كان بَرْنيًّا أو نيفاً وعشرين إن كان دَقَلاً؛ ومرضتِ ابنتي فمضَتِ امرأتي فأقامَتْ عندها شهراً فقام إفطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف، دخلت الحمام واشتريت صابوناً بدانقين، فقام شهر رمضان كله بدرهم وأربعة دوانق ونصف.

قال أبو عثمان الرازي: جاء رجل من أصحاب المعتضد إلى إبراهيم الحربي بعشرة آلافٍ من عند المعتضد يسأله عن أمير المؤمنين تفرقَةَ ذلك، فردَّه، فانصرف الرسول ثم عاد [٨٥] فقال: إن أمير المؤمنين يسألك أن تفرقه في جيرانك، فقال: عافاك الله، هذا مالٌ لم نَشْغَل أنفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفرقته، قل لأمير المؤمنين: إن تركْتَنا وإلا تحوَّلْنا من جوارك.

وقال أبو القاسم بن الجبلي[1]: اعتلَّ إبراهيمُ الحربي علة أشرف على الموت، فدخلت عليه يوماً، فقال: يا أبا القاسم أنا في أمرٍ عظيم مع ابنتي، ثم قال لها: قومي أخرجي إلى عمك، فخرجت، فألقت على وجهها خمارها، فقال إبراهيم: هذا عمك كلميه، فقالت لي: يا عم نحن في أمر عظيم، لا في الدنيا ولا في الآخرة، والدهر والشهر ما لنا طعام إلا كِسَرٌ يابسة وملح، وربما عدمنا الملح، وبالأمس قد وَجَّه إليه المعتضد مع بَدْرٍ ألفَ دينار فلم

---

(١) في الطبقات «الختلي» وفي تاريخ بغداد مثل ما في الأصل. (وقد سبق ذكره في الترجمة رقم ١٥١) الناشر.

يأخذها، ووَجَّه إليه فلانٌ وفلان فلم يأخذ منها شيئاً وهو عليل، فالتفَتَ الحربي إليها وتبسم، وقال: يا بنتي إنما خفت الفقر، قالت: نعم، فقال لها: انظري إلى تلك الزاوية، فنظَرَتْ فإذا كتبٌ، فقال: هناك اثنا عشر ألف جزء لغة وغريب كتبته بخطي، إذا متُّ فوجِّهي في كل يوم بجزء تبيعيه بدرهم، فمن كان عنده اثنا عشر ألف درهم ليس هو فقيراً.

وقال أبو عمر اللغوي[1]: سمعت ثعلباً يقول: ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة.

ولما مات سعيد بن أحمد بن حنبل جاء إبراهيم الحربي إلى عبد الله بن أحمد، فقام إليه عبدُ الله، فقال: تقوم إلي؟ فقال: لم لا أقوم؟ فقال عبد الله: والله لو رآك أبي لقام إليك؟ قال الحربي: والله لو رأى ابن عُيَيْنَة أباك لقام إليه.

وقال محمد بن صالح القاضي: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب والحديث والفقه والزهد.

وسئل الدارقطني عن إبراهيم الحربي، فقال: كان إماماً، وكان يقاس بأحمد ابن حنبل في زهده وعلمه وورعه.

وقال الدارقطني: إبراهيم الحربي إمام، مصنف، عالم بكل شيء، بارع في كل علم، صدُوق.

وقال إبراهيم الحربي: سئل أحمد عن رجل يختم القرآن في شهر رمضان في الصلاة، أيدعو قائماً في الصلاة أم يركع ويسلم ويدعو بعد السلام؟ فقال:

---

(١) في الطبقات «سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي يقول [illegible] إبراهيم الحربي»: أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب، وهو المعروف بغلام ثعلب، واسمه محمد بن عبد الواحد. وله تراجم في مراجع كثيرة منها تاريخ بغداد (رقم ١٦٥ في ٢/٣٥٦).

بل يدعو في الصلاة وهو قائم بعد الختمة، قيل له: فيدعو في الصلاة بغير ما في القرآن؟ قال نعم.

وقال إبراهيم: سئل أحمد عن رجل صلى في جماعة؛ أيؤم بتلك الصلاة؟ قال: لا، ومن صلى خَلْفه يعيد، قيل: فحديثُ معاذ، قال: اضطرب[1]، وإذا ثبت فله معنى دقيق لا يجوز مثله اليوم.

وقال إبراهيم الحربي: كلهم خير، وخيرهم أحمد بن حنبل، وهو عندي من أجلهم، يقولون: مَنْ حلف بالطلاق ألاَّ يفعل شيئاً ثم فعله وهو ناسٍ فكلهم يلزمونه الطلاق.

وقال إبراهيم: كل شيء أقول لكم «هذا قول أصحاب الحديث» فهو قول أحمد بن حنبل، هو ألقى في قلوبنا مُنْذ كنا غِلْمَاناً اتباعَ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقاويل الصحابة، والاقتداء بالتابعين.

وقال إبراهيم الحربي: يقول الناس: أحمد بن حنبل بالتوهم، والله ما أجد لأحد من التابعين عليه مزيةً، ولا أعرف أحداً يقدرُهُ قَدْرَه، ولا نعرف من الإسلام محلَّه، ولقد صَحِبْته عشرين سنة صيفاً وشتاءً حراً وبرداً وليلاً ونهاراً فما لقيته لقاءةً في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس، ولقد كان يقدم أئمة العلماء من كل بلد وإمام كل مِصْرٍ فهم بجلالتهم ما دام الرجل خارجاً عن المسجد، فإذا دخل المسجد صار غلاماً متعلماً.

وسئل إبراهيم الحربي: كيف سمعت أحمد يقول في القراءة خلف الإمام، فقال: أما ألف مرة إن لم أقل فقد سمعته يقول: يقرأ إذا خافَتَ ويُنْصِت إذا جهر، فقيل لإبراهيم الحربي: فأي شيء ترى أنت؟ فقال: أنا

---

(١) في الطبقات «فيه اضطراب».

ذاك علمني، وعنه أخذت، وذهبت إليه، وصحبته وأنا غلام، فكل شيء يلقيه إلينا أخذته عنه، وتمسك به قلبي، فأنا عليه أقرأ إذا لم أسمع وإذا جهر استمعت ومَنْ خالفني أهونْتُ به.

قال الحربي: ما أنشدت بيتاً من الشعر [٨٦] قطُّ إلا قرأت ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات.

قال أبو يعلى الطوسي: أنشدنا بعضُ أصحابنا لإبراهيم الحربي وقد قرأ رجل ضرير عنده، فلم يكن طيب الصوت:

اثنـــــان إذا عُــــدَّا فخـــــــيرٌ لهما الموتُ
فقـــير مالـــه زهـــده وأعْمَـــــى مالـــه صوت

وتوفي إبراهيم الحربيُّ ببغداد، في ذي الحجة، سنة خمس وثمانين ومائتين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي في شارع [باب] الأنبار، وكان الجمع كثيراً جداً وكان يوماً في عقب مطر ووحل، ودفن في بيته، رحمه الله تعالى.

١٥٢ - زكريا بن يحيى، الناقد[١]، البغدادي.

سمع إمامنا أحمد، وخالد بن خداش، وفضيل بن عبد الوهاب، وأبا غسان الدوري قال: كنت عند علي بن الجَعْد، فذكروا عنده حديث ابن عمر «كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول: خير هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان. فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكر» فقال علي: «انظروا إلى هذا الصبي. هو لم يحسن يُطلّق امرأته يقول: كنا نفاضل».

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١٣) وفي تاريخ بغداد (رقم ٤٥٧٧ و ٨/ ٤٦١).

روى عنه جماعة منهم أبو بكر الخلال، وقال: الورع الصالح، كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة، سمعتها منه، وكان مقدَّماً في زمانه، وكان عبد الوهاب الورّاق يكرمه، ويوجِّه به في حوائجه ومهمات أموره.

وقال أبو بكر المروذي: سمعت أبا عبد الله، وجاءه أبو يحيى الناقد برسالة عبد الوهاب الوراق، فلما قام أبو يحيى قال أبو عبد الله: هذا رجل صالح.

وذكره الدارقطني فقال: ثقة فاضل.

وقال محمد بن جعفر: لو قيل لأبي يحيى الناقد: غداً تموت ما ازداد في عمله.

قال أبو زرعة الطبري: قال أبو يحيى الناقد: اشتريت من الله تعالى حَوْرَاء بأربعة آلاف ختمة، فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي تقول: وفَيْتَ بعهدك، فها أنا التي قد اشتريتني، فيقال: إنه مات عن قريب.

توفي ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين ومائتين.

١٥٣ - **أحمد بن أصرم**(١). بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل، العباسي، المزني، صاحب(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤) وفي تاريخ بغداد (رقم ١٦٥٠ في ٤٤/٤).

(٢) صاحب رسول الله هو آخر من ذكره المؤلف من آبائه، وهو عبد الله بن مغفل، رضي الله تعالى عنه. ويقع في بعض أسانيد الخطيب نسبته إليه فيقول «المغفلي المزني».

سمع إمامنا، وعبد الأعلى بن حماد، والجحدري، وغيرهم. وكان بصرياً، قدم مصر، وكُتِبَ عنه، وخرج عنها، فتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين.

قال أحمد بن أصرم: سألت أحمد عن رجل نسي سجدَةً من أربع ركَعَات، فذكر وهو في التشهد، فقال: قد بطلت تلك الركعة، ويقوم فيأتي بركعة وسجدتي السهو.

قال: وسمعت أحمد يُسْأل عن الوتر، فقال: يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يوتر بركعة أَحَبُّ إلي.

١٥٤ - محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر، أخو خطاب بن[1] بشر.

نقل عن إمامنا أشياء ومسائل سمعها منه أبو بكر الخلاَّل.

سمع عاصم بن علي، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وشيبان بن فروخ، وطبقتهم.

وروى عنه موسى بن هرون، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر الشافعي.

وقال الحربي: أخو خطاب صدوق لا يكذب.

توفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ومائتين.

١٥٥ - صالح بن عمران بن حرب[2]. أبو شعيب. الدَّعَاء. وقيل: صالح بن عمران بن [صالح بن عمران[3] بن] عبد الله. بخاريُّ الأصل.

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩٢) وفي تاريخ بغداد (رقم ٤١١ في ٢ : ٩٠)

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٩) وفي تاريخ بغداد (رقم ٤٨٦٠ في ٩ : ٣٢١)

(٣) زيادة عن تاريخ بغداد.

سمع إمامنا أحمد، وسعيد بن داود الزَّنْبَرِيّ[1] وأبا نعيم الفضل بن دكين.

وروى عنه القاضي أحمد بن كامل، والخطبي[2]، وابن صاعد.

توفي في يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس وثمانين ومائتين.

١٥٦ - محمد بن عبد الله بن عتاب، أبو بكر، الأنماطي، يعرف بالمربع[3]. سمع إمامنا أحمد، وعاصم بن علي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن معين.

روى عنه محمد بن مخلد، والقاضي أحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي؛ وكان ثقة توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

١٥٧ - يعقوب بن يوسف بن أيوب[4]، أبو بكر، المطوعي.

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وأحمد بن حميل[5] المروزي، ومحمد بن بكار ابن الريَّان، ومنصور بن أبي مزاحم، [٨٧] وعلي بن المديني، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر النجاد، وغيره.

وذكره الدارقطني فقال: ثقة فاضل [مأمون][6]، وذكره أبو بكر في جملة أصحاب إمامنا البغداديين، وقال: كانت له مسائل صالحة حِسان.

---

(١) في الأصل «الزبيري» وكذلك في الطبقات، وهو خطأ، وصوابه «الزنبري» كما في تاريخ بغداد، ولسعيد بن داود الزنبري ترجمة في الخلاصة ص ١٣٧ ونص فيها على أنه بفتح الزاي وسكون النون بعدها باء موحدة مفتوحة - أي بوزن جعفر.

(٢) اسمه إسماعيل بن علي، كما في تاريخ بغداد.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢٠).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٥) وفي تاريخ بغداد (رقم ٧٥٨٩ في ٢٨٩/١٤).

(٥) في الطبقات «جميل» بالجيم - تحريف ما أثبتناه موافقاً لما في أصلنا وفي تاريخ بغداد.

(٦) زيادة عن تاريخ بغداد.

مولده سنة ثمان ومائتين، وتوفي في رجب سنة سبع وثمانين ومائتين، ودفن بباب البردان.

قال جعفر الخلدي: سمعت أبا بكر المطوعي يقول: كان وِرْدِي[1] في كل يوم وليلة أقرأ فيه ﴿قُلْ هو اللهُ أحَد﴾ إحدى وثلاثين ألف مرة، أو إحدى وأربعين ألف مرة، شكَّ الراوي.

١٥٨ - يحيى بن أبي نصر، أبو سعيد، الهروي، واسم أبي نصر منصور ابن الحسن بن منصور[2].

سمع إمامنا أحمد، وحيان بن موسى، وسويد بن نصر، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وعلي بن المديني.

وقدم بغداد فحدث بها، فروى عنه من أهلها أبو عمرو بن السماك، وعبد الصمد الطستي، وإسماعيل الخطبي، وأبو بكر الشافعي.

وكان ثقة، حافظاً، صالحاً [زاهداً] وتوفي بَهُراةَ في شعبان سنة سبع وثمانين ومائتين.

١٥٩ - بشر بن موسى بن صالح[3] بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة[4] بن حمير، أبو علي، الأسدي، البغدادي.

ولد سنة تسعين، وقيل: في أول سنة إحدى وتسعين ومائة.

---

(١) في الطبقات وتاريخ بغداد «كان وردي في [illegible] كل يوم وليلة» إلخ
(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣٧) وفي تاريخ بغداد (١٥٢٤ في ١٤: ٢٢٠) وفيه [illegible] سعد».
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٣) وفي تاريخ بغداد (رقم ٣٥٢٣ في ٧: ٨٦)
(٤) في الطبقات «سراقة بن مرثد بن حميري».

وكان آباؤه من أهل البيوتات والفضل، والرياسات والنبل، وأما هو في نفسه فكان ثقة أميناً عاقلاً زكياً.

سمع من روح بن عبادة حديثاً واحداً[١]، وسمع الكثير من هوذة بن خليفة البكراوي، والحسن بن موسى الأشيب، وخلاد بن يحيى، وأبي عبد الرحمن المقرى، وخلف بن الوليد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

روى عنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو الحسين ابن المنادي، وأبو بكر النجاد. وأحمد بن كامل، وأبو بكر الخلال، واللفظ له فقال: جليل، مشهور، قديم السماع، عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة، وكان أبو عبد الله يكرمه، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة، فكتب عنه المسائل وحديثاً كثيراً.

قال القاضي أبو الحسين[٢]: ونقلت أنا من خط أبي جعفر البرمكي عنه، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل وسألته عن التزوج، فقال: أراه يحضُّ عليه، وقال: إلى رأى من يذهب الذي لا يتزوج، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم له تسع نسوة، وكانوا يجوعون، فرأيته لا يُرَخِّصُ في تركه، وسألته عن القُنُوت في الفجر، قال: أما أنا فما أفعله، وسألته عن الرجل يقرأ السجدة فلا يسجدها حتى يقرأ عدة سجدات ثم يسجد لهن جميعاً، فكره ذلك.

---

(١) بعد هذه العبارة في الطبقات وتاريخ بغداد «ومن حفص بن عمر العدني حديثاً واحداً» وأظنها سقطت من ناسخ أصلنا.

(٢) هو ابن القاضي أبي يعلى. وهو صاحب الطبقات (انظر ص ٢٠٧ الآتية)، وقد ترك المؤلف السند من البرمكي إلى عبد الله بن أحمد.

ومن جملة شعره.

ضَعُفْتُ، ومن جاز الثمانين يَضْعُفُ ... ويُنْكَرُ منه كلُّ ما كان يُعْرَفُ
ويمشي رُوَيْداً كالأسير مُقَيَّداً ... تَدَانَى خُطَاه في الحديد ويَرْسُفُ

وقال الدارقطني: بشر بن موسى ثقة نبيل.

توفي يوم السبت لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين، وصلى عليه محمد بن هرون بن العباس الهاشمي صاحب الصلاة، ودفن في مقبرة باب التين، وكان الجمع كثيراً.

١٦٠ - معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان[1]، أبو المثنى، العَنْبَري، من جملة الأصحاب.

مولده سنة ثمان ومائتين.

سكن بغداد، وحدث بها عن محمد بن كثير البغدادي[2]، ومُسَدَّد، والقعنبي، وغيرهم.

ونقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قيل لأحمد: الرجل يترك الوتر متعمداً، قال: هذا رجل سوء، يترك سنّة سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم، [ثم] قال: هذا ساقط العَدَالة إذا ترك الوتر متعمداً.

توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (٤٨٩) وفيه «معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر - إلخ» بتكرير معاذ بعد المثنى. وفي الطبقات (ص ٣٨٠) وفيه «معاذ التميمي العنبري». وفي تهذيب التهذيب (١٠/١٩٤) «معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الخشخاش العنبري. أبو المثنى، التميمي» وتاريخ بغداد (١٣/١٣١) وفيه «معاذ بن معاذ أبو المثنى. بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك» وفي شذرات الذهب (٢/١٩٨) ولكنه فيه [illegible] (وتذكرة الحفاظ ٣٢٤ وهو فيه معاذ بن معاذ) [illegible].

(٢) في الطبقات «العبدي».

١٦١ – عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن[١].

حدث عن أبيه، وعن عبد الأعلى بن حماد، وكامل بن طلحة، ويحيى بن مَعين، وأبي بكر وعثمان ابني [٨٨] أبي شَيْبَة، وشيبان بن فَرُّوخ، وعباس ابن الوليد النرسي، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وسويد بن سعيد، وأبي الربيع الزهراني، وعلي بن حكيم الأودي، ومحمد بن جعفر الوركاني، ويحيى بن عبد ربه، وزكريا بن يحيى بن حمويه، وعبد الله بن عمر بن أبان الجُعْفي، ومحمد بن أبي بكر، وسفيان بن وكيع، وسلمة بن شبيب، وداود بن عمرو الضبي، وخلق كثير أمثال هؤلاء.

روى عنه أبو القاسم البغوي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن خلف، ووكيع[٢]، ويحيى بن صاعد، وعبد الله النيسابوري، والقاضيان المحامليُّ وأحمدُ بن كامل، والخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر النجاد، وأبو الحسين بن المنادى، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر الخلال، وغيرهم.

وكان ثقة، ثبتا، فَهِماً.

ولد في جمادى الآخرة[٣] سنة ثلاثَ عشرةَ ومائتين.

روى عبدُ الله عن أبيه قال: أَرْوَاحُ الكفار في النار، وأرواح المؤمنين في الجنة والأبدانُ في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء، ولا نقول إنهما يفنيان، بل هما على علم الله عز وجل باقيان.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٩) وفي الخلاصة (ص ١٩٠) وفي تهذيب التهذيب (١٤١/٥) وفي شذرات الذهب (٢٠٣/٢) وفي تاريخ بغداد (٣٧٥/٩).

(٢) في الطبقات وتاريخ بغداد «ومحمد بن خلف وكيع» بإسقاط واو العطف حتى صار الاثنان واحداً.

(٣) في الطبقات «جمادى الأولى».

قال القاضي أبو يعلى رحمه الله تعالى: وظاهر هذا أن الأرواح تنعم وتعذب على الانفراد، وكذلك الأبدان إن كانت باقية، أو إلى الأجزاء التي استحالت، ولا يمتنع أن يخلق الله في الأبدان إدراكاً تحسُّ به النعيم والعذاب كما خلق في الجبل لما تجلّى له رؤيةً حتى رأى ربَّه، ثم دكَّه بعد الرؤية، وجعله قِطَعاً، علامةً لموسى في أنه لا يراه في الدنيا.

قال القاضي أبو الحسين(1): ولأنه لما لم يستَحِلْ نُطْقُ الذراع المَشْوِيَّة لم يستحل عذابُ الجسدِ البالي وإيصالُ الألم إليه بقدرة الله تعالى.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لما قدمْتُ صنعاء اليمن أنا ويحيى [بن معين] في وقت صلاة العصر، فسألنا عن منزل عبد الرزاق، فقيل لنا: بقرية يقال لها الرَّمَادة، فمضيتُ بشهوة للقائه، وتخلف يحيى بن معين، وبينها وبين صنعاء قريب، حتى إذا سألت عن منزله قيل لي: هذا منزله، فلما ذهبت أدُقُّ البابَ قال لي بقال تُجَاه داره: مَهْ لا تدقَّ فإن الشيخ مَهُوب، فجلستُ حتى إذا كان قبل صلاة المغرب خرج، فوثَبْتُ إليه وفي يدي أحاديثُ قد انتقيتها، فقلت لَهُ: سلامٌ عليكم، تحدثني بهذه رحمك الله تعالى فإني رجل غريب، فقال لي: ومَنْ أنت؟ فقلت: أحمد بن حنبل. فتقاصرَ ورجع وضمَّني إليه، وقال: بالله أنت أبو عبد الله؟ ثم أخذ الأحاديث، فلم يزل يقرأها حتى أشكل عليه الظلامُ، فقال للبقال: هلمَّ المصباح حتى خرج وَقْتُ صلاة المغرب، وكان يؤخرها.

قال عبد الله: فكان أبي إذا ذكر أنه نُوِّه باسمه عند عبد الرزاق بكى.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألْتُ أبي متى يجوز سماعُ الصبي في الحديث؟ قال: إذا عقَل وضَبط.

---

(1) هو ابن القاضي أبي يعلى، وهو مؤلف «طبقات الحنابلة» وقد سبقنا إلى ذلك قريباً

وسمعت أبي وسُئل بالقراءة بالألحان، فقال: محدَثٌ.

قال القاضي أبو الحسين : قرأت في كتاب أبي الحسين بن المنادى وذكر عبد الله وصالحاً، فقال: كان صالح قليلَ الكِتاب عن أبيه، فأما عبدُ الله فلم يكن في الدنيا أحد أرْوَى منه عن أبيه، رحمهما الله تعالى.

سمع «المُسْنَدَ» وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً، والباقي وِجَادةً، وسمع الناسخ والمنسوخ، والتاريخ، وحديث شعبة، والمقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى، وجوابات القرآن، والمناسك الكبير، والصغير، وغير ذلك من التصانيف، وحديث الشيوخ، وما زلنا نَرَى أكابر شيوخنا يشهدون له [بمعرفة الرجال][1] وعلل الحديث، والأسماء والكُنَي، والمواظبة على طلب الحديث، ويذكرون عن أسلافهم الإقْرَارَ له بذلك، حتى إن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه، فكان يكره ذلك وما أشبهه.

قال عبد الله: كل شيء أقول «قال أبي» فقد سمعته مرتين وثلاثاً، وأقله مرة.

وقال عبد الله: قال أبي قبورُ أهل السنة من أهل الكبائر رَوْضَة، وقبور أهل البِدَع من الزهَّادِ حُفْرَة، فسَّاقُ أهل السنة أولياء الله [٨٩] وزُهَّادُ أهل البدعة أعداء الله.

وقال عبد الله: قلت لأبي رحمه الله: لِمَ كرهْتَ وضع الحديث وقد عملت المسند؟ فقال: عملْتُ هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناسُ في سنة رسول

(١) ما بين المعقوفين في هذه الترجمة مطموس سقط عليه مداد ثقيل في أصلنا، وقد وجدنا هذه الروايات بحروفها كلها في الطبقات، وبعضها في تاريخ بغداد، فسددنا هذه الخروم بحروفها كما رويت هناك.

الله صلى الله عليه وسلم رُجع إليه.

وقال عبد الله: خَرَّج أبي المسنَدَ من سبعمائة ألف حديث.

وقال عبدُ الله: قال أبي: قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم «إذا دخَلَ رمضانُ فتحتْ أبواب الرحمة، وسُلْسِلَتْ فيه الشياطينُ، وغُلِّقَتْ أبوابُ جهنم (قلت لأبي: قد نرى] المجنونَ يُصْرع في رمضان، فقال: هكذا الحديث، ولا تتكلم في هذا.

وقال عبد الله [بن أحمد]: رأيْتُ أبي عند موته ينظر، فقلت: يا أبَتِ إلى أي شيء تنظر؟ قال: هذا مَلَكُ الموت قائم بحذائي، يقول: [إني بـ] كل سخيٍّ رفيقٌ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم، فجاءَهُ [طائفة] من الكرخيين، فذكروا خلافَةَ أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان، وأكثروا، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وزادوا، فرفع أبي رأسَه إليهم وقال: يا هؤلاء قد أكثرتم القولَ في عليّ والخلافة، وعلى أن الخلافة لم تزيِّنْ عليًّا، بل عليٌّ زَيَّنها.

قال النيسابوري(١) - وهو راوي هذا عن أبي العباس بن مسروق عن عبد الله بن أحمد بن حنبل - فحدثت بهذا الحديث بعض الشيعة، فقال لي: قد أخْرَجْتَ نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض.

وقال عبدُ الله: سئل أبي: لِمَ لا تصحب الناس؟ قال: لوحشة الفراق.

توفي عبد الله بن أحمد في يوم الأحد، ودفن في آخر النهار، لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين، ودفن في مقابر باب التين، وصلى

---

(١) في الطبقات «السياري».

عليه زسير بن صالح ابن أحمد، وكان الجمع يفوق المقدار، وكان يصبُغ بالحمرَة كثيف اللحية، وكان سنه يوم مات سبعاً وسبعين سنة، وقيل له وقد أوصى أن يدفن بالقطيعة بباب التين: لم قلت ذلك؟ فقال: قد صح عندي أن بالقطيعة نبيًّا مدفوناً، وأن أكون في جوار نبي أحبُّ إلي من أن أكون في جوار أبي.

١٦٢ - أحمد بن علي بن مسلم النخشبيّ، المعروف بالأبار(١).

سكن بغداد، وحدث بها عن مُسَدَّد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام، وجالس إمامنا، وسأله عن أشياء.

وقال الأبَّار: سمعت أبا عبد الله يقرأ في صلاة العصر خلف الإمام.

وسئل الدارقطني عنه، فقال: ثقة.

وتوفي في يوم الأربعاء النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين.

١٦٣ - تميم بن محمد بن طمفاخ، الطوسي، الحافظ الثقة، أبو عبد الرحمن(٢).

حدث عن إمامنا بأشياء، ومنها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عليكم بمصنفات وكيع بن الجراح.

وذكر الحاكم تميم بن محمد فقال: محدث، ثقة، مصنف.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥) وفي شذرات الذهب (٢٠٥/٢) وفي تاريخ بغداد (٢٠٩٣ في ٣٠٦/٤) وكنيته أبو العباس، وفي العبر ٨٥/٢.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٤) وكلمة «بن طمفاخ» ليست فيها، وهي غير ظاهرة في الأصل. (وانظر تذكرة الحفاظ ٦٧٥ وهو فيه: تميم بن محمد بن طمفاخ) الناشر.

وسمع من إمامنا أحمد، وإسحاق بن راهويه، وشيبان بن فروخ، وغيرهم.

وروي عنه محمد بن أحمد بن زهير، وعلي بن حشاد، وابن الأخرم، وغيرهم.

وتوفي تميم بعد التسعين ومائتين.

وقال الطوسي فيما رواه عنه الحاكم بسنده: حدثنا سليمان بن سلمة الجنابذي، حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أرْبَعٌ لا تستغني من أربع: عين من نظر، وأرض من [مطر، وأنثى من] ذكر، وعالم من علم».

١٦٤ - **أحمد بن يحيى بن زيد**[1]، أبو العباس، النحوي، الشيباني، المعروف بثعلب[2].

إمام الكوفيين في النحو واللغة.

قال ثعلب: كنت أحبُّ أن أرى أحمد بن حنبل؛ فصرت إليه، فلما دخلت عليه قال لي: فيم تنظر؟ قلت: في النحو والعربية، فأنشدني أبو عبد الله أحمد ابن حنبل:

---

(١) وقع في شذرات الذهب «بن يزيد» تحريف.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٨٠) وفي شذرات الذهب (٢/٢٠٧) وتاريخ بغداد (٥/٢٠٤) ووفيات الأعيان لابن خلكان (الترجمة رقم ٤٢ بتحقيقنا) وتاريخ ابن كثير (١١/٩٨) وبغية الوعاة ١٧٢ ومعجم الأدباء (٥/١٠٢)، وفي العبر ٢/٨٨. (ونور القبس ٣٣٤ وغاية النهاية ١٤٨ وتذكرة الحفاظ ٢١٤ ونزهة الألباء ١٥٧ والوافي ٨: ٢٤٣ وإنباه الرواة ١: ١٣٨ ومرآة الجنان ٢: ٢١٨ ومفتاح السعادة ١: ١٤٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٣: ٢٧٥) ومعجم المفسرين مخطوط) الناشر.

إذا ما خَلَوْتَ الدهرَ يوماً فلا تقل خَلَوْتُ، ولكن قُلْ عليَّ رقيبُ
ولا تحسبنَّ الله يغفل ساعةً ولا أن ما يخفي عليه يَغِيبُ
لَهَوْنَا عن الأيام حتى تتابَعَتْ ذنوبٌ على آثارهنَّ ذنوبُ
فيا لَيْت أن الله يغفر ما مضى [ويأذن][1] في توباتنا فَنَتُوبُ

وتقدم ذكر ذلك[2] في ترجمة الإمام رضي الله عنه.

[وقال ثعلب: مات] معروفٌ الكرخي سنة مائتين، وفيها ولدت.

ومات ثعلب في جمادى الأولى سنة [إحدى وتسعين] ومائتين.

سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن سلاَّم الجمحي، ومحمد بن زياد [ابن الأعرابي].

[وروى] عنه محمدٌ اليزيدي، والأخفش، وأبو بكر بن الأنباري، وأبو عبد الله الحكيمي.

وكان ثقة، [حجة، ديِّناً، صالحاً] مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، والمعرفة بالغريب، ورواية الشعر القديم، مقدماً عند [الشيوخ مُذْ هو حَدَثٌ] ما يرد القيمة أعلم بالنحو منه.

قال لي أحمد بن نصر الذارع: سمعت ثعلباً ينشد:

إذا أنت لم تلبس لباساً من التقى تَقَلَّبْتَ [عُرْيَانا] وإن كنت كاسيا

١٦٥ - محمد بن إسحاق، أبو الفتح، المؤدب[1].

ذكره ابن ثابت فقال: حدث عن أحمد بن حنبل، وروى عنه عبد

---

(١) كل ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وأثرناه عن تاريخ بغداد إذ كانت هذه الترجمة قد صدرت عنه.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٨٦) وفي تاريخ بغداد (رقم ٦٤ في ٢٤٣/١).

الصمد بن علي [الطستيّ].

توفي في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

١٦٦ - محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر، ابن المنادي[١].

سمع أبا بدر شجاع بن الوليد، وحفص بن غياث [وأبا أسامة] ويزيد بن هرون، وعفان بن مسلم.

حدث عنه البخاري، وأبو داود، وعبد الله البغوي، وابن ابنه أبو الحسين[٢] ومحمد بن داود الفقيه، وإسماعيل الصفار.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: سمعت منه - يعني محمد بن المنادي - مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: صدوق كان يسكن المخرم.

نقل عن إمامنا أحمد مسائل وغيرها، وذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المصحف.

وقال [محمد بن] عبيد الله[٣]: حدثنا أبو النضر هاشمُ بن القاسم حدثني رجلٌ عن عمر بن ذر[٤] الهمداني أنه كان يقول: «اللهم إنّا أطعْناك في أحبِّ الأشياء إليك شهادة أنْ لا إلهَ إلا الله، ولم نَعْصِكَ في أبغض الأشياء إليك الشرك، فاغفر لنا ما بينهما».

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢٣) وفي تاريخ بغداد (١١٦ و ٢/٣٢٦) (وتهذيب التهذيب ٩ ٣٢٥ وشذرات الذهب ٢: ١٦٣) الناشر

(٢) في تاريخ بغداد «أبو الحسن».

(٣) في تاريخ بغداد «محمد بن عبد الله المنادي حدثني جدي حدثنا أبو النضر».

(٤) في الأصل «عمر بن بدر» وأثبتنا ما اتفق عليه الطبقات وتاريخ بغداد

قال محمد بن عبيد الله: حضرت جنازة، فذكرت هذا الحديث لقوم معي، فجذَبني رجلٌ من خلفي، فالتفتُّ فإذا هو يحيى بن معين، فسلَّمْتُ عليه، فقال لي: يا أبا جعفر، حدثني هذا عن أبي النضر فإني ما كتبته عنه، فامتنعت من ذلك إجلالاً لأبي زكريا، فما تركني حتى أجلسني في ناحيةِ من الطريق وكتبه عني في ألواح كانت معه.

قال [ابْنُ ثابت: أخبرنا البرقاني][1] أنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني محمد بن أحمد بن القاسم، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي [حدثنا] أبو جعفر ابن المنادي بسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأُبَيّ «إنَّ الله أمرني أن أَقْرِئَكَ القرآنَ، أو أقرأ عليك القرآن» روى البخاري هذا الحديثَ في صحيحه عن ابن المنادي، إلا [أنه سماه أحمد] فسمعت هبَةَ الله بن الحسين الطبري يقول: إنه اشْتَبَه على البخاري فجعل محمداً أحمد، وقيل: [كان لمحمد أخ بمصر] اسمه أحمد، وهذا القول الأخير عندنا باطل، ليس لأبي جعفر أخ فيما نعلم، ولعله اشتبه [على البخاري] كما قيل أو كان يرى أن محمداً وأحمد شيء واحد، كما قال الخطيب: أنبأنا أبو حازم [عمر بن أحمد بن إبراهيم] العبدوسي سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: كان عبد الله ابن ناجية يملي علينا فيقول: حدثنا أحمد بن الوليد اليسرى، فقيل له: إنما هو محمد، فقال: أحمد ومحمد واحد..

وتوفي أبو جعفر بن المنادي ليلة الثلاثاء في السحر، ودُفِن يوم الثلاثاء لست بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائتين، ذكر ذلك ابنُه الحسين، وقال: وصام فيما قال لنا اثنين وتسعين [٩١] رمضاناً واثنا عشر

---

(١) مكان هذه الزيادة وكل زيادة في هذه الترجمة مطموس بالحبر في الاصل وأثرناها عن تاريخ بغداد. وهذه الترجمة صادرة عنه بتقديم وتأخير.

يوماً وليلة لأنه [ولد فيما قال لنا] أبو الحسين في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائة[1].

١٦٧ - **إدريس بن عبد [الكريم، أبو الحسن] الحدّاد، المقري**[2]، صاحب خلف بن هشام.

سمع خلفاً، وإمامنا أحمد، وعاصم بن علي، وداود بن [عمرو الضبي، ومصعب بن] عبد الله الزبيري، وأبا الربيع الزهراني، ويحيى بن معين.

روى عنه أبو بكر الأنباري [وأبو بكر النجاد، واسماعيل بن علي الخطبي، و] قال محمد بن الحسن بن مقسم: كنت عند أبي العباس أحمد بن يحيى إذ جاءه إدريس [الحداد، فأكرمه وحادثه ساعَةً] وكان إدريس قد أسَنَّ، فقام من مجلسه وهو يتساند، فلحَظَه أبو العباس (بعينه، وأنشأ] يقول:

أرى بصرى في كل [يوم ولَيْلة] ... يكلُّ، وطرفي عن مَداهُنَّ يقْصرُ
ومن يصحب [تسعين حجـــةً] ... يُغيِّرْنَــه، والدهر لا يتغيَّرُ
لعمري لئن أصبحت [مقيــداً] ... لما كنت أمشي مُطْلَقَ القيْدِ أكْثرُ

---

(١) وقع في تاريخ بغداد «سنة إحدى وسبعين ومائة» وهو تحريف بغير شك بعد هذا الحساب الدقيق لسنه (كذا... وفي تاريخ بغداد ٢: ٣٢٦ - ٣٢٩ وتهذيب التهذيب ٩: ٣٢٥ - ٣٢٧ أن صاحب الترجمة قال إن أحمد بن حنبل كان أكبر منه بسبع سنين، وأحمد رضي الله عنه ولد سنة ١٦٤، فتكون ولادة المترجم له سنة ١٧١ لا سنة ١٩١. وتوفي كما في المصدرين السابقين ليلة الثلاثاء في السحر، ودفن يوم الثلاثاء لثلاث (لاالست) بقين من شهر رمضان سنة ٢٧٢ لا ٢٩٢ هـ. وانظر أيضاً شذرات الذهب ٢: ١٦٣) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٣٥) وفي تاريخ بغداد (رقم ٣٤١٠ ج ٧/ ١٤) وذكر ما بين المعقوفين مأثور عنه لأنه مطموس بالحبر في الأصل. وفي العبر ٢/ ٩٣ (وغاية النهاية ١: ١٥٤ وتذكرة الحفاظ ٦٥٤ وشذرات الذهب ٢: ٢١٠) الناشر.

ولد سنة تسع وتسعين ومائة، وتوفي يوم الأضحى وهو يوم السبت سنة [اثنتين و] تسعين ومائتين.

وكتب الناس عنه لثقته وصلاحه.

١٦٨ - أحمد بن عثمان بن سعيد بن أبي يحيى، أبو بكر، الأحول، المعروف بكَرْنِيب(١).

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وعلي بن بحر القطان، ومحمد بن داود الحداني، وكثير بن يحيى.

روى عنه محمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري، وكان أحَدَ الحفاظ للحديث.

نقل عن إمامنا مسائل، منها قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل قلت: أبيعُ للجند؟ فتبسَّم وقال: الدرهم أين ضرب؟ [أليس في] دارهم ضرب؟.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

١٦٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله [بن صدقة] أبو بكر(٢).

نقل عن إمامنا مسائل كثيرة، منها قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وسئل [عن السُّرَّة] من العورة؟ فقال: أسفل السرة إلى الركبة عورة.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣) وفي تاريخ بغداد (رقم ٢٠٦٦ في ٤/٢٩٧). وفيه أن وفاته في سنة ثلاث وسعين ومائتين.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣) وفي تاريخ بغداد (رقم ٢٣٩٥ في ٥/٤٠) وفي شذرات الذهب ٢/٢١٥. (وغاية النهاية ١: ١١٩) الناشر.

قال: وسئل عن اتخاذ الخل من الخمر، قال: لا [قال:] فإن اتخذها؟ قال: يهريقها.

وكان [من] الحفاظ.

سمع محمد بن مسكين اليامي، وبسطام بن الفضل أخا عارم[1]، ومحمد بن حرب [ومن في طبقتهم، و] بعدهم.

روى عنه أبو بكر الخلال: وأبو الحسين بن المنادي، وكان [من] الحذق [والضبط على نهاية ترضى] بين أهل الحديث كأبي القاسم بن الجبلي ونظرائه.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

١٧٠ - إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو بكر، السراج، النيسابوري، مولى ثقيف [وهو أخو] إبراهيم [ومحمد][2].

[سمع] إمامنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن يحيى التميمي، وعبد الله بن الجراح القوهستاني، وعمرو بن [زرارة، وإسحاق بن] راهويه، ومحمد بن موسى الجرشي، وجبارة بن المغلس.

ولد ببغداد، ومات بها، وحدث بها، وكان [له اختصاص بـ] إمامنا أحمد.

روى عنه أخوه محمد، ومحمد بن مخلد، وأبو سهل بن زياد القطان، وإسماعيل [بن علي الخطبي] و[عبد الله] بن قانع، وغيرهم.

---

(١) يمكن أن تقرأ في الأصل «حارم» وأثبتنا ما في التاريخ

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١١٠) وفي تاريخ بغداد (٦/٢٩٢ و٣٣٢١) (ومناقب الإمام أحمد ٥٠٩) الناشر.

قال الدارقطني: إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النيسابوري [السراج] ثقة.

واختلفت في وفاته، فقيل: سنة ست وثمانين ومائتين، وقال ابن قانع: مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

قال أبو بكر السراج: سألت أحمد عن رجل يقول: القرآن مخلوق، قال: كافر، وسألته عن الإيمان، فقال: الإيمان قولٌ وعملٌ يزيد وينقص، وسألته عن رجل نسى المَضْمَضَة والاستنشاق في الوضوء وصَلّى، قال: يعيد الصلاة والوضوء، وسألت أحمد عن الصوم في السفر، فقال: الإفطار أحبُّ إليَّ.

١٧١ - محمد بن عبدوس بن كامل [٩٢] أبو أحمد، السلمى، السراج(١) **وقيل**: إن اسم أبيه عبد [الجبار، ولقبه] عبدوس.

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وداود بن عمرو(٢) الضبي، وأبا بكر [بن أبي شيبة].

[روى] عنه عبد الله البغوي، وأبو بكر النجاد، وغيرهما.

قال محمد: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا [محمد بن جعفر حدثنا شعبة] عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة عن أبي عبيدة [بن الجراح] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجَّالَ فجلاَّه لنا بجِلْيَةٍ لا أحفظها، فقالوا: يا رسول الله [فكيف قلوبُنَا يومئذٍ؟ قال:] كاليوم أو خير».

توفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣٨) وفي تاريخ بغداد (رقم ٨٩٦ في ٣٨١/٢) وشذرات الذهب ٢١٥/٢. وفي العبر ٩٦/٢ وذكر أن وفاته في رجب.

(٢) في الطبقات وحدها «داود بن عمر» ولداود بن عمرو الضبي ترجمة في العبر ٤٠٢/١.

١٧٢ - أحمد بن [العباس بن الـ] أشرس، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر[١].

سمع عمر بن زيادٍ[٢] الواسطي، وأبا إبراهيم الترجمان [ومحمد بن] قدامة الجوهري، وروى عن أحمد.

قال القاضي في كتاب الروايتين: واختلفت [الرواية في] الخنثى إذا مات، فنقل أحمد بن [أبي] عبدة أنه يُيَمَّم؛ لأنه يحتمل أن يكون ذكراً فلا يغسله النساء ويحتمل أن يكون أنثى فلا يغسله الرجال، ونقل [أحمد] بن أشرس أنه يغسله الرجال ويصلون عليه [ومعناه] أنه يغسل من فوق ثوب، كما قلنا في الرجل إذا مات بين النساء، والمرأة إذا ماتت بين الرجال.

توفي فجأة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين [بالجانب الغربي] بشارع باب حرب درب الشجر.

١٧٣ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، أبو الحسين، المروزي المعروف بابن[٣] راهويه.

ولد بمَرْوَ، ونشأ بنيسابور، وكتب ببلاد خُراسان وبالعراق والحجاز والشام ومصر.

سمع أباه إسحاقَ بن راهويه، وإمامنا أحمد بن حنبل، وعلي بن حجر،

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦) وسقط من الأصل اسم أبيه. وفي تاريخ بغداد (١٣٩/٤ و ٣٢٧/٤).

(٢) في الأصل والطبقات جميعاً «عمرو بن دينار الواسطي» وما أثبتناه من ترجمته في تاريخ بغداد، وعمرو بن دينار جمحي مكي فوق أن وفاته في سنة خمس عشرة ومائة أو في أوائل سنة ست عشرة ومائة.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٨٣) وشذرات الذهب ٢١٦/٢، وفي العبر ٩٨/٢

ومحمد بن رافع القُشَيري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعلي بن المديني.

وحدث ببغداد [فروى] عنه من أهلها محمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل ابن علي الخطبي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو الحسين بن المنادي، وكان عالماً بالفقه، جميل الطرِيقة، مستقيم الحديث.

قال محمد بن إسحاق: دخلت على أحمد فقال: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلت: بلى، قال: أما إنك لو لزمته كان أكثر لفائدتك فإنك لم [تر مثله].
وتوفي مَرْجِعَهُ من الحج سنة أربع وتسعين ومائتين، قتلته القَرَامِطَةُ.

١٧٤ - موسى بن هرون الحَمَّال، أبو عمران، جار إمامنا أحمد رضي الله عنه[١].

[حدث عن إمامنا بأشياء، منها] قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن الوليد بن هشام، عن أبي [بكر بن محمد بن عمرو بن حزم] عن عَمْرة عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقرأ وهو قاعد، فإذا أراد أن] يركعَ قام بقدر ما يقرأ الإنسان أربعين آية.

وقال أبو عمران: سمعت [أحمد يقول: لا تجالس أصحاب الكلام] وإن ذَبُّوا عن السنة.
توفي يوم الخميس لإحدى عشرةَ ليلةً خلت [من شعبان] سنة [أربع وتسعين] ومائتين، وله نَيِّفٌ وثمانون سنة.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٨١) وفي شذرات الذهب ٢/٢١٧، وفي العبر ٢/٩٩. (وتذكرة الحفاظ ٦٦٩) الناشر.

١٧٥ - إبراهيم بن هاشم(١) [بن الحسين بن هاشم، البيع] المعروف بالبغوي.

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وأمية بن بسطام [وإبراهيم بن الحجاج] الشَّامي(٢) وأبا الربيع الزهراني، وعلي بن الجعد.

روى عنه أبو بكر النجاد، وعبد الباقي [بن قانع، وجعفر] الخلدي(٣)، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشافعي.

وتوفي يوم الخميس سلخ جمادى [الآخرة سنة سبع] وتسعين ومائتين.

قال إبراهيم بن هاشم البغوي: سئل أحمد وأنا أسمع عن الصلاة في جلود الثعالب فقال: لا يعجبني، ولا في شيء من جلود السباع.

١٧٦- أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية بن أبي عوف، أبو عبد الله البزوري(٤).

سمع سويد بن سعيد(٥)، وعثمان بن أبي شيبة، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمود بن غيلان، وخلقاً كثيراً.

وروى عنه محمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وغيرهم [٩٣] نقل عن إمامنا مسائل، منها قال: حضرت أبا عبد الله أحمدَ بن حنبل وسأله رجل خُرَاساني، فقال: أمي أذنت لي في الغزْو.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠٦) وفي تاريخ بغداد (رقم ٣٢٦٠ و ٦/ ٢٠٣)
(٢) في الأصل والطبقات والعبر ١/ ٤١٣ «الشامي» بالشين المعجمة. وفي تاريخ بغداد و «السامي» بسين مهملة.
(٣) في تاريخ بغداد «الخالدي» تحريف.
(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١) «وفيها الروري» وفي تاريخ بغداد (رقم ١٩٧٣ و ٤/ ٢٤٥)
(٥) في الأصل «سويد بن عثمان» خطأ. وما أثبتناه موافق لما في الطبقات وتاريخ بغداد

وإني أريد الخروج إلى [طرطوس] فما ترى؟ فقال له: اغْزُ الترك، وأحسب أبا عبد الله ذهب إلى قول الله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم من الكُفَّار - الآية﴾[1].

قال: وسمعت أبا عبد الله، وسُئِل عن بيع النرجس ممن يشرب الخمر، فكرهه

[ذكره إبراهيم الحربي] فقال: ابن أبي عوف أحَدُ عجائب الدنيا، وذكره مرة أخرى فقال: ابن أبي عوف [عفيف اللسان، عفيف] الفرج، عفيف الكف.

توفي في شوال سنة سبع وتسعين ومائتين [وسنه نيف وثمانون سنة].

١٧٧ - الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم، الخزاز[2]، ويقال: القواريري، وقيل: كان أبوه قواريرياً، وكان هو [خزازاً].

وأصلُه من نَهَاوَنْد، إلا أن مولده ومنشأه ببغداد، وسمع بها الحديث، ولقي العلماء، وصحب جماعة من الصالحين، واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي وسَرِيٍّ السقطي، ثم اشتغل بالعبادة [وأسْنَدَ] الحديث عن الحسن بن عرفة.

ونقل عن إمامنا أشياء، منها قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله أحمد بن

---

(١) من الآية ١٢٣ من سورة التوبة.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٧) وفيها كما في الأصل «الخراز» براء مهملة ثم ألف ثم زاي، وترجمته في تاريخ بغداد (رقم ٣٧٣٩ في ٢٤١/٧) وفيه «الخزاز» بزايين كما أثبتناه وترجمته في شذرات الذهب (٢٢٨/٢) ونص على أنه بالزاي المكررة، وفي الرسالة القشيرية ص (٢٤ بولاق)، وفي العبر ١١٠/٢) (وصفة الصفوة ٢ : ٢٣٥ وطبقات الشعراني ١ :٧٢ وحلية الأولياء ١٠ : ٢٥٥ والكامل في التاريخ ٨ : ٦٢ وطبقات السبكي ٢ : ٢٨ ووفيات الأعيان ١ :٣٧٣) الناشر.

حنبل ومعه غُلَام حسن الوجه، فقال له: مَنْ هذا؟ قال: ابني، قال أحمد: لا تجيء به معك مرة أخرى [فلما قام] قيل له: أيَّد الله الشيخ، إنه رجل مستور، وابنه أفْضَلُ منه، فقال أحمد: الذي قصدنا [إليه] من هذا الباب ليس يمنع منه سترهما، على هذا رأينا أشْيَاخَنَا، وبه خبرونا عن أسلافهم.

قال جعفر الخلدي: قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج الله إلى الأرض علماً وجعل للخلق إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حَظًّا ونصيباً.

وقال الخلدي: بلغني عن الجنيد أنه كان في سوقه، وكان وِرْدُهُ في كل يوم ثلاثمائة ركعة، وثلاثين ألف تسبيحة.

قال: وسمعت الجنيد يقول: ما نَزَعْتُ ثوبي للفراش منذ أربعين سنة.

قال الجنيد: سألني سَرِيٌّ السقطي: ما الشكر؟ فقلت: أن لا يُسْتَعَانَ بنعمه على معاصيه، فقال: هو ذك.

وقال الجنيد: كنت بين يدي السَّرِيِّ السَّقَطي ألعب وأنا ابن سبع سنين، وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام ما الشكر؟ فقلت: أن لا يُعْصَى الله بنعمه، فقال: أخشى أن يكون حَظُّكَ من الله لسانك، قال الجنيد: فلا أزال [أبكي على] هذه الكلمة التي قالها السريُّ لي.

وقال الجنيد في قول الله تعالى (ودَرَسُوا ما فيه)[1] قال: تركوا العمل به.

وقال الجنيد: ما أخَذْنَا التصوفَ عن القال والقيل، لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسَنَات؛ لأن التصوف هو صفاء المعاملة

---

(١) من الآية ١٦٩ من سورة الأعراف

مع الله تعالى(١) وأصله العُزُوفُ عن الدنيا، كما قال حارثة عن نفسه: عَزَفَتْ نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري.

وقال أبو محمد الجريري(٢): كنت واقفاً على رأس الجنيد في وقت وفاته، وكان يوم جمعة ويوم نيروز، وهو يقرأ القرآن، فقلت له: يا أبا القاسم ارْفُقْ بنفسك فقال: يا أبا محمد ما رأيت أحداً أحْوَجَ إليه مني في هذا اليوم [وهو ذا] تُطْوَى صحيفتي.

توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.

١٧٨ - عباس بن محمد بن عيسى الجوهري(٣).

نقل عن إمامنا أشياء. وحَدَّث عن يحيى بن أيوب المَقَابري، وداود بن رشيد، وشريح بن موسى(٤).

وروى عنه يحيى بن محمد المصري، وأبو بكر الشافعي، وسليمان الطبراني، وأبو بكر الجعابي، والإسماعيلي، وكان ثقة.

توفي سنة تسع وتسعين ومائتين.

١٧٩ - أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غَزْوَان، أبو العباس، البراثي(٥).

سمع إمامنا أحمد، وعلي بن الجَعْد، وعبد الله بن عون الخزاز، وكامل

---

(١) كان الجنيد نفسه - رحمه الله - يقول: «علمنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدي به» ذكره البغدادي فيما أثره من ترجمة الجنيد وذكره في الشذرات، وفي الرسالة.

(٢) في الطبقات «الجريري» بالجيم، وفي تاريخ بغداد بالحاء مهملة.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣٦).

(٤) في الطبقات «وشريح بن يونس».

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢) وفي تاريخ بغداد (رقم ٢٣٤٦ في ٥ ص ٣).

ابن طلحة، ويحيى بن الحماني.

روى عنه إسماعيل الخطبي، ومحمد بن مخلد[1]، وغيرهما.

وقال أبو العباس البراثي: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل فقلت له: إذا فاتتني أولُ صلاة الإمام فأدركت معه من آخر صلاته، [٩٤] فما أعْتَدُّ أنه أولُ صلاتي؟ فقال لي: تقرأ فيما تَقْضِي، يعني بالحمد وسورة، وفي القعود تقعد [على ابتداء] صلاتك.

وقال البراثي: لما مات أبي كنت صبياً، فجاء الناس عزوني وكثروا وجاءني فيمن جاءني بشر الحافي فقال لي: يا بني، إن أباك كان رجلاً صالحاً، وأرجو أن تكون خَلَفاً منه، بِرَّ والدتَكَ [ولا تَعُقَّهَا، ولا تخالفها][2] يا بني ولا تَصْحَبْ مَنْ لا خير فيه، قال: فلما قام بشر قام إليه رجل فقال: يا أبا [نصر، أنا والله أحبك] فقال: وكيف لا تحبني ولَسْتَ لي بجارٍ ولا قرابة؟

واختلف في وفاته، فقيل: سنة ثلاثمائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثمائة.

وسُئل الدارقطني عنه، فقال: ثقة مأمون.

١٨٠ - يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب، الرازي[3].

من مشايخ الصوفية، كان كثير الأسفار، وصحب ذا النُّون المصْري،

(١) في الأصل «محمد بن خالد» تحريف ما أثبتناه عن تاريخ بغداد.

(٢) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل على ما أنبأتك مراراً، وقد سقط بعده جملة أثبتها في الطبقات وفي تاريخ بغداد معاً، وهي «يا بني والزم السوق فإنها من العافية».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٨) وفي تاريخ بغداد (رقم ٧٦٣٨ ق ١٤/٣١٤) وفي العبر ١٢٨/٢، وفي الرسالة القشيرية ٢٨ بولاق. (وحلية الأولياء ١٠: ٢٣٨ وصفة الصفوة ٤: ٨٤ والبداية والنهاية ١١: ١٢٦ والشذرات ٢: ٤٢٥ وطبقات الشعراني ١: ١٠٥ وطبقات الصوفية ١٨٤) الناشر.

وأبا تراب النخشبي، وأبا سعيد الخراز، وحكى عنه، وسمع إمامنا أحمد.

ورَدَ بغداد فسمع منه بها أبو بكر النجاد.

قال يوسف بن الحسين: قلت لأحمد بن حنبل: حَدِّثْنِي، فقال: ما تصنع بالحديث يا صوفي؟ فقلت: لا بد حدثني، فقال: حدثنا مروان الفزاري عن هلال بن أبي العلاء، كذا [قال الماليني] قال الخطيب: وإنما هو أبو [المُعَلَّى عن] أنس قال: أُهْدِيَ إلى النبي صلى الله عليه وسلّم طائران، فقُدِّم إليه أحدهما، فلما أصبح قال: هل عندكم من غداء؟ فقدم إليه الآخر، فقال: من أين ذا؟ فقال بلال: خبأته لك يا رسول الله، فقال: يا بلال لا تَخَفْ من ذي العرش إقلالاً، إن الله يأتي برزق كل غد.

وقال يوسف: [سمعت ذا النون قال][1]: من جهل قدره هتك ستره.

وكان ليوسف بن الحسين مِخْلاة مكتوب عليها: لا يَوْمَك ينساك ولا رزقك يَعْدُوك، ومن يطمع في الناس يكون للناس مملوك، فليكن صبرك لله فإن الله يكفيك.

توفي سنة أربع وثلاثمائة.

ورُئي في النوم بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي ورحمني، فقيل: بماذا؟ قال: بكلمة - أو كلمات - قلتها عند الموت، قلت: اللهم إني نصحت الناسَ قولاً، وخُنْتُ نفسي فعلاً، فهبْ لي حناية فعلي لنصيحة قولي.

سمع بالعراق، والشام، ومصر، وكان عالماً زاهداً، رَوَى عن جماعة من

---

(١) هذه الجملة وردت في تاريخ بغداد عقب ذكر ذي النون، وتأخرت إلى هذا المكان في الطبقات لكنها بعبارة واضحة هكذا «وحكى عن ذى النون».

(٢) زيادة لا بد منها ليتم المعنى، وهي ثابتة، في الطبقات وتاريخ بغداد.

الأئمة، ويقال: إنه كان أعلم أهل زمانه بالكلام وعلم التصوف.

١٨١ - إسماعيل بن إسحاق بن الحصين، ابن بنت معمر بن سليمان، أبو محمد، الرقي[١].

سكن بغداد، وحدَّث بها عن إمامنا أحمد، وعبد الله[٢] بن معاوية الجمحي، وحكيم بن سيف الرقي، وغيرهم.

روى عنه محمد بن العباس بن نجيح، ومحمد بن المظفر، وغيرهما.

وآختلف في موته، فقيل: سنة خمس، وقيل: [سنة] ست وثلاثمائة.

١٨٢ - أحمد بن الحسن[٣] بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله، الصوفي[٤].

سمع علي بن الجعد، وأبا نصر التَّمَّار، ويحيى بن معين.

وروى عنه أبو سهل بن زياد، ومحمد بن عمر، والحسن بن محمد السبيعي[٥] وغيرهم.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: حضرت مجلس أحمد بن حنبل في شعبان سنة سبع وعشرين ومائتين، وعنده الهيثم بن خارجة، فسئل عن المسح على الرأس، فأومأ بيده من مُقَدَّم رأسه [وردَّهما إلى مؤخره] ثم ردَّهما

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١١١) وفي تاريخ بغداد (رقم ٣٣٢٨ في ٦/٢٩٥).

(٢) الصواب «عبد الله» كما في الأصل وطبقات الحنابلة. انظر تهذيب التهذيب ٦: ٣٨ والشذرات ٢: ١٠٤) الناشر.

(٣) في الأصل «أحمد بن الحسين» تحريف، وتصويبه، عن الطبقات وتاريخ بغداد وشذرات الذهب والعبر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠) وفي تاريخ بغداد (رقم ١٧١٩ في ٤/٨٣٢) وفي شذرات الذهب (٢/٢٤٧) وفي العبر ٢/١٣١.

(٥) الذي في تاريخ بغداد «محمد بن الحسن بن أحمد السبيعي».

من مؤخره إلى مقدمه، فسئل وأنا أسمع الرد: بماء جديد؟ قال: بماء جديد.

وتوفي يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ست وثلاثمائة.

وسئل الدار قطني عنه، فقال: ثقة.

١٨٣ - الفضل بن الحباب، أبو خليفة، الجمحي، البصري[١].

حدث عن أبي الوليد الطيالِسِيِّ، ومحمدِ بن كثير، ومحمد بن سَلَّام الجمحي.

وحكى عن إمامنا أشياء، منها قال: قدم علينا أحمد بن حنبل البصرَةَ ليسمع من أبي الوليد الطياسي في سنة اثنتي عشرة إن شاء الله، فاستشرف له أهلُ البصرة فلقيه أبي، وكان بينهما صحبة قديمة، فسأله أن يضيفه، فأجابه، فأقام عندنا ثلاثَةَ أيام، فكنت أذاكِرُه بالليل كثيراً، فقلت له: يا أبا عبد الله سمعت أبا الوليد[٢] يقول: سمعت شعبة بن الحجاج يقول [٩٥]: إن هذا الحديث يَصُدُّكم عن ذكر الله وعن الصلاة، وعن صِلَة الرحم، فهل أنتم منتهون؟ قال: فأطرق ساعةً ثم قال: أما نحن فلا نعرف هذا من أنفسنا، فإن كان شعبة يعرف من نفسه شيئاً فهو أعلم.

قال علي بن أحمد بن جعفر: حضر رجل مجلس أبي خليفة الفضلِ بن الحباب الجمحي، فذكر أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه، فقال أبو خليفة: على أبي عبد الله رِضْوَانُ الله، فهو إمامنا ومن نَقْتَدِي به ونقول بقوله، الواعي للعلم المتقن لروايته، الصادق في حكايته، القيِّم بدين الله عز وجل، المبين عن[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم، إمام المسلمين، والناصح لإخوانه من المؤمنين، فقال له الرجل: يا أبا خليفة ما تقول في

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٢) والعبر ٢/١٣٠) وذكر أن وفاته في سنة خمس وثلثمائة.

(٢) لم يذكر في الطبقات أبا الوليد، وإنما قال «سمعت شعبة» والفضل المترجم له يروي عن أبي الوليد الطيالسي.

(٣) في الطبقات مكان هذه الكلمة «المتن بسنة رسول الله - إلخ».

قوله القرآن كلام الله غير مخلوق؟ فقال: صَدَق والله في مقالته وقمع كلَّ بِدْعِيٍّ بمعرفته، قولُه الصواب، ومذهبه السَّداد، وهو المأمون على كل الأحوال، والمُقْتدَى به في جميع الفعال، فقال له رجل: يا أبا خليفة، فمن قال القرآن مخلوق؟ فقال: ذاك رجل ضالٌّ مبتدِع اَلْعَنْه ديانَةً، واهْجُرْه تقرُّباً إلى الله عز وجَلَّ بذلك، قام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه مقاماً لم يَقُمْه أحد من المتقدمين ولا من المتأخرين، فجزاه الله عن الإسلام وعن أهله خير الجزاء.

توفي سنة سبع وثلاثمائة[1].

١٨٤ - محمد بن الحسن بن هرون بن بدينا، أبو جعفر، الموصلي[2].

سكن بغداد، وحدث بها عن إمامنا أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبدة الضبي.

روى عنه أبو بكر الخلال، وصاحبه عبد العزيز.

وسُئل الدار قطني عنه، فقال: لا بأس به، ما علمت إلا خيراً.

قال محمد بن الحسن: سألت أبا عبد الله عن الشهادة للعشرة، فقال: أنا أشهد للعشرة بالجنة، وسألت أبا عبد الله عن الاستثناء في الإيمان، فقال: نعم، قد استثنى أبو مسعود وغيره، وهو قول الثوري، استثناء على غير شك، مخافَةً واحتياطاً. قال أبو عبد الله: قال الله تعالى ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ﴾[3].

---

(١) قال الذهبي: مات في جمادي الأولى سنة ٣٠٥. انظر تذكرة الحفاظ ٧٦٠ وشذرات ٢: ٢٤٦ ولسان الميزان ٤: ٤٣٨) الناشر

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩٦) وفي تاريخ بغداد (رقم ٦١٥ و ٢/ ١٩١)

(٣) من الآية ٢٧ من سورة الفتح

وقال: كان أبو عبد الله يصلي ركعتي المغرب وركعتي الفجر في منزله، ولم أر أبا عبد الله يتطوع في شيء من المساجد إلا يوم الجمعة، فإني رأيته يتطوع في مسجد الجامع، فلما انتصف النهار أمسك عن الصلاة.

ورأيت أبا عبد الله إذا مشى في طريق يكره أن يتبعه أحد.

وقال: سألت أبا عبد الله عن الرجل يكون بينه وبين الذميِّ الدارُ، فيبيع المسلمُ نصيبه فيطلب الذِّميُّ الشُّفْعَةَ، فقال: أما أنا فلا أرى له شُفْعَةً، قيل له: ولم؟ قال: لأنه ليس له مثل المسلم، ليس له حرمة المسلمين.

وقال: حضرت أبا عبد الله وسئل عن المسح على الجوربين والخفين والعمامة، عندك بمنزلة واحدة؟ فقال: نعم إذا كان يمشي فيهما ويثبت.

توفي في شوال سنة ثمان[1] وثلاثمائة.

١٨٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو الحسن، الأسدي[2].

حدث عن العباس الرياشيِّ، ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان البصري، ومحمد بن عبادة الواسطي، ومحمد بن سليمان لوين، وعبد الرحمن بن يونس الرقي.

روى عنه أبو بكر بن الأنباري، ومحمد الصولي، والمظفر بن يحيى الشرابيّ، وغيرهم. روى عن إمامنا أحمد حديثاً واحداً قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، حدثنا سفيان التوري، عن أبي

---

(١) في الطبقات وحدها «سنة ثلاث وثلثمائة» تصحيف، وفي تاريخ بغداد «سنة ثمان وثلثمائة يوم الثلاثاء لسبع بقين من شوال».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤) وفي تاريخ بغداد (رقم ٢٣٩٨ في ٤٢/٥).

سنان، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وقد كانوا يُدْعَوْنَ إلى السجود وهم سالمون﴾[1] قال: الصلاة في الجماعة.

وسئل الدارقطني عنه فقال: ثقة.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثمائة[2].

١٨٦ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور[3]، أبو القاسم، ابن بنت أحمد بن منيع.

بغوي الأصل، ولد ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: سنة أربعَ عشرةَ.

سمع إمامنا أحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد [٩٦] وخلف بن هشام، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي[4]، وأبا الأحْوَص محمد بن حيان البغوي، وعبد الله[5] بن محمد التيمي، وأبا نصر التَّمَّار، وداود بن عمرو الضبي وعلي بن المديني.

وحدث عنه يحيى بن صاعد، وعلي بإسحاق المادَرائيُّ، وعبد الباقي بن

---

(١) الآية ٤٣ من سورة القلم.

(٢) في تاريخ بغداد «في جمادى الأولى لثلاثة عشر يوماً بقين منه سنة تسع وثلاثمائة».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٩) وفي تاريخ بغداد (رقم ٥٢٣٨ ج ١٠/١١١) وذكره الذهبي في العبر (٢/١٧٠) (وغاية النهاية ١: ٤٥٠ وتذكرة الحفاظ ٣٣٧ وشذرات الذهب ٢: ٢٧٥) الناشر.

(٤) في الطبقات «محمد بن عبد الله الحارثي».

(٥) اتفق تاريخ بغداد والطبقات على «عبيد الله» ووقع في الأصل «عبد الله» (والصواب عبيد الله، وهو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، انظر تاريخ بغداد ١٠: ٣١٤ وتهذيب التهذيب ٧: ٤٥) الناشر.

قانع [وأبو بكر] بن مالك [القطيعي] وأبو عمر بن حيويه، والدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، والكتاني، وابن أخي ميمي، وغيرهم.

قيل لأبي حاتم: يدخل أبو القاسم البغوي في الصحيح؟ قال: نعم.

وقال الدارقطني: كان أبو القاسم بن منيع قلَّما يتكلم عن الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج.

وقال عنه أيضاً: ثقة، جليل، إمام من الأئمة، ثبت، أقلُّ المشايخ خطأً.

قال القاضي أبو الحسين[1]: صنف المعجمين الكبير والصغير، وحدث عن داود بن رشيد الذي حدَّث عنه إمامُنا. وروى عن إمامنا كتاب الأشربة، وجزءاً من الحديث، وكان يقوم ذلك الجزء على كل ما سمعه تشرفاً بأحمد.

وذكره أبو بكر الخلال فقال: له مسائل صالحة، وفيها غرائب.

قال القاضي أبو الحسين[2]: سمعتُ جمع المسائل من ابن الطيوري، عن أبي محمد الخلال، عن ابن حيوية، عن البغوي.

منها قال: سئل أحمد وأنا أسمع: أصوم في السفر؟ قال: لا.

وقال البغوي: قال أحمد بن حنبل: خرجت أُشَيِّعُ الحاجَّ إلى أن صرت ظهر القادسية، فوقع في نفسي شهوة الحج، ففكرت، فقلت: بماذا أُحُجّ وليس معي إلا خمسة دراهم - أو قيمة ثيابي خمسة - شك الرواي؟ فإذا أنا برجل قد عارَضَنِي، وقال: يا أبا عبد الله اسْمٌ كبير ونية ضعيفة، عارضك كذا وكذا، فقلت قد كان ذاك، فقال: تَعْزِمُ على صحبتي؟ فقلت: نعم، فأخذ بيدي وغارضنا القافلة، فسرنا بسيرها إلى وقت الرَّوَاح - وهو بين

(١ و٢) يريد ابن أبي يعلى صاحب الطبقات (طبقات الحنابلة - الناشر).

العشاء والعتمة-ونزلنا، فقال: تعزم على الإفطار؟ فقلت: ما آبى ذلك، فقال لي: قم فابصر أي شيء هناك فجيء به، فأصبْتُ طبقاً فيه خبز وبَقْل وقصعة فيها عراق يفور وزقٌّ ماء، فجئت به وهو قائم يُصَلِّي، فأَوْجَزَ في صلاته، فقال: يا أبا عبد الله كُلْ، فقلت: فأنت؟ فقال: كل ودَعْني أنا، فأكْلتُ وعزمت على أن أدَّخر منه، فقال: يا أبا عبد الله إنه طعام لا يُدَّخر، فكان هذا سبيلي معه كذلك، فقضينا حجنا ورجعنا، فكان قُوتِي مثل ذلك حتى وافينا إلى الموضع الذي أخذني منه، فودَّعَني وانصرف، فقال أبو الطيب[1] البغوي: أتعرف الرجل؟ فقال: أظنه الخضر عليه السلام.

توفي البغوي ليلة الفطر من سنة سبعَ عشرَةَ وثلاثمائة، ودفن بمقبرة باب التين التي دفن بها عبد الله بن إمامنا أحمد رضي الله عنه، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً، وعلى الرواية الأخرى مائةَ وأربعَ سنين.

قال البغوي: سمعت الإمام أحمد بن حنبل يقول: إذا مات أصدقاءُ الرجل ذَلَّ.

وقال: قال أبو عبد الله: قد رَوَى الحسن عن علي بن أبي طالب. رضى الله عنهما.

١٨٧ - موسى بن عبيد الله بن خاقان[2]، أبو مُزاحم.

وكان أبوه وزيرَ المتوكِّل على الله.

ذكره أبو بكر الخلال [فقال: أخبرني] أنه سأل أحمد بن حنبل عن أبي

(١) (١) (الصواب: أبو القاسم البغوى) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧٨) وفي تاريخ بغداد (رقم ٧٠٣٤ و ١٣/ ٥٩) وفي شذرات الذهب (٢/ ٣٢٠٧) وسمى أباه (عبد الله) تحريف. وفي العبر (٢/ ٢٠٥)

ثور فقال: ما بلغني عنه إلا خير.

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي رحمه الله في طبقات الفقهاء له: قال أبو ثور: أحمد بن حنبل أعلم وأفقه من الثوري.

وقال أبو إسحاق في الطبقات في ترجمة أبي ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي: أخذ الفقه عن الشافعي، مات سنة أربعين ومائتين، قال أحمد بن حنبل وقد سئل عن مسألة: سَلِ الفقهاء، سَلْ أبا ثور، وقال أحمد: أعرِفُه بالسُّنَّة من خمسين سنة، هو عندي في صلاح سفيان الثوري.

وإنما ذكرت ذلك هنا لأن بعض الفقهاء نقل عن الإمام أحمد أنه يكره أبا ثور وينتقصه وينسبه إلى أشياء، فكنت لا أقبل ذلك لما هو معلوم من ورع الإمام [٩٧] وحلمه وعدم بُغْضِه لأهل العلم، فلما اطلعت على ذلك أحببت ذكره هنا دَفْعاً لشبهة مَنْ نقل خلافه، فإن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي كلامه دليل على محبة كل منهما للآخر، وثنائه عليه، وهو ثقة فيما ينقله رضى الله عنه.

توفي أبو مزاحم في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

ذِكرُ مَن لم تُؤرَّخ وفاته مِن أصحابِ الإمام أحمد

ورحمهم، ونفعنا ببركاتهم وبركات علومهم في الدنيا والآخرة

١٨٨ - محمد بن عوف بن سُفْيان، الطائي، الحمصي، أبو جعفر[١].

قال الخلال: إنه حافظ إمامٌ في زمانه، معروف بالتقدم في العلم والمعرفة على أصحابه.

سمع من أبي المغيرة وأهل الشام والعراق، وكان أحمد بن حنبل يعرف له ذلك ويقبل منه، ويسأله عن الرجال من أهل بلده، وسمع منه أحمد بن حنبل فيما بلغني، وسمعت منه أيضاً حديثاً كثيراً.

وكانت عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة في العلل وغيرها، ويغرب فيها أيضاً بأشياء لم يجيء بها غيره.

قال: سمعت أحمد يقول: الفقيه - إذا لم يكن[٢] إمامٌ - يقوم بأمر الناس.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣٦) وفي الخلاصة (ص ٣٥٤) ونقل عن ابن المنادي أنه مات في سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وفي تهذيب التهذيب (٩/٣٨٣) وفي شذرات الذهب (٢/١٦٣) وذكره في وفيات سنة ٢٧٢، وكذلك في العبر (٢/٥٠).

(٢) يريد إذا لم يكن في الوجود إمام للمسلمين يتولى شؤونهم يقوم الفقيه بأمور الدين.

وقال محمد بن عوف: أملَى عليَّ أحمدُ بن حنبل يقول: جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «مَنْ لَقيَ الله بذنبٍ تجب له به النار تائباً غيرَ مُصرٍّ عليه فإن الله يتوب عليه، ومن لقيه وقد أُقيم عليه حَدُّ ذلك الذنبِ في الدنيا فهو كفارته» كما جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن لقيه مُصِرًّا غيرَ تائبٍ من الذنب التي قد استوجب به العقوبة فأَمْرُه إلى الله: إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، إذا توفي على الإسلام والسنة، ومن تَنَقَّصَ أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبْغَضَه لحدثٍ كان منه أو ذكَرَ مساوئه كان مبتدعاً خارجاً من الجماعة حتى يترحَّمَ عليهم جميعاً، ويكون قلبه لهم بأجمعهم سليماً، والنفاق هو الكفر بالله: [أن يكفر بالله][1] ويعبد غيره، ويظهر الإسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَمَنْ أظهر منهم الكفر قُتل، وليس بمثل هذه الأحاديث التي جاءت «ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافق» هذا على التغليط، تُرْوَى كما جاءت، لا يجوز لأحدٍ أن يغيرها، وقوله «لا تَرْجعُوا بعدي كفاراً يَضْرِبُ بعضُكُمْ رقابَ بعض» ومثل قوله «إذا الْتقَى المسلمان بسيْفَيْهما فالقاتلُ والمقتولُ في النار» ومثل قوله «سِبَابُ المسلم فِسْقٌ، وقَتْلُه كفر» ومثل قوله «مَنْ قال لأخيه يا كافر فَقَدْ باءَ بها أحَدُهما» ومثل قوله: «كفر بالله من تَبَرَّأَ من نَسَبٍ وإن رق» ونحو هذه الأحاديث مما قد صح وحفظ، فإنا نسلِّم لها وإن لم نعلم تفسيرها، ولا نتكلم فيها، ولا نُجَادل فيها ولا نُفَسِّرها، ولكنا نرويها كما جاءت، نؤمن بها، ونعلم أنها حق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونسلِّم لها، ولا نَرُدُّهَا، ولا نترك الصلاة على أحدٍ من أهل القبلة بذنبٍ أذْنَبَه صغيراً أو كبيراً، إلا

---

(١) زيادة عن الطبقات والمقام يقتضيها.

أن يكون من أهل البدع الذين أخرجهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم من الإسلام فقال: «لا تُصَلوا مَعَهُمْ ولا تصلوا عليهم» وكما جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربّه، فإنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواه قَتَادة عن عِكْرِمة عن ابن عباس، ورَواه الحكم بن أبان العَدَني[1] عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، الإيمان بذلك، والتصديق به، وأن أهل الجنة يَرَوْنَ الله عياناً، وأن العباد يُوزَنُونَ بأعمالهم، فمنهم من لا يَزِنُ جَنَاحَ بعوضةٍ، وأن الله تبارك وتعالى يُكَلِّم العباد ليس بينهم وبينه تَرْجُمان وأن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حَوْضاً آنيتُه أكثرُ من عدد نجوم السماء، والإيمان بعذاب القبر وبفتنة القَبْر، يَسْألُ العبدُ عن الإيمان والإسلام، ومَن ربُّه، وما دينه، ومَنْ نبيه، ومنكر ونكير، والإيمان بشفاعة الشافعين، وأن الجنة والنار مخلوقتان خُلقَتَا كما جاء الخبر. فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن كافر بالجنة والنار، ويُسْتَتاب فإن تاب وإلا قتل، وأنه إذا لم يبق لأحد شفاعة قال الله تعالى: أنا أرْحَمُ الراحمين، فيخرج من جهنم ما لا يُحْصيه غيره ولو شاء الله أخرجهم كلَّهم، ولا ننزل أحداً من أهل القبلة جنَّةً ولا ناراً إلا مَنْ شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطَلْحة، والزبير، وعبدُ الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، وأبو عُبَيْدة بن الجراح، رضي الله عنهم أجمعين، والإيمان بالقَدَر خيره وشره من الله، والإيمانُ قولٌ وعمل يزيد وينقص، ينقص بقلة العمل، ويزيد بكثرة العمل، والقرآن كلام الله غير

---

(١) في الأصل «العبدي» وفي الطبقات «العدوي» وكلاهما تحريف ما أثبتناه موافقاً لما في الخلاصة (ص ٨٨) وتهذيب التهذيب (٢ / ٤٢٣)

مخلوق، وخيرُ الناسِ - بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عنهم أجمعين، فقلت له: يا أبا عبد الله فإنهم يقولون: [إنك] وقفت على عثمان، فقال: كذَبوا والله عليَّ، وإنَّما أحدثهم بحديث ابن عمر «كنَّا نفاضل بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، نقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره» ثم قال: فمن وقَفَ على عثمان ولم يربع بعلي فهو على غير السنة يا أبا جعفر.

١٨٩ - محمد بن أحمد بن علي بن رزين، نقل عن إمامنا أشياء[١].

١٩٠ - محمد بن أحمد بن الجراح، أبو عبد الرحيم، الجُوزَجاني[٢].

ذكره أبو بكر الخلال، فقال: هو ثقة، رجل جليل القدر في نحو إبراهيم ابن يعقوب، كان أبو عبد الله يكاتبه فكتب إليه [في] أشياء لم [يكن] يكتب إلى أحد بمثلها في السُّنَّة والرد على أهل الخلاف والكلام، وقد حدثنا عنه الشيوخ قديماً أبو بكر المروذي قال: رأيت أبا عبد الرحيم الجُوزَجاني عند أبي عبد الله، وكان قد ذكره أبو عبد الله فقال: كان أبوه مُرْجئاً، أو قال: صاحب رأى، وأما أبو عبد الرحيم فأثنى عليه.

قال أبو عبد الرحيم: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر إسحاق، فقال: لا أعلم - أو قال: لا أعرف - لإسحاق في العِرَاق نظيراً.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧١) وزاد على ما هنا بذكر مسألة واحدة.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٠) وفي الخلاصة (ص ٣٢٥) وذكر وفاته في سنة خمس وأربعين ومائتين، وفي تهذيب التهذيب (٩/٢٠).

١٩١ - محمد بن أحمد بن المثنى، أبو جعفر(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: أتيت أحمد بن حنبل، فجلست على بابه أنتظر خروجه، فلما خرج قمت إليه، فقال لي: أما علمْتَ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال «مَنْ أحَبَّ أن يتمثل الناسُ له قياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار» فقلت له: إنما قمت إليك، لا لك، فاستحسنه.

وقال: قلت لأحمد: ما تقول في بشر؟ فقال: سألتني عن سابع سبعة(٢) من الأبدال، أبو عامر بن عبد قيس، ما مثله عندي إلا مثل رجل ركَزَ رُمْحَه في الأرض ثم قعد منه على السنان، فهل ترك لأحدٍ موضعاً يقعد فيه؟

١٩٢ - محمد بن أحمد، المروروذي(٣).

ذكره أبو بكر الخلال، فقال: روى عن أبي عبد الله مسائلَ لم تقع إلى غيره، ثقة، من أهل مرو الروذ.

قال محمد بن أحمد: سمعْتُ أحمد بن حنبل يقول: إذا دخلتم المقابر فاقرءوا آية الكرسي وثلاث مرار [قُلْ هو الله أحد] ثم قولوا: اللهمَّ إن فضله لأهل المقابر.

وروى أبو بكر في الشافي قال: قال محمد بن أحمد المروروذي: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: إذا دخلتم المقابر فاقرؤوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين [وقل هو الله أحد] واجعلوا ثواب ذلك لأهل المقابر فإنه يصل إليهم.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٢).

(٢) في الطبقات «رابع سبعة» وإخاله تحريفاً.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٤) وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (١ / ٢٩٢) محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم بن شماس، المروروذي الأصل، وهو يروي عن عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وأهل هذه الطبقة، وذكر أن وفاته في سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٩٣ - **محمد بن إبراهيم بن يعقوب**(١).

ذكره أبو بكر الخلَّال فيمن روى عن أحمد رحمه الله.

١٩٤ - **محمد بن إبراهيم [٩٩] أبو الفضل، السمرقندي**(٢).

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: كنت عند أحمد، وذكر عبد الله بن عبد الرحيم(٣)، فقال: هو ذاك السيد، ثم قال أحمد: عرض عليَّ الكفْرُ فلم أقبل، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل.

١٩٥ - **محمد بن إبراهيم القيسي**(٤).

نقل عن إمامنا أشياء.

١٩٦ - **محمد بن إبراهيم الماستوري**(٥).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كنت في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته.

١٩٧ - **محمد بن إسحاق**(٦).

من جملة مَنْ نقل عن إمامنا، قال: رأيْتُ كأنَّ القيامة قد قامت، ورأيت رَبَّ العزة، أسْمعُ الكلامَ وأرى النورَ، فقال: ما تقول في القرآن؟ قلت: كلامك يا رَبَّ العالمين، فقال: مَنْ أخبرك؟ فقلت: أحمدُ بن حنبل،

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٧) بنفس الكلمات المذكورة هنا.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٧٩).

(٣) في الطبقات «عبد الله بن عبد الرحمن» والقصة هناك بإسناد من ابن أبي يعلى للمترجم له.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٨٠).

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٨١).

(٦) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٨٥).

فقال: أحمد ثقة، فدُعِيَ بأحمد، فقيل: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامُكَ يا رب العالمين، فقال: من أين علمت؟ فصفح أحمدُ ورقتين، فإذا في إحدى الورقتين: شعبة عن المغيرة، وفي الأخرى: عطاء عن ابن عباس، فدُعِيَ شعبة، فقال الله: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامُك يا ربَّ العالمين، قال: ومن أين علمت؟ قال: أخبرني عطاء عن ابن عباس، فلم يُدْعَ عطاء ودُعي ابنُ عباس، فقال الله تعالى: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامُكَ يا ربَّ العالمين، قال: ومن أين علمت؟ قال: عن محمدٍ رسولك، فَدُعي النبيُّ صلى الله عليه وسلم، فقال الله تعالى: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامك يا ربَّ العالمين، قال: ومن أخبرك؟ قال: أخبرني جبريلُ عنك، قال الله عز وجل صَدَقْتَ وصَدَقُوا.

١٩٨ - محمد بن أَبَانَ أبو بكر(١).

حدث عن إمامنا بأشياء، قال: كنت وأحمد بن حنبل وإسحاق عند عبد الرزَّاق وكان إذا استفهمه واحدٌ منا قال: أنا لا أحدثكم فيسأل أحمد حتى يستفهمه فيجيبنا احتشاماً لأحمد.

١٩٩ - محمد بن بندار. الجرجاني. أبو بكر(٢).

أحد مَن روى عن الإمام أحمد. قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه: [إني] ليشْتدُّ عليَّ أن أقول: فلان ضعيف. وفلان كذاب. قال أحمد: إذا سكتَّ أنت وسكتُّ أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم؟

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩١) وانظر المنهج ٢ ص ١٠٥) التامة

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩٣)

٢٠٠ - محمد بن جعفر، الوركاني، أبو عمران[١].

نقل عن إمامنا أشياء، وقد سمع منه إمامُنا.

قال عبد الله بن أحمد: حضرت أبي يسمع من محمد بن جعفر الوركاني، فمر على حديث شَرِيك عن سِماك عن عِكرِمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رَجَم يهودِيًّا ويهودِيةً، فقال أبي: يا أبا عمران إنما هذا عن شَرِيك عن سماك عن جابر بن سَمُرة فلعلَّ شريكاً سبقه لسانُه، فقال الوركاني: قد نظر يحيى بن معين في هذا، فقال أبي: وما يدري يحيى بن معين؟ فكل شيء يعرفه يحيى أضرب عليه[٢]، فضرب عليه.

قال الوركاني: أسْلَمَ يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس.

٢٠١ - محمد بن جعفر القطيعي[٣].

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: دخلت على أحمد بن حنبل أنا وأبي، وكان يأنس بأبي، قال: فتحدَّثَا فأطالا الحديث، قال أحمد لأبي: تَغَدَّ اليوم عندي، قال: فأجابه، فقدم كِشْكِيَّةً وقَلِيَّةً قال: فجعلتُ اليوم[٤] آكُلُ وفي انقباض لموضع أحمد، قال: فقال لي: كُلْ ولا تحتشم، قال: فجعلت

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩٤) وفي الخلاصة (ص ٣٣٠) وذكر وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائتين، وفي تهذيب التهذيب (٩٣١٩) وفي تاريخ بغداد (١١٦/٢ برقم ٥١٠) ويظهر أن المؤلف لم يطلع في هذه الترجمة إلا على الطبقات (وانظر الوافي ٢: ٣٠٠ وفيه وفاته سنة ٢٢٨ كما في التهذيب) الناشر.

(٢) كان أحمد رضي الله عنه على أكبر ثقة بيحيى بن معين، وانظر الترجمة ٢٠٧.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩٥).

(٤) كلمة «اليوم» ساقطة من الطبقات.

آكل، قالها ثلاثاً أو مرتين ثم قال لي في الثالثة: يا بنيَّ كُلْ ولا تحتشم؛ فإن الطعام أهْوَنُ مما يُحْلَف عليه.

وقال: قال الخليل بن أحمد: الناس على ثلاثة أوقات: وَقْت مضى عنك فلا يعود، ووقت أنت فيه فانظر كيف يخرج عنك، ووقت أنت تنتظره وقد لا تبلغ إليه.

٢٠٢ - **محمد بن حَمْدان، العَطَّار**، البغدادي، أبو عبد الله[١].

نقل عن إمامنا أحمد رحمه الله تعالى أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله وقد صلى في مسجد باب التين عند قنطرة التبانين، فصلى خلفه جماعة، إذ سمعت رجلًا من الصف الثاني أو الثالث وهو قاعد فقال: تصدقوا عليّ، فسمعته يقول: أيها الشابُّ قم قائماً عافاكَ الله حتى يرى أخوانُكَ [١٠٠] ذلَّ المسألة في وجهك، فيكون لك عذر عند الله عز وجل.

قال القاضي أبو يعلى في كتاب الروايتين: فظاهر هذا أن المسكين إنْ أقنع من المسألة فمات أثم.

وقال محمد بن حمدان البغدادي: سُئل أبو عبد الله عن رجل اشترى ثوباً من السوق، يَتهيأ له الصلاة فيه من غير أن يغسله؟ فقال: جائز.

٢٠٣ - **محمد بن حسنوية**، صاحب الأدمي[٢].

نقل عن إمامنا أشياء، قال: حضرت أبا عبد الله أحمد بن حنبل. وجاءه رجل من خُرَاسان فقال: يا أبا عبد الله، قصدْتُك من خراسان

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠٠).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠١)، وفيه «صاحب الأدم».

أسألك عن مسألة واحدة قال: سَلْ، قال: متى يجدُ العبدُ طعم الراحة؟ قال [عند] أول قَدَم يضَعُها في الجنة، ثم قال أبو عبد الله: يا صالح، يا صالح، فلم يكن حاضراً، فقام أبو عبد الله إلى سَلَّة فأخرج رغيفين، فدفَعهما إليه، فقال الخراسانيُّ: أما منك يا أبا عبد الله فنعم، أما إنهما زادي إلى الرقة.

قال ابن حسنوية: سمعت أبَا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: الفجر يطلعُ بليل ولكن تستره أشجارُ [جِنَانِ] عدن.

٢٠٤ - محمد بن حبيب الأندراني[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها رسالته في السنَّة فقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة مَنْ شهد[٢] أنْ لا إلَهَ إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأقرَّ بجميع ما أتت به الأنبياء والرسل، وعَقَد قلبه على ما أظْهَرَ، ولم يشكَّ في إيمانه، ولم يكفِّرْ أحداً من أهل التوحيد بذنب، وأرْجَأَ ما غاب عنه من الأمور إلى الله عز وجل، وفوَّض أمره إلى الله تعالى ولم يقطع بالذنوب العصمة من عند الله، وعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره الخير والشر جميعاً، ورجا لمحسن أمة محمد، وتَخَوَّفَ على مسيئهم، ولم ينزل أحداً من أمة محمد جنة ولا ناراً بإحسانٍ اكتسبه ولا بذنب اكتسبه حتى يكون الله الذي ينزل خلقه حيث شاء، وعَرَفَ حقَّ السلف الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه، وقدم أبا بكر وعمر وعثمان، وعرفَ حق علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل على

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠٣) وكان في الأصل «محمد بن حميد» فأثبتنا ما في الطبقات لأن هذه الترجمة منقولة عنها بحروفها.

(٢) في الطبقات «يشهد» بالمضارع، وما هنا أشد تطابقاً مع بقية الكلام.

سائر الصحابة فإن هؤلاء التسعة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على جَبَل حراء فقال النبي صلى الله عليه وسلم «اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ» والنبي صلى الله عليه وسلم عاشِرُهم، وترحَّم على جميع أصحاب رسول الله محمد صغيرهم وكبيرهم وحَدَّث بفضائلهم، وأمسك عما شَجَرَ بينهم، وصلاة العيدين والخوفِ والجمعةِ والجماعات مع كل أميرٍ بَرّ وفاجرٍ، والمسح على الخفين في الحضر والسفر، والقَصْرُ في السفر، والقرآن كلامُ الله وتنزيلُه، وليس بمخلوقٍ، والإيمانُ قولٌ وعَمَل يزيد وينقص، والجهادُ ماضٍ منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى آخر عصابةٍ يقاتلون الدَّجَّال لا يضرهم جَوْرُ جائرٍ، والشراء والبيع حلال إلى يوم القيامة على حكم الكتاب والسنة، والتكبير على الجنائز. أربعاً، والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بسفك الدماء[1] ولا يقاتل في فتنة، والزم بيتك، والإيمان بعذاب القبر، والإيمان بمنكرٍ ونكير، والإيمان بالحوض والشفاعة، والإيمان أن أهل الجنة يَرَوْنَ ربهم تبارك وتعالى، والإيمانُ أن الموحِّدِينَ يخرجون من النار بعد ما امْتُحِشُوا، كما جاءت الأحاديث في هذه الأشياء عن النبي صلى الله عليه وسلم، نؤمن بتصْدِيقها، ولا نضرب لها الأمثال، هذا ما اجتمع عليه العلماء في جميع الآفاق.

٢٠٥ - **محمد بن خالد بن يزيد الشيباني**[2]، روى عن إمامنا أشياء.

٢٠٦ - **محمد بن داود بن صبيح**، أبو جعفر، المصيصي، أخو إسحاق[3].

قال الخلال: كان من خواصِّ أبي عبد الله ورُؤسائهم، وكان أبو عبد الله

---

(١) في الطبقات «ولا تخرج عليهم بسيفك».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠٥) بنفس الجملة التي وردت هنا.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠٦) وفي الخلاصة (ص ٣٣٥) وفي تهذيب التهذيب (٩/ ١٥٤) =

يكرمه ويحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره.

وقال النسائي: حدثنا محمد بن داود المصيصي حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو عبيدة عبد الواحد [١٠١] بن واصل عن خلف بن مهران عن عامر الأحول عن صالح بن بيان عن عمرو بن الشريد، قال: سمعت الشريد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إلى الله تعالى يوم القيامة يقول: يا رَبِّ إن فلاناً قتلني عَبَثاً، ولم يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ».

وقال محمد بن داود: كنا عند أحمد بن حنبل، وهم يذكرون الحديث، فذكر محمد بن يحيى النيسابوري حديثاً فيه ضعف، فقال له أحمد: لا تذكر مثل هذا، فكأن محمد بن يحيى دخَلَه خَجْلَة، فقال له أحمد: إنما قلتُ هذا إجلالاً لك يا أبا عبد الله.

٢٠٧ - **محمد بن رافع**[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث.

٢٠٨ - **محمد بن روح**[٢]، **العكبري**.

قال الدارقطني: وكان صديقاً لأحمد بن حنبل، وكان أحمد إذا خرج إلى عُكْبَرَا ينزل عليه، نقل عن إمامنا أشياء.

ونقل كلام الخلال عنه.

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٧).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠٨) وفي تاريخ بغداد (رقم ٢٧٧٣ في ٢٧٧/٥) وذكر صداقته لأحمد، ونزول أحمد عليه.

٢٠٩ - محمد بن رجاء[١].

قال محمد بن رجاء، ويحيى بن محمد: حدثنا أحمد بن حنبل، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ألا إنَّ آل أبي فلان لَيْسُوا لي بأوْلِيَاء، إنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ المؤمنين» رواه مسلم عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى هكذا.

٢١٠ - محمد زهير، أبو جعفر[٢].

نقل عن إمامنا أشياء، قال: أتيت أبا عبد الله في شيء أسأله عنه، فأتاه رجل يسأله عن شيء، أو كلمه في شيء، فقال له: جزاك الله عن الإسلام خيراً، فغضب أبو عبد الله وقال: مَنْ أنا حتى يَجْزيني الله عن الإسلام خيراً؟ بل جزَى الله الإسلامَ عني خيراً.

٢١١ - محمد بن سهل بن عسكر[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد يقول: آدمُ بن أبي إياس من الستَّة - أو السبعة - الذين كانوا يضبطون الحديث عن شعبة.

وقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن العلاء الرازي كذاب رافضي، يضع الحديث، وبشر بن نمير أسْوَأ حالاً منه.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠٩).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٠) كما هنا بحروفها.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١١) بحروفها، وذكر البغدادي في تاريخ بغداد (رقم ٢٨٣٠ و ٣١٣/٥) محمد بن سهل بن عسكر في هذه الطبقة وذكر وفاته في سنة ٢٥١

٢١٢ - **محمد بن قدامة، الجوهري**[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها القراءة عند القبور، واحتج بحديث ابن عمر.

٢١٣ - **محمد بن سعيد بن صبيح**[٢].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: حضرت أبا عبد الله على طعام، فجاءوه بأرز، فقال أبو عبد الله: الأرز إن أكل في أول الطعام أشْبَعَ، وإن أكل في آخِرِ الطعام هضم.

٢١٤ - **محمد بن سليمان الباروديُ، بغدادي**[٣].

ممن روى عن أحمد.

٢١٥ - **محمد بن شداد، الصفدي، أبو جعفر**[٤].

أحد من روى عن إمامنا رحمه الله، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وتذاكرنا أمر القرآن، فقال: هو غير مخلوق[٥]، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول: منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل، وقال الله تعالى: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ﴾[٦].

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٦).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٤).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٢) وفيه نسبته «الباوزي».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٣).

(٥) العبارة في الطبقات «هو من حيث تصرف غير مخلوق، واللفظ بالقرآن، من قال هو مخلوق فهذا من قول جهم، والنبي - إلخ وهي على هذا الوجه ركيكة، وما في أصلنا أحسن.

(٦) من الآية ٦ من سورة التوبة.

٢١٦ - **محمد بن طارق، البغدادي**[١].

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: كنت جالساً إلى جنب أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله أَسْتَمِدُّ من محبرتك؟ فنظر إليَّ وقال: لم يبلغ وَرَعِي وَوَرَعُك هذا.

٢١٧ - **محمد بن طريف**، أبو بكر، الأعين[٢].

سأل إمامنا عن أشياء، منها قلت لأحمد بن حنبل: مَنْ أَحَبُّ إليك في حديث الأعمش، قال: سفيان، قلت: شعبة؟ قال: لا، سُفْيان.

وقال أبو بكر الأعين: حدثنا أبو محمد[٣] جعفر المدائني عن وَرْقَاء قال: قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يَزِنُ فاسْتَرْجَح في الميزان، فتركته.

٢١٨ - **محمد بن عبد الله بن ثابت**[٤].

أحد من روى عن إمامنا، قال: حدثنا أحمد بن حنبل الشيباني، حدثنا وكيع عن شعبة بن الحجاج، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «هَبَطَ عليّ جبريلُ وعليه طِنْفِسَة مُتَخَلل بها، فقلت: يا جبريل [١٠٢] ما نزلت إليَّ في مثل هذا الزيِّ، فقال: إن الله أمرَ الملائكة أن تتخلل في السماء كتخلل أبي بكر في الأرض.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٥) وفي تاريخ بغداد (رقم ٢٩١٣ في ٥/٣٨٥) وذكر قصة المحبرة.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٧) (وتاريخ بغداد ٥: ٣٨٤.) الناشر.

(٣) في الطبقات «أبو جعفر المدائني». (ومثله في تاريخ بغداد ٢ ١١٦ والتهذيب ٩ ٩٨) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٩).

٢١٩ - محمد بن عبد الله، أبو جعفر، الدينوري[١].

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: سألت أحمد عن الصلاة في جلود الثعالب، فقال: لا يعجبني.

٢٢٠ - محمد بن عبد العزيز السوردي[٢]، أبو عبد الله.

ذكره أبو بكر الخلَّال فقال: جليل، روى عن إمامنا أبي عبد الله مسائل صالحة حساناً أغْرَبَ فيها، مقدَّم عندهم.

قال: وأخبرني محمد بن يحيى بن خالد، حدثني محمد بن عبد العزيز السوردي[٤]، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ابن سيرين أحسنُ حكايةً عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الحسن.

١٢١ - محمد بن عبد الرحمن، الصيرفي، أبو بكر .

قال: قال لي أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد لا يعيد حديث شعبة عن هشام، ولا حديث شعبة عن قتادة، وكان إذا سمع الحديث عن واحد منهم لم يعده عن الآخر.

٢٢٢ - محمد بن عبد الرحمن، الشامي [أبو عبد الله][٣].

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: سئل أحمد بن حنبل وأنا حاضر عن إسحاق ابن إبراهيم، فقال: مَنْ مثلُ إسحاق؟ مثل إسحاق يُسْأل عنه؟!

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢٢).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢٤) وفيه «البيوردي» ولم تستقم لنا هذه الكلمة. (البيوردي نسبة إلى أبيورد من قرى خراسان (اللباب ١: ٢٠١ ومعجم البلدان/ مادة أبيورد، والصواب ما ذكر في الطبقات)الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢٦) مثل ما هنا.

٢٢٣ - محمد بن عبد الرحمن، الدينوري(١).

روى عن إمامنا أشياء.

٢٢٤ - محمد بن عبد الملك، ابن زنجويه، أبو بكر(٢).

سمع إمامنا، قال: قدم علينا أبو عبد الله ونحن عند أبي المغيرة، قال: واجتمع الناس على أبي عبد الله أكثر مما اجتمعوا على أبي المغيرة، فكنت فيمن كتب عنه.

٢٢٥ - محمد بن عبد الملك، الدقيقي(٣).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: صَلَّى بنا أحمد العصر، فسبَّحْتُ خلفه في الركوع والسجود أربع تسبيحات، خمس تسبيحات.

٢٢٦ - محمد بن علي بن الحسن بن شقيق(٤).

قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الإيمان في معنى الزيادة والنقصان، فقال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب حدثنا حماد بن سَلَمة عن أبي جعفر الخطمي عن أبيه عن جده عمر بن حبيب قال: الإيمان يزيد

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢٧) بنفس الجملة التي أثرها المؤلف هنا.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢٩) وفي الخلاصة (ص ٣٤٩) وذكر وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائتين، وفي تهذيب التهذيب (٣١٥/٩) وذكر وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائتين. وفي تاريخ بغداد (رقم ٨٤٨ في ٣٤٥/٢) وصحح أن وفاته في سنة ثمان وخمسين (ومثله في [illegible] ٣٤) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣٠) كما هنا (وانظر تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٦ والوافي ٤/ ٣٤) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣١) مثل الذي أثره المؤلف (وانظر التهذيب ٩/ ٣٤٩) الناشر.

وينقص، قيل: وما زيادته ونقصانه؟ فقال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبَّحْناه فتلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا وضَيَّعْنَا فذلك نقصانه.

٢٢٧ - محمد بن علي، أبو جعفر، الجوزجاني[١].

سأل إمامنا عن أشياء منها، قال: قلت لأبي عبد الله: الرجلُ يوم الجمعة يقدر على الدخول دَاخِلَ المسجد، يصلي في الرَّحبة؟ قال: إذا كان ذلك من علة من الحر[٢] أرجو أن لا يضره.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: إذا تزوج الحرُّ الأمةَ فأولاده عبيد، وإذا تزوج العبدُ الحرةَ فأولاده أحرار.

٢٢٨ - محمد بن علي بن شعيب[٣].

حدث عن جماعة منهم إمامنا أحمد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت من عبد الرزاق[٤] عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يُفْطِر على رُطَبَات، فإنْ لم يجد فَتَمرات، فإن لم يجد حَسَا حَسْوَاتٍ من ماء»

٢٢٩ - محمد بن العباس، المؤدب، أبو عبد الله، الطويل[٥].

قال: سئل أبو عبد الله عن التقصير إلى سامرا، فأظهر التبسم: وقال:

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣٢).

(٢) ربما كان أصل العبارة «إذا كان ذلك من علة أو من الحر - إلخ».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣٤) وذكر البغدادي (٣/٦٦) «محمد بن علي بن شعيب، أبا بكر، السمسار، وذكر أن وفاته في سنة تسعين ومائتين، وقد يكون غير هذا، لأنه لم ينص في شيوخه على أحمد بن حنبل.

(٤) في الطبقات «عبد الرزاق» تحريف.

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٤٣).

إنما التقصير في سفر طاعة.

٢٣٠ - محمد بن عيسى(١).

شيخ زاهد، نقل عن إمامنا فيما ذكره أبو بكر الخلال.

سمع يحيى القطان، وابن مَهْدي، وغيرهما.

٢٣١ - محمد بن الفضل(٢)، حكى عن إمامنا.

٢٣٢ - محمد بن عمران الخياط، أبو جعفر(٣).

كان من خيار الناس، نقل عن إمامنا أشياء، قال: سمعت أحمد بن حنبل في منزله يقول: بلغني عن أخي منصور بن عمار أنه كان يقول: اللهم قد أحاطت بنا الشدائد وأنت ذُخر لها، فلا تُعَذِّبْنَا وأنت على العفو قادر، سيدي أَرَيْتَنَا قدرتك ولم تزل قادراً، فأرِنَا عَفْوَك ولم تزل تعفو.

٢٣٣ - محمد بن غسَّان، العلائي(٤).

حدث عن إمامنا أشياء، منها قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت مَعْمراً يقول: سمعت إبراهيم بن الوليد يسأل الزهري وعَرَض عليه كتاباً من علم فقال: آخذ هذا(٥) عنك يا أبا بكر؟ قال: نعم، فمن يحدثكموه غيري؟ قال: معمر ورأيت [١٠٣] أيوب السختياني يعرض

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣٧) وزاد «الجصاص».

(٢) ترجمته في الطبقات (٤٤٤) وزاد كلمة «العتابي».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٣٩).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٤٢).

(٥) في الأصل «أحدث هذا» وأثبتنا ما في الطبقات.

عليه العلم فيجيزه، قال معمر: وكان منصور بن المعتمر لا يرى العرض بأساً.

٢٣٤ - محمد بن عبد الله النسائي(١).

نقل عن إمامنا أشياء.

٢٣٥ - محمد بن محمد بن أبي الورد(٢).

أحد أصحاب إمامنا.

قال الخلال: أنبأنا هرون بن يوسف قال: سمعت محمد بن محمد بن أبي الورد يقول: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله الماءُ يُسَخَّن للميت فيغسل به، ويفضل من الماء الحار [فضلة] ترى للغاسل أن يغتسل بها، قال: لا، قلت: فإنه ليس ماء غيره، قال: يتركه حتى يبرد.

٢٣٦ - محمد بن المسيب(٣).

حكى عن إمامنا أشياء، منها قال أحمد بن حنبل: ما أخرَجَتْ خراسانُ مثل [الفتح] بن شخرف.

٢٣٧ - محمد بن موسى بن مشيش، البغدادي(٤).

ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان يستملي لأبي عبد الله، وكان من كبار

---

(١) في الطبقات (رقم ٤٤١) «محمد بن العباس النساني، نقل عن إمامنا أشياء». (الصواب محمد بن العباس بن الوليد، أبو العباس النسائي، انظر تاريخ بغداد ٣: ١١٠) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٤٧) بهذا النص بحروفه مع زيادة يسيرة. (وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣: ٢٠١ والوافي ١: ١٠٥) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥١) كما هنا من غير تغيير.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥٢) وفي تاريخ بغداد (٣/٢٤٠ برقم ١٣٢١)

أصحابه روى عن أبي عبد الله مسائل مشبعة جياداً، وكان جاره، وكان يقدمه ويعرف له حقه.

ومما نقل عنه قال: قلت لأحمد بن حنبل: فأهل البادية الذين ليس لأحدهم تمر؟ قال: فأقط، ويروى عن الحسن صاع لبن، لأن الأقط ربما ضاق، قال عبد العزيز: فعلى هذا أعتمد والله أعلم.

قال: وسمعت أحمد يقول: لا بأس أن يتزوَّج الرجلُ امرأةَ ربيبهِ[(١)]، قال القاضي أبو الحسين: لأنه لا نسب بينهما ولا سبب، فصارا كالأجانب.

وقال ابن مشيش: قال أحمد: العلم مواهب من الله، وليس كل أحد ينَالَهُ.

٢٣٨ - محمد بن مقاتل، العباداني[(٢)].

صحب إمامنا، وكان يراسله في بعض الأوقات.

قال المروذي: قال لي محمد بن مقاتل: قلت لأبي عبد الله: رقَّ على هذا الخلق واجعلهم في حل، فقد وجبت نصرتك، فجعل يقول: هذا رجل عاقل.

قال المروذي: معنى كلام أبي عبد الله إني لم يستحلّني[(٣)] أحد من العلماء غيره.

---

(١) في الطبقات «أن يتزوج الرجل ربيبته» والربيبة بشرطها محرمة بنص القرآن.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥٣) وفي الخلاصة (ص ٣٦٠) وفي تهذيب التهذيب (٩/٤٧٠) وفي تاريخ بغداد (٣/٢٧٦ برقم ١٣٦٤) وكلهم ذكروا وفاته في سنة ست وثلاثين ومائتين.

(٣) في الطبقات «أي لم يستحلني».

٢٣٩ - محمد بن موسى بن أبي موسى، النَّهْرتيري، البغدادي، أبو عبد الله[١].

ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل [جياد] فسألته عنها، فقال: قدم رجل من خراسان معه مسائل، فأملى أبو عبد الله الجواب وكتبناها نحن من الخراساني.

وذكره الدارقطني فقال: شيخ لأهل بغداد جليل.

وذكره الخطيب فقال: كان ثقة، فاضلًا، جليلًا، ذا قدر كبير، ومحل عظيم، وكان مقرباً[٢]، وهو صاحب ابن سعدان، وكان ينزل الحربية، روى عنه جماعة منهم أبو الحسين بن المنادى.

قال محمد بن موسى: سمعته - يعني أحمد - سئل عن رجل اشترى من رجل قطعة باقلّا أو شيئاً من الأشياء، فغرقت، ثم نصب الماء عنها، فصار فيها سمك، لمن السمك؟ قال: لصاحب الأرض.

وقال: قيل لأحمد وأنا أسمع: يا أبا عبد الله، يستثنى من الإيمان؟ قال: نعم.

٢٤٠ - محمد بن المصفي[٣].

قال: حدثنا أحمد بن حنبل بحمص، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة، عن سيار، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥٤) وفي تاريخ بغداد (رقم ١٣٢٥ في ٣/٢٤١) وذكر أن وفاته في سنة تسع وثمانين ومائتين.

(٢) «وكان مقرباً» ليست في تاريخ بغداد، وهي ثابتة في الطبقات، وأعتقد أنها محرفة عن «كان مقرئاً».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥٦).

«لا تَنَاجَشُوا ولا تُصَرُّوا الإبل والبقر - الحديث».

وقال ابن المصفي: قال بعض العقلاء: إن الرجل ليجفوني، فإذا فكرت في استغنائي عنه وجدت لجفائه بَرْداً على كبدي.

٢٤١ - محمد بن هبيرة، أحد الأصحاب(١).

قال: سألت أحمد: أليس أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه واحداً، قال: نعم، إلا أن نهيه أشَدُّ، قلت له: ففعله؟ فقال: فعلُه ليس عليك بواجب، وذلك أنه كان يقوم حتى تَوَرَّم قَدَمَاه، ويفعل أفعالاً لا تجب عليك.

٢٤٢ - محمد بن نصر بن منصور(٢).

نقل عن إمامنا أشياء، منها ما رواه الخلَّال قال: أنبأنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ قال: سمعت أحمد بن حنبل وقد شَيَّعْته إلى البردان، وهو يخرج إلى المتوكل، فلما ركب المحمل التفت إلينا وقال: انْصَرِفُوا مأجورين إن شاء الله تعالى.

٢٤٣ - محمد بن هرون الجمال(٣).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال أحمد: السواد(٤) كُلُّه خَرَاج، والمقاسمة لم تكن، إنما هذا شيء أُحْدِث.

---

(١) ترجمته في الطبقات (٤٥٧).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٥٩).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٠).

(٤) السواد: أراد به سواد العراق، وهو أرضه الزراعية.

٢٤٤ - محمد بن يونس بن موسى، الكديمي، القرشي[١].

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال لي يحيى بن سعيد [١٠٤] القطان: اكتب عن أبي الوليد حديث شعبة، وعن سليمان حديث حماد بن زيد، فجئت أنا وعلي بن المديني إلى سليمان فقلنا: يا أبا أيوب حَدِّثْنَا بحديثِ حماد بن زيد من الكتاب، قال: ليس إلى الكتاب سبيل لنا[٢]، اكتب كتابي من حفظي، وحفظي أصح من كتابي.

٢٤٥ - محمد بن يوسف، البيكندي[٣].

ممن روى عن إمامنا.

٢٤٦ - محمد بن الهيثم، المقري[٤].

حدَّث عن إمامنا بأشياء، منها قال: سألت أحمد: ما تكره من قراءة حمزة؟ قال: الكسر والإدغام، فقلت له: حَدَّثَنَا خلفُ بن تميم قال: كنت أقْرَأ على حمزة فمرَّ به سفيان الثوري، فجلس إليه؛ وسأله عن مسألة، فقال له: يا أبا عمارة، أما القرآن والفرائض فقد سلَّمناها لك. فقال أحمد: أنتم أهل القرآن، وأنتم أعلم به.

قال القاضي أبو يعلى رحمه الله في «نقل القرآن ونظمه»: فظاهرُ هذا الرجوع عن الكراهة، والذي عليه أصحابنا الكراهة، وكراهته ليس

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٢) (والوافي ٥: ٢٩١ وتاريخ بغداد ٣: ٤٣٥ وتذكرة الحفاظ ٦١٨ وميزان الاعتدال ٣: ١٥٢ واللباب ٣: ٨٧ وتوفي سنة ٢٨٦ هـ) الناشر.

(٢) في الطبقات «أنا كتبت كتابي من حفظي».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٤) (وانظر اللباب ١: ١٩٩ مادة بيكند والتهذيب ٩: ٥٣٨) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (٤٥٨).

يخرجها عن أن تكون قراءة مأثورة، ولكن غيرها من اللغات أفصح وأظهر، ومثل هذا اختلاف الناس في حج النبي صلى الله عليه وسلم، وكلٌّ مروي عنه، والاختيار التمتع، وكذلك الاختلاف في التشهد والاستفتاح، وكلٌّ مروي، والاختيار تشهد بن مسعود واستفتاح عمر رضي الله عنهما، ونحو ذلك.

٢٤٧ - محمد بن يوسف بن الطباع(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت رجلًا سأل أحمد بن حنبل فقال: يا أبا عبد الله أصَلِّي خلف من يشرب المسكر؟ قال: لا، قال: فأصلي خلف من يقول القرآن مخلوق؟ فقال: سبحان الله! أنهاك عن مسلم وتسألني عن كافر؟!

٢٤٨ - محمد بن ياسين بن بشر بن طاهر، البلدي، أحد الأصحاب(٢).

قال أبو بكر الخلَّال: سمعته يقول: سألت أبا عبد الله عن النظر في الرأي، فقال: عليك بالسنة، فقلت له: يا أبا عبد الله صاحبُ حديثٍ ينظر في الرأي، إنما يريد [أن] يعرف رأي مَنْ خالفه، فقال: عليك بالسنة.

٢٤٩ - محمد بن يحيى، الكحال، أبو جعفر، البغدادي، المتطبب(٣).

قال أبو بكر الخلال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة حسان مشبعة، وكان من كبار أصحابه، [وكان] يقدمه ويكرمه.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦١) وفي تاريخ بغداد (رقم ١٥١٨ و ٣/ ٣٩٤) وذكر وفاته في سنة خمس وسبعين ومائتين، وذكر رواية أخرى أن وفاته في سنة ست وسبعين ومائتين.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٥).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٧).

أخبرني محمد بن يحيى الكحال أن أبا عبد الله قال: ليس في الصوم رياء، قلت: رمضان؟ قال: رمضان وغيره، قال: كلُّ الصوم، قال: وكيف يكون رياء وإنما يترك أكْلَ الخبز وشرب الماء؟

وقال محمد بن يحيى الكحال: قلت لأبي عبد الله: كلُّ مولودٍ يولد على الفطرة، ما تفسيرها؟ قال: هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، شقيٌّ أو سعيد.

٢٥٠ - محمد بن يحيى النيسابوري[١].

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم وذكرتُ له خَطَأه، فقال أحمد: كان حماد[٢] يُخْطي - وأومأ بيده - خطأً كبيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً.

٢٥١ - محمد بن يحيى بن منده، الأصبهاني، أبو عبد الله[٣].

نقل عن إمامنا أحمد رحمه الله أشياء.

٢٥٢ - محمد بن يزيد، الطرسوسي، أبو بكر، المستملي[٤].

قال أبو بكر الخلال: انْحَدَرَ مع أبي عبد الله من طرسوس أيام المأمون، وكان المروذي يشكر له ذلك ويذكره[٥] فيقول: مرضْتُ فكان يحملني على

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٨) (وتاريخ بغداد ٣: ٤١٦ وفيه أقوال في وفاته منها سنة ٢٥٧ هـ.) الناشر.

(٢) في الطبقات «حماد بن سلمة».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٩) (والوافي ٥: ١٨٩ وتذكرة الحفاظ ١٠٣١ والعبر للذهبي ٢: ١٢٠ والشذرات ٢: ٢٣٤) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧٠).

(٥) في الطبقات «يذكر له ذلك ويشكره».

ظهره، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان وَقَعَتْ إلينا متفرقة.

أخبرني محمد بن أحمد الطرسوسي قال: سمعت محمد بن يزيد المستملي يقول: سأل رجل أحمد بن حنبل وقال: أكتب كتب الرأي، قال: لا تفعل، عليك بالآثار والحديث، فقال له السائل: إن عبد الله بن المبارك قد كتبها، فقال له أحمد: أن ابن المبارك لم ينزل من السماء، إنما أُمِرْنَا أن نأخذ العلم من فوق.

قال: وسألت أحمد عن عبد الرزاق كان له فقه؟ فقال: ما أَقَلَّ الفقه في أصحاب الحديث.

٢٥٣ - محمد بن يونس، السرخسي[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها المقدمة في صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة وتقدم شرحها في ترجمة محمد بن حبيب[٢] الأندراني، فاستغنى عن إعادتها ههنا.

٢٥٤ - محمد بن [١٠٥] النقيب[٣]، بن أبي حرب، الجرجرائي[٤].

ذكره أبو بكر الخلال، قال: وَرِعٌ يعالج الصبر، جليل القدر، كان أحمد يكاتبه، ويعرف قدره، ويسأل عن أخباره، عنده عن أبي عبد الله مسائل مشبعة، كنت سمعتها منه، سمعته يقول: سمعت أبا عبد الله يُسْأل عن الرجلِ يُفْتي بغير علم، قال: روى عن أبي موسى قال: يَمْرُقُ من دينه.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧١).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧٢).

(٣) كذا، وقد سبقت ترجمته باسم محمد بن حبيب، تحت رقم ٢٠٤) الناشر

(٤) في الأصل «الجرجاني» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات.

٢٥٥ - محمد بن أبي عتاب، أبو بكر، الأعين[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: أتيت آدم العسقلاني فقلت له: عبد الله كاتب الليث يُقْرِئُكَ السلام، قال: لا تُقْرئه مني السلام، فقلت له: لم؟ قال: لأنه قال: القرآن مخلوق، فأخبرته بعذره وأنه أظهر النَّدَامة وأخبر الناسَ بالرجوع فقال: فأقرئه السلام، فقلت له بعدُ: إني أريد أن أخرج إلى بغداد، فلك حاجة؟ قال: نعم، إذا أتيتَ بغداد فأتِ أحمدَ بن حنبل فأقْرِئْه مني السلام، وقل له: يا هذا اتَّقِ الله، وتقرب إلى الله بما أنت فيه، ولا يستفزنك أحد؛ فأنت إن شاء الله مُشْرِف على الجنة، وقل له: حدثني الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ أرادَكم على معصية الله فلا تُطِيعوه» فأتيت أحمد بن حنبل في السجن، فدخلت عليه، فسلَّمت عليه، وأقرأته السلام، وقلت له الكلام، فأطْرَقَ أحمد إطراقَةً، ثم رفع رأسه فقال: رحمه الله حياً وميتاً، فلقد أحسن النصيحة.

٢٥٦ - محمد بن عبد الله، الهمذاني، يعرف بميمونة[٢].

قال أبو بكر الخلال وقد ذكره فقال: جمع مسائل أحمد وغيرها سبعين جزءاً.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧٣). (سبقت ترجمته رقم ٢١٧ تحت اسم محمد بن طريف. وانظر الوافي: ٢: ٣٣٥ وتاريخ بغداد ٢: ١٨٢ رقم ٥٩٤ وج ٥: ٣٨٤ رقم ٢٩١١ وتهذيب التهذيب ٩: ٣٣٥) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧٤) بنفس ما هنا، وذكر اسمه «محمد بن أبي عبد الله الهمداني، يعرف بمونة» (وانظر تهذيب التهذيب ٩: ٢٨٢ واللباب ١: ٤١٠ مادة الخارقي والوافي ٣: ٣٠٤ وتذكرة الحفاظ ٤٣٩ والشذرات ٢: ٨١) الناشر.

٢٥٧ - محمد بن السري النبأ، أبو جعفر، البغدادي[١].

ذكره أبو بكر الخلال في جملة من صحب إمامنا وقال: الإمام العبد الصالح.

٢٥٨ - محمد بن أبي صالح، المكي[٢].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: لما أردْتُ القدوم[٣] قال لي حسين بن حسن - أو حسن بن حسين - صاحب إبن المبارك: إذا قدمت بغداد فَالْقَ أحمد بن حنبل وأقْرَأْ عليه مني السلام؛ وقل له: عليّ دَيْن فترى لي أن أقدم إلى بغداد، قال: فقلت لأحمد:، فقال: اقرأ عليه مني السلام، وقل له: لأَنْ تلقى الله وعليك دين أحَبُّ إلي من أن تقدم إلى بغداد.

٢٥٩ - أحمد بن إبراهيم، الكوفي[٤] ناقل الرواية الغريبة.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: إذا دعا في الصلاة بحوائجه أرجو، وهذا محمول على ما عاد بمصالح دينه، يوضح ذلك ما نقله عنه إبنُ عمه حنبل: لا يكون من دعائه رغْبَةٌ في الدنيا.

وقال أيضاً في رواية الحسن بن محمد: يدعو بما قد جاء، ولا يقول: اللهم أعْطِني كذا.

وقال الخِرَقي: وإن دعا في تشهده بما ذكر في الأخبار فلا بأس.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧٥) بنفس ما هنا، وذكر اسمه «محمد بن أبي السري النبأ» (الصواب: محمد بن أبي السري كما في الطبقات، انظر التهذيب ٨: ١٨١ وتاريخ بغداد ٥: ٣١٤) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٦٧).

(٣) في الطبقات «لما أردت الخروج إلى بغداد».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣).

٢٦٠ - أحمد بن بشر بن سعد، الكندي، البغدادي[١].

قال الخلال: أنبأنا أحمد بن بشر بن سعد الكندي قال: سألت أحمد بن حنبل رضي الله عنه قلت: رجل قرأ القرآن وحفظه، وهو يكتب الحديث، يختلف إلى المسجد ويَقرَأ ويُقْرِىء ويفوته الحديثُ أن يطلبه، فإن طلب الحديث فاته المسجد وإن قصد المسجد فاته طلب الحديث، فما تأمره؟ قال: بذا وبذا، فأعدت عليه القول مراراً، كل ذلك يجيبني جواباً واحداً: بذا بذا.

وسألت أحمد: ما تقول في الحقنة للرجل المريض؟ فرخَّصَ فيها.

وسئل أحمد: إذا كان مع الرجل مال فإن تزوج به فلم يبق معه فضل يحجُّ به، وإن حج خشي على نفسه، قال أحمد: إذا لم يكن له صبر عن التزويج تزوج وترك الحج.

٢٦١ - أحمد بن بكر[٢].

ذكره الخلال فيمن صحب أحمد.

٢٦٢ - أحمد بن ثابت، أبو يحيى[٣] - حدث عن أحمد.

٢٦٣ - أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله، أبو العباس، الفارسي، الإصْطَخْري[٤].

روى عن إمامنا أشياء، منها قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: هذه

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٦) وفيه «أحمد بن بشر بن سعيد».

(٢) ذكره في الطبقات (رقم ٧) بنفس ما أثره ههنا.

(٣) لم يترجم له في الطبقات، بل قال «لم يقع لنا حرف التاء والثاء» يعني في أسماء آباء الأحمدين.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٩).

مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة، المتمسكين بعروتها[1]، المعروفين بها، المُقْتَدَى بهم فيها، من لَدُنْ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [١٠٦] إلى يومنا هذا، وأدركت مَنْ أدركت من علماء أهل الحجاز والشام وغيرهم عليها، فمن خالَفَ شيئاً من هذه المذاهب أو طعن فيها أو عاب قائلها فهو مبتدعٌ خارج عن الجماعة، زائل عن منهجِ السنة وسبيلِ الحق.

فكان قولهم: إن الإيمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة، والإيمان يزيد وينقص، ويستثنى في الإيمان[2]، غير أن لا يكون الاستثناء شكا إنما هي سنة ماضية عند العلماء.

قال: وإذا سُئِل الرجل: أمؤمن أنت؟ فإنه يقول: مؤمن إن شاء الله، أو مؤمن أرجو، ويقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله، ومَنْ زعم أن الإيمان قول بلا عمل فهو مُرْجىء، ومن زعم أن الإيمان هو القول والأعمال شرائع فهو مُرْجىء، ومَنْ زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المُرْجِئة، ومن لم يَرَ الاستثناء في الإيمان فهو مُرْجىء، ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل والملائكة فهو مُرْجىء، ومن زعم أن المعرفة تنفع في القلب لا يتكلم لها فهو مُرْجِىء، اللهم أُدْحَضْ باطل المرجئة، وأَوْهِنْ كَيْدَ القدرية، وأذِلَّ دولَةَ الرافضة، واكفنا مُؤْنَةَ الخارجية[3].

٢٦٤ - أحمد بن جناح، أبو صالح[4].

عَدَّه أبو الفرج بن الجوزي فيمن حدث عن أحمد.

---

(١) في الطبقات «المتمسكين بعروقها» وأظنه تحريف ما أثبتناه.

(٢) يعني يقول المؤمن «أنا مؤمن إن شاء الله» ونحو ذلك، كما أوضحه فيما يلي. وقد يكون «الأيمان» جمع يمين، ابتعاداً عن التكرار مع ما يلي، وكلاهما صحيح

(٣) في الطبقات زيادة طويلة في هذا الكلام.

(٤) لن يترجم له في الطبقات، وله ترجمة في تاريخ بغداد (رقم ١٧٠٦ في ٤/ ٧٨) وممن اتصل بهم =

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسْأل عن أبي صالح أحمد بن جناح وقيل له: كان في الجند، قال: ذلك قد تركه قبل أن يموت، قال أبو عبد الله: لم يكن به بأس، قد كتبت عنه أحاديث، وقد كنت أنكرت حديثاً رواه عن عباس الأنصاري عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن إبن عباس عن كعب حديثاً طويلاً، فإذا هذا ليس من قبله، كأنه حمل فيه على العباس بن الفضل.

٢٦٥ - أحمد بن الحسين بن حسان[١].

من أهل سُرَّ مَنْ رأى، صحب إمامنا، وروى عنه أشياء، منها قال: قال رجل لأبي عبد الله: أريد أن أكتب هذه المسائل. فإني أخاف النسيان، قال له أحمد: لا تكتب شيئاً، فإني أكره أن أكتب رأياً، وأحَسَّ مرةً بإنسان يكتب ومعه ألواح في كمه، فقال: لا تكتب رأياً لعلي أقول الساعةَ بمسألة ثم أرجع غداً عنها.

قال أبو بكر الخلال، وذكر أحمد بن الحسين هذا، فقال: رجل جليلٌ من سُرَّ من رأى، رَوَى عن أبي عبد الله جزءين مسائل حسان جداً.

٢٦٦ - أحمد بن حيَّان، أبو جعفر، القطيعي[٢]، ويعرف بشامط.

حدَّث عن إمامنا أحمد، وأسْوَدَ بن عامر، ويحيى بن إسحاق السلَيْحِيني.

روى عنه محمد بن مخلد، وذكر أنه كتب عنه في مجلس عباس الدوري

= الإمام أحمد وروى عنهم «أحمد بن جناب بن المغيرة» وله ترجمة في الخلاصة (ص ٤) وفي تهذيب التهذيب (١/ ٢١) وهو غير هذا الذي يترجمه الأصل.

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥) وهو في تاريخ بغداد (رقم ١٧٩٤ في ٤/ ١٢٣) «أحمد بن حسان» (وكان حيًّا سنة ٢٥٩ هـ) الناشر.

سنة تسع وخمسين ومائتين.

قال أبو بكر الخَلَّال: أخبرني الحسن بن الهيثم [قال] سمعت أبا جعفر شامط القطيعي يقول: دخلت على أبي عبد الله، فقلت له: أتوضأ بماء النورة؟ فقال: ما أحب ذلك، قلت: أتوضأ بماء الباقلاء؟ قال: ما أحب ذلك، قلت: أتوضأ بماء الورد؟ قال: ما أحب ذلك، قال: فقمت، فتعلّق بثوبي، ثم قال: أي شيء تقول إذا دخلت المسجد؟ فسكتُّ، فقال: وأي شيء تقول إذا خرجت من المسجد؟ فسكت، فقال: اذْهَبْ فتعلم هذا.

٢٦٧ - أحمد بن أبي بكر بن حماد، المقري[١].

نقل عن إمامنا أشياء.

٢٦٨ - أحمد بن جعفر، السعدي[٢].

حدث عن إمامنا بأشياء، منها قال: قرأت على أحمد بن حنبل: حدثكم أحمد الأزرق حدثنا شريك [عن بيان][٣] عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فإِنَّ شِدَّةَ الحرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم».

٢٦٩ - أحمد بن الحكم، أبو بكر، الأحول[٤]

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن الرجل يترك

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦) وزاد عما هنا قوله «منها قال: سألت أبا عبد الله عن حسين الكرابيسي، فقال: جهمي».

(٢) في الطبقات (رقم ١٧) «أحمد بن حفص السعدي» وذكر ما أورده المؤلف هنا بحروفه.

(٣) زيادة عن الطبقات.

(٤) لم يترجم له في الطبقات، وقد تقدم ذكر «محمد بن الحكم، أبو بكر، الأحول» برقم ١٧ (صفحة ٨٠، والصواب ما ذكر في الترجمة المتقدمة) الناشر.

الوتر، قال: لا يكون عَدْلاً.

٢٧٠ - أحمد بن الخليل، القومسي[١].

رفيع القدر، سمع من أبي عبد الله مسائل أغْرَب فيها على أصحابه.

قال أحمد بن الخليل: حدثني الحسن بن عيسى سمعت أبا بكر بن عياش يقول لابن المبارك: قرأتُ القرآنَ على عاصم بن أبي النجود، فكان يأمرني أن أقرأ عليه في كلِّ يوم آيةً لا أزيد عليها ويقول: إن هذا أثْبَتُ لك، فلم آمَنْ أن يموت الشيخُ قبل أن أفرغ [١٠٧] من القرآن، فما زلت أطلب إليه حتى أذن لي في خمس آيات كل يوم.

٢٧١ - أحمد بن الخصيب بن عبد الرحمن[٢].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: مشهور بطرسوس، كان له حلقة فقه ورئيس قومه، نقل عن إمامنا مسائل جياداً.

٢٧٢ - أحمد بن الربيع بن دينار[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قال أحمد: بلغني أن الكَوْسَجَ[٤] يروي عني مسائل بخُراسان، اشْهَدُوا أني رجعت عن ذلك كله.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩) (وفي التهذيب ١: ٢٨ رقم ٤٣، وفيه ضعفه أبو زرعة ونسبه أبو حاتم إلى الكذب) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢).

(٤) الكوسج: هو إسحاق بن منصور بن بهرام، وقد تقدمت ترجمته (رقم ٦٢) وفيها قصة مسائل أحمد التي رجع عنها، وأن ذلك بلغ إسحاق الكوسج، فجمع المسائل وحملها، وذهب إلى بغداد، ولقي أحمد، وأن أحمد أقر له بها ثانياً.

٢٧٣ - أحمد بن زهير[١]، ممن روى عن إمامنا.

٢٧٤ - أحمد بن زرارة، المقري، أبو العباس[٢].

روي عن إمامنا أحمد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: مَن يربع بعليٍّ بن أبي طالب في الخلافة فلا تكلموه ولا تناكحوه.

٢٧٥ - أحمد بن سعيد، أبو العباس، اللحياني[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، قال: سألت أحمد عن النسب، بأي شيء يثبت؟ قال: بإقرار الرجل أنه إبنه، أو يُهَنَّأ به فلا ينكر، أو يُولَدُ على فِراشه.

٢٧٦ - أحمد بن سعيد، أبو جعفر، الدَّارِمي[٤].

نقل عن إمامنا أشياءً، منها قال: قلت لأحمد بن حنبل: أقول لك [قولي] فإن أنكرت منه شيئاً فقل: إني أنكره، قلت [له]: نحن نقول: القرآن كلام الله من أوله إلى آخره، ليس منه شيء مخلوق، فمن زعم أن شيئاً منه مخلوق فهو كافر، فما أنكر منه شيئاً ورضيه.

وقال أحمد بن سعيد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يزيد بن زُرَيْع رَيْحانَة البصرة.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤) وهي تزيد عما هنا أنه يروى عن أحمد أنه روى بسنده إلى شعبة أن سليمان التيمي وابن عون عرياه في أبيه.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥) وهي بحروف ما هنا. ويزيد السند من مؤلفه إلى أحمد (وانظر غاية النهاية ١: ٥٤ الناشر).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦) بحروف ما هنا أيضا.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨) وما هنا مختصر منها. وفي تاريخ بغداد (٤: ١٦٦) وشذرات الذهب (٢/ ١٢٧). وفي الخلاصة (ص ٦) وفي تهذيب التهذيب (١: ٣١) وذكر أن وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائتين. (وانظر تذكرة الحفاظ ٥٤٨ والوافي ٦: ٣٩) الناشر.

٢٧٧ - **أحمد بن سعيد، الجوهري**(١):

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد أضَرَّ على الإسلام من الجهمية، ما يريدون إلا إبطال القرآن وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٧٨ - **أحمد بن سهل، أبو حامد**(٢).

سمع من إمامنا، قال: سمعت أحمد يقول: أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث: «الأعمال بالنية» و «الحلال بين، والحرام بين» و «من أحْدَثَ في أمرنا ما ليس منه فهو رَدٌّ».

٢٧٩ - **أحمد بن شاذان، بن خالد، الهمداني**(٣). روى عن إمامنا أشياء.

٢٨٠ - **أحمد بن شاذان، العجلي**(٤).

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد يقول: سافرت في طلب العلم والسنّة إلى الثغور، والشامات، والسواحل، والمغرب، والجزائر، ومكة، والمدينة، والحجاز، واليمن، والعراقين جميعاً، وأرض حوران، وفارس، وخراسان، والجبال، والأطراف.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠) وفيه أحمدْ بن سعد الجوهري» والترجمة فيما عدا ذلك بحروف ما هنا.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١) بحروفها هنا ما عدا سند ما رواه عن أحمد من مؤلف الطبقات إلى المترجم.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢) وفيها هناك زيادة مسألة واحدة مما رواه عن أحمد، وهي في شأن الجهمية.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣) بحروفها هنا.

٢٨١ - أحمد بن شبويه[١].

نقل عن إمامنا أشياء، قال: قدمت بغداد على أن أدخل على الخليفة فآمره وأنهاه، فدخلت على أحمد بن حنبل، فاستشرته في ذلك، فقال: أخاف عليك أن لا تقوم بذلك.

وقال أيضاً: سمعت أحمد يقول: إذا كان الرجل كفواً للمرأة في المال والحسب إلا أنه يشرب الخمر المسكر فإن المرأة لا تُزَوَّج منه، ليس كفْواً لها.

٢٨٢ - أحمد بن شاكر[٢].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله يقول: من لم يرفع يَدَيْهِ [في الصلاة] فهو ناقص الصلاة.

٢٨٣ - أحمد بن الشهيد[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: عَزَّاني أحمد بن حنبل، فقال: آجرنا الله وإياك في هذا الرجل.

٢٨٤ - أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل[٤].

رَوَى عن جدِّه إمامنَا أحمدَ، قال: حدثنا جدي أحمد بن حنبل حدثنا

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤) بحروفها هنا. (وله ترجمة في التهذيب ١: ١١ [illegible] الحفاظ ٤٦٤ والوافي ٦: ٤١٥).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥) كما هنا.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦) مثل ما هنا.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٨) مثل ما هنا. (وانظر تاريخ بغداد ٤: ٢٠٣) الناشر.

روح بن عبادة عن مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن ابن جُرَيج عن عطاء عن عائشة قالت: «كنت أَغْتَسِلُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد».

٢٨٥ - أحمد بن الصباح، الكندي[١].

نقل عن إمامنا أشياء، قال: سألت أحمد بن حنبل: كم بيننا وبين عرش ربنا؟ قال: دعوةُ مُسْلِمٍ يُجِيبُ الله دعوته.

٢٨٦ - أحمد بن عبد الله بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، إبن عم إمامنا[٢].

جالس إمامنا، وسمع منه أشياء، وحَدَّث عن محمد بن الصباح الدولابي، وروى عنه عبدُ الله إبنُ إمامنا أحمد وغيره.

٢٨٧ - أحمد بن عمر بن هرون، البُخاري، أبو سعيد[٣].

حدث عن إمامنا قال: كنت عند أحمد بن حنبل، فناوله رجل مصري كتاباً وقال له: يا أبا عبد الله، هذه أحاديثك، أرويها عنك؟ فنظر في الكتاب، وقال: إن كان عني فَارْوِهِ.

٢٨٨ - أحمد بن علي بن سعيد [١٠٨] أبو بكر[٤].

أصله من مرو، وقيل: بغدادي، ولي قضاء حمْص ونزَلها. وحدث بها عن إمامنا أحمد وغيره، روى عنه النسائي وغيره، وذكره النسائيُّ فقال: ثقة.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٩) كما هنا.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٠) (وانظر تاريخ بغداد ٤: ٢١٣) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٢).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٤). (وانظر تاريخ بغداد ٤: ٣٠٤ وتذكرة الحفاظ ٦٦٣) الناشر

٢٨٩ - أحمد بن علي بن المثنى، أبو يعْلَى الموصلي[(١)].

ذكره الحافظ أبو الفرج بن الجوزي فيمن حدث عن أحمد.

٢٩٠ - أحمد بن القاسم صاحب أبو عُبَيْدِ القاسم بن سَلَّام[(٢)]

حدث عن أبي عُبَيْدٍ وعم إمامنا بمسائل كثيرة، منها قال: قلت: يا أبا عبد الله تقر بمنكر ونكير وما يُرْوَى من عذاب القبر؟ فقال: نعم، سبحان الله! نقر بذلك ونقوله، قلت: هذه اللفظة منكر ونكير، تقول هذا أو تقول: ملكين؟ فقال: نقول: منكر ونكير، وهما ملكان، وعذاب القبر.

وقال: سئل أبو عبد الله عن قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين» قال: إنما معنى هذا أن المؤمن لا ينبغي له أن يعصي الله، فإذا عصى الله لا ينبغي له أن يعود [ثم] يرجع يتوب. ولا يكون منه الشيء مرتين، يحذرهم وينهاهم.

قال: وسمعت أحمد يقول - في القوم بينهم الدار والأرض فيستأجرون القَسَّام - قال: الأجر على [قدر] الحصص.

٢٩١ - أحمد بن القاسم. الطوسي[(٣)].

حكى عن إمامنا أشياء. قال: كان أحمد بن حنبل إذا نظر إلى نصراني غمض عينيه. فقيل له في ذلك. فقال: لا أقدر أنظر إلى من افترى على الله وكذب عليه.

---

(١) لم يترجم له في الطبقات. وقد ذكره وترجم له الذهبي في العبر (٢/ ١٣٤) في وفيات سنة سبع وثلاثمائة. وابن العماد في شذرات الذهب (٢/ ٢٥٠) (وتذكرة الحفاظ [illegible] ٢٤١ والرسالة المستطرفة ٥٣ وتذكرة النوادر ٣٩) التامة.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٨) وفيه مسألة مما رواه عن أحمد. وتاريخ بغداد ٤/ ٣٤٩.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩) بنص ما هنا.

٢٩٢ - **أحمد بن محمد بن خالد**[١] **بن شيرزاد، أبو بكر، المعروف بالبوراني**[٢] قاضي تكريت.

حدث عن أبي عمار المروزي، ومحمد بن سليمان [لوين] وغيرهما.

روى عنه إبن مالك القطيعي وسماه أحمد، وروي عنه محمد بن المظفر، ومحمد بن يزيد بن مروان[٣] وغيرهما فسموه محمداً.

قال أحمد بن محمد بن الفرج: سمعت البوراني القاضي يقول: لأن أخِرَّ من السماء إلى الأرض أحَبُّ إليَّ من أن أزول عن مذهب أحمد بن حنبل.

٢٩٣ - **أحمد بن محمد بن عبد الحميد، الكوفي**، أحد أصحاب إمامنا[٤].

قال الخلال: حدثني أنه سأل أبا عبد الله: أيُّما أعجبُ إليك في القبر اللَّبِنُ أو القَصَبُ؟ قال: القصب.

٢٩٤ - **أحمد بن محمد، المزني**، أحد الأصحاب[٥].

قال أبو بكر الخلال: أخبرني أنه سأل أحمد عن شهادة القاذف إذا تاب، فقال: أراها جائزة، فقلت له: تعتمد على حديث عمر في قوله لأبي بكرة:

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١) وفي تاريخ بغداد (رقم ٢٣٤٨ في ٥/ ٤) وذكر أن بعض الرواة سماه أحمد، وبعضهم سماه محمداً، وترجم له في المحمدين أيضاً (رقم ١٥٩ في ١/ ٢٩٥) وذكر أن وفاته في سنة أربع وثلاثمائة يوم الأحد لثمان خلون من صفر، ودفن في مقابر القطيعة.

(٢) في الطبقات «المعروف بالنوراني» وأحسبه تحريف ما أثبتناه موافقاً لما في تاريخ بغداد في الموضعين.

(٣) في الأصل «بن مهران» وأثبتنا ما اتفق عليه الطبقات وتاريخ بغداد.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥) بمثل ما هنا بحروفه.

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٨) وفيه «البرثي» مكان «المزني».

إن تُبْتَ قبلتُ شهادتك؟ فقال: نعم، وقول الله تعالى: ﴿ إلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾[1].

٢٩٥ - أحمد بن محمد، أبو الحارث، الصائغ[2].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان أبو عبد الله يأنَسُ به، ويُقَدِّمه، ويكرمه، وكان له عنده موضع جليل.

روي عن أبي عبد الله مسائل كثيرة بضعَةَ عشر جزءًا، وجَوَّد الرواية عن أبي عبد الله.

قال: سمعت أبا عبد الله يقول: الفِطْرة التي فَطَر الله الناسَ عليها من الشقاوة والسعادة.

وقال أبو الحارث: وسئل أبو عبد الله عن قراءة الألحان، فقال: بدْعَة.

وقال أبو الحارث: قلت لأبي عبد الله: هؤلاء المحدِّثون الذين يأخذون على الحديث، قال: هذه طعمة سُوء.

وقال أبو الحارث: سمعت أبا عبد الله يقول: إنما العلم مواهب، يؤتيه الله من أحبَّ من خلقه، وليس ينالُه أحدٌ بالحسب، ولو كان تعلُّمه بالحسب كان أَوْلى الناس به أهْلَ بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٩٦ - أحمد بن محمد بن عبد ربه، المروزي، أبو الحارث[3]

أحَدُ من روى عن إمامنا، روى عنه أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد

(١) المقصود هنا الآية ٥ من سورة النور.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٩) (وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ١٢٩) [illegible]

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٦٠).

الله أحمد بن حنبل يقول: إذا عُرف الرجل بالكذب فيما بينه وبين الناس، ولا يَتَوقى في منطقه، فكيف يؤمَنُ هذا على ما آستتر فيما بينه وبين الله؟ مثل هذا لا يكون إماماً، ولا يُصَلَّى خَلْفه، قلت: يا أبا عبد الله فيعيد مَنْ صلى خلفه؟ قال: لا أدري، ولكن أحبُّ أن يعتزل الصلاة خلفه.

٢٩٧ - أحمد بن محمد بن مطر، أبو العباس[١].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: عنده عن عبد الله مسائل صالحة، سمعتها منه، وكان فيها غرائب.

سمع إمامنا [١٠٩] أحمد، وسُرَيْجَ بن يونس[٢]، ومحمد بن حميد الرازي، ويحيى بن عثمان الحربي، وغيرهم.

روى عنه أبو عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر الخلال، وكان ثقة.

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن نصر، اللباد[٣].

سمع من إمامنا أحمد رضي الله عنه فيما ذكر أبو عمر السجزي[٤] النيسابوري في كتاب الأربعين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، حدثني أحمد بن حنبل، حدثني الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لُبَابَة، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٦١) وفي تاريخ بغداد (رقم ٢٤٩٨ في ٥/ ٩٨) وما هنا منقول عنه بحروفه إلا أنه وقع هناك «أحمد بن مظفر».

(٢) في الطبقات وحدها «سمع إمامنا وشريحاً ويونس وغيرهما، وما في أصلنا موافق لما في تاريخ بغداد.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٦٢) بنفس ما هنا.

(٤) في الطبقات «البحتري».

صلى الله عليه وسلم « إنَّ لله عباداً اخْتَصَّهم بالنعم لمنافع العباد ما بذلوها، فإذا مَنَعُوها نَزَعَها عنهم وحَوَّلها إلى غيرهم ».

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن يحيى، الكحال[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن الأسير يخرج من بلاد الروم ومعه علج، فيقول العلج: أنا خرجت به، ويقول الأسير: أنا خرجت به، قال: أولى أن يُقْبل قول المسلم.

٣٠٠ - أحمد بن محمد بن يزيد، الوراق، ويعرف بالإيتاخي[٢].

من أهل سُرَّ من رأى، قدم بغداد، وروى عن إمامنا أحمد، ويحيى بن معين، وغيرهما، وكان ثقة، عنده عن أحمد مسائل، منها: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما شبهت الشباب إلا بشيء كان في كُمِّي فسَقَط.

٣٠١ - أحمد بن المستنير[٣].

حدث عن أحمد بأشياء، منها قال: وسئل أحمد لو أن رجلاً كَتَبَ كُتُب وكيع كان يتفقَّه بها؟ قال: لا، قال: فلو كتب كتب إبن المُبارك كان يتفقه بها؟ قال: نعم.

٣٠٢ - أحمد بن محمود، الساوي[٤]

ذكره الخلال في الأصحاب، قال أحمد بن محمود: رأيت أبا عبد الله جاء

---

(١) ترجمته الطبقات (رقم ٦٣) كما هنا بحروفه.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٦٤) نقل ما هنا بحروفه (وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥: ١١٩) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٦٦).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٦٨).

يُعَزِّي أبا طالب، فوقف بباب المسجد، فقال: أعظم الله أجركم، وأحسن عزاءكم، ثم جلس، ولم يقصد أحداً منهم.

٣٠٣ - أحمد بن المسكين، الأنطاكي[١]:

ذكره أبو بكر الخَلَّال فقال: عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعتها منه في قدمتي الثانية إلى الثغور، وكان رجلاً كما يجب إن شاء الله تعالى.

وأخبرني أحمد بن المسكين أن رجلاً قال لأحمد بن حنبل: أَوْصِنِي، فقال له أحمد: انظر إلى أحب ما تريد أن يجاورك في قبرك فاعمل به، واعلم أن الله يبعث العباد يوم القيامة على ثلاث خصال: محسن ما عليه من سبيل؛ لأن الله تعالى يقول: «ما عَلَى الْمُحْسِنِين مِنْ سبيل»[٢] وكافر في النار، قال الله عز وجل: «والذين كفروا لَهُمْ نارُ جهنم»[٣] الآية، وأصحابُ الذنوب والخطايا فأمرهم إلى الله: إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر [لهم]، لأن الله عز وجل يقول: «إن الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر دون ذلك لمن يشاء»[٤].

٣٠٤ - أحمد بن نصر، أبو حامد، الخفاف[٥].

كان عنده جزء فيه مسائل حسان أغْرَب فيها، منها قال: سُئل أحمد عن رجل أشْهَدَ على ألف درهم، وكان الحاكم لا يحكم إلا في مائة أو مائتين، يشهد له؟ قال: لا، إلا ما أُشْهِدْتَ عليه.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٧١) كما هنا بحروفه.

(٢) من الآية ٩١ من سورة التوبة.

(٣) من الآية ٣٦ من سورة فاطر.

(٤) من الآية ٤٨ من سورة النساء.

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٧٦) كما هنا بحروفه.

ومنها أنه سئل عن القاذف إذا أَكْذَبَ نفسَه، يقول: إني كنت قَذَفْتُ فلاناً وفلانة وكذبت، قال: يحدُّ، وتقبل شهادته.

قال: وسئل أحمد عن القبور مرتفعة أحبُّ إليك أو مُسَنَّمة، قال: مُسَنَّمة مثل قبور أُحُد، مُسَنَّمة جداً.

٣٠٥ - أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان، الأنطاكي(١).

كان شيخاً، جليلاً، متيقظاً، رفيع القدر، سمع منه الخلاَّلُ حديثاً كثيراً، ونقل عن أحمد مسائل حساناً، قال الخلال: سمعناها منه في سنة سبعين أو إحدى وسبعين.

منها قال: سئل أحمد وأنا أسمع: يَشْهد على الشهادة ولم ينظر في الكتاب؟ قال: إن حفظها، وإلاَّ فليس بشيء.

٣٠٦ - أحمد بن هاشم(٢).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أحمد بن حنبل عن رجل أصاب ثوبَه بولٌ فنسيَ فصلَّى فيه، فقال: يعيد الصلاة من قليل البول وكثيره، قال: وابن عباس يقول في الدم إذا فحش، ثم قال: إن قوماً [١١٠] يساوون بين البول والدم، فعجب من قولهم.

٣٠٧ - أحمد بن يحيى بن حيان، الرقي(٣).

أحد من روى عن إمامنا أحمد، قال: سُئل أبو عبد الله بن محمد بن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٧٧) كما هنا بحروفه (وله ترجمة في لسان الميزان ١ : ٣١٩) الناشر
(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٧٨) وفيه «أحمد بن هشام».
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٨١).

حنبل وأنا حاضر: ما معنى وضع اليمين على الشمال في الصلاة؟ فقال: ذل بين يَدَيْ عز.

قال أبو الحسين البصري[1]: لم يصح عندي في العلم أحسن من هذا.

٣٠٨ - أحمد بن يزيد، الوراق[2].

وقال: قال أحمد وسئل عن الهمز في القرآن، فقال: تعجبني القراءة السهلة.

٣٠٩ - أحمد بن أبي عبدة، أبو جعفر الهمداني[3].

جليل القدر، كان أحمد يكرمه، وكان وَرِعاً، نقل عن أحمد مسائل كثيرة، وتوفي قبل وفاة الإمام، قال إمامنا رضي الله عنه: ما عَبَر هذا الجسرَ أَنْصَحُ لأمة محمد صلى الله عليه وسلم من أحمد بن أبي عبدة، يعني جسر النهروان.

قال أحمد بن أبي عبدة: كنت عند أبي زُرْعة، فسألته عن مسائل، فكان فيما سألته عن المتشابه، فقال لي: ما يقول فيها صاحِبُك - يعني أحمد بن حنبل - ؟ قلت: يذهب إلى حديث عبد الله بن مسعود «الإثم حواز القلوب» فقال: سبحان الله، ما أشبه أحمد إلا بالباز ينقَضُّ على الصيد من فوق.

وقال أحمد بن أبي عبدة: قلتُ لأحمد: فتجوز الصدقة غيرَ مقبوضة؟ قال: تجوز مقبوضة وغير مقبوضة، قلت: تجيزها غير مقبوضة؟ قال: نعم.

---

(١) في الطبقات «أبو الحسن المصري».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٨٢).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٨٣).

وقال: قيل لأبي عبد الله: فالشهادة على الاستهلال (١)، قال: أَحَبُّ إليَّ أن تكون امرأتين.

٣١٠ - أحمد بن أبي عبيد الله (٢).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: كنت في الدار يوم المحنة، وأنا أنظر إلى أحمد بن حنبل، والسَّوْطُ قد أخذ كتفه، وعليه سراويل فيها خيط، فانقطع الخيط، ونزل السراويل، فلَحَظْته وقد حرَّك شفتيه، فعاد السراويل كما كان، فلما حط من الهبارين (٣) قمت إليه وسألته عن ذلك، فقال لي: لما انْقَطَع الخيطُ قلت: إلٰهي وسيدي أوقفتني هذا الموقف فلا تَهْتِكْنِي على رؤوس الخلائق، فعاد السراويل كما كان.

٣١١ - إبراهيم بن أبان الموصلي، عنده عن إمامنا مسائل (٤).

٣١٢ - إبراهيم بن جابر، المروزي (٥).

ممن جالس إمامنا ونقل عنه، قال: كنا نجالس أبا عبد الله أحمد بن حنبل فنذكر الحديث ونحفظه ونُتْقنه، فإذا أردنا أن نكتبه قال: الكتاب أحفظ، قال: فيثب وَثْبَةً ويجيء بالكتاب.

سكن إبراهيم بن جابر بغداد وحدث بها عن عبد الرحمن (٦) بن هرون

---

(١) الاستهلال: صوت الطفل حين ولادته، وبه يثبت نزوله حيًّا؛ فيرث ويُحجب.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٨٤) كما هنا.

(٣) في الطبقات «المنبارين».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٨٧) بزيادة مسألة مما رواه عن أحمد.

(٥) ترجمته في لطبقات (رقم ٨٨) وفي تاريخ بغداد (رقم ٣٠٧٧ و ٦/ ٥٢)

(٦) في تاريخ بغداد «عبد الرحيم بن هارون الغساني» (وهو الصواب، له ترجمة في التهذيب ٦/ ٣٠٨) الناشر.

الغساني، وموسى بن داود الضبي، وحماد بن المهاجر.

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسين، ووثَّقه إبراهيم ابن جعفر.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قلت لأحمد بن حنبل: الرجل يبلغني عنه صلاح، أفأذهب أُصَلِّي خلفه؟ قال لي أحمد: انظر ما هو أصلح لقلبك فافعله.

٣١٣ - إبراهيم بن الحكم، القصار(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سئل أحمد بن حنبل عن الإيمان: مخلوق أم لا؟ قال: أما ما كان من مسموع فهو غير مخلوق، وأما ما كان من عمل الجوارح فهو مخلوق.

٣١٤ - إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عُبَادَة بن الصامت(٢).

من أهل طرسوس، كان من كبار أصحاب أبي عبد الله، روى عنه الأثرم، وحرب، وجماعة من الشيوخ المتقدمين، وكان أحمد يعَظِّمه ويرفع قدره، وعنده عن أبي عبد الله أربعة أجزاء مسائل، منها قال: قيل لأحمد: شهادة المرأة الواحدة في الرضاع تجوز؟ قال: نعم.

وقال أيضاً: وسئل أبو عبدْ الله عن الهمزة في القرآن، فقال: الكوفيون

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٩١) وفي تاريخ بغداد (رقم ٣٠٨٤ في ٦/ ٥٦). «إبراهيم بن حكيم القصار».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٩٢) وفي تاريخ بغداد (رقم ٣٠٨٢ في ٦/ ٥٥) (وفي لسان الميزان ١: ١١٣ ومناقب الإمام أحمد ٥٠٩) الناشر.

أصحاب همزة، وقريش لا تهمز.

وذكر بسنده عن الشعبي قال: الهمز في القرآن لحن.

٣١٥ - إبراهيم بن سعيد الأطروش(١).

روي عن إمامنا أشياء، منها [١١١] سألت أحمد بن حنبل عن قتل الجهمية، قال: أرى قَتْل الدُّعَاة منهم.

٣١٦ - إبراهيم بن سويد(٢).

أحد مَن رَوَى عن إمامنا رحمه الله.

روي عنه أشياء، منها قال: قلت لأحمد بن حنبل: مَن الخلفاء؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم، قلت: فمعاوية؟ قال: لم يكن أحدٌ أحقَّ بالخلافة في زمن على من علي رضي الله عنه، ورحم الله معاوية.

٣١٧ - إبراهيم بن شداد(٣).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أبي. قال: قال إبراهيم بن شداد صاحب أحمد: القرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوق.

٣١٨ - إبراهيم بن زياد، الصائغ(٤).

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٩٤).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٩٥)

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٩٦) [illegible]

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٩٧) [illegible] الناشر.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قال أحمد: مَنْ كَذَّبَ بالرُّؤْية[1] فهو زنديق.

٣١٩ - إبراهيم بن عبد الله بن مهران، الدينوري [2].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: لُعاب الحمار والبغل إن كان كثيراً لا يعجبني.

قال: وسئل أبو عبد الله عن صدقة الفِطر، متى تُعْطَى؟ قال: قبل أن تخرج إلى الصَّلاَةِ، قيل له: فإن خرج، قال: كان ابن عمر يُعْطِي قبل ذلك بيومٍ أو يومين.

٣٢٠ - إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد[3]، أبو إسحاق، الرقائِقي، المعروف بالختلي، صاحب كتاب الزهد والرقائِق.

بغداديٌّ سكن سُرَّ مَن رأى، وَحَدث بها عن أبي سلمة التَّبُوذكي، وسليمان ابن حَرْب، وعمرو[4] بن مرزوق، ويحيى بن بكير، ويوسف بن عدي، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدلُّ على فهمه، روى عن أحمد.

وروى عنه أبو العباس بن مَسْروق الطوسي، ومحمد بن القاسم [الكوكبي]

---

(١) في الطبقات «بالرواية» تحريف.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٩٩).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠٠) وفي تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠ برقم ٣١٥٠) (وتذكرة الحفاظ ٥٨٦) الناشر.

(٤) في تاريخ بغداد «عمر بن مرزوق» وعمرو بن مرزوق ذكره الذهبي في العبر (١/ ٣٩١) في وفيات أربع وعشرين مائتين. (وذكره أيضاً في التذكرة ٥٨٦) الناشر.

ومحمد [بن أحمد] بن هرون العسكري، وأحمد بن إسماعيل الأدمي، وكان ثقة.

٣٢١ - إبراهيم بن محمد بن الحارث، الأصبهاني[١].

نقل عن إمامنا أشياء، وقال: سمعت أحمد يقول: أستحب للإمام أن يقرأ في أول ليلة من شهر رمضان في عشاء الآخرة ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[٢] لأنها أول سورة نزلت من القرآن.

٣٢٢ - إبراهيم بن محمد بن الحسن[٣].

نقل عن إمامنا أشياء.

٣٢٣ - إبراهيم بن موسى بن آزر[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال[٥]: حضرت أحمد بن حنبل وسأله رجُلٌ عما جرى بين علي ومعاوية، فأعرض عنه، فقيل له: يا أبا عبد الله هو رجل من بني هاشم، فأقبل عليه وقال: ﴿ تلك أمَّةٌ قَدْ خلَتْ لَهَا ما كَسَبَتْ ولكم ما كسبتم، ولا تُسْأَلُونَ عما كانوا يعملون ﴾[٦].

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠١) مثل ما أثره المؤلف.

(٢) الآية ١ من سورة العلق.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠٢) وفيها بعض ما رواه المترجم له عن الإمام أحمد.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠٣).

(٥) في الطبقات أن الذي حضر مجلس أحمد وقت السؤال هو أبو المترجم له. والمترجم له يروي ذلك عن أبيه.

(٦) من الآية ١٣٤ من سورة البقرة.

٣٢٤ - إبراهيم بن نصر الحذاء الكندي[١].

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد.

٣٢٥ - إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق، الجوزجاني[٢].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: جليل جداً، كان أحمد بن حنبل يُكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً، وقد حدثنا عنه الشيوخ المتقدمون، وعنده عن أبي عبد الله جزءان مسائل، وسمعت أبا زُرْعَة الصغير يحكي عن إبراهيم بن يعقوب قال: كان أحمد بن حنبل يصلي بعبد الرزّاق، فسَهَا يوماً في الصلاة، فسأل عبدُ الرزاق عنه فأخبر أنه لم يطعم شيئاً منذ ثلاث.

٣٢٦ - إسماعيل بن بكر، السكري[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها ما رواه أبو بكر الخلال أن إسماعيل بن بكر السكري قال: سألت أبا عبد الله عن فأرة وقعت في إناءٍ فيه ماء السكر، فقال: يمكن أن تكون وقعت من السقف، ويمكن أن تكون من الأرض طَفَرَتْ وقعت فيه، ويمكن أن تكون أخرجتها من إناء إلى إناء، فقال: اذهب إلى البصريين فإنهم أسهل عليك، أو أرخص عليك، شك إسماعيل.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠٤) (وله ترجمة في تاريخ بغداد ٦: ١٩٦).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠٧) وذكره الذهبي في العبر (١/ ١٨) في وفيات سنة تسع وخمسين ومائتين، وكذلك إبن العماد في الشذرات ٢/ ١٣٩ (وانظر تهذيب تاريخ إبن عساكر ٢: ٣١٠ وتذكرة الحفاظ ٥٤٩ وتهذيب التهذيب ١: ١٨١ والوافي: ١٧٠ والبداية والنهاية ١١: ٣١ ومعجم المصنفين ٤: ٤٨٤) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٠٩) بمثل ما أثره المؤلف. (وله ترجمة في تاريخ بغداد ٦: ٢٩٣). الناشر.

٣٢٧ - إسماعيل بن الحارث[١].

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد.

٣٢٨ - إسماعيل بن سعيد الشّالَنْجِي، أبو إسحاق[٢].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: عنده مسائل كثيرة ما أَحْسِبُ أحداً من أصحاب أبي عبد الله رَوَى عنه أحْسَنَ مما روى هذا ولا أَشْبَعَ ولا أكثر مسائل منه، وكان عالماً بالرأي، كبيرَ القَدْر عندهم، معروفاً، ولم أجد هذه المسائل عند أحدٍ رواها عنه إلا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني فإنه حدَّث بها عن إسماعيل بن سعيد، وقد [١١٢] سمعت أبا زُرْعَة الصغير يحكي عن إبراهيم بن يعقوب عن إسماعيل عن أبي عبد الله في الرجل يأخذه الشَّبَقُ في رمضان للجماع، فقال أبو عبد الله: يجامع ويُكَفِّر ويقضي يوماً مكانه، وذلك أنه إذا أخذ الرجلَ هذا خِيفَ عليه أن يَنْشقَّ فرجه.

وقال إسماعيل الشالنجي: سألت أحمد عن إباحة الفروج بشهادة الزور. فقال: مُحَرَّم ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ قَطَعْتُ له من حق أخيه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار» والأَهْلُ أكثر من المال.

وقال أحمد في رواية إسماعيل، وقد سئل عمن احتال في إبطال الشُّفْعة. فقال: لا يجوز شيء من الحيل في إبطال حق امرىء مسلم.

وقال: سألت أحمد عن رجل حَلَفَ على زوجته أن لا يأوي عندها هذا العيد، فقال: إذا عيَّد الناسُ دخل إليها. قلت: فإن قال أيام العيد؟

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١١٢).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١١٣) (وله ترجمة في تاريخ جرجان للسهمي ١٠٠ والأنساب ٢/ ١٧٦، وفيه: قيل مات بأستراباد سنة ٢٣٠، وقيل مات بدهستان سنة ٢٤٦ هـ) [illegible]

فقال: على ما يعرفه الناس ويعهدُونه بينهم.

وقال: قال أبو عبد الله: الذي يجب على الإنسان من تعلّم القرآن والعلم مالا بدَّ له من صلاته وإقامة دينه، وأقلُّ ما يجب على الرجل من تعلُّمِ القرآن فاتحة الكتاب وسورتان.

وله كتاب ترجمهُ «البيان» على ترتيب الفقهاء، وحدث فيه عن مروان الفزاري، وسفيان، وجرير، وسعيد بن عامر، وشبابة، ويزيد بن هرون، وغيرهم.

٣٢٩ - إسماعيل بن عبد الله، أبو القاسم، العجلي[(١)].

نقل عن إمامنا أشياء، منها ما رواه أبو بكر الخلال عنه أن أحمد قال في الشِّغَار[(٢)]: يُفرَّق بينهما، لأن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عنه.

٣٣٠ - إسماعيل بن عمر، السجزي[(٣)].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: جليل، مُقَدَّم، عالم، بصير بالحديث والعلم، سمع من أبي عبد الله مسائل صالحة حساناً مُشْبِعة لم يجيء بها أحد، وأغرب على أصحاب أبي عبد الله، سمعتها من مكي بن عبدان الكرماني بكرمان عن إسماعيل بن عمر هذا.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١١٤). وزاد عبد الله «بن ميمون» (قارن بالترجمة رقم ١٠٤) الناشر.

(٢) الشغار: أن يتزوج الرجل امرأة على أن يتزوج الذي زوجه إحدى مولياته، ولا يجعلا لهما مهراً.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١١٦).

٣٣١ - إسماعيل بن العَلاَء[1].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: دعاني[2] رزق الله بن موسى، فَقَدَّمَ إلينا طعاماً كثيراً، وكان في القوم أحمدُ بن حنبل ويحيى بن مَعين وأبو خَيْثَمة وجماعة فقدم لوزينج أنفق عليها ثمانين درهماً، فقال أبو خيثمة: هذا إسراف، فقال أحمد إبن حنبل: لا، لو أنَّ الدنيا [جمعت حتى] تكون في مقدار لقمة ثم أخذها آمرؤ مسلم فرفعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفاً، قال: فقال يحيى: صدقت يا أبا عبد الله.

٣٣٢ - إسماعيل ابن أخت ابن المبارك[3].

جالس إمامنا أحمد، وسأله، قال المروذي: سمعت ابن أخت ابن المبارك يكلِّمه في الدخول على الخليفة، فقال أبو عبد الله: قد قال خالُكَ - يعني إبنَ المبارك - لا تأتِهِمْ فإن أتيتهم فاَصدقهم، وأنا أخاف أن لا أصدقهم.

٣٣٣ - إسماعيل بن قتيبة[4].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: دخلت على أبي عبد الله وقد قَدِمَ أحمد بن حَرْب من مكة، فقال لي أحمد: مَنْ هذا الخراساني الذي قَدِمَ - قلت: من زُهْده كذا وكذا، ومن وَرَعه كذا وكذا، فقال: لا ينبغي لمن يَدَّعي ما يدعيه أن يُدْخِلَ نفسه في الفُتْيَا.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١١٧).

(٢) في الطبقات أنه يروي هذه المسألة عن أبيه، وأن أباه هو الذي يقول «دعاني رزق الله - إلخ».

(٣) ترجمته في الطبقات (١١٨) (وانظر رقم ٥٧١ في هذا الكتاب) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١١٩) (وانظر الوافي ٩ : ١٩٣ وفيه وفاته سنة ٢٨٤ هـ) الناشر.

٣٣٤ - إسماعيل بن يوسف، أبو علي، المعروف بالديلمي[1].

كان أحَدَ العُبَّاد الورعين، والزهاد المتقللين، مع بَصَرِه بالحديث، وحفظه له وتمهُّرِه في علمه.

جالس إمامنا أحمد، ونقل عنه وعمن بعده من الحُفَّاظ وذاكَرَهم، وحدَّث عن مجاهد بن موسى.

روى عنه الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر، والعباس بن يوسف الشكلي.

قال أبو الحسين بن المنادي: وإسماعيل الديلمي كان من خيار الناس، وذكر لي أنه كان يحفظ أربعين ألف حديث، وكان يَعْبُرُ إلى الجانب الشرقي قاصداً محمد بن أشكاب الحافظ فيذاكره بالمسند، وكان إسماعيل من أشهر الناس بالزهد والورع والتمسك بالصَّوْن.

قال إسماعيل الديلميُّ: كنت في البيت عند أحمد بن حنبل فإذا نحن بداقٍّ يدقُّ البابَ، قال: فخرجت إليه؟ فإذا أنا بفتًى عليه أطْمَار شَعْر، قال: فقلت: ما حاجتك؟ قال: أريد أحمد بن حنبل، فخرج إليه، فسلم عليه، فقال [١١٣] له الفتى: يا أبا عبد الله، أخبرني ما الزهد في الدنيا، فقال له أحمد: حدثنا سفيان عن الزهري أن الزهد في الدنيا قصر الأمل، فقال ا : يا أبا عبد الله صِفْه لي - قال: وكان الفتى قائماً في الشمس والفَيْء بين يدي - قال: هو أن لا تبلغ من الشمس إلى الفَيْء، قال: ثم ذهب يولّي، قال: فقال له أحمد: قف، فدخل، فأخرج له صُرَّة، فدفعها إليه،

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢٠) وفي تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٤ برقم ٣٣٠٥) ووقع في الأصل «أحمد بن يوسف أبو علي المعروف بالديلمي» سهو، بدليل أن اسمه يذكر في أثناء الترجمة على ما أثبتناه «إسماعيل». (وله ترجمة في الوافي ٩: ٢٤٥ وفيه وفاته سنة ٢٥٥ هـ) الناشر.

فقال: يا أبا عبد الله مَنْ لا يبلغ من الشمس إلى الظل أي شيء يعمل بهذه؟ قال: ثم تركه وَوَلَّى.

قال كردان: قال لي إسماعيل الديلمي: اشتهيت حلواء، وأبلغت شهوته إليّ، فخرجْتُ من المسجد بالليل لأبُولَ فإذا جنبتا[1] الطريق أخاوِين[2] حلواء، فنوديت: يا إسماعيل، هذا الذي اشْتَهيْتَ وإن تركته خير لك، فتركته.

قال الدارقطني: إسماعيل الديلمي بغدادي زاهد ورع فاضل ثقة. وقيل: إنه كان يذاكر بسبعين ألف حديث.

٣٣٥ - إسحاق بن إبراهيم، الفارسي[3].

نقل عن إمامنا أشياء.

٣٣٦ - إسحاق بن بَيَان[4].

نقل عن إمامنا أشياء، ومنها قال: قال أحمد: سمعته يقول - يعني بشراً - قال إبراهيم بن أدهم: ما صدق الله عبدٌ أحبَّ الشُّهْرَةَ.

---

(١) في الأصل «فإذا جنبتي الوادي» ولا تصح عربية.

(٢) ربما قرئت في الأصل «أخاديد» وفي الطبقات «أحاوين» والأحاوين: جمع حوان على غير قياس، أو هو جمع الجمع، جمع خواناً على أخونة مثل أرغفة وأزمنة وأمكنة. ثم جمع أخونة على أخاوين، والخوان - بوزن الكتاب - ما يوضع الطعام عليه ليؤكل، والأخاديد: جمع أخدود، وهو الحفرة المستطيلة في الأرض.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢٤) بنفس الجملة التي أثرها المؤلف. (وله ترجمة في العبر ٢: ٣٥ والوافي ٨: ٢٩٤ وتذكرة الحفاظ ٥٦٦ ولسان الميزان ١: ٣٤٧ وشذرات الذهب ٢: ١٥٢) الناشر.

(٤) ترجمته ترجمته في الطبقات (رقم ١٢٦) كما هنا بغير اختلاف.

٣٣٧ - إسحاق بن الجرّاح، الأذني[١].

جليل [القدر] حدث عن يزيد بن هرون وأمثاله، وذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: نقل عن إمامنا أشياء كثيرة، قال القاضي أبو الحسين: منها قال: كنا عند أحمد، فجاءه رجلان عليهما أَقْبِية[٢] أظن أنهما جند، فسألا عن مسألة، فلم يجبهم.

٣٣٨ - إسحاق بن حبة الأعمش، أبو يعقوب[٣].

روى عن أحمد، قال: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن الوَسْوَاس والْخَطَرات فقال: ما تكلم فيه الصحابة ولا التابعون.

وقال: سئل أحمد بن حنبل عن الزكاة تخرج من بلد إلى بلد، قال: لا.

وسمعت أحمد بن حنبل يقول: يكفي لكل عضو غَرْفَة من ماء لمن يحسن يتوضأ.

٣٣٩ - إسحاق بن حسَّان، الكوفي[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: ماتت أهلي وتركَتْ ولداً، فكتبت إلى أحمد إبن حنبل في التزويج، فكتب إليّ: تزوَّجْ ببكر، واحرص [على] أن لا يكون لها أم.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٢٩) (وله ترجمة في تهذيب التهذيب ١: ٢٢٨) الناشر.

(٢) الأقبية: جمع قباء - بوزن سحاب - وهو ثوب يلبس فوق الثياب أو فوق القميص ويتمنطق عليه.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٣١).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٣٢).

إدريس بن جعفر بن يزيد بن خالد بن أبان بن شيرويه، أبو محمد العطار[1].

حدث عن أبي بدر شُجَاع بن الوليد، ويزيد بن هرون، وروح بن عبادة، وعبد العزيز بن أبان، ونقل عن إمامنا أشياء.

روى عنه أبو عمرو بن السماك، والطبراني، وإسماعيل بن علي الخطبي. وقال: سألته عن سنه، فقال: مائة وست سنين.

وقال إدريس العطار: كنت على باب عَفَّان وأحمدُ بن حنبل قاعدٌ، وابن سجادة أبو بكر، فقال له أحمد بن حنبل: أي شيء أنتم من الناس؟ لا إلى الحديث تذهبون، ولا إلى القياس، ولا إلى استحسان، وما أدري أي شيءٍ أنتم! فقال له حينئذٍ إبن سجادة: فنحن إذاً تاركيه[2] يا أبا عبد الله.

٣٤١ - أعين بن زيد الشوبي[3] أحد أصحاب إمامنا أحمد.

روى عنه عبدُ الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الرد على الْجَهْمِيَّة قال: سمعت أعين بن زيد يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

٣٤٢ - بكر بن محمد، النسائي الأصل، أبو أحمد، البغدادي المنشأ[4].

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٣٤) (وفي لسان الميزان ١: ٣٣٢ وتاريخ بغداد ٧: ١٣) الناشر.

(٢) قد تكون هذه الكلمة «تاركية» بتشديد الياء نسبة إلى تارك. ذلك لأنهم قد تركوا كل شيء كما قال الإمام، وقد تكون «تاركيه» جمع تارك، ويكون وعداً منه للإمام بأن يترك هذا الحال ويأخذ بالحديث. لكن كان عليه أن يقول لو أراد هذا «فنحن إذا تاركوه».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٣٨).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٠).

كان أبو عبد الله يُقَدِّمُه ويكرمه، وعنده مسائل كثيرة عن أحمد، منها قال: سألت أبا عبد الله عن رجل اسْتَشْهَدَني على شهادة وهو يبيع بالربا، ثم جاءني فقال: تعال اشْهَدْ عند السلطان، فقال: لا تشهد له إذا كان معاملته الربا.

وقال بكر بن محمد عن أبيه: سألت أحمد عن الرجل يكون في بلد ومالُه في بلدٍ آخر، فكأنه كان أَحَبَّ إليه أن يؤدي زكاتَه حيث كان المال، قلت: فإن كان بعضه حيث هو وبعضه في مصرٍ آخَرَ، فقال: يؤدي زكاة كل مال حيث هو، قلت: فإن كان غائباً عن مصره وأهله والمال معه، قال: إن كان هذا المال يوجهه في تجارة يذهب ويجيىء من هذا المصر إلى البلد الذي هو فيه فكأنه سَهَّل فيه أن يعطي الزكاة بعضه في هذا البلد وبعضه في البلد الآخر، وأما [١١٤] إذا كان المال في البلد الذي هو فيه حتى يمكث المال حَوْلاً تاماً لم يعجبه أن يبعث بزكاته إلى بلد آخر.

وقال في رواية بكر بن محمد: إذا حلف على شيء ثم أحتال بحيلة فصار إليها فقد صار إلى ذلك الذي حلف عليه بعيْنه، وقال: من احتال بحيلة فهو حانث.

٣٤٣ - بديل بن محمد بن أسد(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: دخلت أنا وإبراهيم بن سعيد الجوهري على أحمد بن حنبل رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه - أو مات في تلك الليلة التي تستقبل ذلك اليوم - قال: فجعل أحمد رضي الله عنه يقول لنا: عليكم بالسنة، عليكم بالأثر، عليكم بالحديث، لا تكتبوا رأى فلان ورأى فلان، رحمه الله تعالى.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٢).

٣٤٤ - جعفر بن محمد بن أبي قماز الفقيه(١).

ذكره أبو بكر الخلال فقال: حافظ كثير الحديث، سمعت منه مسائل وحديثاً، وكان ضريراً، وعنده عن أبي عبد الله مسائل غرائب كلها سمعتها منه.

٣٤٥ - جعفر بن محمد بن سعيد، المؤدب(٢).

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: رأيت أحمد بن حنبل يصلي بعد الجمعة ستَّ ركَعَاتٍ، ويفصل في كل ركعتين.

وسألته رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام، فقال: اقرأ إذا لم يجهر.

٣٤٦ - جعفر بن أحمد بن شاكر(٣).

قال: سمعت أبا عبد الله وسأله رجلٌ: ما تقول في رجل حلف على غريمٍ له أن لا يفارقه حتى يستوفي حقه، ما عليه، فإن أعطاه بها ضميناً أو رهناً هل يخرجه ذلك من يمينه؟ فقال أبو عبد الله: لا يخرجه، قيل له: ما تقول إن هرب مخاتلةً، هل يحنث؟ قال: نعم.

٣٤٧ - جعفر بن محمد بن هاشم، أبو الفضل، المؤدب(٤).

حدث عن عفَّان بن مسلم، ونقل عن إمامنا أشياء.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٥) وفيه «جعفر بن أحمد...

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٦) وفيه «بن معبد المؤدب».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٧).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٤٨). وله ترجمة في تاريخ بغداد ٧: ١٨٩) الناشر

قال: لما مات أبي أرادت والدتي أن تبيع داراً ورثناها، فقالت: يا بنيَّ امض إلى أحمد بن حنبل وإلى بِشرِ بن الحارث فسَلْهُما عن ذلك، فإني لا أحبُّ أن أقطع أمراً دونهما، وأعلمهما أن بنا حاجة إلى بيعها، قال: فسألتهما عن ذلك، فاتفق قولاهما على بيع الأنقاض دون الأرض، فرجعت إلى والدتي فأخبرتها بذلك، فلم تبعها.

٣٤٨ - جعفر بن محمد النسائي(١)، الشقراني، أبو محمد.

ذكره أبو بكر الخلال فقال: رفيع القدر، جليل، ورع، أمَّار بالمعروف، نَهَّاء عن المنكر، أخبرت أنه قتل بمكة في شيء من هذا الأمر، وكان أبو عبد الله يُكْرِمه، ويُقَدِّمه، ويأنس به، ويعرف له حقه، روى عن أبي عبد الله أجزاء صالحة ومسائل كثيرة.

قال القاضي أبو الحسين: منها قال: سألت أحمد أبا عبد الله عن دية اليهودي والنصراني، فقال: على نصف دية المسلم ستة آلاف، ودية المسلم أثنا عشر ألفاً، وإذا تعمد المسلم قتل الذمِّيِّ ضوعفت عليه الدية.

قال: وسألت أبا عبد الله عن دية المجوسي، فقال: ثمان مائة.

٣٤٩ - جعفر بن محمد بن هذيل، أبو عبد الله، الكوفي(٢).

ذكره أبو بكر الخلال ومَدَحَه، وقال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يكره أن يعلَّق في القبلة شيء يحول بينه وبين القبلة، ولم يكره أن يوضع في المسجد المصحف أو نحوه.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٠).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٤) وزاد في التعريف به «إبن بنت أبي شامة».

٣٥٠ - جعفر الأنماطي(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: حضرت أبا عبد الله يوماً وهو يقرأ علينا، فجاء رجل إلى رجلٍ معه نسخة، فقال: أسمع معك؟ قال: لا، وإن سمعت لم أعطك، فسمع أحمد كلامه فأطبَقَ الكتاب، فطأطأ رأسه وسكت حتى ظنَّ الرجل المانعُ إنما فعل ذلك لكلامه، فقال له: تعال اسمع معي، قال له: على أني إن سمعت معك تعطيني؟ قال: نعم أعطيك، فلما سمع أحمد كلامه فتح الكتابَ وقرأ.

٣٥١ - جعفر بن محمد بن معبد(٢).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: رأيت أبا عبد الله مَشَى في الصلاة أذْرُعاً حتى دَنَا إلى سترة(٣).

٢٥٢ - جهم العكبري(٤) صحب إمامنا أحمد وبشراً الحافي.

قال جهم: أتيت يوماً أحمد بن حنبل، فدخلت عليه وهو مُتَشحٌ، قال: فوقع أحدُ عطْفَيْ إزاره عن منكبه، فنظرت إلى موضع الضرب [١١٥] فدمعت عيني، ففطن أحمد، فردَّ الثوبَ إلى منكبه، قال: ثم صرت إلى بشر بن الحارث فحدثتُه الحديثَ، فقال: ويحك إن أحمد بن حنبل طار بخطامها وعنانها في الإسلام.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٥).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٦).

(٣) في الطبقات «إلى سترته».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٨).

٣٥٣ - الحسن بن أحمد بن أبي الليث، الرازي[١].

نقل عن إمامنا أشياء، قال: رفَعْتُ إلى أحمد بن حنبل رقعةً من الحسن بن الصباح فيها مسألة يسأله عنها، قال: كيف تركت أبا علي؟ فقلت: قد أخذته ريح في ظهره وقد أحْنَتْه، فقال: عافاه الله، بقاؤه صالح لهذه الأمة.

وقال الحسن بن أحمد بن أبي الليث الرازي: سمعت أحمد بن حنبل وذكر له إنسان فقال: بالرَّيِّ رجل يُحَدث يقال له أبو زُرْعة نكتب عنه؟ فقال له أحمد مجيباً له كالمنكر عليه: أبو زرعة، أبو زرعة، أستودعه الله، حفظه الله، أعْلَى الله كعبه، نصره الله على أعدائه، مع دعاء كثير دَعَا له به. فذكرت ذلك لأبي زرعة بعد قدومي عليه، فقال: ما وقعت بعدُ في بلية إلا ذكرت هذا الدعاء فيخلصني الله، ويسلمني منهم، وأنجو ببركة دعاء أحمد بن حنبل.

٣٥٤ - الحسن بن إسماعيل الربعي[٢].

سمع عبد الرحمن الفهري وغيره، وروىٰ عن إمامنا أشياء، منها قال: قال لي أحمد بن حنبل إمامُ أهل السنة والصابرُ تحت المحنة: أجمع تسعون رجلاً من التابعين وأئمة المسلمين وأئمة السلف وفُقَهاء الأمصار على أنَّ السنَّةَ التي توفي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أولُها الرضا بقضاء الله عز وجل، والتسليم لأمره، والصبر على حكمه، والأخذ بما أمر الله به. والنهيُ عما نهى الله عنه، والإيمان بالقدر خيره وشره، وترك المِرَاء والجِدال في الدين، والمسح على الخفين، والجهاد مع كل خليفة بَرٍّ وفاجر، والصلاة على

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٥٩).
(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦٠) وفيه «ابن الربعي» (وقارن بالترجمة رقم ٣٦٩ الآتية) الناشر.

مَنْ مات من أهل القبلة، والإيمان قولٌ وعَمَل يزيدُ بالطاعة وينقص بالمعصية، والقرآن كلامُ الله غير مخلوق، والصبر تحت لواء السلطان على ما كان فيه من عَدْل أو جَوْر، ولا نخرج على الامراء بالسيف وإن جاروا، ولا نكفِّر أحداً من أهل التوحيد وإن عمل بالكبائر، والكف عما شجر بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي إبن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والترحُّم على جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده وأزواجه وأصهاره رضوان الله عليهم أجمعين، فهذه السنَّة آلزموها تَسْلَمُوا، أَخْذُهَا هُدًى وتركُهَا ضلالة.

وقال الحسن بن إسماعيل: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل وأنا أسمع: كم يكفي الرجلَ من الحديث حتى يمكنه أن يفتي؟ يكفيه مائة ألف؟ قال: لا، قيل: أربعمائة ألف، قال: لا، قيل: خمسمائة ألف؟ قال: أرجو[1].

٣٥٥ - الحسن بن أيوب البغدادي[2]:

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: قلت لأحمد بن حنبل: الرجل يتصدَّقُ على الرجل أو يَهَبُ له شيئاً من داره أو جريباً من أرض أو حانوتاً من حوانيت، أيجوز ذلك إذا كان مُشَاعاً؟ قال: إذا كان البيت معلوماً جاز ذلك.

وقال: سمعت أبا عبد الله، وقيل له: أحياك الله يا أبا عبد الله على الإسلام، وقال: والسنّة.

---

(١) انظر الترجمة رقم ٣٦٩ الآتية.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦١) (وله ترجمة في تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٢) ...

٣٥٦ - **الحسن بن الحسين**[1].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: في المَذْيِ يصيب الثوب: يغسل، ليس في القلب منه شيء.

٣٥٧ - **الحسن بن زياد**[2].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قلت لمحمد بن عبدة: كان أبوك عبدةُ نازلاً عندي ببغداد، فجاءه أحمد بن حنبل وأهلُ الحلقة يُسَلِّمون عليه لقدومه، فقال أبو سعيد الحداد: يا أبا محمد - يعني لعبدة - يكون أحد يدخل في عمل السلطان يَسْلَم من الدنيا؟ فقال أبوك عبدة: لا، فقال أحمد بن حنبل: ينبغي أن يكتب كلام أبي محمد.

٣٥٨ - **الحسن بن علي بن الحسن بن علي، الإسكافي، أبو علي**[3]:

كان جليل القدر، عنده عن أبي عبد الله مسائل [١١٦] صالحة حسان كبار أغْرَبَ فيها على أصحابه.

قال القاضي أبو الحسين: سمعت بعضها بعلو من محمد بن حمدان قاضي تكريت، وكتب لي تمامها يوسفُ بن عبد الله الإسكافي، فقال في أثنائها: حدثنا الحسن بن علي الإسكافي قال: سألت أبا عبد الله عن الهم، فقال: الهمُّ هَمَّان همُّ خطرات، وهَمّ إصرار.

قال. سألت أبا عبد الله عن معنى الغِيبَة، فقال: إذا لم يرد عَيْبَ الرجل، قلت: فالرجل يقول: فلان لم يسمع، وفلان يخطىء، فقال: لو تُرِكَ

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦٢) مثل ما هنا من غير زيادة ولا نقص.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦٤) كما هنا.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦٧) كما هنا.

هذا لم يُعْرَف الصحيحُ من غيره.

٣٥٩ - الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن سعيد، القطان[١].
من أهل خوزستان الأهواز.

شيخ جليل القدر، سمع من أحمد مسائل صالحة حساناً مُشْبِعة، وكان أحمد يكرمه، سمع منه الخلال.

٣٦٠ - الحسن بن علي الأشناني[٢].
ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد.

٣٦١ - الحسن بن القاسم[٣]:
جار إمامنا، وكان يحضر في مجالسه ويستفيد من مسائله.

حدث عن مسلم بن إبراهيم، وروى عنه أبو شعيب الحراني.

حدثنا الحسن بن القاسم حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو الخروش سَلَمَةُ بن هزال عن سعيد[٤] الإسكافي عن إبن أشوع قال: سألت عن حديثِ لعائشة في الواصلة والمستوصلة، فأسكتني، وقال: إنك لَمُنَفِّر، فألححت عليه، فقال: «ليست الواصلةُ بالتي تَعْنُونَ، وما بأس أن تكون المرأة زَعْراء الشعر فتَصِلَ قَرْناً من قرونها بصُوفٍ أسْوَد. ولكن الواصلة التي تكون بغياً في

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦٨)
(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٦٩) وزاد في التعريف به [illegible] تاريخ بغداد ٧: ٢٣١) الناشر
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧٠) (وله ترجمة في تاريخ بغداد ٧: ٤٠٥) [illegible]
(٤) في الطبقات «سعد الإسكافي» وفي تاريخ بغداد ٧: ٤٠٥ «أبو الخروش سلمة بن هزال عن سعد الإسكاف، ولشملة ترجمة في لسان الميزان ٣: ١٥٣) الناشر

شبيبتها فإذا أَسَنَّتْ وصَلَتْهُ بالقيادة »[١].

الحسن بن الليث، الرازي[٢]:

صحب إمامنا، وحَدَّث عنه بأشياء، منها قال: قيل لأحمد يُحبُّكَ[٣] بِشْر - يعنون ابن الحارث - فقال: لا تُعَنُّوا الشيخ، نحن أحقُّ أن نذهب إليه، قيل له: تجيء به، قال: لا، أكره أن يجيء إلي أو أذهب إليه، فيتصنع لي وأتصنع له فنهلك.

٣٦٣ - الحسن بن محمد، الأنماطي[٤]، البغدادي.

نقل عن إمامنا أحمد مسائل صالحة.

قال الخلال: وأخبرني أنه جاء إلى أبي عبد الله يوماً وقد انصرف من صلاة الظهر أو العصر، فإذا نحن بثلاثة مشايخ من أهل خُرَاسان قد وقَفُوا بالباب، فقالوا: يا أبا عبد الله نسألك عن مسألة، قال: قد قلت اليوم لا أجيب في مسألة، ولكن ترجعون فأجيبكم إن شاء الله تعالى.

وقال الخلال: سمعته يقول: رأيت أبا عبْد الله إذا أقيمت الصلاة رفَعَ يديه وقد قال المؤذن لا إله إلاَّ الله، فقال أبو عبد الله: لا إله إلاَّ الله الحق المبين.

---

(١) أكثر من أهل الحديث يردون هذا الحديث ويروون عن عائشة أن المراد بالواصلة التي تصل شعرها بشعر غيره كما قال الجمهور.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧١).

(٣) لعل أصل العبارة «يجيئك بشر».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧٣).

٣٦٤ - الحسن بن محمد بن الحارث، السجستاني[١]:

نقل عن إمامنا أشياء، قال: قلت لأبي عبد الله: التَّخَلِّي أعجبُ إليك؟ فقال: التخلي على علم، وقال: يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الذي يُخَالِطُ الناسَ ويصبر على أذاهم» ثم قال أبو عبد الله: رواية شعبة عن الأعمش، ثم قال: «من يصبر على أذاهم».

قال: وسئل أحمد رحمه الله عن الرجل يشتري العبدَ فيبقى سنة ثم يبيعه، فيدعي عليه المشتري أنه آبق، يحلف الرجل البائع أنه لم يأبق قط، أو يحلف على أنه لم يأبق عندي؟ قال: يحلف على أنه لم يأبق عنده، ولم يَرَ أن يحلف على أنه لم يأبق قط، قيل له: إن هؤلاء يحلفون على أنه لم يأبق قط، قال: لا يحلف إلا على عنده؛ قال أحمد: إلا أن يكون ولد عنده فيحلف على أنه لم يأبق قط.

وقال: قال أحمد: ثلاثة إذا كان الطلب: الخيار، الحدود، والشفعة، يعني إذا كان قد طلب الميت فللورثة أن يطلبوا في الحدود وفي الشفعة وفي الخيار.

٣٦٥ - الحسن بن منصور الجصاص[٢].

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد، فقال: أخبرني أبو محمد الصائغ حدثنا يعقوب بن العباس الهاشمي قال: سمعت الحسن بن منصور الجصاص يقول: قلت لأحمد بن حنبل: إلى متى يكتب الرجل؟ قال: إلى أن يموت.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧٤).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧٦).

٣٦٦ - **الحسن بن مخلد بن الحارث**[١].

ممن روى عن أحمد.

٣٦٧ - **الحسن بن الهيثم، البزار**[٢]:

ذكره الخلال فقال: أنبأنا الحسن بن الهيثم البزار، قال: قلت لأحمد بن حنبل: إني أطلب العلم، وإن أمي تمنعني من ذلك تريد مني أن أشتغل بالتجارة، قال لي: دارها وأرْضِهَا ولا تَدَعِ الطلبَ.

٣٦٨ - **الحسن بن الوضاح [١١٧] المؤدب، أبو محمد**[٣]:

ممن روى عن إمامنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن أن سعيد بن المسيب زَوَّجَ ابنته على درهمين.

٣٦٩ - **الحسين بن إسماعيل**[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قيل لأحمد بن حنبل وأنا أسمع[٥]: يا أبا عبد الله، كم يكتب الرجل من الحديث حتى يمكنه أن يفتي؟ يكفيه مائة ألف؟ قال: لا، قيل له: مائتا ألف؟ قال: لا، قيل له: ثلاثمائة ألف؟ قال: لا، قيل أربعمائة ألف؟ قال: لا، قيل: خمسمائة ألف؟ قال: أرجو.

٣٧٠ - **الحسين بن إسحاق، أبو علي، الخرقي**[٦].

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: سألته - يعني أحمد بن حنبل - عن

---

(١) في الطبقات (رقم ١٧٧) - مثل ما هنا.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧٨). (وله ترجمة في تاريخ بغداد ٧: ٤٥٠) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٧٩) ولم يذكر قصة ترويج سعيد بن المسيب إبنته.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٨٢).

(٥) انظر الترجمة رقم ٣٥٤ السابقة.

(٦) ترجمته في الطبقات (رقم ١٨٣).

المسح على العمامة، فقال: لا بأس، ولكن إذا خَلَعها خلع وضوءه، مثل الخفين، وسألته عن المسح على الجَوْرَبين، فقال: إذا استمسك على القدمين فلا بأس.

٣٧١ - الحسين بن إسحاق، التستري[١].

ذكره أبو بكر الخلال، فقال: شيخ جليل، سمعت منه خمس وسبعين وقْتَ خروجي[٢] إلى كرمان، وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل [كبار] وكان رجلاً مُقَدَّماً، رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكْرِمُه ويقدمه.

٣٧٢ - الحسين بن بشار المخرمي[٣].

قال أبو بكر الخلال: أخبرني الحسين بن بشار قال: سألت أحمد بن حنبل عن مسألة في الطلاق، فقال: إن فَعَلَ حَنِثَ، فقلت: يا أبا عبد الله اكتب لي بخطك، فكتب لي في ظهر الرقعة «قال أبو عبد الله: إن فعل حنث»، قلت: يا أبا عبد الله إن أفتاني إنسان - يعني أن لا يحنث - فقال لي: تعرف حلقة المدنيين؟ قلت: نعم - قال الحسين بن بشار: وكانت للمدنيين حلقة عندنا في الرصافة في مسجد الجامع - فقلت: فإن أفتوني يدخل؟ قال: نعم.

٣٧٣ - الحسين بن علي أبو علي[٤].

ذكره أحمد السنجي فيمن لقي إمامنا وسمع منه، وله كتاب مصنف في السنّة ردَّ فيه على الجَهْمية.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٨٤).

(٢) في الأصل «وقت خروجه» وأثبتنا ما في الطبقات

(٣) ترجمته في الطبقات (١٨٦).

٣٧٤ - الحسين بن مهران(١).

ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد رحمه الله تعالى.

٣٧٥ - حرب بن إسماعيل بن خلف(٢)، الحنظلي، الكرماني، أبو محمد وقيل؛ أبو عبد الله.

ذكره أبو بكر الخلال، فقال: رجل جليل القدر، حدثني(٣) أبو بكر المروذي على الخروج إليه وقال لي: نزل ههنا عندي في غرفة لما قدم على أبي عبد الله، وكان يكتب لي بخطه مسائل سمعها من أبي عبد الله، وكتب لي إليه أبو بكر المروذي كتاباً وعلامات كان حرب يعرفها، فقدمت بكتابه إليه، فَسُرَّ به، وأظهره لأهل بلده، وأكرمني، وسمعت منه هذه المسائل، وكان رجلاً كبيراً، عنده عن أبي الوليد وسليمان بن حرب وغيرهما، وكان سنه أكبر من ذلك، ولكنه قال لي: كنت أتصوف قديماً، فلم أتقدم في السماع، وقال لي: هذه المسائل حفظتها قبل أن أقدم إلى أبي عبد الله، وقبل أن أقدم إلى إسحاق بن راهويْهِ، وقال لي: هي أربعة آلاف عن أبي عبد الله وإسحاق بن راهويه، ولم أعدها.

قال حرب: قلت لأحمد: أنُصَلِّي خَلْفَ رجل يقدم عليًّا على أبي بكر وعمر؟ قال: لا تُصَلِّ خلف هذا.

وقال حرب: سألت أحمد عن قراءة حمزة، فقال: لا تعجبني، وكرهه

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٨٧) بنفس العبارة التي أثرها المؤلف.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٨٩) (وفي تهذيب تاريخ دمشق ٤ : ١٠٨ وشذرات الذهب ٢ : ١٧٦ وتذكرة الحفاظ ٦١٣) الناشر.

(٣) في الطبقات «حدث عنه أبو بكر المروذي.. الخ» وربما كان أصل العبارة «حثني أبو بكر - الخ».

كراهية شديدة، والكسائي[1].

وقال حرب: قلت لأحمد: الإدغام، فكرهه.

وقال: سمعت أحمد يكره الإمالة مثل (والضحى) و (الشمس وضحاها) وقال: أكره الخَفْضَ الشديد والإدغام.

وقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحتاجون إلى العلم مثل الخبز والماء، لأن العلم يُحْتَاج إليه في كل ساعة، والخبز والماء في كل يوم مرة أو مرتين.

٣٧٦ - حبيش بن سندي[2].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: من كبار أصحاب أبي عبد الله، ينزل القطيعة، وبلغني أنه كتب عن أبي عبد الله نحواً من عشرين ألف حديث، وكان رجلاً جليل القدر جداً، وعنده عن أبي عبد الله جزءان مسائل مُشْبعة حسان جداً يُغْرِب فيها على أصحاب أبي عبد الله، فمضيت إليه، فأبى أن يحدثني بها، وقال: أنا لا أحدث بهذه المسائل وأبو بكر المروذي حَيٌّ، وكان يكرم أبا بكر المروذي، ودار بيني وبينه كلام كثير، ومضيت من عنده على أن أسأل أبا بكر المروذي يسأله أن يقرأها عليَّ فشغلت، فتوفي ولم أسمعها، فوجدتها بعد ذلك [١١٨] عند محمد بن هرون الوَرَّاق فسمعتها، وهو رجل ما شئت، يا لك من رجل، جليل القدر، كثير العلم، مُقَدَّم عندهم في القطيعة.

قال حبيش بن سندي: قيل لأبي عبد الله: هؤلاء الذين امْتُحِنُوا نكتب

---

(١) انظر آراء العلماء في قراءة حمزة في تأويل مشكل القرآن ص ٤٢.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩٠) (وانظر تاريخ بغداد ٨: ٢٧٢) الناشر.

عنهم؟ قال: أما أنا فلا أروي عن أحد منهم، قيل له: حُكي عنك أنك تأمر بالكتاب عن القَوَاريري، فأنكر ذلك، وقال: أنا أقول: لا أروي عن أحد منهم، وتقول: تأمر بالكتاب عنهم؟

وقال حبيش أيضاً: سئل أبو عبد الله عن قراءة حمزة، فقال: نعم أكرهها أشَدَّ الكراهية، قيل: ما تكره منها؟ قال: هي قراءة مُحْدَثة ما قرأ بها أحدٌ إنما هو إيهْ وآه.

٣٧٧ - حريث بن عبد الرحمن، أبو عمرو[١].

خُرَاساني، ذكره أبو بكر[٢] الخلال فيمن روى عن أحمد.

٣٧٨ - حريث بن عمار[٣].

ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد..

٣٧٩ - الحكم بن نافع، أبو اليمان[٤].

حدَّث عن جماعة منهم إمامنا.

قال: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شُعَيْب بن أبي

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩٣) بنفس الجملة التي أثرها المؤلف.

(٢) في الطبقات «أبو محمد الخلال». وأبو بكر الخلال يتكرر ذكره كثيراً في الكتابين.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩٤) كما هنا دون زيادة أو نقص.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ١٩٧) وفي الخلاصة (ص ٩٠) وذكر وفاته في سنة اثنتين وعشرين ومائتين. وفي تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤١) وذكر سنة وفاته وزاد عن أبي زرعة أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة. وزاد عن ابن سعد أنه مات في الحجة بحمص، وأن له في ابن ماجة حديثاً واحداً موضوعه خطبة علي بن أبي طالب لبنت أبي جهل. وترجم له الذهبي في العبر (١/ ٣٨٤) (وانظر شذرات الذهب ٢: ٥٠ وتهذيب تاريخ دمشق ٤: ٤١٣ وتاريخ البخاري ٢: ٣٤٤) الناشر.

حمزة؟ قلت: قرأت عليه بعضَه، وبعضه قرأه عليَّ، وبعض أجازني، وبعض مناولة، فقال: قل في كله: أخبرنا شعيب.

وقد روى البخاري عنه في الصحيح.

٣٨٠ - حُمَيْد بن الصباح، مولى المنصور[١]

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أحمد بن حنبل: كم بيننا وبين عرش ربنا تبارك وتعالى؟ فقال: دَعْوة مسلم يجيب الله دعوته.

وقال حميد بن الصباح: حدثني أبي قال: أراد المنصور أن يَذْرَعَ الكَرْخَ، فقال لي: احمل لي الذراع معك، فخرج وخرجت معه. فنسيت أن أحمل الذراع، فلما صرنا بباب الشرقية قال لي: أين الذراع؟ فدهشت وقلت: أُنسيته يا أمير المؤمنين، فضربني بالمِقْرعة فشجني وسال الدمُ على وجهي. فلما رآني قال: أنت حر لوجه الله تعالى. حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ضرب عبده في غير حَدٍّ حتى يسيل دمه فكفَّارتُه عِتْقُه».

٣٨١ - حمدويه بن شداد[٢]

نقل عن إمامنا أحمد رضي الله عنه أشياء.

٣٨٢ - حرمي بن يونس[٣].

نقل عن إمامنا أشياء. منها قال: أتيت أبا عبد الله. فسألته عن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٠) وانظر تاريخ بغداد [illegible]

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠١) [illegible] قد سمعت أحمد بن حنبل، [illegible]

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٢)

حديث، فقال: نعم حتى أخرجه لك، قال: فلما كان في نصف النهار إذا رجلٌ يدقُّ عليَّ الباب، قال: فخرجت، فإذا أبو عبد الله، فقلت: [هل من] حاجة؟ فقال: نعم، فقلت: تدخل؟ قال: نعم، فدخل فأخرج إليَّ ورقةً فيها أحاديث، فقرأها عليَّ، ثم أَبْرَدَ[1] عندي ومضى.

وقال إمامنا لحرمي: كم فضل الصلاة عند الناس من الفُرَادَى إلى الجماعة؟ فقال حرمي: خمسة وعشرون، فقال أحمد: إني سمعت عبد الرزاق يقول: إنها مائة صلاة: مَنْ أجاب الداعي فهي خمسة وعشرون، ومن صلى في الصف الأول فهي خمسون، ومن صلى يمنة الإمام فهي خمسة وسبعون، ومن صلى في نقرة الإمام فهي مائة صلاة.

٣٨٣ - حمدان بن ذي النون[2].

أحد مَنْ شاهَدَ أحمد رضي الله عنه، فيما ذكرهُ أبو ذر الهروي.

قال حمدان بن ذي النون: ما رأت عيني مثل أحمد بن حنبل رحمه الله في وَرَعه وحِفْظِ لسانه.

٣٨٤ - خشنام بن سعيد[3].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أحمد، قلت: نكتب الحديث عَمَّنْ يأخذ الدراهم على الحديث؟ قال: لا تكتب عنه.

وقال خشنام بن سعيد: قلت لأحمد بن حنبل: كان يحيى إماماً قال: كان

---

(١) أبرد: أراد أنه قضى عنده وقت القيلولة ولم يخرج حتى برد الجو.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٣) بما لا يزيد عما أثره المؤلف. (وانظر لسان الميزان ٢: ٣٥٦) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٥) وفيه «خشنام بن سعد».

عندي إماماً، ولو كانت عندي نفقة لرحلت إلى يحيى بن يحيى.

٣٨٥ - دلان، أبو الفضل، الرازي[١]، ممن لقي أحمد.

٣٨٦ - الربيع بن نافع، أبو توبة[٢].

قال إبن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين قال: سمعت أبا توبة الربيع بن نافع قال: قلت لأحمد بن حنبل: إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق في السنّة، فأي شيء تقول فيمن زعم أن القرآن مخلوق؟ فقال: أقول إنه كافر. قلت: فما تقول في دمه؟ فقال: حلال بعد أن يستتاب. فقلت: أديتها عراقية، قال أبو توبة: لا يستتاب، ولكنه يقتل.

٣٨٧ - زياد بن يحيى بن عبد الملك بن مروان[٣].

روى عن الإمام أحمد مسائلَ صالحةً، وكان مُقدَّماً في زمانه ورعاً صالحاً.

٣٨٨ - زهير إبن أبي زهير[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال [١١٩]: قلت لأحمد بن حنبل: إن فلاناً - يعني أبا يوسف - ربما سعى في الأمور مثل المصانع والمساجد

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٠٩) بزيادة «قال: سلمت على أحمد بن حنبل، فلم يرد علي السلام، وكانت علي جبة سوداء».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١١) (وانظر شذرات الذهب ٢: ٩٩ وتهذيب التهذيب ٣: ٢٥١ وتهذيب تاريخ دمشق ٥: ٣١٠ وتاريخ البخاري ٢: ٢٧٩ وتذكرة الحفاظ ٤٧٢) [illegible]

(٣) لم يترجم في الطبقات لهذا، ولكنه ترجم لزكريا بن يحيى بن عبد [illegible] بن عبد الله أبي يحيى الناقد، البغدادي (برقم ٢١٣) وهي مختصرة عما في تاريخ بغداد ٨: ٤٦١ برقم ٤٥٨٧) وزكريا هذا معلوم سنة الوفاة، توفي سنة ٢٨٥. [illegible] أحمد

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١٤)

والآبار، فقال لي أحمد: لا، نفسه أوْلى به، وكره أن يبذل الرجل نفسه ووجهه.

وقال زهير: أنا أوَّلُ من لقي أبا عبد الله في دار إسحاق قبل أن يخرج من الحَرَّاقة، قال: فخرج وعليه الكساء الذي خلع [عليه] فسقط، قال: فجعل يجره وما سواه عليه.

٣٨٩ - زهير بن محمد بن قمير، المروزي[١].

ممن روى عن أحمد.

٣٩٠ - سليمان بن المعافى بن سليمان، الحراني[٢].

حدث عن إمامنا، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: أنه قال لجابر الجُعْفي: لا تموت حتى تأتيهم بالكذب، فما مات حتى أتاهم بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٩١ - سليمان بن داود، الشاذكوني[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها: قال: عليٌّ بن المديني يتشَبَّه بأحمد بن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١٥) (وانظر تذكرة الحفاظ ٥٥١ وتارخ بغداد ٨: ٤٨٤ وتهذيب التهذيب ٣: ٣٤٧ وشذرات الذهب ٢: ١٣٦) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١٧) كما هنا.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١٨) وقد روى المؤلف في ثنايا ترجمة الإمام أحمد قصة رهن السطل، وهي هناك تخالف ما رواه هنا في أمرين: الأول أنه ذكر هناك أن الراوي لها أحمد بن داود الشاذكوني، وذكر هنا أن الراوي سليمان بن داود الشاذكوني والثاني أنه ذكر هناك أن القصة حدثت لأحمد في اليمن، وذكر هنا أن القصة حدثت في مكة وهو في ذلك كله تابع لابن أبي يعلى. (وله ترجمة في شذرات الذهب ٢: ٨٠ وتاريخ بغداد ٩: ٤٠ والوافي ١٥: ٣٧٩ والجرحُ والتعديل ٢/ ١/ ١١٤ وتذكرة الحفاظ ٤٨٨) الناشر.

حنبل، أيهات ما أشبه السَّكَّ[1] باللَّكِّ، لقد حضرت من ورعه شيئاً بمكة أنه رهَنَ سَطْلاً عند فامي فأخذ شيئاً يَقُوتُه، فجاءه فأعطاه فكاكه، فأخرج له سَطْلين فقال: انظر أيهما سطلك فخذه، قال: لا أدري، أنت في حل منه ومما أعطيتك في حل، فقال الفامي: والله إنه لسَطْلُه، وإنما أردت امتحانه.

٣٩٢ - سليمان بن عبد الله، السِّجْزِي[2].

روي عن إمامنا أشياء، ومنها قصة المحنة وما وقع له من المعتصم، وقد تقدم ذكر المحنة في ترجمة الإمام رضي الله عنه.

٣٩٣ - سليمان القصير[3].

سأل إمامنا عن أشياء، منها ما رواه أبو بكر الخلال قال: أخبرني محمد بن عمرو بن مكرم قال: حدثني سليمان القصير قال: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، أيَّ شيء تقول في رجل ليس عنده شيء، وله قرابة عندهم وليمة، ترى أن يستقرض ويهدي لهم؟ قال: نعم.

٣٩٤ - سعيد بن سافري، الواسطي[4].

حضر مجلس إمامنا، وحدث عنه بأشياء، منها قال: كنت في مجلس أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله رأيت يزيد بن هرون في النوم، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ورحمني وعاتبني. فقلت:

---

(١) السك - بفتح السين - ضرب من الطيب. واللك - بفتح اللام - نبات يصبغ به.
(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢١٩) ومنها ذكر قصة المحنة مع المعتصم.
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٠).
(٤) في الطبقات (رقم ٢٢١) ترجمة «لسليمان بن سافري الواسطي» وهي نفس الترجمة التي هنا باسم سعيد بن سافري بحروفها.

غفر لك ورحمك وعاتبك؟ قال [نعم، قال] لي: يا يزيد بن هرون كتبت عن حريز[1] بن عثمان؟ قلت: يا رب ما علمت إلا خيراً، قال: إنه يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب.

وبإسناده: قال أحمد بن سنان: سمعت يزيد بن هرون يقول: رأيت ربَّ العزة تعالى في النوم فقال لي: يا يزيد تكتب عن حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب ما علمت منه إلا خيراً، فقال لي: يا يزيد لا تكتب عنه فإنه يسب عليًّا.

٣٩٥ - سعيد بن أبي سعيد، أبو نصر، الأراطي[2].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن الصلاة خلف المبتدعة - قال: أما الجَهْمي[3] فلا، وأما الرافضة الذين يردّون الحديث فلا.

٣٩٦ - سعيد بن محمد الرفا[4].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن أمر مكة، فقال فُتحت صلحاً، فقلت: وأي شيء في ذلك؟ فقال: حديث الزهري.

واختار إبن شاقلاّ هذه الرواية، والرواية الصحيحة عن أحمد أنها فتحت عَنْوَة، والله أعلم.

---

(١) حريز بن عثمان - بحاء مهملة وآخره زاي - له ترجمة في الخلاصة (ص ٧٥) وفي العبر (١/ ٢٤١) وكان أبو اليمن وعمرو بن علي يرميانه بالنصب، ووثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وقال عنه: ثقة ثقة ثقة. (وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٧٦) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٢) وفيه «الأرطائي».

(٣) في الطبقات «أما الجهمية فلا» وهو أكثر انسجاماً مع ما بعده.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٣).

٣٩٧ - سعيد بن يعقوب[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: كتبَ إليَّ أحمدُ بن حنبل «بسم الله الرحمن الرحيم، من أحمد بن محمد بن حنبل إلى سعيد بن يعقوب، أما بعد فإن الدنيا داء والسلطان داء، والعالم طبيب، فإذا رأيت الطبيب يجرُّ الداء إلى نفسه فاحْذَرْه، والسلام عليك».

٣٩٨ - سلمة بن شبيب، النيسابوري[٢].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: رفيع القدر، حدَّث عنه شيوخُنا الأجلَّة، وكان عنده عن عبد الرزَّاق والشيوخ الكبار، وكان سلمة قريباً من مهنا وإسحاق بن منصور.

ومن جملة ما نقل عن إمامنا ما ذكره أبو بكر بن أيوب قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول - وسئل عن فسخ الحج - فقال: قال سلمة بن شبيب لأحمد: كل شيء منك حسن غير خلة واحدة، قال: وما هي؟ قال: تقول بفسخ الحج إلى العمرة، قال أحمد: كنت أرى لك عقلاً، عندي ثمانيةَ عشر حديثاً صحاحاً أتركها [١٢٠] لقولك؟

وقال سلمة بن شبيب: سألت أحمد قلت: يا أبا عبد الله نكتب عن هؤلاء الذين يأخذون الدراهم ويحدثون؟ قال: لا تكتب عنهم ولا كرامة.

وقال سلمة: حدثني حماد الحفار[٣] قال: دخلت المقابر يوم الجمعة. فما

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٤) (وله ترجمة في تهذيب التهذيب ٤: ١٠٣ وتاريخ بغداد ٩/ ٨٩) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٥) (وله ترجمة في تهذيب التهذيب ٤: ١٤٦ و... ١٥/ ٣٢٠، والجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٦٤ رقم ٧٢٢) الناشر.

(٣) في الطبقات «أحمد الحمار».

انتهيت إلى قبرٍ إلا سمعت فيه قراءة القرآن.

وقال سلمة بن شبيب: كنا عند أحمد بن حنبل، فجاءه رجل، فدقّ الباب، وكنا قد دخلنا عليه خفياً وظننَّا أنه قد غُمِز بنا، فدق ثانية وثالثة، فقال أحمد: أدخل، قال: فسلم وقال: أيكم أحمد؟ فأشار بعضُنا إليه، قال: جئت من البحر من مسيرة أربعمائة فرسخ، آتاني آتٍ في منامي، فقال: إيتِ أحمد بن حنبل وسَلْ عنه فإنك تُدَلُّ عليه، وقل له: إن الله عنك راضٍ، وملائكة سمواته عنك راضون، وملائكة أرضه عنك راضون، قال: ثم خرج، فما سأله عن حديث ولا مسألة.

وقد روى عن سلمة جماعة منهم مسلم في الصحيح.

٣٩٩ - سليمان بن عبد الله، أبو مقاتل[١].

حدث عن إمامنا بأشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ههنا رجل خَلَقَه الله عز وجل لهذا الشأن، يُظْهِر كذب الكذابين، يعني يحيى بن مَعين.

٤٠٠ - سفيان بن وكيع بن الجراح[٢]

ممن روى عن أحمد، قال أبو بكر الخلال: أنبأنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت سفيان بن وكيع يقول: أحفظ عن أبي عبد الله مسألة منذ نحو من أربعين سنة، سئل عن الطّلاق قبل النكاح، فقال: يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن علي، وعن إبن عباس، وعلي بن الحسين، وسعيد بن المسيب، ونَيِّف وعشرين من التابعين، لم يَرَوْا به بأساً، فسألت أبي

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٦).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٧) (وانظر مناقب الإمام أحمد ١٧٥) الناشر.

عن ذلك وأخبرته بقول سفيان، فقال: صدق، كذا قلتُ.

٤٠١ - سعدان بن يزيد[١]

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سئل أحمد عن شراء السِّرْجِينِ والرماد وبَيْعِهِ، فقال: سبحان الله! مَنْ يأمر بهذا ويأذن فيه؟ كالمستعظم.

وقال سعدان: حدثني أحمد بن حنبل قال: دخل الثوريُّ والأوزاعيُّ على مالك، فلما خرجا قال مالك: أحدهما أَوْسَعُ حديثاً وأخير للإمامة.

٤٠٢ - سندي، أبو بكر، الخواتيمي، البغدادي[٢].

قال أبو بكر الخلال: هو من نحو[٣] أبي الحارث مع أبي عبد الله، وكان داخلاً مع أبي عبد الله ومع أولاده في حياة أبي عبد الله، سمع منه مسائل صالحة، منها قال: سئل أبو عبد الله عن حلق العانة وتقليم الأظفار، كم يترك؟ قال: أربعين، للحديث الذي يروى فيه، وقد بلغني عن الأوزاعي أنه قال: للمرأة خمسة عشر، وللرجل عشرين، فأما الشارب ففي كل جمعة لأنك إذا تركته بعد الجمعة يصير وحشاً.

وقال سندي أيضاً: سأل رجل أبا عبد الله فقال: إن أبي يأمرني أن أطلق امرأتي، قال: لا تطلقها، قال: أليس عمر أمر إبنه عبد الله أن يطلق امرأته؟ قال: حتى يكون أبوك مثل عمر رضي الله عنه.

وقال سندي: رأيت أبا عبد الله قام له رجلٌ من موضعه، فأبى أن يقعد

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٨).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٢٩).

(٣) في الطبقات «هو من جوار أبي الحارث - إلخ. وأغلب الظن أنه تحريف».

فيه، وقال للرجل: ارجع إلى موضعك، فرجع الرجل إلى موضعه، وقعد أبو عبد الله بين يديه.

٤٠٣ - شاهين بن السميدع، أبو سليم العبدي(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله يقول: مَنْ قال القرآن مخلوق فهو كافر، ومن شك في كفره فهو كافر.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: الإيمان قول وعمل: قول باللسان، وعمل بالأركان.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من قدم عليًّا على أبي بكر فقد أَزْرَى على المهاجرين الأولين.

٤٠٤ - صالح بن أحمد الحلبي(٢).

ذكره الخلال في أخلاق أحمد فقال: إن صالح بن أحمد الحلبي قال: سمعت أحمد بن حنبل يَجْهر بآمين في الصلاة، يمدُّ بها صوته خلف الإمام.

٤٠٥ - صالح بن إسماعيل(٣).

ذكره الخلال فقال: عنده عن أحمد مسائل صالحة.

٤٠٦ - صالح بن زياد، السوسي(٤).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن الإمام يخاف

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣١). وفيه «أبو سلمة العبدي».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٣) وانظر الترجمة رقم ٤٠٩ الآتية.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٤)

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٥) (وانظر غاية النهاية ١: ٣٣٢ وفيه وفاته سنة ٢٦١ هـ ومثله في تهذيب التهذيب ٤: ٣٩٢).

أن يمتحن على الإمامة، قال: يتركها، قلت: فالمؤذن يخاف أن يمتحن على الأذان؟ قال: يتركه، قلت: فالمقرىء يخاف أن يمتحن على القراءة؟ قال: لا يتركها، ليس كل الناس [١٢١] يحفظ القرآن.

وقال فتح بن شُخْرُف: سمعت صالح بن زياد السوسي يقول: سألت أحمد ابن حنبل عن الرجل يكون له الزرع القائم، وليس عنده ما يحصده، أيأخذ من الزكاة؟ قال: نعم يأخذ.

٤٠٧- صالح بن علي، النوفلي، من آل ميمون بن مهران[١].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: سمعت منه سنة سبعين بحلب، وسمعنا منه عن أبي عبد الله أيضاً مسائل، وكان مُقَدَّماً عند أهل حلب.

٤٠٨- صالح بن علي الهاشمي[٢]

ممن روى عن أحمد.

٤٠٩- صالح بن علي الحلبي[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سئل أي التسليمتين أرفع؟ قال: الأولى، واختار هذه الرواية الخلال وأبو حفص العكبري.

٤١٠- صالح بن موسى، أبو الوجيه[٤].

ممن روى عن أحمد، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل حدثنا

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٦).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٧).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٣٨) وانظر الترجمة رقم ٤٠٤ السابقة.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٠)، وزاد في التعريف به «بن حيدره».

عفان [بن مسلم] حدثنا يحيى بن سعيد قال: سألت شعبة وسفيان بن سعيد وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس عن رجل لا يحفظ أو يُتَّهم في الحديث، فقالوا جميعاً: بَيِّنْ أمْرَه.

قال أبو الوجيه: وسمعت أبا عبد الله يقول: ومن يفلت من التصحيف؟ لا يفلت أحد منه.

٤١١ - صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة، مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

روى عن إمامنا أشياء، منها حدثنا أحمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن نافع عن بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله فَرَضَ عليكم حُبَّ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض الصلاَةَ والصيامَ والحج والزكاة، فمن أبغض واحداً منهم فلا صَلاَةَ له ولا حَجَّ له ولا زكاة له ويُحْشَر يوم القيامة من قبره إلى النار».

٤١٢ - صفدي بن الموفق، أبو ميمونٍ، السراج[٢].

ممن روى عن أحمد، من ذلك قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق قال: قدم علينا سفيان الثوري صنعاء، وطبخت له قِدْرَ سكباج، فأكل منه، ثم أتيته بزبيب الطائف فأكل ثم قال: يا عبد الرزاق أعْلِفِ الحمار وكُدَّهُ، ثم قام يصلي حتى الصباح.

وقال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤١) (وانظر تاريخ بغداد ٩: ٣٣٣ ولسان الميزان ٣: ١٨٧). الناشر

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٢).

عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رِضَاءُ الله في رضاء الوالد، وسَخَط الله في سَخَطه».

٤١٣ - الطيب بن إسماعيل، أبو حمدون، المقري[١].

سأل إمامنا أحمد عن أشياء، منها قال: قلت: ما تكره من قراءة حمزة؟ قال: الكسر والإدغام، فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم أين الألف واللام؟ فقال: إذا كان هكذا فلا بأس.

٤١٤ - طاهر بن محمد بن نزار[٢].

أحد الأصحاب، قال: حدثنا أحمد بن حنبل في السجن والقَيْدُ في رجله، قال: حدثني بعض أصحابنا عن الأشجعي عن سفيان في قوله عز وجل: «إنا جعلناه قرآناً عربياً[٣]» قال: وصفناه.

٤١٥ - طالب بن حمزة الأذني[٤].

قال أبو بكر الخلال: أنبأنا طالب بن حمزة الأذني، قال: حضرت أحمد ابن حنبل فقال: علامةُ المريد قطيعةُ كل خليط لا يريد ما يريد.

٤١٦ - طلحة بن عبيد الله، البغدادي الأصل، من ساكني مصر[٥].

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٣) (وانظر غاية النهاية ١: ٣٤٣، تاريخ بغداد ٩: ٣٦٠) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٤) ذكر - زيادة على ما هنا - كنيته «أبا الطيب».

(٣) من الآية ٤٣ من سورة آل عمران.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٥) وفيه «طالب بن حرة» وأغلب الظن أنه تحريف ما في أصلنا.

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٦) (وانظر تهذيب التهذيب ٥: ٢٢) الناشر.

حدث عن إمامنا قال: وافق ركوبي ركوب أحمد بن حنبل في السفينة، فكان يُطيل السكوت، فإذا تكلم قال: اللهم أمِتْنَا على الإسلام والسُنَّة.

٤١٧ - طاهر بن محمد بن حسين، التميمي، الحلبي[١].

قال أبو بكر الخلال: جليل، عظيم القدر، سمعت أبا بكر بن صَدَقة يذكره بذكر جميل، ويرفع قدره، وسمع من أصحابنا الذين سمعنا منهم، وكلهم يذكره بالحفظ والجَلاَلة، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة فيها غرائب، حدثنا عنه محمد بن القاسم الأذني.

قال: سألت أحمد في اللُّقَطَة [فقال]: إن كانت ذهباً أو فضة عَرَّفها سنةً وهي له، وإن كانت غير ذلك عَرَّفها أبداً، واختاره عبد العزيز.

ومنها: سألت أحمد عن الماء الذي يستسقى في السبيل، هل يجوز للأغنياء الشربُ منه؟ قال: لا بأس.

٤١٨ - ظليم بن حطيط[٢].

قال أبو بكر التمار: ذكر لي أبو صالح الشاشي[٣] أنه كان ببخارى يروى عن أبي عبد الله كتاب الإيمان [١٢٢].

٤١٩ - عبد الله بن بشر، الطالقاني[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٧).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٤٨).

(٣) في الطبقات «السوسي».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٠) (تهذيب تاريخ دمشق ٧: ٣١٣ وهو فيه عبد الله بن بسر بالسين المهملة) الناشر.

سعيد أثْبَتُ الناس، قال أحمد: ما كُتِبَ[1] عن مثل يحيى بن سعيد.

٤٢٠ - عبد الله بن جعفر، المكنى بأبي بكر[2].

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل وسُئل عن الرجل. يكتب الحديث فيكثر، قال: ينبغي أن يكثر العمل به على قدر زيادته في الطلب، ثم قال: سبيل العلم مثل سبيل المال، إن المال إذا ازداد زادت زكاتُه.

٤٢١ - عبد الله بن شبويه[3]، ممن روى عن أحمد.

٤٢٢ - عبد الله بن عبد الرحمن[4]، السمرقندي، التمار.

ممن روى عن أحمد.

٤٢٣ - عبد الله بن حاضر، الرازي[5].

من قدماء المشايخ الرازيين، وكان من الورعين، عارفاً بآفات النفوس. وكان كثير المقام ببغداد، وكان من أقران ذي النون المصري.

روى عن إمامنا قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا روح عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا

---

(١) في الطبقات «ما كتبت».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥١).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٢)

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٣) وكلمة «التمار» ساقطة منه [illegible] ٢٩٤ وشذرات الذهب ٢: ١٣٠ وتذكرة الحفاظ ٥٣٤ وتاريخ بغداد ١٠: ٢٩ [illegible]

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٥). وانظر تاريخ بغداد ٩: ٤٤١ [illegible] ٣: ٦٩ [illegible] الناشر.

يؤمن أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه ».

٤٢٤ - عبد الله بن العباس، الطيالسي(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أحمد بن حنبل: ما يقول الرجل بين التكبيرتين في العيد؟ قال: يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم صلِّ على محمد النبي وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا، وكذلك يُرْوَى عن ابن مسعود.

٤٢٥ - عبد الله بن محمد بن محمد بن شاكر، أبو البختري(٢).

ممن روى عن أحمد، سمع يحيى بن آدم، ومحمد بن بشر العبدي، وغيرهما. روى عنه يحيى بن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، وأبو الحسين بن المنادي، وإسماعيل الصفَّار.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق، وذكره الدارقطني فقال: صدوق ثقة.

وكان من أهل الكوفة، فاستوطن بغداد إلى حين وفاته، وله شعر من جملته:

يمنعني من عَيْب غيري الذي   أعْرِفُه عندي من العيب
عيبي لهم بالظنِّ منّي لهم   ولَسْتُ من عيبيَ في رَيْبِ
إن كان عيبي غاب عنهم فقد   أحْصَى ذنوبي عالمُ الغَيْبِ

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٦). (وتاريخ بغداد ١٠: ٣٦، وفيه وفاته سنة ٣٠٨.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٧) وذكره « عبد الله بن محمد بن شاكر » باسقاط « محمد » الثاني (ومثله في تاريخ بغداد ١٠: ٨٢ وغاية النهاية ١: ٤٤٩ والشذرات (وتاريخ بغداد ١٠: ٨٧ ٢: ١٦٠) الناشر.

فكيف شغلي بِسِوَى مُهْجتي أم كيف لا أنظر في جَيْبي؟
لو أنني أقبل من واعظٍ إذاً كفاني عِظَةُ الشيب

٤٢٦ - **عبد الله بن محمد بن صالح بن شيخ بن عميرة**(١)، **أبو بكر، الأسدي**، ابن عم بشر بن موسى.

حدّث عن إمامنا أحمد، وخالد بن خداش.

روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد الأسدي.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه، وقد كتب عنه أبي وأبو زرعة، ورَوَيَا عنه، وسُئل أبي عنه فقال: صدوق.

٤٢٧ - **عبد الله بن محمد بن الفضل، الصيداوي**(٢).

نقل عن إمامنا أشياء، قال: قال أحمد: إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه، قال النبي صلى الله عليه وسلم «ألا أدلكم على ما إذا فعلتموه تحابَبْتُم، أفْشُوا السلام بينكم».

٤٢٨ - **عبد الله بن يزيد، العكبري**(٣).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت رجلاً يسأل أحمد بن حنبل. فقال: ما تقول في القراءة بالألحان؟ فقال أبو عبد الله: ما اسْمُك؟ قال: محمد، قال: فيسرُّك أن يقال لك يا مُوحاماد، ممدود؟

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٥٨).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦٢).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦٤).

٤٢٩ - **عبد الله بن أبي عوانة، الشاشيّ**[(١)] **أبو محمد.**

شيخهم، الإمام الذي على مذهبه أهلُ الشاش، وهو من جملة أصحاب أحمد رضي الله عنه.

٤٣٠ - **عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله**، ابن أخ الإمام الحلبي، أبو عبد الرحمن[(٢)]

ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجل جليل القدر[(٣)]، سمع عبد الله بن عمرو الرقي ولا أدري هو أكبر من أحمد بن حنبل أم لا، إلا أن شيوخنا الكبار حدثونا عنه.

سمع من الإمام أحمد التاريخَ سنة أربع عشرة، وكان عنده مسائل كبار جداً يغرب فيها على أصحاب أحمد، لم أكتبها عن غيره، سمعتها من رجل [١٢٣] بطرسوس عنه.

قال: قال أبو عبد الله، وسأله رجل عن حديث من حديث بشر بن نمير، فقال: لا تذكر الكذابين.

قال: وسألت أحمد عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب ورجع، فقال: توبَتُه بينه وبين الله تعالى، ولا يكتب عنه حديث أبداً.

قال: وسمعت أبا عبد الله وسُئل عن رجل يقيم ببلده وينزل في الحديث درجة فقال: يطلب العلم هكذا؟ لو طُلِبَ العلم هكذا مات العلم، إنما يؤخذ العلم عن الأكابر.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦٥).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦٦).

(٣) في الطبقات «رجل جليل جداً كبير القدر».

وقال عبيد الله: سمعت أحمد قال: على الجهمية لعنة الله.

١٠٠١ **٤٣١ - عبيد الله بن إبراهيم بن يعقوب الجبلي[١]، نقل عن إمامنا.**

٤٣٢ - عبيد الله بن سعد الزهري[٢]، ممن روى عن أحمد.

٤٣٣ - عبيد الله بن عبد الله، أبو عبد الرحمن، الحدادي[٣]، النيسابوري.

نزل بغداد، وحَدَّث عن إمامنا أحمد، ويحيى بن يحيى التميمي، وإسحاق ابن راهويه، وسعيد بن محمد الجرمي، وسليمان بن سلمة الخبائري[٤]، ويحيى بن عثمان الحمصي، وأيوب بن محمد الرقي، وأحمد بن صالح، وأبي طاهر المصريين.

روى عنه أبو حامد ابن الشرقي النيسابوري، ومحمد بن عبد الله الصفار الأصفهاني.

٤٣٤ - عبيد الله بن محمد الفقيه، المروذي الأصل، الرقي البلد[٥].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجل حافظ للفقه، بصير باختلاف الفقهاء، جَليل القدر، عالم بأحمد بن حنبل، عنده عن أبي عبد الله مسائل كبار لم يشاركه فيها أحد، سمعت منه في أول خَرْجَتي إلى الشام، وفي

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦٧) وفيه «الحلبي» في مكان «الجبلي».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٦٨). (وغاية ١: ٤٨٧ وتهذيب التهذيب ٧: ١٥) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧٠) وفيه «الحرادي» في مكان «الحدادي». (وفي تاريخ بغداد ١٠: ٣٣٧ «الحداد» في مكان الحدادي أو الحرادي) الناشر.

(٤) بدون نقط في أصلنا، وهي هكذا في الطبقات (وفي تاريخ بغداد. وهو سليمان بن سلمة الخبائري، أبو أيوب الحمصي، له ترجمة في لسان الميزان ٣: ٩٣) الناشر.

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧٢).

الخرجة الثانية بعد لقاء الميموني، وذكر لي أن عنده شيئاً صالحاً، فلما رجعت إلى بغداد خرجْتُ إليه قاصداً إلى الرقة، لا لحاجة غيره، فأخْرَجَ لي نحواً من عشر مسائل أيضاً وذكر أنه لا يقدر على الباقي، فكتبت عنه، ورجعت إلى بغداد، إلا أنها مسائل كبار جداً.

قال القاضي أبو الحسين: ومن جملة ما وجدت في مسائله لإمامنا أحمد قال:

سألت أحمد بن حنبل عن الرجل يشتري من رجل جاريةً، ويشترط عليه أن تخدمه، قال: البيع جائز، والشرط فاسد، فإن اشترط أن تخدمه وقتاً معلوماً كان البيع فاسداً، ولا يجوز في الوقت المعلوم.

٤٣٥ - عبيد الله بن يحيى بن خاقان(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أُنَزِّهُ نفسي عن مال السلطان، وليس بحرام.

وقال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان: حدثني أبي عن أبيه قال: حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة، فقضاها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن بن سهل: على مَ تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة كما أن للمال زكاة؟ ثم أنشد يقول:

فُرِضَتْ عليَّ زكاة ما ملكَتْ يدي   وزكاة جاهي أن أُعين وأشْفَعَا

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧٣) وللوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ترجمة في العبر ٢٦/٢ وذكر وفاته في سنة ثلاث وستين ومائتين، وقد يكون هو المقصود هنا، وقد سبق ذكر ولده موسى. برقم ١٨٧ ونص هناك على أنه ابن الوزير، وسيأتي ذكر أخيه برقم ٤٣٧ .(ولعبيد الله ترجمة في دول الإسلام للمذهبي ١ : ١٢٥ ودائرة المعارف الإسلامية ١ : ١٤٦ والديارات ٨٢ والشذرات ٢ : ١٤٧) الناشر.

فإذا ملكْتَ فَجُدْ، فإن لم تستطع   فاجْهَدْ بِوُسْعك كله أن تنفعا

٤٣٦ - عبد الرحمن[(١)] بن زاذان بن مخلد الرازي[(٢)]. أبو عيسى.

قال القاضي أبو الحسين[(٣)]: ورأيت في نسخة عبد الرحمن بن داود بن مخلد الرازي أبو عيسى.

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: كنت في المدينة في باب خراسان، وقد صلينا، ونحن قعود، وأحمد بن حنبل حاضر، فسمعته يقول: اللهم مَنْ كان على هَوًى وعلى رأي وهو يظن أنه على الحقّ وليس هو على الحق فردّه إلى الحق حتى لا يَضِلَّ به من هذه الأمة أحد، اللهم لا تشغل قلوبَنَا بما تَكَفَّلْتَ لنا به، ولا تجعلنا في رزقك خَوَلاً[(٤)] لغيرك، ولا تَمْنَعْنَا خيرَ ما عندك بشر ما عندنا، ولا ترانا حيث نَهَيْتنا، ولا تَفْقدنا حيث أمرتنا، أعِزَّنا ولا تُذِلَّنا، أعِزَّنا بالطاعة، ولا تذلنا بالمعاصي.

قال أبو بكر بن شاذان: سألته عن مولده فقال: سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٤٣٧ - عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان، أبو علي[(٥)].

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: سألت أبا عبد الله عن [١٢٤] ابن

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧٥). (وتاريخ بغداد ١٠: ٢٨٧ ولسان الميزان ٣: ٤١٥) الناشر.

(٢) في أصلنا «الدرار» ولعله محرف عما أثبتناه موافقاً لما في الطبقات. (في تاريخ بغداد الرزاز) الناشر.

(٣) هذه العبارة ليست في طبقات القاضي أبي الحسين بن أبي يعلى، وهي التي اتخذها المؤلف أساساً.

(٤) الخول: الأتباع والخدم، وهو بفتح الخاء والواو جميعاً.

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧٨) وانظر الترجمتين ١٨٧ و ٤٣٥ (وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٠: ٢٧٨) الناشر.

البلخي[1] فقال: مبتدع صاحب هوى، وسألته عن يعقوب بن شيبة، فقال: مبتدع صاحب هوًى، وسألته عن سوَّار بن عبد الله القاضي، فقال: ما بلغني عنه إلا خير، وسألته عن يحيى بن أكثم، فقال: ما عرفناهُ ببدعة.

وقال أبو مزاحم الخاقاني[2]: سمعت عمي عبدَ الرحمن بن يحيى بن خاقان يقول: سألت أحمد بن حنبل: أيُّما أحبُّ إليك جامع سفيان أو موطأ مالك؟ قال: لاذا ولاذا، عليك بالأثر.

قال أبو مزاحم: وكان عمي عبدُ الرحمن قد رُزِق من الولد لصلبه مائةً وستة.

٤٣٨ - عبد الرحمن، أبو الفضل المتطبب، وقيل: أبو عبد الله، البغدادي[3].

ذكره أبو بكر الخلال[4] قال: كانت عنده مسائل حسان عن أبي عبد الله، وكان يأنس به أحمد وبشر بن الحارث، ويختلف إليهما.

قال عبد الله المتطبب: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في قراءة الألحان، قال: يا أبا الفضل اتَّخَذُوه أغانياً اتخذوه أغانياً[5].

وقال: قلت لأحمد: إني صَلَّيْتُ اليومَ خلف من قرأ قراءة حمزة فأعدت

---

(١) في الطبقات «ابن التلجي».

(٢) أبو مزاحم: هو موسى بن عبيد الله. سبقت ترجمته برقم ١٨٧.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٧٩) وفي تاريخ بغداد ١٠: ٢٧٦) الناشر.

(٤) في الطبقات «أبو محمد الخلال» وأبو بكر الخلال يتكرر ذكره كثيراً في الطبقات وفي كتابنا هذا حتى يتكرر ذكره في كل ترجمة.

(٥) حق العربية أن يقال «اتخذوه أغاني» ممنوعاً من الصرف. إلا أن الممنوع من الصرف قد يصرف.

الصلاة، قال: فقال: ما عليك مأثم.

وقال أبو العباس محمد بن أحمد بن الصامت: سمعت عبد الرحمن المتطبب - ويعرف بطبيب السنة - يقول: دخلت على أحمد بن حنبل أعُودُه، فقلت: كيف تجدك؟ فقال: أنا بعين الله[1]، ثم دخلت على بشر بن الحارث فقلت: كيف تجدك؟ فقال: أحمد الله إليك، أجد كذا، أجد كذا، فقلت: أما تخشى أن يكون هذا شكوى؟ فقال: حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم عن عَلْقمة والأسود قالا: سمعنا عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا كان الشُكْر قبل الشكوى فليس بشاكٍ» فدخلت على أحمد بن حنبل فحدثته، فكان إذا سألته قال: أحمد الله إليك، أجد كذا، أجد كذا.

٤٣٩ - عبد السلام، نقل عن إمامنا أشياء[2].

منها قال: قلت لأبي عبد الله: إن بطرسوس رجلاً قد سمع رأي عبد الله بن المبارك يفتي به، قال: هذا من ضيق علم الرجل يُقلِّد دينه رجلاً لا يكون واسعاً في العلم.

٤٤٠ - عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر[3].

روى عن إمامنا، قال: بتُّ عند أحمد بن حنبل، فوضع لي صاحرة[4]

---

(١) في الطبقات «فقال: أحمد الله إليك، أنا بعين الله» [illegible]

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٥) بنفس ما هنا.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٦) [illegible] تهذيب التهذيب ٦: ٣٢٦ [illegible] وكان حياً سنة ٢٤٦ هـ) [illegible]

(٤) الصاحرة: الإناء من خزف.

ماء، فلما أصبحت وجَدَني لم اسْتَعْمِله، فقال: صَاحبُ حديثٍ لا يكون له ورد؟ قال: قلت مسافر، قال: وإن كنت مسافراً! حَجَّ مسروق فما نام إلا ساجداً.

٤٤١ - عبد الصمد بن يحيى[١].

ممن نقل عن إمامنا.

٤٤٢ - عبد الصمد بن محمد، العباداني[٢].

نقل عن إمامنا أحمد أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: دخلت عبادَانَ سنة ست وثمانين في العشر الأواخر، وكنت دخلت إلى المعتمر في تلك السنة، وكان بها رجل يتكلم، قلت له: هداب[٣]؟ قال: نعم، وكان بها أبو الربيع وكتبت عنه، قلت: الأعرج؟ قال: الواسطي.

٤٤٣ - عبد الصمد بن الفضل[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سئل أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي، فقال أحمد: من أوله إلى آخره كذب، فقيل له: فيحل النظر فيه؟ قال: لا.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨٧) وفيه سؤاله أحمد عن التحديث بحديث يرويه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨٨) وفي الأصل «العبادي» وأثبتنا ما في الطبقات.

(٣) في هذه العبارة قلق، ولم يصح لي فيها شيء أطمئن إليه.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٨٩).

٤٤٤ - عبد الخالق بن منصور[١].

حدث عن إمامنا بأشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مَنْ كان كتاب الحيل في بَيْتِهِ يُفْتي به فهو كافر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

٤٤٥ - عمر بن حفص، السدوسي، أبو بكر[٢].

من جملة الأصحاب، قال: سمعت أحمد بن حنبل وسأله رجل من أهل أرمينية، فقال: نحن بأرض غصب، ولي بها عيال، قال: إن خرجُوا معك، وإلاَّ فاخرج أنت.

قال: ورأيت أحمد يمشي أمام الجنازة، ورأيته يكبر على الجنازة أربعاً، ورأيته لما بلغ المقابر خلع نعليه، ورأيته لما حُثَي التراب على الميت انصرف ولم يجلس.

٤٤٦ - عمر بن صالح، البغدادي[٣]

ذكره أبو بكر الخلال من جملة الأصحاب.

قال: أخبرني أحمد بن حنبل قال: يأتي على المؤمن زمان إن استطاع أن يكون حِلْساً فليفعل، قلت: ما الحِلْس؟ قال: قطعة مِسْحٍ في البيت مُلْقَى[٤].

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٠)

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩١) (وفي تاريخ بغداد ١١: ٢١٦ وفيه وفاته سنة ٢٩٣ هـ) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٢).

(٤) العرب تكني عن الرجل يلزم بيته ولا يفارقه فيقولون «فلان حلس بيته».

وسمعت أحمد أيضاً يقول لمن لم يصدق: لا تتبعنا.

وقال عمر بن صالح [١٢٥]: سألت أبا عبد الله: بِمَ تلينُ القلوب؟ فأبصر إلي، ثم أبصر إلي، ثم أطرق ساعة، فقال: بأي شيء؟ بأكل الحلال، فذهبت إلى أبي نصر [بشرٍ] فقلت له: يا أبا نصر، بم تلين القلوب؟ فقال «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» فقلت له: فإني سألت أبا عبد الله، فتهلَّل وجْهُه لذكري لأبي عبد الله، قال: سألته؟ قلت: نعم، قال: هيه، قلت: قال لي بأكل الحلال، فقال: جاءك بالأصل كما قال، فذهبت إلى عبد الوهاب فقلت: يا أبا الحسن بِمَ تلين القلوب؟ فقال «ألا بذكر الله تطمئن القوب» فقلت له: قد سألت أبا عبد الله، فاحْمَرَّ وجهه من فرحه بأحمد، فقال: سألْتَ أبا عبد الله؟ قلت: نعم، قال: هيه، قلت: قال بأكل الحلال، فقال لأصحابه: ألا تسمعون؟ أجابَه بالجوهر، أجابه بالجوهر، الأصل كما قال، الأصل كما قال.

٤٤٧ - عمر بن سليمان، أبو حفص، المؤدب[١].

صحب إمامنا، وروى عنه أشياء، منها قال: صليت مع أحمد بن حنبل في شهر رمضان التراويحَ، وكان يصلِّي به ابنُ عمير، فلما أَوْتَرَ رفع يديه إلى ثَدْيَيْه وما سمعنا من دُعَائه شيئاً، ولا أحد ممن كان في المسجد، وكان في المسجد سراج على الدرجة، لم يكن فيه قنديل ولا حصير ولا خلوق.

٤٤٨ - عمر بن عبد العزيز، جليس بشر بن الحارث، من جملة الأصحاب[٢].

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٣). (وفي تاريخ بغداد ١١: ٢١١) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٤). (وفي تاريخ بغداد ١١: ٢٠٧) الناشر.

٤٤٩ - عمر بن مدرك، أبو حفص، القاصّ[١].

نقل عن إمامنا، قال أبو بكر الخلال: سمعته يقول: قدمت من خراسان فقال لي أحمد بن حنبل: أبطأت في رحلتك، قلت: أقمت على كتب ابن المبارك، قال: حَسْبُكَ بها ولا تبالِ أن تسمع غيرها.

٤٥٠ - عمر بن بكار[٢] الباقلاني[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إن لم يكن أصحاب الحديث الأبْدَالَ فمن يكن.

٤٥١ - عمر الناقد[٤].

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: لما قدم سليمان الشاذ كوني بغداد قال لي أحمد بن حنبل: اذْهَبْ بنا إلى سليمان نتعلم منه نَقْدَ الرجال.

وقال عمر الناقد: ما كان في أصحابنا أحْفظ للأبواب من أحمد بن حنبل، ولا أسْرَدَ للحديث من ابن الشاذ كوني. ولا أعلم بالإسناد من يحيى. ما قَدَرَ أحد أن يَقْلبَ عليه إسناداً قط.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٥) وفي أصلنا «القاصي» في مكان «القصي» [illegible] القاص. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١: ٢١١ وفيه وفاته سنة ٢٧٠ [illegible] وفيه وفاته سنراه ٤٧٥ هـ. وهو من أخطاء الطبع) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٦)

(٣) في الطبقات «الفاقلاني» مكان «الباقلاني»

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٧) (كذا والصواب عمرو، وهو عمرو بن محمد [illegible] عثمان الناقد. انظر تاريخ بغداد ١٢: ٢٠٥ وتذكرة الحفاظ ٤٤٥) الناشر

٤٥٢ - **عثمان بن سعيد بن خالد**[(١)]، **السجستاني، أبو سعيد**، من جملة الأصحاب.

٤٥٣ - **عثمان بن صالح بن عبد الله بن خرذاذ، الأنطاكي**[(٢)].

قال أبو بكر الخلال: جليل القدر، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعناها منه يُغْرب فيها.

قال عثمان: رأيت لأحمد بن حنبل مطهرةً من خزف مخمرة[(٣)] بقطعة بارية بالنهار.

٤٥٤ - **عثمان بن عثمان بن أحمد، الموصلي**[(٤)].

صحب إمامنا، وروى عنه أشياء، منها قال: كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل في جنازة، فلما انتهى إلى القبر رأى رجلاً يقرأ على قبر، فقال: أقيموه، وكان إلى جنبه محمد بن قُدَامة الجوهري، فقال له: يا أبا عبد الله كيف مُبَشِّر بن إسماعيل عندك؟ قال: ثقة، قال: فإنه حدثنا عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال: قال لي أبي: إذا أنا متُّ فوضعتني في قبري فسوِّ قبري واقعد عند قبري وآقرأ بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها فإني رأيت ابن عمر يفعل ذلك، فقال أبو عبد الله: ابعثوا إلى ذلك فَرُدُّوه.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٨) (وله ترجمة في تذكرة الحفاظ ٦٢١ وشذرات الذهب ٢: ١٧٦ والبداية والنهاية ١١: ٦٩ ومرآة الجنان ٢: ١٩٣ ومختصر دول الإسلام ١: ١٣٣) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٢٩٩) وحكي أنه يقال «ابن عبد ربه» مكان «ابن عبد الله» (كذا ورد اسمه، والصواب عثمان بن عبد الله بن خرزاذ البصري، نزيل انطاكية، توفي سنة ٢٨١ وقيل ٢٨٤، انظر تهذيب التهذيب ٧: ١٣١ وغاية النهاية ١: ٥٠٦ وشذرات الذهب ٢: ١٧٧) الناشر.

(٣) مخمرة: مغطاة، والبارية: الحصير.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠٠)، وفيه «عثمان بن أحمد الموصلي».

٤٥٥ - **عثمان الحارثي النحاس**[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أَفْضَلُ التابعين سعيدُ بن المسيّب، فقال له رجل: فعلقمة والأسود؟ فقال: سعيد بن المسيب وعلقمة والأسود.

٤٥٦ - **علي بن أحمد، الأنماطي**[٢].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سُئل أحمد بن حنبل: ما يقول الرجل بين التكبيرتين في العيد؟ قال: يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم صلِّ على محمد النبي، وعلى آل محمد، واغفر لنا وارحمنا، وكذلك يروى عن ابن مسعود.

٤٥٧ - **علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو، أبو الحسن، البغدادي**، وقيل: يكني بأبي غالب[٣].

من جملة الأصحاب، مدفُونٌ عند رجل أحمد، نقل عن إمامنا أشياء، ومنها قال [١٢٦] سئل أحمد وأنا أسمع عن أبي حُذَيْفَةَ البصري، فقال: كان كثير الغلط، وقال بيده هكذا.

٤٥٨ - **علي بن أحمد**[٤] **بن النضر، الأزدي، أبو غالب**، من جملة الأصحاب.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠١) وفيه «عثمان بن الحارثي النحاس».
(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠٢).
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠٣). (وانظر الترجمة رقم ٥٧٠ في هذا الكتاب) الناشر.
(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠٤). (وفي تاريخ بغداد ١١ : ٣١٦) الناشر.

٤٥٩ - **علي بن زكريا، التمار**(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سئل أحمدُ عن الرجل يكون له البنات، وليس ولد ذكر، فيتصدق بماله عليهن، فقال: هذا لا يعجبني، هذا يَفرُّ من العَصَبَة.

٤٦٠ - **علي بن**(٢) **الحسن، الهسنجاني**(٣)**، الرازي:**

محدث جليل، روى عن أحمد التاريخ.

٤٦١ - **علي بن الحسن المصري**(٤).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أحمد بن حنبل عن العود والطنبور [والطبل](٥) يراه الرجل مكشوفاً، قال: يكسره، وسألته عن رجل يكون له والد يكون جالساً في بيت مفروش بالديباج يَدْعُوهُ ليدخل عليه، قال: لا يدخل عليه، قلت: يا أبا عبد الله يأبى عليه والده أن لا يدخل عليه، قال: يلفُّ البساط من تحت رجله ويدخل.

٤٦٢ - **علي بن الحسن بن زياد**(٦).

قال: كان أبي صَديقاً لأحمد بن حنبل، فركبه الدَّيْنُ، فوجَّه بي إلى أحمد

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠٦). (وفي تاريخ بغداد ١١: ٤٢٧ وفيه وفاته سنة ٢٦٧ هـ) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠٧).

(٣) في الطبقات «الهسيجاني». (والصواب: الهسنجاني، نسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها هسنكان، فعرب فقيل هسنجان، اللباب ٣:٣٨٨) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٠٨).

(٥) زيادة عن الطبقات.

(٦) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٠).

ابن حنبل، فقال له: يا أبا عبد الله قد ركبني الدين، فترى لي أن أعمل مع هؤلاء بقَدْر ما أقضي دَيْني؟ قال: فقال لي: قل له يموت بدَيْنِه ولا يعمل معهم، قل له: يلقي الله بدينه ولا يعمل معهم.

٤٦٣ - علي بن سعيد بن جرير، النسوي[١]، أبو الحسن.

ذكره أبو بكر الخلال فقال: كبير القَدْر، صاحب حديث، كان يناظر أبا عبد الله مناظرة شافية.

روى عن أبي عبد الله جزءين مسائل.

قال علي بن سعيد: سمعت أحمد وسُئل إنْ جامع ناسياً، قال: عليه الكفارة.

قال: وسمعت أحمد سُئل عن القصر في السفر والإفطار عندك واحد؟ قال: القَصْر أوْكَدُ، وقد صام بعضُ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حُنَيْنٍ [وأفْطَرَ آخرون][٢] فلم يعب بعضهم على بعض، ولا أعلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من كان يُتِمُّ إلا أن تكون عائشة، والإفطار أعجب إلينا.

وسألت أحمد عن المرأة تزوَّجُ بغير ولي، فقال: يُفرَّق بينهما أو يستقبلوا النكاح.

وسألت أحمد عن الرجل يتزوج المرأة وهو وليها، قال: لا، ولكن يولّي أمرها رجلاً وتولّي هي أيضاً فيزوجه ذلك الرجل.

وسمعت أحمد وسُئل عن الرجل يعرف بكذبة واحدة: هل يكون في

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٢) (وفي تهذيب التهذيب ٧: ٣٢٦) الناشر.
(٢) زيادة عن الطبقات، وبها يتم الكلام.

موضع العدالة؟ قال: لا، الكذاب أشد من ذلك، قيل له: فإن تاب عنه بعد ذلك وطال الأمر[1]، قال: إن كان ظهر منه التوبة وعرف منه الرجوع، الكذبُ شديد.

٤٦٤ - علي بن شوكة[2].

من جملة الأصحاب، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان عمرو بن الأزهر يَضَعُ الحديث.

٤٦٥ - عمرو بن سعيد العتكي[3].

بصري الأصل، سكن واسطاً، ثم انتقل إلى بغداد في آخر عمره فأوطنها.

٤٦٦ - علي بن عبد الله، الطيالسي[4]

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: مسحْتُ يدي على يد أحمد بن حنبل، ثم مسحت يدي على بَدَنِي وهو ينظر، فغضبَ غضباً شديداً، وجعل ينفض يَدَه ويقول: عَمَّنْ أخذتم هذا؟ وأنكره إنكاراً شديداً.

٤٦٧ - علي بن عبد الصمد، الطيالسي، البغدادي[5].

ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان يسكن قَطيعة الربيع، وكان عنده

(١) في الأصل «فإن أتى عليه بعد ذلك وطال الأمر» وما أثبتناه عن الطبقات.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٤) وفيه «علي بن شوكر».

(٣) لم يترجم له في الطبقات، ولكنه ذكره في أثناء الترجمة السابقة، وفيه «العتلي» باللام. (الصواب «العتكي» وله ترجمة مطولة في تاريخ بغداد ١٢:١٩٣) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٦) كما هنا بحروفه.

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٧) (وفي تاريخ بغداد ١٢: ٢٨ وفيه وفاته سنة ٢٨٩ هـ.

عن أبي عبد الله مسائل صالحة.

أنبأنا إسماعيل بن عبد الصمد: سمعت علي بن عبد الصمد الطيالسي قال: رأيت أحمد بن حنبل إذا سئل عن مسألة يقول: قال إبراهيم، قال الشعبي، قال فلان قال فلان كذا، كأنه سَيْل ينزل من السماء من حضور جوابه والفهم والحفظ.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرني علي بن عبد الصمد الطيالسي قال: سألت أحمد بن حنبل عن الصلاة خلف من يقرأ قراءة حمزة، قال: أكرهه، قلت: يا أبا عبد الله، إذا لم يدغم ولم يكسر، قال: إذا لم يدغم ولم يضجع[1] ذلك الإضجاع فلا بأس.

٤٦٨ - علي بن عبد الصمد، المكي[2].

قال أبو بكر الخلال: أخبرني أنه قال لأحمد في مجلس سمع فيه الحديث وأنا لا أنظر في النسخة فأقول حدثنا، مثل الصك إذا لم ينظر فيه فيشهدون، فقال: لو نظرت في الكتاب كان أطْيَبَ لنفسك [١٢٧].

ورع، عنده عن أبي عبد الله أشياء، سمع منه أبو بكر الخلال وغيره.

قال: سمعت أبا عبد الله يقول: شَرُّ الحديثِ الغرائب، التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها.

قال: وقلت لأحمد: إن أبا قتادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك، فقال: من كَذَّبَ أهْلَ الصدق فهو الكاذب.

---

(١) في الأصل «إذا أدغم ولم يصجع - إلخ» وما أثبتناه موافق لما في الطبقات وهو الصواب.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٨).

٤٦٩ - علي بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحراني[١].

٤٧٠ - علي بن الفرات، الأصبهاني[٢]

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت علي بن الفرات الاصبهاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

٤٧١ - علي بن محمد، المصري[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يؤكل الطعام لثلاث: مع الإخوان بالسرور، ومع الفقراء بالإيثار، ومع أَبْنَاء الدنيا بالمروءة.

٤٧٢ - علي بن محمد القرشي[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: لما قُدِّم أحمد بن حنبل ليُضْرب بالسياط أيام المحنة كنت حاضراً وقد جُرِّد، فبينا هو يُضْرب إذ انحلَّ سراويلُه، فجعل يحرك شَفَتَيْه ثلاثَ مراتٍ، فرأيت يَدَيْن خرجَتَا من تحته وهو يُضْرَبُ فشدَّت سراويلَه، فلما فرغوا من الضرب وحطوه قمت إليه وقلت: يا أبا عبد الله ما كُنْتَ تقول حين انحلَّ السراويل؟ قال: قلت يا مَنْ لا يعلم العرش أين هو إلا هو إنْ كنت تعلم أني على الحق فلا تُبْدِ عورتي.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٩) (وفي تهذيب التهذيب ٧: ٣٦٤ وفيه وفاته سنة ٢٧٢ هـ) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٠).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣١٧) (وفي تاريخ بغداد ١٢: ٢٨ وفيه وفاته سنة ٢٨٩ هـ) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٢). (انظر تهذيب التهذيب ٧: ٣٧٩) الناشر.

٤٧٣ - علي بن المكري، العكبراني[١].

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: كنت في مسجد أبي عبد الله أحمد بن حنبل فأَنَفْذَ له المتوكل صاحباً له يعلمه أن جارية له بها صَرع، وسأله أن يدعُوَ الله لها بالعافية، فأخرج له أحمد نعل خَشَبٍ بشراك خوص للوضوء، فدفعه إلى صاحب له وقال له: تمضي إلى دار أمير المؤمنين وتجلس عند رأس الجارية وتقول لها: قال لك أحمد: أيما أحبُّ إليك تخرج من هذه الجارية أو أصفع الآخر بهذا النعل سبعين؟ فمضى إليه وقال مثل ما قال أحمد، فقال له المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة، لو أَمَرَنَا أحمد أن لا نقيم بالعراق ما أقمنا، إنه أطاع الله، ومَنْ أطاع الله أطاعه كلُّ شيء، وخرج من الجارية، وهدأت، وزُوِّجَتْ ورزقت أولاداً. فلما مات أحمد رضي الله عنه عاوَدَهَا المارد، فأنفذ المتوكل إلى صاحبه أبي بكر المروذي، وعرَّفه الحال، فأخذ المروذي النعل، ومضى إلى الجارية. فكلَّمه العفريت على لسانها: لا أخرج من هذه الجارية، ولا أطيعك، ولا أقبل منك، أحمدُ بن حنبل أطاع الله فكان يأمُرُنا بطاعته.

٤٧٤ - علي بن أبي خالد[٢].

نقل عن إمامنا أشياء. منها قال: قلت لأحمد: إن هذا الشيخ حضر معنا، وهو جاري، وقد نهيته عن رجل، ويحب أن يسمع قولك فيه: حارث القصير، يعني به حارثاً المحاسبي. وكُنْت رأيتني معه منذ سنين كثيرة. فقلت لي: لا تجالسه ولا تكلمه. فلم أكلمه حتى الساعة. وهذا الشيخ يجالسه. فما تقول فيه؟ فرأيت أحمد قد احمرّ لونه وانتفخت أوْداجه وعيناه، وما رأيته

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٤) وفيه «المعبراني» بدل العكبراني.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٥).

هكذا قط، ثم جعل ينتفض ويقول: ذلك؟ فعل الله به، وفعل، ليس يعرف ذلك إلا مَنْ خَبَره وعرفه أويه أويه أويه، ذلك لا يعرفه إلا من قد خبره وعرفه، ذاك جالسه المغازليُّ ويعقوب وفلان فأخرجهم إلى رأي جَهْم، هلكوا بسببه، فغضب أبو عبد الله وجعل يقول: لا يغرك خشوعه ولينه، ويقول: لا تغتر بتنكيس رأسه فإنه رجل سوء، ذاك لا يعرفه إلا مَنْ قد خَبَره، لا تكلمه ولا كرامة، كل مَنْ حدث بأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مبتدعاً تجلس إليه؟ لا ولا كرامة ولا نعمةَ عينٍ، وجعل يقول: ذاك، ذاك.

٤٧٥ - علي بن أبي أصبح، السواق[١].

حكى عن إمامنا أشياء، منها قال: كنا في وليمة [١٢٨] فجاء أحمد بن حنبل، فلما دخل نظر إلى كرسيّ في الدار عليه فضة، فخرج، فلحقه صاحبُ المنزل، فنفض يده في وجهه، وقال: زيُّ المجوسِ، زيُّ المجوسِ، وخرج.

٤٧٦ - علي الخواص[٢].

نقل عن إمامنا أحمد أشياء، قال: سألت أحمد قلت: خَتَنٌ لي زوج أختي يشرب من هذا المسكر، أُفرِّق بينهما؟ قال: الله المستعان.

وقد نقل المروذي عن أحمد أنه قال لرجل سأله عن مثل هذا، فقال: حَوِّلْها إليك.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٦) وفيه «ابن أبي صبح».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٧) وفيه «علي بن الخواص».

٤٧٧ - عباس بن أحمد، اليامي، السلمي(١).

من طرسوس، ممن نقل عن إمامنا.

قال أبو بكر الخلال: حدثنا العباس بن أحمد اليامي قال: سئل أبو عبد الله عن الرجل يسمع النَّفِيرَ وتقام الصلاة، قال: يصلي ويخفف، قال له رجل: يخفف الركوع والسجود؟ قال: لا، ولكن يقرأ سُوراً قصاراً، ويتمُّ الركوعَ والسجود.

٤٧٨ - العباس بن عبد الله بن العباس، يعرف بالنَّخْشَبي(٢).

حدَّث بمصر عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

سمع منه عبد الرحمن [بن أحمد](٣) بن يونس بن عبد الأعلى المصري.

٤٧٩ - عباس بن علي بن الحسن بن بَسَّام، أبو الفضل(٤).

ممن روى عن أحمد.

٤٨٠ - العباس بن غالب، الهمداني، الوراق(٥).

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، أكون في المجلس ليس فيه مَنْ يعرف السنَّة غيري، فيتكلم مبتدع فيه، أَرُدُّ عليه؟ فقال: لا تنصب نفسك لهذا، أخْبِرْ بالسنَّة ولا تخاصم. فأعدت عليه

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٨) وفيه «اليمامي المستملي».

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٢٩) (وفي تاريخ بغداد ١٢: ١٤٩ ولسان الميزان ٣: ٢٤٢ وهو فيه النخشي بدل النخشبي) الناشر.

(٣) زيادة عن الطبقات وبها يتم النسب.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣١).

(٥) ترجمته في الطبقات (٣٣٢). (وفي تاريخ بغداد ١٢: ١٣٦) الناشر.

القول، فقال: ما أراك إلا مخاصماً.

وَجْهُ قول إمامنا رضي الله عنه قولُ النبي صلى الله عليه وسلم «إذا أراد الله بقوم شراً ألقى بينهم الجَدَلَ وخَزَن عنهم العمل» وقيل للحسن البصري، فقال: لست في شك من ديني، وقال مالك بن أنس: أكلَّما جاء رجل أجْدَلُ من رجل يترك ما ينزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله؟ وقال الأوزاعي: عليك بآثار مَنْ سَلَف وإن رفَضَك الناس، وإياك وآراء الرجال وإن زَخْرَفُوا لك القول فليحذر كل مسئول ومناظر من الدخول فيما يُنْكِره على غيره، وليجتهد في اتِّبَاع السنة واجتناب المحدَثَاتِ كما أمر.

٤٨١ - عباس بن محمد بن موسى، الخلال[١].

بغدادي، ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان من أصحاب أبي عبد الله الأولين الذين كان أبو عبد الله يَعْتَدُّبهم، وكان رُجلاً له قدر وعلم وعارضة، وصَعُب عليَّ طلبُ مسائله، ثم وقعَتْ لي بعلوٍّ.

قال عباس: ذكر أبو عبد الله أن أنساً جمع أهْلَه، ثم أمر مولى له يخطب - يعني إذا فاتته صلاةُ العيد في جماعة، وإنما حمْلنَا هذا على أن أنساً فعلَه بأرض له خارج من البصرة.

وقال أحمد في رواية عباس بن محمد الخلال: إذا ذهب الماء عن جزيرة إلى فنائها فلا يبنى عليها، فإن فيه ضرراً على غيره، لأن الماء يرجع.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣٤).

٤٨٢ - عباس بن مسكويه، الهمداني[١].

نقل عن إمامنا أشياء منها قصة المحنة مع المعتصم.

٤٨٣ - عبدوس بن عبد الواحد، أبو السريّ[٢].

قال أبو بكر الخلال: أخبرني محمد بن موسى عن حمدان بن علي، قال: قال أبو السري عبدوس بن عبد الواحد: كنت آتى أبا عبد الله، فجاءه شابّ - أراه قال سأله عن شيء - وكان للشاب هيبة وسَمْتٌ وخشوع، فأجابه، فلما قام قال أبو عبد الله: يجيئني مثل هذا، أفلا أجيبه.

وقال عبدوس: سألت أبا عبد الله قلت: رجل حج من الديوان، ترى له [أن] يعيد؟ قال: نعم.

٤٨٤ - عبدوس بن مالك، أبو محمد، العطار[٣].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: كانت له عند أبي عبد الله منزلة في هدايا وغير ذلك، وله به أنس شديد، وكان يُقَدِّمه، وله أخبار يطول شرحها. وقد روى عن أبي عبد الله مسائل لم يروها غيره ولم تقع إلينا كلها. مات ولم تخرج عنه، ووقع إلينا منها شيء أخرجه أبو عبد الله في جماع أبواب السنّة ما لو رحَلَ رجلٌ إلى الصين في طلبها لكان قليلاً. أخرجه أبو عبد الله ودفعه إليه.

قال عبدوس بن مالك العطار: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣٥) [illegible]

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣٧).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٣٨) [illegible] ١١/ ١١٥ [illegible] ٥١١). الناشر.

حنبل رضي الله عنه يقول: أصول السنَّة عندنا التمسك بما كان عليه أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاقتداء بهم، وترك البِدَع، وكلُّ بدعةٍ فهي ضلالة، وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المِرَاء والجَدل والخصومات في الدين، والسنَّةُ عندنا آثارُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسنَّة تُفَسِّرُ القرآن، وهي دلائل القرآن، وليس في السنَّة قياس، ولا يُضْرب بها الأمثال، ولا تُدْرِكُ بالعقول ولا الأهواء، وإنما هو اتباع وترك الهَوَى، ومن السنَّة اللازمة التي مَنْ ترك منها خَصْلَةَ لم يقبلها ولم يؤمن بها لم يكن من أهلها، الإيمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالأحاديث والإيمان بها وأن لا يردَّ منها حرفاً واحداً، ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله [فقد كفى ذلك. وأحكم له] فعليه الإيمان به، والتسليم له. وأن لا يخاصم أحداً ولا يناظره. ولا يتعلم الجدال. فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهيٌّ عنه. ولا يكون صاحبه - إن أصاب بكلامه السنة - من أهل السنة حتى يدع الجدال ويسلّم. ويؤمن بالآثار. والقرآن كلام الله غير مخلوق، وإياك ومناظرة من أحدث فيه، والإيمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فإنه مأثور عنه صحيح، رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، والحديث عندنا كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء. ولا نُنَاظر فيه أحداً، والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاء: يوزن العبد يوم القيامة فلا يَزِنُ جناح بعوضة. وتُوزن أعمالُ العباد كما جاء في الأثر، وذكر أشياء غير ذلك حذفتها لأجل الاختصار. والله أعلم.

٤٨٥ - **عصمة بن عصام**[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله قال: لا تقتل النساء في الحرب إلا من قاتل منهن، فإذا قاتَلْنَ وحارَبْنَ قوتلن، ولا يُقْتَلْنَ صَبْرا، يُسْتأنى بهن.

٤٨٦ - **عقبة بن مكرم**[١].

قال: سألْتُ أبا عبد الله قلت: هؤلاء الذين يأكلون قليلاً ويُقَلِّلُون مطعمهم، فقال: لا يعجبني، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: فَعَلَ قومٌ هكذا فقطعهم عن الفرض.

٤٨٧ - **عمرو بن معمر. أبو عثمان**[٣]. روى عن إمامنا أشياء.

٤٨٨ - **عمرو بن الأشعث، الكندي**[٤]. سمع من إمامنا أشياء.

٤٨٩ - **عمرو بن تميم**[٥]، سمع من إمامنا أشياء.

٤٩٠ - **عمار بن رجاء**[٦]، سمع من إمامنا أشياء.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤٠). (وفي تاريخ بغداد ١٢: ٢٨٨) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤١). (وفي تاريخ بغداد ١٢: ٢٦٦ وتاريخ البخاري ٦: ٤٣٩) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤٤) وذكر فيه مسألة رواها عن أحمد وعن أبي عبد الله يعني أبي حنيفة. (وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٢: ٢٢٠) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤٢).

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٤٣).

(٦) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤٥).

٤٩١ - **علان بن عبد الصمد**[١]، **سمع من إمامنا أشياء.**

٤٩٢ - **عيسى بن فيروز، الأنباري**[٢].

سمع من إمامنا أشياء. منها قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا معاوية[٣] حدثنا الأعمش عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد، قال: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد ابن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان.

وقال: حدثنا أحمد حدثنا أبو معاوية قال: كان دُهَاةُ العرب: المغيرةَ بن شعبة، وزياد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان.

وروي عن أحمد أنه قال: الإيمان قول وعمل.

٤٩٣ - **عارم، أبو النعمان، البصري**[٤].

سأل إمامنا عن أشياء، قال: قلت له: يا أبا عبد الله بلغني أنك رجل من العرب، فمن أيّ العرب أنت؟ فقال لي: يا أبا النعمان نحن قوم مساكين، وما نصنع بهذا؟

٤٩٤ - **الفضل بن أحمد بن منصور بْن الذيال**[٥]، **أبو العباس، الزبيدي، المقري.**

روى عن إمامنا أشياء، قال: سمعت أحمد بن حنبل وقد أقبل أصحابُ

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤٦).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٤٨) وذكر زيادة في التعريف به «أبو موسى» (وله ترجمة في لسان الميزان ٤: ٤٠٣ وتاريخ بغداد ١١: ١٧٢) الناشر.

(٣) الصواب: أبو معاوية، وهو هشيم بن بشير (١٠٤ - ١٨٣ هـ) نزل بغداد وكان محدثها، ولزمه الإمام أحمد أربع سنين) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٠).

(٥) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥١) (وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٢: ٣٧٧) الناشر.

الحديث بأيديهم المحابر، فأومأ إليهم وقال: هذه سُرُجُ الإسلام، يعني المحابر.

٤٩٥ - الفضل بن زياد، أبو العباس، القطان، البغدادي[١].

ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان من المتقدمين عند أبي عبد الله [١٣٠] وكان أبو عبد الله يعرف قَدْرَه ويُكْرِمه، وكان يصلي بأبي عبد الله رحمهُ الله، ووقع له عنه مسائل كثيرة جياد، وحدث عن جماعة منهم يعقوب بن سفيان الفسوي، والحسن بن أبي العنبر، وأحمد الأدَمى، وجعفر الصيدلاني، وأحمد بن عطاء.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل غير مرة يقول: الإيمان قولٌ وعمل، يزيد وينقص.

وقال الفضل: سمعت أحمد بن حنبل وسُئل عن الحديث الذي روي أن السنّة قاضية على الكتاب، فقال أحمد: ما أجْسُرُ على هذا أن أقوله، ولكن السنّة تفسير الكتاب[٢].

وقال الفضل: سألت أبا عبد الله فقلت أختم القرآن أجعله في الوتر وفي التراويح حتى يكون لنا دعاء بَيْنَ اثنين، قلت: كيف أصنع؟ قال: إذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع فادْعُ بنا[٣]، ونحن في الصلاة، وأطِلِ القيام، قلت: بِمَ أدعو؟ قال: بما شئت، ففعلت كما أمرني وهو خلفي قائماً، ورفع يديه.

وقال: سألت أبا عبد الله عن حديث ابن شبرمة عن الشعبي في رجل نذر

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٣) وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٢ / ٣٦٣) العليمي

(٢) في الطبقات «ولكن السنة تفسر الكتاب وتبينه».

(٣) يريد كن إماماً لنا في دعائك.

أن يطلِّق امرأته، فقال له الشعبي: أوْفِ بنْذرك، أترى ذلك؟ قال: لا والله.

قال: وسمعت أحمد يقول: أكذبُ الناس السُّؤَّال والقُصَّاص.

٤٩٦ - الفضل بن عبد الله، الحميري[١].

روي عن إمامنا، قال: سألت أحمد بن حنبل عن رجال خراسان، فقال: أما إسحاق بن راهويه فلم نَرَ مثله، وأما الحسين بن عيسى البسطامي فثقة، وأما إسماعيل ابن سعيد الشالَنْجِيُّ ففقيه عالم، وأما أبو عبد الله القطان فبصير بالعربية والنحو، وأما محمد بن أسلم فلو أمكنني زيارته لزرته.

٤٩٧ - الفضل بن عبد الصمد، الأصفهاني، أبو يحيى[٢].

ذكره أبو بكر الخلال، فقال: رجل جليل القدر، لزم طرسوس إلى أن مات في الأسر، قدمت طرسوس سنة سبعين أو إحدى وسبعين وكان أسيراً في بلاد الروم ثم قدمت بغداد وأخبرت أنه فُودِيَ، ثم أسر أيضاً فمات أسيراً في آخر الأسْرَيْن وكان له جلالة عندهم بطرسُوس، مُقَدَّماً فيهم، وعنده جزء مسائل عن أبي عبد الله.

من ذلك قال: سمعت أبا عبد الله وسُئِل عن القرعة، فجعل يقوي أمرها، ويقول: في كتاب الله تعالى في موضعين، قال الله تعالى ﴿فَسَاهَمَ فكان من المُدْحَضِينَ﴾[٣] وقال: ﴿إذْ يُلْقُون أقلامهم﴾[٤] ثم قال أبو عبد الله: قوم جهال الذين يقولون القرعة قمار، لأن النبي صلى الله عليه وسلم «اسْتَهِمَا».

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٥). (وفي لسان الميزان ٤: ٤٤٤ وهو فيه الفضل بن عبيد الله الحميري، وقال: متهم بالكذب...) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٦) (وفي كتاب ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٥٣) الناشر.

(٣) من الآية ١٤١ من سورة الصافات.

(٤) من الآية ٤٤ من سورة آل عمران.

قال: وقيل لأبي عبد الله: المهاجرون الأوَّلُونَ من هم؟ قال: الذين صلوا القبلتين.

٤٩٨ - الفضل بن مضر(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سُئل أحمد وأنا حاضر: متى يجوز للحاكم أن يقبل شهادة الرجل؟ فقال: إذا كان يحسن يتحمل الشهادة ويحسن يؤديها.

٤٩٩ - الفضل بن مهران، أبو العباس(٢).

من جملة الأصحاب، نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أحمد بن حنبل، قلت: إن عندنا قوماً يجتمعون فيدعون ويقرءون القرآن ويذكرون الله، فما ترى فيهم؟ فقال لي أحمد: يقرأ في المصحف، ويذكر الله تعالى في نفسه، ويطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: فأخٌ لي يطلب هذا أفأنهاه؟ قال: نعم، قلت: فإن لم يقبل مني، قال: بلى إن شاء الله تعالى، فإن هذا مُحْدَث: الاجتماع، والذي تصف.

٥٠٠ - الفضل بن نوح(٣)، **نقل عن إمامنا أشياء.**

٥٠١ - الفرج بن الصباح، البرزاطي(٤).

نقل عن إمامنا أشياء، قال: سألت أحمد عن رجل يزوِّج ابنه ويضمن

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٧).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٨).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٥٩) وتزيد عما هنا مسألة مما رواه عن أحمد في شأن الكرابيسي وأبي ثور.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦٠) بمثل ما هنا تماماً. (البرزاطي نسبة إلى برزاط، قيل إنها من قرى بغداد - اللباب ١: ١٣٧ مادة برزاط) الناشر.

الصداق فيموت الأب، قال: يُخْرَج - يعني الصداق - مِن ماله، ثم يرجع الورثة على هذا، يعني الابن [١٣١] في نصيبه.

وقال: سألت أحمد عن رجل أحرق حَلاَلَهُ في ضَيْعَةٍ له، فطارت النار، فوقعت في زرع قوم فأحرقته، فقال: لا شيء عليه.

٥٠٢ - قتيبة بن سعيد، أبو رجاء، البغلاني[١].

حدث عن إمامنا قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن سَلَمة عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن طلحة عن الحسين[٢] عن عثمان بن أبي العاص أنه دُعِيَ إلى خِتان، فأبى، وقال: كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نأتي الخِتَانَ ولا نُدْعَى له.

وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: لولا الثوري لمات الورع[٣]، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين، قال، قلت لقتيبة: يا أبا رجاء تضم أحمد إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين.

وحدث عن قتيبة بن سعيد أبو عيسى الترمذي، ثم إنه حدث عن ستة أنْفُسٍ عنه، وكان قصده الجهال بإمامنا وبمن نقل عنه من الأئمة، فقال أبو عيسى: أنبأنا عبد الله بن سليمان عن عبد الصمد[٤] بن يحيى اللؤلؤي عن أبي

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦٢). (وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٢ : ٤٦٤. وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٥٨ وشذرات الذهب ٢ : ٩٤ وتاريخ البخاري ٧ : ١٩٥، ووفاته سنة ٢٤٠) الناشر.

(٢) في الطبقات «عن الحسن».

(٣) في الطبقات «يقول: لما مات الثوري مات الورع».

(٤) في الطبقات «عن زكريا يحيى اللؤلؤي».

بكر الأعين عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن أحمد بن حنبل عن قتيبة بن سعيد.

٥٠٣ - القاسم بن محمد، المروزي(١)، أحد من روى عن إمامنا أحمد.

قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا الحمل.

قال أبو بكر الخلال: قاسم المروزي(٢) من أصحاب أبي عبد الله المتقدمين، سمع من أبي عبد الله التاريخ قديماً، وكان قدم هناك، وحدث عنه أبو بكر المروذي.

٥٠٤ - القاسم بن نصر المخرّمي(٣)، سأل إمامنا عن أشياء.

٥٠٥ - القاسم بن نصر(٤)، بصرى، ذكره أبو بكر الخلال فيمن روي عن أحمد.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦٣) وكرر اسمه برقم (٣٦٤). (وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٢: ٤٣١) الناشر.

(٢) فصل في الطبقات هذه العبارة المنقولة عن الخلال عن الكلام السابق، وجعلها لعلم آخر بنفس الاسم السابق.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦٥) وفيها زيادة عما هنا «ذكره الخطيب أحمد بن ثابت في ترجمة سليمان الشاذكوني فقال: جالس حماد بن زيد، وبشر بن المفضل، ويزيد بن زريع - وذكر جماعة - فما نفعه الله بواحد منهم» اهـ (صواب هذه الفقرة: قال القاسم بن نصر: سألت أحمد بن حنبل عن سليمان الشاذكوني فقال: جالس حماد بن زيد وبشر بن المفضل ويزيد بن زريع، وذكر جماعة، فما نفعه الله بواحد منهم» تاريخ بغداد ٩: ٤٦ و١٢: ٤٣٤ ترجمة مستقلة) الناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦٦).

٥٠٦ - **القاسم بن عبد الله، البغدادي**[١]، أحد من روى عن الإمام أحمد ابن حنبل.

قال: سمعت أحمد بن حنبل، وقد سأله رجل عن زيادته ونقصانه، يعني الإيمان، فقال: يزيد حتى يبلغ أعلى السموات السبع، وينقص حتى يصير إلى أسفل السافلين السبع.

٥٠٧ - **موسى بن سعيد الديداني**[٢].

قال أبو بكر الخلال: سمعنا منه حديثاً صالحاً عن القعنبي ومحمد بن كثير وغيرهما، ثقة، رفيع القدر، من أهل الثغر، كانت عنده مسائل حسان سمعتها من رجل بطرسوس عنه.

قال أحمد فيما رواه عنه موسى بن سعيد الديداني: لا يجوز شيء من الحيل.

٥٠٨ - **موسى بن عيسى الموصلي**[٣]، نقل عنْ إمامنا أشياء، منها قال: قال أحمد في مشْرِك قَذَف مسلماً: يضرب.

٥٠٩ - **موسى بن عيسى، الجصاص، البغدادي**[٤].

ذكره أبو بكر الخلال فقال: ورع، متخلٍّ، زاهد، سمع يحيى القطان وابن مهدي ونحوهما، وكان لا يحدث إلا بمسائل أبي عبد الله وشيء سمعه من

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٣٦٧).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧٧) وفيه «الدنداني» بالنون بين الدالين المهملين. (ومثله في تهذيب التهذيب ١٠: ٣٤٥، وانظر اللباب مادة الدنداني، وفيه أقوال في اسمه) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٧٩) بنفس الذي أثره المؤلف.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٨٠). (وفي تاريخ بغداد ١٣: ٤٢) الناشر.

أبي سليمان الداراني في الزهد والورع، وكانت عنده مسائل كثيرة عن أبي عبد الله.

حدث عنه بشيء من المسائل: أبو بكر المطوعي، وأبو بكر بن حماد، وهو رجل رفيع القدر جداً.

قال موسى بن عيسى: قلت لأحمد: هل يقرأ الجنبُ شيئاً من القرآن؟ قال: لا، والتسبيح رخص فيه، وأما أن يتعمد الآية والسورة فلا يعجبني.

وقال: سألت أحمد: هل يُخَلِّل لحيته إذا توضأ؟ قال: إي والله.

٥١٠ - موسى بن معمر، أبو عمران[١].

حدث عن إمامنا بأشياء، منها قال: سألت أحمد بن حنبل عن مسألة. فقال: من أين أنت؟ فقلت: من خراسان. فقال: كتبت عن إسحاق بن راهويه؟ عليك بإسحاق بن راهويه وابن أبي نمير.

٥١١ - ميمون بن الأصبغ[٢] النصيبي.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت المعتصم يوم المحنة يقول لأحمد ابن حنبل: بلغني أنك تقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فقال: أصلح الله الأمير البلاغات تزيد وتنقص. فقال له أمير المؤمنين: فأيش تقول؟ قال: أقول غير مخلوق، قال: ومن أين قلت؟ فقال: حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن كلام الله الذي اسْتَخَصَّ به موسى مائة ألف كلمة [١٣٢] وثلاثمائة وثلاث

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٨٢).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٨٣) وكلمة «النصيبي» ساقطة منها. وله ترجمة في التهذيب ١٠: ٣٨٧ وفيه وفاته سنة ٢٥٦ هـ. وانظر اللباب مادة «نصيبي» الناسخ.

عشرة كلمة، فكان الكلام من الله، والاستماع من موسى، إلى أن قال أحمد: قال الله تعالى ﴿ولكن حَقَّ القولُ مني لأَمْلأَنَّ جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾[1]، فإن يكن القولُ من الله تعالى فإن القرآن كلام الله.

وقال ميمون: حضرت أحمد بن حنبل في دار المعتصم في يوم المحنة، فضرب ستة أسْوَاطٍ - وفي رواية تسعة وعشرين سوطاً - فمن شدة الضرب انقطعت تكته وانحلَّ سراويلُه، فرأيت أحمد قد لحظ بطَرْفِه وحرك شفتيه بشيء لا أدري ما هو، فعاد سراويله إلى ما كان، قال ميمون: فدخلت عليه بعد سبعة أيام، فقلت له: يا أبا عبد الله رأيتك يوم ضربوك قد انحلَّ سراويلُك فرفعت طَرْفَكَ نحو السماء فرأيتك تحرك شفتيك، فأي شيء قلت؟ قال: قلت اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إنْ كنت تعلم أني على الصواب فلا تَهْتِكْ لي ستراً.

ولما ذكر ميمون خبر المحنة بحضور الحاجب فبكى الحاجب حتى بلَّ دَمْعُه الأرضَ، وكان رجلاً من أهل طوس، وقد استوفينا ذكر المحنة في ترجمة الإمام رضي الله عنه.

٥١٢ - منصور بن محمد بن قتيبة بن معمر، أبو نصر[2].

وراق أبي ثور، روى عن إمامنا أحمد رضي الله تعالى عنه.

---

(١) من الآية ١٣ من سورة السجدة.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٨٤) وفيه «منصور بن قتيبة بن يعمر» والميم واضحة في أصلنا. (والصواب بالميم، راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٨٣) الناشر.

٥١٣- منصور بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك، أبو نصر، القزويني[١].

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد.

٥١٤- مبارك بن سليمان[٢].

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد.

٥١٥- مثنى بن جامع، أبو الحسن، الأنباري[٣].

حدث عن سعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعمار بن نصر الخراساني، وشريح بن يونس [وإمامنا أحمد][٤].

روى عنه أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن البهلول.

قال أبو بكر الخلال: كان مثنى ورعاً، جليل القدر عند بشر بن الحارث وعند عبد الوهاب الورّاق، ويقال: إنه كان مستجاب الدعوة. وكان مذهبه أن يهجر ويباين أهل البدع، وكان أبو عبد الله يعرف قدره وحقه، ونقل عنه مسائل حساناً.

قال: سألت أحمد بن حنبل عما أخذ هؤلاء مني من الزكاة، فرأى أن أحتسب به، يعني السلطان.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٨٥).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٨٦).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤١٧). (وفي تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٣) الناشر.

(٤) زيادة عن الطبقات، وهذه العبارة أهم ما [illegible] له المترجم.

قال: وسئل عن رجل قرأ في صلاة الفرض ﴿ضَرَبَ الله مثلاً للذين كفروا﴾[1] فقرأ «للذين آمنوا» وأراد أن يقرأ الآية الأخرى (ضرب الله مثلاً للذين آمنوا) فقرأ «للذين كفروا» فلم ير عليه إعادة، قلت: فإن قرأ آية رحمةٍ آيةَ عذابٍ، فهل يعيد؟ فلم يرَ عليه إعادة إذا لم يتعمد.

وسألته عن الرجل يموت وعليه من شهر رمضان مما قد فرط فيه، فرأى أن يُطْعَم عنه، وفي النذر أن يصام عنه.

وسمعته يذكر عن وهب بن منبه: ترك المكافأة[2] من التطفيف.

وقال مثنى الأنباري: لا تكونوا بالمضمون مهمومِينَ؛ فتكونوا للضامن متهمين، وبقسمته غير راضين.

وقال مثنى: سألت أبا عبد الله أيُّهم أفضل: رجل أكل فشبع وأكثر الصلاة والصيام، ورجل أقلَّ الأكل فقلّت نوافلُه وكان أكثر فكرة؟ فذكر ما جاء في الفكر «تفكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من قيام ليلة»، أو كما قال. فرأيت هذا عنده أكثر يعني الفكرة.

٥١٦ - **محمود بن خالد الخانقيني، أبو أحمد[3].**

قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر.

---

(١) من الاية ١٠ من سورة التحريم.

(٢) في الطبقات «المكافآت» بالجمع.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩١) (وفي اللباب مادة الخانقيني، وفيه كنيته أبو حامد) الناشر.

٥١٧ - المفضل بن غسان بن المفضل، أبو عبد الرحمن، الغساني[١].

سكن بغداد، وحدث بها عن أبيه، وإمامنا أحمد، وعبد الله بن داود، وعبد الرحمن بن مهدي.

روى عنه جماعة منهم أبو بكر بن أبي الدنيا، وكان ثقة.

٥١٨ - المنذر بن شاذان، أبو عمرو[٢].

من أهل الري، ذكره أبو بكر الخلال فقال: كانت عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة، كلها غرائب، وهو رجل معروف مشهور.

٥١٩ - مُهَنَّا بن يحيى الشامي، السلمي، أبو عبد الله[٣].

حدث عن إمامنا أحمد بن حنبل، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة[٤]، ومكي بن إبراهيم، ويزيد بن هرون، وعبد الرزاق.

روى عنه حمدان [١٣٣] الوراق، وإبراهيم بن النيسابوري، وعبد الله ابن أحمد، وسهل التستري.

قال الخلال وذكر مُهَنَّا: كان من كبار أصحاب أبي عبد الله، وروى عن أبي عبد الله من المسائل ما فخر به، وكان أبو عبد الله يكرمه، ويعرف له

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩٣) وزاد في نسخته «المصري». (وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٣: ١٢٤ وفيه الغلابي بدل الغساني). الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩٥).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩٦) وكتبها «مهنا» بالألف مع أن ألفه [illegible] لأن أصل هذه الألف همزة في أصل الاشتقاق قبل العلمية. فأحسنا أن نرسم الكلمة [illegible] (وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٣: ٢٦٦) الناشر.

(٤) في الطبقات «وسمرة بن ربيعة» تحريف ما في أصلنا (والصواب ضمرة [illegible]) الناشر.

حَقَّ الصحبة، ورحل معه إلى عبد الرزاق، وصحبه إلى أن مات، ومسائله أكثر من أن تحدَّ من كثرتها، وكتب عنه عبد الله بن أحمد مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً مسائل جياد عن أبيه لم تكن عند عبد الله ولا عند غيره، وكان عبد الله يرفع قدره، ويذكره كثيراً.

قال عبد الله: قال مهنا: لزمت أبا عبد الله ثلاثاً وأربعين سنة، واتفقنا عند عبد الرزاق، ورأيته بمكة عند سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة.

وقال عبد الله: سمعت مهنا يقول: صحبت أبا عبد الله، فتعلمت منه العلم والأدب، واكتسبت به مالاً، قال: فقلت له: كيف اكتسبت به مالاً؟ قال: فقال: وليَ أبو موسى الأنصاري على الصدقات، وكتَبَ العلماء، فمضوا وأخذوا، قال: وجاء إلى أبي عبد الله فعرض عليه في القول، فخرج منه، فلما كان بعد ذلك ضِقْتُ، فجئت إلى أبي عبد الله فقلت: اكتب لي إلى أبي موسى في الغارمين، فلم يفعل، فقال: لو بقي الإنسان على كذا وكذا - لشيء يذكره - ما كان ينبغي أن يفعل هذا، قال: فسكتُّ عنه مدة، ثم عاودته الكلام، فقال: لن أفعل ولا أفعل، فلما قال «لا أفعل» علمت أنه لا يفعل، فسكت عنه مدة ثم أتيته فقلت له: يا أبا عبد الله لي عليك حقوق: حق الجوار، وحق الصحبة، وجعلت أذكر له حقوقي عليه، وقد قلت «لا أفعل» فأكتب عن لسانك كتاباً، فقال لي: آفعل، أنت أعلم، قال: فكتبت عن لسانه، فلما جئت بالكتاب إلى أبي موسى أنكره، وقال: أحمد لا يكتب في مثل هذا، فهذا خطه؟ فحدثته بالقصة فقلت له: إن شئْتَ [قبلت، وإن شئت] وجَّهْت إليه وسألته، قال: فاختبرني، فكتب لي إلى البصرة بأربعة آلاف، قال: وأحسب قال كتب مرة أخرى، واشتريت وبعت، قال عبد الله: وكان ينسى، قال: فاكتسبت نحواً من ثلاثين ألفاً.

وقال مهنا: سألت أحمد عن رجل مات وترك كتباً كثيرة من كتب الرأي[1]، وترك عليه دَيْناً، ترى أن تباع الكتب؟ قال: لا، قلت: إن عليه دَيْناً، قال: وإن كان عليه دين، فقلت: وأيَّ شيء يصنع بالكتب؟ فقال: تُدْفَن.

وسألت أحمد عن الرجل يحفظ الشيء ويكون في الكتاب شيء، أيهما أحبُّ إليك؟ قال: الكتاب.

وقال: قلت لأبي عبد الله: سمعت عبد الرزاق يقول: قال بعض أصحابنا لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله حَدِّثْنا كما سمعت، فقال: والله ما إليه سبيل، وما هو إلا المعاني، فقال أحمد: هو كذلك.

وسألت أحمد عن الإقعاء في الصلاة، فقلت له: ما تقول أنت فيه؟ قال: يروى عن العَبَادلة أنهم كانوا يفعلون ذلك، قلت: ومَنِ العَبَادلة؟ قال: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، قلت لأحمد: وابن مسعود؟ قال: ليس عبد الله بن مسعود من العبادلة.

وقال مهنا: سألت أحمد عن يزيد بن معاوية، قال: هو الذي فعل بالمدينة ما فعل، فقلت: وما فعل؟ قال: نَهَبَهَا، قلت: فنذكر عنه الحديث؟ قال: لا تذكر عنه الحديث، ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثاً، قلت: ومنْ كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل؟ قال: أهل الشام، قلت: فأهل مصر، قال: لا، إنما كان أهل مصر في أمر عثمان رضي الله عنه.

وقال مهنا: قلت لأحمد بن حنبل: ما أفضل الأعمال؟ قال: طلب العلم

---

(١) في الطبقات «من كتب الرازي» وما أحسبه إلا تحريفاً.

لمن صحت نيته، قلت: وأي شيء تصحيح النية؟ قال: ينوي يتواضع فيه، ويَنْفِي عنه الجهل.

سئل الدارقطني عن مهنا بن يحيى، فقال: ثقة نبيل.

٥٢٠- مراد بن أحمد، أبو أحمد[١].

حدث عن إمامنا بأشياء، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الحميدي عندنا إمام، وإسحاق بن راهويه عندنا إمام.

٥٢١- معاوية بن صالح، أبو عبد الله[٢].

صاحب كتاب «التاريخ» في معرفة أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم، ومعرفة الضعفاء والثقات.

يروى عن يحيى بن معين وأقرانه، قال: سألت أحمد بن حنبل عن المقري[٣] قال: ثقة صحيح السماع من ابن لهيعة.

وسئل أحمد عن محمد بن سابق، فقال: قد كتبنا عنه.

وحكى عن إمامنا أحمد.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٤٩٩).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٠٠)، وفيه «أبو عبيد الله». (ومثله في شذرات الذهب ٢: ١٤٧ والتهذيب ١٠: ٢١٢) الناشر.

(٣) في الأصل «المقبري» وفي الطبقات «المقريء» وبينه القاضي أبو الحسين بقوله «قلت أنا: والمقريء هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقريء» اهـ. وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقريء إن صح ما ذكره المترجمون - اثنان، أما أحدهما فهو عبد الله بن يزيد المقرىء شيخ مكة وقارئها ومحدثها، روى عن ابن عون والكبار، ومات في عشر المائة، وأقرأ القران بمكة سبعين سنة، وله ترجمة في العبر ١/ ٣٦٤ وأما الآخر فقد ترجمه في التهذيب (٨/٦) وذكر وفاته في سنة ٢١٢ أو سنة ٢١٣ وذكر أنه من البصرة وسكن مكة، وأقرأ القرآن بالبصرة ستا وثلاثين سنة وبمكة خمساً وثلاثين سنة، وربما كان ما في العبر محرفاً فإن ابن لهيعة - وهو أبو عبد الله بن لهيعة =

٥٢٢ - مقاتل بن صالح، الأنماطي[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: قلت لأحمد: صليت على بارية شُرب عليها المسكر، قال: المسكر حرام أعِدْ صلاتك، قال: كنت أقوم وأقعد عليها، وأسجد على الأرض، قال: أعد صلاتك.

٥٢٣ - المبارك بن سليمان[٢].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سئل أحمد بن حنبل عن قوم من المشركين بيننا وبينهم كتاب أن لا يَغْزُونا ولا نغزوهم، ولا يقتلوا لنا تاجراً ولا نقتل لهم، ويعطونا على ذلك الرَّهائن، ثم إنهم نَكَثُوا وقتلوا، فما تقول في الرهائن؟ قال: ليس عليهم شيء.

٥٢٤ - مجاهد بن موسى[٣].

سأل إمامنا عن أشياء، منها ما رواه الخلّال: أنبأنا المروذي أن مجاهد بن موسى دخل على أحمد يَعُوده، فقال له: أوْصِني يا أبا عبد الله، فأشار أبو عبد الله إلى لسانه.

= الحضرمي الحافظ - مات في سنة أربع وسبعين ومائة. وترجمته في تهذيب التهذيب ٥/٣٧٢ وفي العبر ٢/٢٦٤ فكيف يروى عنه المقرىء المتوفى في عشر المائة. وبعيد أن يشترك الاثنان في الاسم واسم الأب والنسبة والكنية وقيامهما على إقراء القرآن سبعين سنة (المقصود بـ «المقريء» هنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد العمري العدوي بالولاء، البصري ثم المكي المولود في حدود سنة ١٢٠ والمتوفى سنة ٢١٣ هـ. وقد روى عن ابن لهيعة كما قال ابن حبان وابن حجر والذهبي. انظر ترجمته في التذكرة ٦: ٨٣ والتذكرة ٣٦٧ والميزان ٢: ٤٩٢) الناشر.

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٠١) بنفس ما أثره المؤلف هنا

(٢) ترجمة في الطبقات (رقم ٥٠٢) بحروف ما رواه المؤلف. (انظر الترجمة ٥١٤) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٠٤) بما ذكره المؤلف. (وراجع ترجمة مجاهد بن موسى في تاريخ بغداد ١٣: ٢٦٥) الناشر.

٥٢٥ - نصر بن عمران[١].

ذكره أبو بكر[٢] الخلال فيمن روى عن أحمد.

٥٢٦ - نعيم بن ناعم، أبو حاتم[٣].

نقل عن إمامنا أحمد أشياء، منها قال: سألت أحمد بن حنبل؛ قلت: النفير يجيء، أيخرج الرجل من غير أن يأذن له أبواه؟ قال: إذا صح عنده أنهم قد جاءوا يخرج فيغيث المسلمين.

قال: وسألت أحمد عن أسير في أيدي العدو، فجاء للعدو عدوٌّ لهم، يقاتل معهم؟ قال: إن خاف على نفسه أو قالوا إن قاتلت معنا نُخَلِّي سبيلك قاتل معهم، قلت: لم يخف ولم يُقَلْ له نُخَلِّي سبيلك، قال: في نفسي منه شيء.

قال: وسألت أحمد: أيضع الرجل الكتب تحت رأسه؟ قال: أي كتب؟ قلت: كتب الحديث، قال: إذا خاف أن تُسْرَقَ فلا بأس، وأما أن يَتَّخذه وِسادة فلا.

٥٢٧ - نعيم بن طريف[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال عن أحمد بن حنبل؛ في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غَرْساً» قال: هم أصحاب الحديث.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٠٦) بالعبارة التي ذكرها المؤلف.

(٢) في الطبقات «أبو محمد الخلال»، وقد نبهنا إلى مثل ذلك من قبل.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٠٧).

(٤) ترجمته في الطبقات (٥٠٨).

٥٢٨ - وزيره بن محمد، الحمصي(١).

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: دخلت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل حين أظهر التربيع بعلي رضي الله عنه، فقلت: يا أبا عبد الله إن هذه اللفْظَةَ توجب الطعن على طَلْحة والزُّبَيْر، فقال لي: بئس ما قلت، وما نحن وحرب القوم وذكرها؟ فقلت: أصلحك الله! إنما ذكَرْنَاها حين ربَّعْت بعلي وأوجَبْتَ له الخلافة، وما يجب للأئمة قبله، فقال لي: وما يمنعنا من ذلك؟ قال: قلت حديث ابن عمر، فقال لي: عمر خير من ابنه، قد رضي عليًّا للخلافة على المسلمين، فأدخله في الشورى، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قد سمى نفسه أمير المؤمنين، فأقول أنا: ليس بأمير المؤمنين، فانصرفت عنه.

٥٢٩ - هشام بن منصور، أبو سعيد(٢).

ممن روى عن أحمد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: تدري ما قال لي يحيى بن آدم؟ قلت: لا، قال: يجيئني الرجل ممن أبغضه وأكره مجيئه فأقرأ عليه كلَّ شيء معي حتى أستريح منه، ويجيء الرجل الذي أوَدُّه فأرَدِّدُه حتى يرجع إلي.

٥٣٠ - هلال بن العلاء بن هلال، الباهلي، الرقي، أبو عمر(٣).

ممن روى عن أحمد، قال: حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني، عن معمر، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْري، عن عبد الله

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١٠) وفيه «وزيره» بتقديم الراء المهملة. عكس ما في الأصل.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١٣). (وفي تاريخ بغداد ١٤ : ٤٨) الناشر

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١٤). (انظر فهرست تاريخ جرجان، وتذكرة الحفاظ ١٥٦ وشذرات الذهب ٢ : ١٧٦ والتهذيب ١١٠ : ٨٣، ووفاته سنة ٢٨٠ هـ) الناشر

بن محيريز – قال الأوزاعي: وكان سيدَ أهل الشام من الصالحين المبرزين – قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن العباس[1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا فَشَا الزنا، وظهر الربا، وتمرّد القُضَاة على ربهم، واتخذوا إلهَهُمْ هَوَاهم، يأخذون المال من غير حقه، وحكَمُوا بغير حكم الله، رماهم الله عز وجل بالغَلَاء والوباء، ووَصَل ذلك بعذاب النار».

٥٣١ – هرون بن سفيان بن بشر، أبو سفيان، مستملي يزيد بن هرون[2].

حَدَّث عن يزيد بن هرون، ومعاذ بن فضالة.

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سألت أحمد عن الرجل يصلي [١٣٥] في قميص واحد، قال: إذا كان صفيقاً فلا بأس به.

٥٣٢ – هرون بن يعقوب، الهاشمي[3].

سمع من إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أبي سأل أبا عبد الله أحمد عن القراءة بالألحان، قال: هو بدعة ومحدث، قلت: تكرهه يا أبا عبد الله؟ قال: نعم إلا ما كان من طبع كما كان أبو موسى [الأشعري][4] فأما من يعلمه ألحان فهي مكروهة.

---

(١) في الأصل «عن عبد الرحمن بن عباس» تحريف، وما أثبتناه موافق لما في الطبقات.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١٧) وزاد في التعريف به «يعرف بالديك» وفي تاريخ بغداد (٢٥/١٤) وقال «هارون بن سفيان بن بشير» (ووفاته سنة ٢٥١ هـ، وهو غير هارون بن سفيان المذكور في صفحة ١٢١ من هذا الكتاب) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥١٨).

(٤) زيادة عن الطبقات، وفيه بعده «فأما من تعلمه فألحان مكروهة».

٥٣٣- هرون بن عبد الرحمن، أبو موسى، العكبري (١).

نقل عن إمامنا أشياء، قال: سألت أحمد لما قدم عكبرَا قلت: يا أبا عبد الله القرآن كلامُ الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، قال: منه بدأ علمه وإليه يعود حكُمه.

٥٣٤- هرون الأنطاكي (٢).

قال: كان أحمد بن حنبل ربما أخرج إليَّ من أحاديث السلطان، قال فيقول لي: يا أبا جعفر هذه خيط رقبتي فانظر كيف، يعني لا تشهرها.

٥٣٥- يحيى بن خاقان (٣).

كان ينفذه المتوكل على الله إلى إمامنا كثيراً، ويسأله عن أشياء.

قال المروذي: قال لي أبو عبد الله: قد جاءني يحيى بن خاقان ومعه شُوَيٌّ (٤)، فجعل يُقَلله أبو عبد الله، قلت له: قالوا إنها ألف دينار، قال: هكذا، فردَدْتُها عليه، فبلغ الباب ثم رجع فقال: إن جاءك أحد من أصحابك بشيء تقبله؟ قلت: لا، قال: إنما أريد أن أخبر الخليفة بهذا، قلت لأبي عبد الله: أي شيء كان عليك لو أخذتها فقسمتها؟ فكلح وجهه وقال: أنا إذا قسمتها أي شيء كنت أكون لهم؟ قَهْرَماناً؟

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢٠) وفي تاريخ بغداد (١٤/٣١ برقم ٨٣٧٠).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢٢).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢٥) (له ذكر في حوادث سنة ٢٣٣ هـ. قال الطبري: «وفي هذه السنة عزل المتوكل عن ديوان الخراج الفضل بن مروان، وولّاه يحيى بن خاقان الخراساني مولى الأزد» ومثله في تاريخ ابن الأثير ٧: ٣٩) الناشر.

(٤) الظاهر أنه أراد تصغير «شيء».

٥٣٦- **يحيى بن زكريا بن عيسى، المروذي**، صاحب إسحاق بن راهويه(١).

قال أبو بكر الخلال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان، أخبرنا بها الحسن بن الحسين بطرسوس، وحدث عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى قال: سألت أحمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: كافر، ولم يتتعتع في الجواب.

٥٣٧- **يحيى بن سعيد**، لقبه قتيبة(٢)، ذكره الحافظ أبو الفرج فيمن روى عن إمامنا أحمد.

٥٣٨- **يحيى بن صالح، الوحاظي**(٣).

حدث عن إمامنا أحمد، قال: قدم علينا أحمد بن حنبل ههنا، يعني حمص، فكتب عن الصبيان وترك المشايخ، وذلك أنه لما قدم حمص وَجَّه إلى أبي سليمان يحيى الجوزجاني: إنْ تركت الرأي أتيتُك، وذلك أن يحيى كان سمع كتب الرأي، فكان يذهب مذهبهم، فلم يأته أحمد.

٥٣٩- **يحيى بن المختار، البغدادي**(٤).

سمع إمامنا أحمد، وبشر بن الحارث، [روى عنه] أحمد بن مروان المالكي.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢٦) وليس فيه «بن عيسى».

(٢) راجع ترجمة قتيبة بن سعيد رقم ٥٠٢ الناشر

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٢٩) (وفي تاريخ البخاري ٨: ٢٨٢ والتهذيب ١١: ٢٢٩ وشذرات الذهب ٢: ٥٠ ووفاته سنة ٢٢٢ هـ) والناشر.

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣٣) وفي تاريخ بغداد (٢٢٥/١٤ برقم ٧٥٢٢).

٥٤٠- يحيى بن نعيم(١).

روى عن إمامنا أشياء، منها قال: لما خرج أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إلى المعتصم يوم ضرب قال له العون الموكَّلُ به: ادْعُ على ظالمك، قال: ليس لصابر من دعاء على ظالم، قال: تأوَّلَ في ذلكَ ما روته عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم «مَنْ دَعَا على مَنْ ظلمه فقد انتصر».

وعن سالم بن أبي الجعد أن سلطاناً ضَرَبه، فجعلت امرأته تدعو عليه، فقال: لا تدعي عليه، فإن الدعاء قصاص.

٥٤١- يحيى بن هلال، الوراق(٢).

صحب إمامنا أحمد، وسأله عن أشياء، وقال: جئت إلى أحمد، فأخرج إليّ أربَعَةَ دراهم [أو خمسة دراهم]، وقال لي: هذا جميعُ ما أملك.

٥٤٢- يحيى بن يزداد، أبو الصقر(٣).

روى عن أحمد، ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان مع أبي عبد الله بالعسكر، وعنده جزءان مسائل حسان في الحِمَى والمساقاة والمزارعة والصيَّد واللقيط(٤) وغير ذلك.

وأخبرني محمد بن أبي هرون أن أبا الصقر سأل أبا عبد الله عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن ثمّ قال «خَيْرُ الناس مؤمنٌ معتزل في شِعْبِ من الشِّعَاب» هل على الرجل بأسٌ أن يلحق بجبل مع أهله وولده في

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣٤).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣٥).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٣٦).

(٤) في الطبقات «واللقطة».

غنيْمة له ينتقل من ماء إلى ماء يقيم صلاته ويؤدِّي زكاته ويعتزل الناس، يعبد الله حتى يأتيه الموت وهو على ذلك؟ هذا أفْضَلُ عندك أو يقيم بمصرٍ من الأمصار، وفي الناس ما قد علمت، وفي العزلة من السلامة ما قد علمت؟ فقال: إذا [١٣٦] كانت الفتنة فلا بأس أن يعتزل الرجل حيث شاء، فأما إذا لم يكن فتنة فالأمصار خير.

وقال أحمد: إذا سَاح الرجلُ عيناً تحت أرض، فانتهى حَفْرُه إلى أرض لرجل أو بستان أو دار، فمنعه صاحبُ البستان أو الدار أن يحفر في داره أو أرضه، فليس له أن يمنعه من ظهر الأرض ولا بطنها إذا لم يكن عليه مَضَرَّة، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يَمْنَعْ أحدكم جارَه أن يغرس خشبة في جداره» فهذا للجار القريب لا يمنع.

وقال أبو الصقر: قال أحمد: إذا أحْيا رجلٌ أرضاً ميتة، وأحيا آخَرُ إلى جنبه أرضاً، وبقيت بين القطعتين رقعة، فجاءَ رجلٌ فدخل بينهما ليُحْيَ هذه الرقعة، فليس لهما أن يمنعاهُ إلا أن يكونا أحْيَيَاها، وإذا كانت أرض بين قريتين ليس فيها مزارع ولا عيونٌ ولا أنهار لأهل القريتين، ويزعم أهل كل قرية أنها لهم في حرمهم فإنها ليست لهؤلاء ولا لهؤلاء، حتى يعلم أنهم قد أحْيَوْها، فمن أحياها فهي له.

٥٤٣ - يعقوب بن إسحاق بن بختان(١)، **أبو يوسف.**

سمع مسلم بن إبراهيم، وإمامنا أحمد.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الصندلي، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، وكان أحد الصالحين الثقات.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤١) وفي تاريخ بغداد (٢٨٠/١٤ برقم ٧٥٧٣) وأسقط اسم أبيه فقال «يعقوب بن بختان، أبو يوسف».

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: أبو يوسف [بن بختان كان] من خيار المسلمين.

وذكره أبو بكر الخلال فقال: كان جار أبي عبد الله وصديقه، وروى عن أبي عبد الله مسائل صالحة كثيرة في الوَرَع لم يَرْوِها غيره، ومَسائل في السلطان.

وقال يعقوب بن بختان: سئل أحمد عن رجل نسي التشهد حتى قام، قال: يعود، ثم يتشهد، ثم يسلم، ويسجد، قيل له: فإن خرج، قال: يرجع ما كان في المسجد، فإن خرج فتكلم أعاد.

وقال: سمعت أبا عبد الله وسئل عن التَّوَكُّل، فقال: هو قطع الاستشراف بالإياس من الخَلْق، فقيل له: الحجة، فقال: إبراهيم لما وُضِعَ في المنجنيق، ثم طرِح إلى النار فعارَضَه جبريل عليه السلام فقال: ألك حاجة؟ فقال: أما إليك فلا، فقال له: سَلْهُ[1]، فقال: أحَبُّ الأمرين إليه أحَبُّهما إليَّ.

وقال أيضاً: سألت أحمد بن حنبل عن مسألة، فقال يقال: إن العلم خزائن والمسألة تفتحه، دَعْني حتى أنظر فيها.

وقال: سُئل أحمد عن رجل له فناء دار إلى زُقاق فيه أبوابٌ لجماعة، له أن يفتح في حائطه بابا؟ قال: نعم، يفتح، ليس لهم أن يمنعوه من فتْحه، ولكن ليس له أن يستطرقه إلا برضاهم، وإن كان له باب معهم وأراد سدّه ويفتح باباً غيره دون ذلك كان له، وإن أراد فتحه فوق ذلك لم يجز إلا برضاهم؛ لأنه طريق لهم.

---

(١) في الطبقات «سل من لك إليه حاجة» يريد سل الله

وقال العلامة شمس الدين بن القيِّم رحمه الله تعالى في كتاب «تحفة الودود، بأحكام المولود» في باب كراهة تسخط البنَات: ويكفي في قبح كراهتهن أن يكره ما رضيه الله وأعطاه عبده، وقال صالح بن أحمد: كان أبي إذا ولد لي ابنةٌ يقول: الأنبياء كانوا آباء بنَاتٍ، ويقول: قد جاء في البنات ما قد علمت.

وقال يعقوب بن بختان: ولد لي سبع بنات، فكنت كلما ولد لي ابنة دخلت على أحمد بن حنبل فيقول: يا أبا يوسف، الأنبياء كانوا آباء بنات، فكان يذهب قوله همي، وبالله التوفيق.

٥٤٤ - يعقوب بن سفيان، أبو يوسف(١).

سمع من إمامنا أشياء، روى ابن ثابت عن عبد الله بن إسحاق النَّهاوَنْدِيّ قال: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كتبت عن ألف شيخ، حجتي بيني وبين الله تعالى رجلان، قلت له: يا أبا يوسف مَنْ حُجَّتُك وقد كتبت عن الأنصاريِّ وحيان بن هلال والأجلة؟ قال: حجتي أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري.

٥٤٥ - يعقوب بن شيبة الحافظ(٢).

ممن روى عن أحمد رضي الله تعالى.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٢) وفي تهذيب التهذيب ٣٨٥/١١ وفي العبر ٥٨/٢، وذكر وفاته في سنة ٢٧٧، ومثله في شذرات الذهب لابن العماد (١٧١/٢). (وتذكرة الحفاظ ٥٨٢) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٣) وفي العبر ٢٥/٢، وفي تاريخ بغداد ٢٨١/١٤ وذكر وفاته في سنة ٢٦٢. (وتذكرة الحفاظ ٥٧٧) الناشر.

٥٤٦ - يعقوب بن العباس، الهاشمي[١].

قال أبو بكر: عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسان مُشْبِعة سأل عنها أبا عبد الله، وقد كنت سألت ابنه [١٣٧] هرون غير مرة، وكان يَعِدُني، ثم خرجت إلى طرسوس فسمعتها من الحسن بن صالح العطار عنه عن أبيه، وقَدِمْتُ وقد مات هرون.

٥٤٧ - يعقوب بن يوسف، أبو السرى، الحربي[٢].

نقل عن إمامنا مسائل، منها قال: قال أبو عبد الله: وأيُّ شيء أحْسَنُ من أن يجتمع الناس فيصلوا ويذكروا ما أنعم الله عليهم كما قالت الأنصار.

٥٤٨ - يعقوب بن موسى[٣].

ووالده موسى هو أخو معروف الكرخي.

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: قلت لأبي عبد الله: عندنا رجل يهوديّ قد أسلم وله ابنة قد زوَّجها من يهودي، وقد اجتمعت اليهود والمسلمون على أن يتحاكموا، وقد اجتمعوا ورَضُوا بأن يسألوك: هل يجوز أن تتزوج من يهودي؟ قال أبو عبد الله: يفرق بينهما، هي مسلمة.

وحكى عن عمه معروف حكايات رواها عنه إسحاق بن إبراهيم الجبلي وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي.

٥٤٩، ٥٥٠ - يعقوب بن إسحاق الحلبي، ويعقوب بن يوسف بن بحر[٤].

ذكرهما الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله فيمن روى عن الإمام

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٤).
(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٦).
(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٧).
(٤) لم يترجم لهما في الطبقات.

أحمد ابن حنبل رضي الله عنه ونفعنا به.

٥٥١ - يوسف بن بحر(١).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: جلس شعبة ببغداد، وليس في مجلسه أحد يكتب إلا آدم بن أبي إياس، وهو يستملي ويكتب قائماً.

٥٥٢ - يوسف بن موسى، العطار، الحربي(٢)

روى عن إمامنا أشياء، وحدث عنه أبو بكر الخلال، وأثنى عليه ثناء حسناً، وكان يوسف هذا يهودياً، أسلم على يدي أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه وهو حَدَثٌ؟ فحسُنَ إسلامُه، ولزم العلم، وأكثر من الكِتاب، ورحَل في طلب العلم، وسمع من قوم أجِلة، ولزم أبا عبد الله حتى كان ربما يتبرَّمُ به من كثرة لزومه.

حدثنا يوسف بن موسى قال: قيل لأبي عبد الله: عذابُ القبر حقّ؟ قال: نعم.

٥٥٣ - اليمان بن عباد(٣).

أحد من روّى عن إمامنا، روى عنه أشياء، منها قال: دخلت على أحمد بن حنبل وقد أذَّنَ المؤذنُ، فقلت: يا أبا عبد الله صليتم؟ فقال: لا.

٥٥٤ - يزيد بن جمهور(٤).

ذكره الخلال في جملة أصحاب أحمد رحمه الله.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٤٩).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥٠). (وفي تاريخ بغداد ١٤: ٣٠٨) الناشر.

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥٢).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥٣) وزاد في التعريف به «أبو الليث».

٥٥٥- يزيد بن خالد بن طهمان[١]، أبو خالد، من الأصحاب.

٥٥٦- ياسين بن سهل، أبو القاسم، الفلاس[٢].

من جملة الأصحاب، قال: حدثنا أحمد بن حنبل وابن مَعِين قالا: حدثنا عبد الرزاق عن مَعْمَر عن أيوب عن ابن سرين، قال: ثلاث من أخلاق النبوة وهو نافع من البلغم: الصيام، والسِّواكُ، والصلاة من آخر الليل.

وقال: حدثنا أحمد بن حنبل عن أبي نعيم قال: ذُكِرَ الحسن بن صالح عند الثَّوْرِيّ فقال: ذاك رجل يرى السيف على هذه الأمة، فحدث ذلك الحسن، فقال: فأين الورع؟ فأين الورع؟

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥٤).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥٦).

ذكر من عرف بكنيته ولم يعرف باسمه

٥٥٧- أبو داود الكاذي[١].

قال أبو بكر الخلال: أخبرني محمد بن العباس، حدثنا موسى[٢] بن أبي الدور الفقيمي، قال: سمعت أبا داود الكاذي يقول: كنت عند أبي عبد الله، فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله أغسل ثوبي؟ فقال له: أما للناس فلا.

وقال أيضاً: كنت عند أبي عبد الله، فجاءه رجل، فقال له: الرجل يكون عطشاناً وهو بين الناس فلا يستقي، فأظنه قال: في الورع ما يكون أحمق.

٥٥٨- أبو داود الخفاف[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يَعْبُر الجسر مثل إسحاق.

٥٥٩- أبو بكر الطبراني[٤].

نقل عن إمامنا أشيا، منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الإسناد من الدين.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥٧).

(٢) في الطبقات «أبو موسى».

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٠).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٥٩).

٥٦٠- أبو محمد بن أخي عبيد بن شريك البزاز[١].

نقل عن إمامنا أحمد أشياءً، منها قال: سألت أحمد وذكرت له أشياء من أمر العدول، فقال لي أحمد بن حنبل: ينبغي للعَدْل أن يكون فيه ست خصال: فقيهاً، عالماً، زاهداً، ورعاً، عفيفاً، بصيراً بما يأتي بصيراً بما يَذَر.

٥٦١- أبو ثابت الخطَّاب[٢].

ممن روى عن أحمد، قال: قلت لأحمد بن حنبل: رجل أجازه إسحاق ابن إبراهيم بألف درهم، قال: لا تسمينَّ أحداً، قال: رجل أجازه السلطان بألف درهم، وآخر عامَلَ [١٣٨] السلطان فربح ألف درهم، أيُّهما أحَبُّ إليك، فقال: كلاهما أكرهه، إلا أن الذي أجازه أحبُّ إلي من الذي عامله.

٥٦٢- أبو بكر بن عنبر، الخراساني[٣].

سكن بغداد، وحدَّث عن إمامنا بأشياء، منها قال: تبعتُ أحمد بن حنبل يوم الجمعة إلى مسجد الجامع، فقام عند قبة الشعراء يركع والأبواب مفتحة، وكان يتطوَّعُ ركعتين ركعتين، فمرَّ بين يديه سائل، فمنعه منعاً شديداً، وأراد السائل أن يمر بين يديه، فقمنا إليه فنحَّيْنَاه.

٥٦٣- أبو عبد الله بن هشام[٤].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: كنت يوماً عند أحمد، فذكروا الكتّاب ودقّةَ مذهبهم[٥]، فقال: إنما هو التوفيق.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦١). وفيه «ابن أخي عبيد بن شريك البزاز» (في تاريخ بغداد ١١: ١٠٠ «البزار»، واسمه الكامل عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار) الناشر.

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٢).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٣).

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٤) وفيه «ابن أبي هشام».

(٥) في الطبقات «ودقة ذهنهم».

٥٦٤ - **أبو عبد الله السلمي**(١).

حدث عن ضمرة بن ربيعة، وأبي داود الطيالسي، وإبراهيم بن عُيَيْنة، وإمامنا أحمد.

روى عنه عبدُ الله بن أحمد.

قال السلمي: حدثني أحمد بن حنبل عن زائدة عن الشيباني عن عبد الملك بن ميسرة قال: كنت بالمدينة، فشهد رجل أنه رأى الهلال، فأمر ابنُ عمر أن يُجيزوا شهادتَه، قلت لأحمد: مَنْ [روى] عن زائدة؟ قال: معاوية بن عمرو.

٥٦٥ - **أبو محمد الشعراني**(٢).

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أبا عبد الله يقول: كان إبراهيم ابن أدهم يبيع ثيابه وينفقها على أصحابه، وكانت الدنيا أهْوَنَ عليه من ذلك العُود.

٥٦٦ - **أبو السرى الملقب**(٣)، **سمع إمامنا أحمد، ويحيى بن معين**.

٥٦٧ - **أبو عبد الله النَّوْفَلي**(٤).

روى عن [إمامنا] أحمد، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام شَدَّدْنَا في الأسانيد، وإذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال وما لا يضبع حكماً ويرفعه تساهلنا في الأسانيد.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٥).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٨).

(٣) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٦) وفيه «الملقب».

(٤) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٧).

٥٦٨ - أبو عمران الصوفي[١].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: رأى أحمد بن حنبل أصحاب الحديث وقد خرجوا من عند محدِّثٍ والمحابر بأيديهم، فقال أحمد: إن لم يكونوا هؤلاء الناسَ فلا أدْرِي مَنِ الناسُ.

٥٦٩ - أبو ثابت المشرف[٢].

قال: سألت أحمد بن حنبل عن هذه الأحاديث، يعني أحاديث الآيات وحديث أم أيمن أنَّ دلوا من السماء دُلِّيَ إليها، وما كان من نحو هذه الأحاديث، فقال: صحاح، أو كما قال.

٥٧٠ - أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو[٣].

نقل عن إمامنا أشياء، منها قال: سمعت أحمد وسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله لنا مؤذنٌ يصعد يؤذن وهو سكران، قال: لا، ولا كرامة، ليس مثله مَنْ يؤذن.

٥٧١ - أبو إسماعيل، ابن أخت ابن المبارك[٤].

كلم إمامنا في الدخول على الخليفة، فقال له أبو عبد الله: قال - يعني ابن المبارك لا تأتهم، فإن أتيتهم فاَصْدُقْهُمْ، وأنا أخاف ألا تصدقهم.

---

(١) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٦٩).

(٢) ترجمته في الطبقات (رقم ٥٧٠).

(٣) لم يترجم له في الطبقات (بل ترجم له تحت اسم علي بن أحمد رقم ٣٠٣. انظر رقم ٤٥٧ في هذا الكتاب الناشر.

(٤) لم يترجم له في الطبقات في باب الكنى، وقد مضى ذكر إسماعيل ابن أخت ابن المبارك برقم ٣٣٢ وفيها نفس المسألة المروية عن المترجم له هنا.

٥٧٢ - أبو بكر بن طريف الأعين[١].

سأل إمامنا عن أشياء، منها قال: قلت لأحمد بن حنبل: مَنْ أحَبُّ إليك في الحديث: الأعمش؟ قال: سفيان، قلت: شعبة؟ قال: سفيان.

---

(١) ولم يترجم لهذا في الطبقات أيضاً. (بل ترجم له تحت رقم ٤١٧ باسم محمد بن طريف، أبو بكر الأعين، وتحت رقم ٤٧٣ باسم محمد بن أبي عتاب، أبو بكر الأعين. راجع (رقم ٢١٧) (رقم ٢٥٥) الناشر.

ذكر النساء المذكورات
بالسؤال للإمام أحمد

٥٧٣- ميمونة بنت الأقرع، المتعبدة(١).

كتبت عن إمامنا أشياء، منها قال المروذي: وذكر لأبي عبد الله ميمونة بنت الأقرع المتعبدة، فقلت له: إنها أرادت أن تبيع غَزْلَها، فقالت للغزال: إذا بعْتَ هذا فقل إني [ربما](٢) كنت صائمة فأرخي يدي فيه، ثم ذهبت ورجعت فقالت: رُدَّ على الغزل، أخاف أن لا تبين للغزال هذا، فترحَّم أبو عبد الله عليها، وقال: قد جاءتني وكتبت لها شيئاً في غسل الميت.

٥٧٤- خديجة أم محمد(٣).

حدثت عن يزيد بن هرون، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأبي النضر هاشم بن القاسم.

روى عنها عبدُ الله بن أحمد، قال: حدثتني خديجة أم محمد سنة ست وعشرين ومائتين، وكانت تجيء إلى أبي تسمع منه ويحدثها، قالت: حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا المسعودي عن عَوْن بن عبد الله قال: كنا نجلس إلى أم الدرداء، فنذكر الله عندها، فقالوا: لعلنا قد أمْللْنَاك، قالت: تزعمون أنكم قد أمللتموني، فقد طلبت العبادة في كل [١٢٩] شيء فما وجدت شيئاً

---

(١) ترجمتها في الطبقات (رقم ٥٧٢).

(٢) زيادة عن الطبقات.

(٣) ترجمتها في الطبقات (رقم ٥٧٣) وفي تاريخ بغداد (٤٣٥/١٤ برقم ٧٨٠٥).

أشفي لصدري ولا أحْرَى أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر.

٥٧٥ - **مخة أخت بشر بن الحارث**[١]، وكان له أختان غيرها: إحداهما مضغة والأخرى زُبْدَة، وكان الثلاث أخوات مذكورات بالعبادة والورع، وأكبرهن مضغة، وهي أكبر من بشر، وكانت زُبْدَةُ تكنى بأم علي، وقيل: لما ماتت مضغة توجَّع عليها بشر توجُّعاً شديداً، وبكى بكاء كثيراً، فقيل له في ذلك، فقال: قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصَّر في خدمة ربه سَلَبه أنيسه، وهذه كانت أنيستي في الدنيا.

وقال عبد الله بن أحمد: جاءت مخة أختُ بشر بن الحارث إلى أبي، فقالت له: إني امرأة رأسُ مالي دانقين، أشتري القطن فأردِّنه فأبيعه بنصف درهم، فأتقوت بدانق من الجمعة إلى الجمعة، فمر ابن طاهر الطائفُ ومعه مِشْعَل فوقف يكلم أصحابه المشايخ، فاستغنمت ضَوْءَ المشعل فغزلْت طاقاتٍ، ثم غاب عني المِشْعَل فعلمت أن الله فيّ مطالبة، فخلصني خلصك الله، فقال لها: تخرجين الدانقين، ثم تَبْقَيْنَ بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه، قال: عبد الله فقلت: يا أبة لو قلت [لهالو] أخرجت الغزل الذي أدركت فيه الطاقات، فقال: يا بني سُؤالها لا يحتمل التأويل، ثم قال: مَنْ هذه؟ قلت: مخة أخت بشر بن الحارث، فقال: من ههنا أُتِيَتْ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل أيضاً: كنت مع أبي يوماً من الأيام في المنزل فدقَّ الباب[٢]، قال لي: أخرج فانظر من بالباب، قال: فخرجت فإذا امرأة قالت لي: استأذن لي على أبي عبد الله، يعني أباه، قال: فاستأذنته،

---

(١) ترجمتها في الطبقات (رقم ٥٧٤) وقد ذكرها في تاريخ بغداد مع أخيها (١٤/٤٣٦ رقم ٧٨٠٦).

(٢) في الطبقات «فدق داق الباب».

فقال: أدْخِلْهَا، فدخلت فجلست وسلمت عليه، وقالت له: يا أبا عبد الله، أنا امرأة أغزل بالليل في السراج فربما طفىء السراج فأغزل في القمر، فهل علي أن أبين غزل القمر من غزل السراج؟ قال: فقال لها: إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك، قال: فقالت له: يا أبا عبد الله أنينُ المريض شكوى؟ قال: أرجو ألا يكون، ولكنه اشتكاء إلى الله تعالى، قال: فودعته وخرجت، قال: فقال لي: يا بني ما سمعت قط إنساناً سأل عن مثل هذا، اتْبَعْ هذه المرأة فانظر أين تدخل، قال: فتبعتها فإذا هي قد دخلت إلى بيت بشر بن الحارث، وإذا هي أخته، قال: فرجعت فقلت له، فقال: محال أن يكون مثل هذه إلا أخت بشر.

وقال بشر: تعلمْتُ الورَعَ من أختي، فإنها كانت تجتهد أن لا تأكل ما للمخلوق فيه صنع.

وقالت زُبْدَة: دخل بشر عليَّ ليلةً من الليالي، فوضع إحدى رجليه داخل الدار والأخرى خارج، وبقي كذلك يتفكر حتى أصبح، فلما أصبح قلت له: فبماذا تفكرت طول ليلتك؟ فقال: تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي ونفسي وأسمي بشر، فقلت: ما الذي سبق منكم إليه حتى خلَّصك(١)؟ فتفكرت في تفضيله علي، وحمدته على أن جعلني من خاصته، وألبسني لباس أحِبَّائه.

٥٧٦ - عباسة بنت الفضل، زوجة إمامنا، وأم ابنه صالح(٢).

كان أحمد يُثْني عليها، وسمعَتْ منه أشياء، وماتت في حياته.

قال زهير بن صالح بن أحمد: تزوج جدي أمّ أبي عبّاسة بنت الفضل

---

(١) في الطبقات «حتى خصك» ولكل منهما وجه وجيه.

(٢) ترجمتها في الطبقات (رقم ٥٧٥) وفي تاريخ بغداد (١٤/٤٣٨ برقم ٧٨١٠)

وهي من العرب من الربض، ولم يولد له منها غير أبي، ثم توفيت.

قال أحمد: أقامت أم صالح معي عشرين سنة[١] فما اختلفْتُ أنا وهي في كلمة.

٥٧٧ - ريحانة بنت عم الإمام أحمد، وزوجته، وأم ابنه عبد الله[٢].

تزوجها لما ماتت أم صالح، وكانت بفرد عين، فأقام معها سبعاً، وقالت له بعدما دخلت بأيام: هل تنكر مني شيئاً؟ فقال: لا، إلا هذا النعل الذي تلبسينه، لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فباعته واشترت مقطوعاً، فكانت تلبسه، ولم يولد منها غير عبد الله.

سمعَتْ من الإمام أحمد أشياء.

٥٧٨ - حُسْن: جارية[٣] [١٤٠] اشتراها إمامُنَا بعد موت زوجته أمِّ ابنه عبد الله، وولدت منه أمَّ عليّ، وآسمها زينب، ثم ولدت الحسن والحسين توأمان، وماتا بالقرب من ولادتها، ثمَّ ولدت أيضاً الحسن ومحمداً، فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو أربعين سنة، ثم ولدت بعدهما سعيداً قبل موت الإمام بنحو من خمسين يوماً.

نقلَتْ حُسْنُ عن إمامنا أشياء، منها ما رواه أبو بكر الخلال: أنبأنا محمد بن علي قال: سمعت حُسْنَ جارية[٤] أم ولد أبي عبد الله تقول: جاءتني امرأة من جيراننا، فقالت: إني جمعت مالاً من القلف، وأريد أن أحج، فقال أبو

---

(١) في تاريخ بغداد: ثلاثين سنة (الناشر).

(٢) ترجمتها في الطبقات (رقم ٥٧٦) وفيه «بنت عمر عم الإمام أحمد».

(٣) ترجمتها في الطبقات (رقم ٥٧٧).

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الطبقات.

عبد الله: لا تحج به، ليس ههنا أحَلُّ من الغزل.

وقالت: خبزت يوماً لمولاي وهو وَجعٌ في مرضه الذي توفي فيه، فقال: أين خَبَزْت؟ قلت: في بيت عبد الله، قال: ارفعيه، ولم يأكل منه[1].

وقالت: إذا لم يكن عند مولاي أبي عبد الله شيء فَرِحَ.

* * *

وقد انتهى ذكر أسماء أصحاب الإمام أحمد رضي الله عنهم، وهم الطبقة الأولى الذين عاصَرُوه، وتَفَقَّهُوا عليه، ورَوَوْا عنه، وعِدَّتُهم خمسمائة وثمانية وسبعون نفساً، فمنهم جماعة كانوا على مذهبه في الأصول والفروع، وأخذوا عنه الفقه، ونُقِل عنهم إلى مَنْ بعدهم إلى أن وصل إلينا.

فلنذكر أسماء من اشتهر من أعيانهم سَرْداً ليتميزوا عن غيرهم ممن صحب الإمام أحمد وروى عنه وقرأ عليه الحديث وغيره، ولم يشتهر بالتمذهب بمذهبه في الفروع، فأقول والله الموفق:

أصحاب الإمام أحمد من الفقهاء المشهورين مائة وثلاثة وثلاثون نفساً، كما تقدم التنبيه عليه في ترجمة الإمام، وهم[2]:

أحمد بن جعفر الوكيعي، ومحمد بن الحكم، وأحمد بن نصر الخزاعي، وعبد الله ابن سعيد السرخسي، وأحمد بن الحسن الترمذي، وهرون بن عبد الله الحَمَّال، وأحمد أبو طالب المشكاني، وأحمد بن منيع البغوي، وعصمة بن عصام، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأخوه يعقوب، وأحمد بن صالح

---

(١) راجع صفحة ١٤ من هذا الكتاب.

(٢) كان الظن بالمؤلف أن يرتب هذه الأسماء على الحروف الهجائية هنا وهو يسردها سرداً بعد أن ترجم لها، ولكنه لم يصنع ذلك، ولعل عذره أنه لم يستوعب التراجم.

المصري، والحسن بن الصباح الواسطي، وهرون المستملي مكحلة، وإسحاق ابن منصور الكَوْسَج، وعبد الوهاب بن عبد الحكم الوَرَّاق، وزياد بن أيوب دلويه، وإسحاق بن حنبل عم الإمام، ويوسف بن موسى بن راشد، ومحمد بن صاعقة، وعبد الله فوران، والحسن بن عبد العزيز ابن الوزير أبو علي الحزامي، وأحمد بن الفرات الضبي، وإسحاق بن إبراهيم البغوي، وأيوب بن إسحاق أخو يحيى، وأبو بكر الأثرم، وخطاب بن بشر، وعبد الله أبو زرعة الرازي، وأحمد بن منصور الرمادي، وإبراهيم بن هانيء، وصالح، وعبد الله، والحسن بن ثواب، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وإسماعيل أبو النضر العجلي، والعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن حبيب البزاز، ومحمد بن جعفر الوراق الجرجاني، وأحمد بن سعد الزهري، وأحمد بن محمد بن واصل المقري، وحنبل بن إسحاق ابن عم الإمام، وعبد الملك الميموني، وأبو بكر المروذي، وإسحاق بن إبراهيم بن هانيء، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن بشر الطيالبي، وأبو داود السجستاني، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن عبد الله مطين، ومحمد بن حماد صاحب خلف، ومحمد بن إدريس أبو حاتم الحنظلي، وعبد الكريم بن الهيثم، وأحمد بن أبي خيثمة، وجعفر بن محمد الصايغ، وعبد الرحمن أبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر بن المنذر، وإبراهيم بن إسحاق السراج، ومحمد بن ماهان، وإسحاق بن الحسن الحربي، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي، وزكريا بن يحيى الناقد؛ وأحمد بن أصرم المزني، ومحمد بن بشر أخو خطاب، وبشر بن موسى الأسدي، وأحمد بن عبد الله بن صدقة، وموسى بن هرون الحمال، وإبراهيم بن هاشم البغوي [١٤١] وأحمد بن محمد البرائي، ومحمد بن الحسن بن بدينا، وعبد الله أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع البغوي، ومحمد بن داود المصيصي، ومحمد بن عبد العزيز البيوردي، ومحمد بن

موسى بن مشيش، ومحمد بن موسى بن أبي موسى، ومحمد ابن هبيرة البغوي، ومحمد بن يحيى الكحال، ومحمد بن يزيد أبو بكر المستملي، وأحمد بن إبراهيم الكوفي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن صالح بن الإمام أحمد، وأحمد بن عبد الله بن حنبل ابن عم الإمام، وأحمد أبو بكر البوراني قاضي تكريت، وأحمد بن القاسم صاحب أبي عُبَيْد، وأحمد بن محمد المزني، وأحمد أبو الحارث الصائغ، وأحمد بن محمد بن عبد ربه، وأحمد بن محمد بن يحيى الكحال، وأحمد بن نصر أبو حامد الخفاف، وأحمد بن هاشم الأنطاكي، وأحمد بن عبيدة، وإبراهيم بن الحارث الطرسوسي، وإبراهيم بن زيادة الصائغ، وإبراهيم بن عبد الله بن مهران، وإبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وإسماعيل الشالنْجِي، وإسحاق بن الجراح، وبكر بن محمد النسائي، وجعفر بن محمد النسائي، والحسن بن زياد، والحسن بن علي الإسكافي، والحسن بن محمد الأنماطي، والحسين بن إسحاق الخرقي، وحَرْب الكرماني، وحبيش بن سندي، وزياد بن يحيى بن الملك بن مروان، وسَلَمة بن شبيب النيسابوري، وسندي بن أبي بكر الخواتيمي، وطاهر بن محمد التميمي، وعبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أخي الإمام، وعبيد الله بن محمد الفقيه المروذي، وعبد الرحمن أبو الفضل المتطبب، وعلي بن أحمد الأنماطي، وعلي بن أحمد ابن بنت معاوية، وعلي بن الحسن المصري، وعلي بن الحسن بن زياد، وعلي بن سعيد النسوي، وعلي بن عبد الصمد الطيالسي، وعبدوس بن مالك العطار، والفضل بن زياد القطان، والفرج بن الصباح الرزاطي، وموسى بن عيسى الجصاص، وميمون بن الأصبغ، ومُثنّى بن جامع، ومُهنا بن يحيى الشامي، ويحيى بن زكريا صاحب إسحاق بن راهويه، ويحيى بن يزداد أبو الصقر، ويعقوب بن بختان، ويعقوب بن العباس الهاشمي، ويوسف بن موسى العطار الحربي.

فهؤلاء الحنبليون من أصحاب الإمام أحمد، ممن ذُكِرَتْ تراجمهم في هذا الكتاب، فمنهم المُقلُّ عنه ومنهم المكثر، وهم أيضاً مُتَفَاوتون في المنزلة عند أحمد والنِّقْلِ عنه والضبطِ والحفظِ، وقد تقدم في تراجمهم ما يدلُّ على ذلك.

فمن المكثرين عنه إبراهيم الحربي، وإبراهيم بن هانيء، وولده إسحاق، وأبو طالب المتكاني، وأبو بكر المروذي، وأبُو بكر الأثرم، وأبو الحارث أحمد، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج، وإسماعيل الشالنجي، وأحمد بن محمد الكحال، وأبو النضر إسماعيل، وبشر بن موسى، وبكر بن محمد، وحَرْب الكرماني، والحسن بن ثواب، والحسن بن زياد، وأبُو داود السجستاني، وسندي الخواتيمي وعبد الله، وصالح، وعبد الله فوران، وعبد الملك الميموني، والفضل بن زياد، ومحمد بن موسى بن مشيش، وأبو بكر محمد بن الحكم، والفرج بن الصباح البرزاطي، ومحمد بن إبراهيم الوشْنَجِي، ومثنى بن جامع، ومُهَنَّا بن يحيى الشامي، وهرون الحَمَّال، ويعقوب بن بختان، وأبو الصقر يحيى، وغيرهم.

وبقية الأصحاب الذين ذكرتهم في هذا الكتاب صَحِبُوا الإمام أحمد، وقرأوا عليهم الحديث وغيَره، ورَوَوْا عنه، وبعضهم نقل عنه مسائل في الفقه، فلذلك ذكرت لما فيها من الفوائد بذكر المسائل المنصوصة عن الإمام، وبعضهم روى عن الإمام رضي الله عنه، وقد تقدم ذكر ذلك في تراجمهم.

[والله سبحانه أعلى وأعلم، وأعز وأكرم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم].

* * *

قد تم بعون الله وتوفيقه الجزء الأول من كتاب «المنهج الأحمد» في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليميّ، ويليه - إن شاء الله تعالى - الجزء الثاني. ويبدأ بذكر «الطبقة الثانية، وهم من لم يدرك الإمام أحمد، وصحب أصحابه» وأوله قول المؤلف «ولنذكر الآن أسماء فقهاء الحنابلة بعد الطبقة الأولى».

الفهارس العامّة

- ا -

آدم (ع) - ٥٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٣ .

آدم بن أبي إياس - ٣٣٥ ، ٣٥٠ ، ٤٦٤ .

الأبار = أحمد بن علي الأبار .

ابراهيم (ع) ٥٣ ، ٦٣ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ .

ابراهيم بن أبان الموصلي - ٣٦٩ (ترجمته) .

ابراهيم بن أدهم - ٤٦٨ .

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم السراج النيسابوري - ٢٧٨ (ترجمته) .

ابراهيم بن اسحاق الحربي - ٦٥ ، ٧٨ ، ١١٧ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٣ (ترجمته) .

ابراهيم بن اسماعيل بن خلف - ١٥٤ .

ابراهيم بن الأصبهاني ٢٢٠ ، ٢٢٦ .

ابراهيم بن جابر المروزي - ٣٦٩ (ترجمته) .

ابراهيم بن جعفر - ٣٧٠ .

ابراهيم بن الحارث بن مصعب الطرسوسي - ٣٧٠ (ترجمته) .

ابراهيم بن الحجاج الشامي - ٣٠٩ .

ابراهيم بن الحسن - ١٥٥ .

ابراهيم بن الحكم القصار - ٣٧٠ (ترجمته) .

ابراهيم بن حمزة المديني - ٢٣٤ .

ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان ، أبو ثور الكلبي - ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ٢٧٧ ، ٣٢٢ .

ابراهيم بن زياد الصائغ - ٣٧١ (ترجمته) .

ابراهيم بن سعد الزهري - ١٢٠ ، ١٩٦ .

ابراهيم بن سعيد الأطروش - ٣٧١ (ترجمته) .

ابراهيم بن سعيد الجوهري - ١٨٤ .

ابراهيم بن سويد - ٣٧١ (ترجمته) .

ابراهيم بن شماس - ١١٤ ، ١١٥ .

ابراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة ، أبو شيبة الكوفي - ٥٦ ، ٢٢٧ (هنا ترجمته) - ٢٢٨ .
ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الرقائقي الختلي - ١٩٨ ، ٣٧٢ (ترجمته) .
ابراهيم بن عبدالله بن مهران الدينوري - ٣٧٢ (ترجمته) .
ابراهيم بن عطاء - ٩٣ .
ابراهيم بن علقمة - ٤١٩ .
ابراهيم بن الفضل الزارع - ٢٣١ .
ابراهيم بن محمد - ٢٠٦ .
ابراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني - ٣٧٣ (ترجمته) .
ابراهيم بن محمد بن الحسن - ٣٧٣ (ترجمته) .
ابراهيم بن محمد بن الحسن - ٣٧٣ (ترجمته) .
ابراهيم بن محمد الشافعي - ٢٥٩ .
ابراهيم بن المنذر الحزامي - ٢٧٤ ، ٣٠٠ .
ابراهيم بن موسى بن آزر - ٣٧٣ (ترجمته) .
ابراهيم بن موسى الفراء - ٢٢٣ ، ٢٢٤ .
ابراهيم بن نصر الحذاء الكندي - ٢٧٤ (ترجمته) .
ابراهيم بن هاشم بن الحسين البيع البغوي - ٣٠٩ (ترجمته) .
ابراهيم بن هاني النيسابوري - ٩١ ، ٢٢٨ ، ٤٤٩ .
ابراهيم بن الوليد - ٣٤١ .
ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني - ٣٢٦ ، ٣٧٤ (ترجمته) .
ابراهيم التيمي - ١٤٣ ، ٢٢٥ .
ابليس - ٩٥ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ .
ابن أبي الأسود ، أبو بكر - ٢٠٤ .
ابن أبي أويس - ٧٠ .
ابن أبي حاتم - ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٣٠١ .
ابن أبي الدنيا (أبو بكر عبدالله بن محمد) - ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣ (ترجمته) ٤٤٩ .
ابن أبي داود = أحمد بن أبي داود .
ابن أبي زائدة - ١٤١ .
ابن أبي شيبة الكوفي = ابراهيم بن عبدالله .
ابن أبي شيبة ، أبو بكر = عبدالله بن محمد .
ابن أبي شيبة ، أبو الحسن = عثمان بن محمد .
ابن أبي عاصم - ١٨٥ .
ابن أبي عوف - ٣١٠ .
ابن أبي فتيلة - ١٧١ .
ابن أبي نعيم - ٢٢٥ .
ابن أبي نمير - ٤٤٥ .
ابن أبي يعلى ، أبو الحسين ، محمد بن محمد

(صاحب طبقات الحنابلة) ٢٢٣ .
ابن أخت غزال = محمد بن علي بن غزال .
ابن الأخرم – ٢٩٩ .
ابن أخي ميمي – ٣٢٠ .
ابن الأريب – ١٦٨ .
ابن أشوع – ٣٨٩ .
ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ١٤١ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠ .
ابن الأنباري = أبو بكر بن الأنباري .
ابن ثابت = الخطيب البغدادي .
ابن جريج – ١١٠ ، ١١٢ ، ٢٥٠ .
ابن جرير – ٢٢٣ .
ابن الحسين الزيني = علي بن الحسين بن محمد .
ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل .
ابن حيويه = أبو عمر بن حيويه .
ابن خزيمة = محمد بن اسحاق بن خزيمة .
ابن خلكان – ١٣١ ، ويرد في حواشي الكتاب .
ابن درستويه – ١٤١ .
ابن دريد (أبو بكر بن محمد) – ١٣٠ .
ابن راهويه = اسحاق بن ابراهيم بن مخلد .
ابن راهويه = محمد بن اسحاق .
ابن الرومي = عبدالله بن محمد اليامي .
ابن زبالة – ١٨٦ .
ابن الزبير (عبدالله) – ٦٠ ، ٢٢٥ .
ابن سابط – ٢٥٥ .
ابن سريج – ٢٤٢ .
ابن سعد = محمد بن سعد .
ابن سعدان = محمد بن سعدان .
ابن سماعة – ٨٦ .
ابن سيرين = محمد بن سيرين .
ابن الشاذكوني – ٥٦ .
ابن الشاعر = حجاج بن يوسف بن حجاج .
ابن شاهين = أبو حفص .
ابن شاقلا – ٤٠٢ .
ابن شبرمة – ٤٣٩ .
ابن شهاب الزهري = محمد بن مسلم .
ابن طاهر – ٩٥ ، ٤٧٢ .
ابن الطيوري – ٣٢٠ .
ابن عباس = عبد الله بن عباس .
ابن عساكر – ٧٣ .
ابن عُلَيّة = اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم .
ابن عمر = عبدالله بن عمر .
ابن عمير – ٤٢٢ .
ابن عون – ١١٠ ، ١٨٣ .
ابن قانع = عبدالله بن قانع .
ابن عياش – ٢٥٥ .
ابن ماجه – ١٨٢ ، ٣٩٦ .
ابن ماسويه – ٦٠ .

ابن ماكولا - ٧٣ .
ابن المديني = علي بن عبدالله بن جعفر .
ابن مقسم = عبدالله بن مقسم .
ابن مقسم = محمد بن الحسن .
ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد .
ابن المنادي = محمد بن عبيد الله .
ابن منده = يحيى بن منده .
ابن منيع = عبدالله بن محمد بن عبد العزيز .
ابن مهدي = عبدالله بن مهدي .
ابن نمير - ٥٦ .
ابن وارة الرازي = محمد بن مسلم .
ابن وعلة - ٢٧٥ .
أبو أحمد الزبيري - ٢١٧ .
أبو الأحوص = سلام بن سليم .
أبو أسامة - ١٦٤ ، ١٩١ ، ٣٠١ .
أبو اسحاق الشيرازي - ٣٢٢ .
أبو اسماعيل ابن أخت ابن المبارك - ٤٦٩ (ترجمته) .
أبو اسماعيل الترمذي = محمد بن اسماعيل .
أبو اسماعيل المؤدب - ١٦٢ .
أبو برزة الأسلمي ٥٨ .
أبو بريدة ١٧١ .
أبو بكر الأثرم = أحمد بن محمد بن هانىء .
أبو بكر الأحول = أحمد بن عثمان .
أبو بكر الأعين = محمد بن طريف .
أبو بكر الأنباري - ٥٣ ، ١٤٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ .
أبو بكر بن حفص - ٢١٢ .
أبو بكر بن حماد - ٤٤٥ .
أبو بكر بن داسه - ٢٥٧ .
أبو بكر بن أبي داود المحاملي - ٢٦٨ .
أبو بكر بن داود الأصبهاني - ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ .
أبو بكر بن زنجويه - ١٨٦ .
أبو بكر بن سجادة - ٣٨١ .
أبو بكر بن سلام - ٢٠١ .
أبو بكر بن صدقة - ٢٢٠ .
أبو بكر بن طريف الأعين - ٤٧٠ (ترجمته) .
أبو بكر بن عنبر الخراساني - ٤٦٧ (ترجمته) .
أبو بكر بن عياش - ١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٩٨ ، ٣٥٦ .
أبو بكر بن مالك القطيعي - ٣٢٠ .
أبو بكر بن مجاهد - ٢٦٣ .
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - ٣٠٨ .
أبو بكر بن مكارم بن أبي يعلى الحربي - ١٠٠ .
أبو بكر الجعابي (محمد بن عمر) - ٣١٢ .

أبو بكر الحميدي - ١٢٢ ، ١٢٩ ، ٢٠٥ ، ٢٩٢ ، ٤٥٢ .
أبو بكر الرمادي = أحمد بن منصور .
أبو بكر الشافعي - ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩ ، ٣٦٤ .
أبو بكر الصديق - ٨٧ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ، ٣٢٥ .
أبو بكر الطبراني - ٤٦٦ (ترجمته) .
أبو بكر المروذي = أحمد بن محمد بن الحجاج .
أبو بكر المستملي = محمد بن يحيى بن منده .
أبو بكر المطوعي = يعقوب بن يوسف ابن أيوب .
أبو بكر النجاد = أحمد بن سليمان .
أبو بكرة - ٢٧٦ .
أبو بلال الأشعري - ٢٤٩ .
أبو تراب النخشبي - ٢٣٥ ، ٣١٤ .
أبو التياح الضبعي - ١١٠ .
أبو ثابت الحطاب - ٤٦٧ (ترجمته) .
أبو ثابت المشرف - ٤٦٩ (ترجمته) .
أبو ثور الكلبي = ابراهيم بن خالد بن اليمان .
أبو جعفر - ٥٧ .
أبو جعفر الأنباري - ٨٢ .
أبو جعفر الأنصاري - ١٥٤ .
أبو جعفر البرمكي - ٢٩٢ .
أبو جعفر التستري - ٦٦ ، ٢٢٦ .
أبو جعفر الجوزجاني = محمد بن علي .
أبو جعفر الخطمي - ١١٢ ، ٣٣٩ .
أبو جعفر الطحاوي - ٢٢٣ .
أبو جعفر الطوسي = محمد بن منصور بن داود .
أبو جعفر المعدل = أحمد بن حرب .
أبو جعفر النفيلي - ٢٧٨ .
أبو حاتم الرازي (محمد بن ادريس بن المنذر) - ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٤ .
أبو حامد ابن الشرقي النيسابوري - ٤١٥ .
أبو حذيفة البصري - ٤٢٥ .
أبو حذيفة النهدي - ٢٠٤ .
أبو الحسن التميمي - ٩٧ .
أبو الحسن الزعفراني - ٧٠ .
أبو الحسن بن شنبوذ - ٢٤٧ .
أبو الحسين الناصي - ١٤١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٤١٦ .
أبو الحسين بن المنادي = أحمد بن جعفر ابن محمد .
أبو الحسين بن المهدي بالله - ١٤١ .
أبو حفص بن شاهين - ٣٢٠ .
أبو حفص العكبري - ٤٠٧ .
أبو خيثمة = زهير بن حرب .

أبو داود = سليمان بن الأشعث .
أبو داود الخفاف – ٤٦٦ (ترجمته) .
أبو داود السختياني – ٧٧ .
أبو داود الكاذي – ٤٦٦ (ترجمته) .
أبو رافع – ١٣٨ .
أبو الربيع الزهراني – ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ .
أبو زرعة الدمشقي (عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان) – ٧١ ، ١٨٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ (ترجمته) .
أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم .
أبو زرعة الصغير – ٣٧٤ .
أبو زرعة الطبري – ٢٨٨ .
أبو الزناد – ٢٦٥ ، ٣٥٠ ، ٤٣٨ .
أبو زياد الكلابي – ١٤١ .
أبو زيد الأنصاري – ١٤١ .
أبو زيد النحوي – ٢٦٦ .
أبو السري الملقب – ٤٦٨ (ترجمته) .
أبو سعيد الخراز – ٣١٤ .
أبو سلمة التبوذكي – ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٣٧٢ .
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف – ٨٢ .
أبو سليمان الداراني – ٤٤٥ .
أبو سهل بن زياد القطان – ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ .
أبو شيبة الكوفي = ابراهيم بن عبدالله .
أبو طالب العسكري = عصمت بن أبي عصمت .
أبو طاهر المصري – ٤١٥ .
أبو عاصم الشيباني – ٢٠٥ ، ٢٢٥ .
أبو عاصم النبيل – ٥٦ ، ٦٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ .
أبو عامر بن عبد قيس – ٣٢٧ .
أبو العباس بن المرادي – ٢٢٥ .
أبو العباس بن مسروق الطوسي – ٢٩٧ ، ٣٧٢ .
أبو عبدالله الحكيمي – ٣٠٠ .
أبو عبدالله الخزاعي = أحمد بن نصر .
أبو عبدالله الرباطي = أحمد بن سعيد ابن ابراهيم .
أبو عبدالله السلمي = ٤٦٨ (ترجمته) .
أبو عبدالله الطويل = محمد بن العباس .
أبو عبدالله المحاملي – ٢٠٩ ، ٤١٢ .
أبو عبدالله النوفلي – ٤٦٨ (ترجمته) .
أبو عبدالله النيسابوري – ١٧٢ .
أبو عبدالله بن هشام – ٤٦٧ (ترجمته) .
أبو عبيد = القاسم بن سلام .
أبو عبيدة – ١٤١ .
أبو عبيدة بن الجراح – ١٤٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢٥ .
أبو عثمان الرازي – ٢٨٤ .
أبو عروبة – ٢١١ .

أبو العروق الجلاد ٩٢ .
أبو علي الجعفري - ٨٠ .
أبو علي الصواف - ٢٨٢ ، ٢٩٠ .
أبو عمر بن حيويه - ٣٢٠ .
أبو عمر اللغوي - ٢٨٥ .
أبو عمران الصوفي - ٣٠٨ ، ٤٦٩ (ترجمته) .
أبو عمرو الحوضي - ٢٢٣ ، ٢٥٧ .
أبو عمرو الزاهد - ٢٨٣ .
أبو عمرو السجزي النيسابوري - ٣٦٤ .
أبو عمرو بن السماك - ٢٩١ ، ٣٦٤ .
أبو عمرو الشيباني - ١٤٢ .
أبو عمرو بن العلاء - ٥٧ ، ٦٨ .
أبو عمرو المخرمي - ٨٨ .
أبو عمير الفلسطيني = عيسى بن محمد بن عيسى النحاس .
أبو عيسى الترمذي - ١٧٤ ، ١٩١ ، ٤٤٢ .
أبو عوانة - ٧٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٧ .
أبو غالب ابن بنت معاوية - ٤٦٩ (ترجمته) .
أبو غسان الدوري - ٢٨٧ .
أبو الفرج ابن الجوزي - ٨٠ ، ١١٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ .
أبو الفضل المخرمي = أحمد بن ملاعب .
أبو القاسم البغوي - ١٢٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٣١ .
أبو القاسم بن الجبلي - ٢٢٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٦ .
أبو القاسم بن منيع = عبدالله بن محمد بن عبد العزيز .
أبو القاسم الطالبي - ١٢٢ .
أبو قتادة - ١١٥ ، ٤٢٩ .
أبو محمد البربهاري - ٢٤٨ .
أبو محمد الجريري - ٢٧٦ ، ٣١٢ .
أبو محمد بن أخي عبيد بن شريك البزاز - ٤٦٧ (ترجمته) .
أبو محمد بن حاتم - ٦٦ .
أبو محمد الشعراني - ٤٦٨ (ترجمته) .
أبو محمد المؤذن - ٢٠٥ .
أبو مزاحم الخاقاني = موسى بن عبيد الله .
أبو مسعود الرازي = أحمد بن الفرات .
أبو مسهر - ٢٧٢ .
أبو معاوية = هشيم بن بشير .
أبو معاوية الضرير - ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ .
أبو معمر القطيعي = اسماعيل بن ابراهيم .
أبو المغيرة الحمصي - ٢٦٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ .
أبو موسى الأشعري - ٤٥٦ .

أبو موسى الأنصاري - ٣٤٩ ، ٤٥٠ .
أبو موسى الجمال = هارون بن عبدالله .
أبو نصر التمار - ١٩٤ ، ٢٣٥ ، ٣١٥ .
أبو النضر - ١٧٢ وانظر اسماعيل بن عبدالله بن ميمون .
أبو نعيم = الفضل بن دكين .
أبو نواس - ٢١٨ .
أبو هريرة - ٣٤٤ ، ٣٥٠ .
أبو الهيثم العابد - ٨٧ .
أبو الهيثم العيار - ٨٩ .
أبو الهيثم المروذي ١٠٣ .
أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك .
أبو يحيى العطار - ١٢٠ .
أبو يزيد القراطيسي - ١٢٣ .
أبو يعلى الطوسي - ٢٨٧ .
أبو يعلى القاضي - ٢٩٥ .
أبو يعلى الموصلي - ١٦٠ .
أبو يعقوب الحافظ - ٦٩ .
أبو اليمان - ٢١١ .
أبو يوسف القاضي - ٧٠ .
الأثرم = أحمد بن محمد بن هانىء .
أحمد الأدمي = أحمد بن اسماعيل .
أحمد الأزرق - ٣٥٥ .
أحمد بن ابراهيم الدورقي - ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٨٢ (ترجمته) ١٩٦ .
أحمد بن ابراهيم الكوفي - ٣٥١ (ترجمته) .
أحمد بن ابراهيم الموصلي - ١٦٥ .
أحمد بن أبي بدر المنذر ، أبو بكر المغازلي - ٢٧٦ (ترجمته) .
أحمد بن أبي بكر بن حماد - ٣٥٥ (ترجمته) .
أحمد بن أبي بكر ، أبو مصعب الزهري - ٢٥٩ .
أحمد بن أبي الحواري - ١٨١ (هنا ترجمته) .
أحمد بن أبي خثيمة (زهير بن حرب) ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ٢٦٨ .
أحمد بن أبي داود - ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ .
أحمد بن أبي شيبة - ١٨٩ .
أحمد بن أبي عبيد الله - ٣٦٩ (ترجمته) .
أحمد بن اسحاق الحضرمي - ٢٨١ .
أحمد بن اسماعيل الأدمي - ٣٧٣ ، ٤٣٩ .
أحمد بن أصرم بن خزيمة المزني - ٢٨٨ (ترجمته) - ٢٨٩ .
أحمد بن بشر بن سعد (سعيد) ، أبو أيوب الطيالسي - ٣٥٢ (ترجمته) .
أحمد بن بشر بن سعيد الكندي البغدادي - ٢٥٦ .
أحمد بن بكر - ٣٥٢ (ترجمته) .
أحمد بن جعفر السعدي - ٣٥٥ (ترجمته) .

أحمد بن جعفر بن يعقوب الفارسي الاصطخري - ٣٥٢ (ترجمته) - ٣٥٣ .
أحمد بن جعفر بن محمد ، أبو الحسين ابن المنادي - ٧٧ ، ٢٣١ ، ٣٠٨ ، ٣٧٨ .
أحمد بن جعفر الوكيعي - ١٣٧ (هنا ترجمته) .
أحمد بن جناح ، أبو صالح - ٣٥٣ .
أحمد بن حاتم الطويل - ٢٨٩ .
أحمد بن الحكم الأحول = محمد بن الحكم الأحول .
أحمد بن حرب بن مسمع ، أبو جعفر المعدل - ٢٥٦ (ترجمته) ، ٣٧٧ .
أحمد بن الحسن ، أبو الحسن الترمذي - ١٧١ .
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي - ٣١٥ (ترجمته) .
أحمد بن الحسن المقانعي - ٩٦ .
أحمد بن الحسين بن حسان - ٣٥٤ (ترجمته) ٣٧٠ .
أحمد بن حمدون - ١٩٠ ، ٢٠٥ .
أحمد بن حميد المشكاتي ، أبو طالب - ١٧٦ .
أحمد بن حُمَيْل المروزي - ٢٩٠ .
أحمد بن حَيَّان (حسَّان) القطيعي - ٣٥٤ (ترجمته) .
أحمد بن خالد الخلاّل - ١٨٤ .
أحمد بن الخصيب بن عبد الرحمن - ٣٥٦ (ترجمته) .
أحمد بن الخليل القومسي - ٣٥٦ (ترجمته) .
أحمد بن داود الحداد ، أبو سعيد الواسطي - ١٣٨ (هنا ترجمته) .
أحمد بن داود الشاذكوني - ٦١ .
أحمد بن دلويه الأصبهاني - ٢١١ .
أحمد بن الربيع بن دينار - ٣٥٦ (ترجمته) .
أحمد بن زرارة - ٣٥٧ (ترجمته) .
أحمد بن زهير - ٣٥٧ (ترجمته) .
أحمد بن سعد بن ابراهيم الزهري ، أبو ابراهيم - ٢٤٤ (ترجمته) .
أحمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي - ١٧٢ (هنا ترجمته) ١٧٤ .
أحمد بن سعيد الجوهري - ٣٥٨ (ترجمته) .
أحمد بن سعيد الدارمي - ٣٥٧ (ترجمته) .
أحمد بن سعيد اللحياني - ٣٥٧ (ترجمته) .
أحمد بن سلمة - ٢٢١ .
أحمد بن سليمان العباداني - ٢٢٩ .
أحمد بن سليمان النجاد ، أبو بكر - ١٠٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٣٦٤ .
أحمد بن سنان الواسطي - ١٣٨ ، ٤٠٢ .
أحمد السنجي - ٣٩٣ .

أحمد بن سهل، أبو حامد - ١٤٣ ، ٣٥٨ (ترجمته).
أحمد بن شاذان بن خالد الهمداني - ٣٥٨ (ترجمته).
أحمد بن شاذان العجلي - ٣٥٨ (ترجمته).
أحمد بن شاكر - ٣٥٩ (ترجمته).
أحمد بن شبوية - ٣٥٩ (ترجمته).
أحمد بن الشهيد - ٣٥٩ (ترجمته).
أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل - ٣٥٩ (ترجمته) - ٣٦٠ .
أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر - ١٨٥ - ١٨٧ ، ٤١٥ ، ٤٦٢ .
أحمد بن الصباح الكندي - ٣٦٠ (ترجمته).
أحمد بن العباس بن الأشرس - ٣٠٦ .
أحمد بن عبد الجبار - ٢٤٨ .
أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري - ٣٠٩ (ترجمته).
أحمد بن عبدالله بن حنبل - ٣٦٠ (ترجمته).
أحمد بن عبدالله الحفار - ٢٣٠ .
أحمد بن عبدالله الخجستاني - ٢٣٤ .
أحمد بن عبدة الضبي - ٣١٧ .
أحمد بن عثمان بن سعيد، أبو بكر الأحول - ٣٠٤ (ترجمته).
أحمد بن عطاء - ٤٣٩ .
أحمد بن عقبة - ١٥٧ .
أحمد بن علي الأبار - ١٨٤ ، ٢٩٨ (ترجمته).
أحمد بن علي بن سعيد - ٣٦٠ (ترجمته).
أحمد بن علي بن المثنى، أبو يعلى الموصلي - ٣٦١ (ترجمته).
أحمد بن عمر بن هارون البخاري - ٣٦٠ (ترجمته).
أحمد بن الفرات بن خالد الرازي الضبي الاصبهاني - ٢١١ (هنا ترجمته) - ٢١٢ .
أحمد بن القاسم - ٣٦١ (ترجمته).
أحمد بن القاسم الطوسي - ٣٦١ (ترجمته).
أحمد بن كامل ١٤٣ ، ٢٩٠ .
أحمد بن محمد بن أبي شيبة - ٤٦٠ .
أحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمي - ٢٢٢ (وانظر أحمد بن اسماعيل).
أحمد بن محمد بن الجراح المروذي - ١٠١ .
أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروذي - يرد اسمه في جل صفحات الكتاب.
أحمد بن محمد بن حنبل - يرد اسمه في جل صفحات الكتاب.

أحمد بن محمد بن خالد بن شيرزاد البوراني – ٣٦٢ (ترجمته).
أحمد بن محمد بن خالد ... البرائي ، أبو العباس – ٣١٢ (ترجمته) – ٣١٣ .
أحمد بن محمد بن شاهين – ٢٦٤ .
أحمد بن محمد بن الصائغ ، أبو الحارث – ٣٦٣ (ترجمته).
أحمد بن محمد بن شاهين – ٢٦٤ .
أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي – ٣٦٢ (ترجمته).
أحمد بن محمد بن عبدالله الأسدي – ٣١٨ (ترجمته) – ٣١٩ ، ٤١٣ .
أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة ، أبو بكر – ٣٠٤ (ترجمته).
أحمد بن محمد بن عبد ربه المروزي ، أبو الحارث – ٣٦٣ (ترجمته) – ٣٦٤ .
أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي – ٢٧٠ (ترجمته) – ٢٧١ .
أحمد بن محمد بن الفرج – ٣٦٢ .
أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي – ٤٦٣ .
أحمد بن محمد بن مطر ، أبو العباس – ٣٦٤ (ترجمته).
أحمد بن محمد بن نصر اللبّاد – ٣٦٤ (ترجمته).
أحمد بن محمد بن هارون الخلاّل – ٢٢٨ .
أحمد بن محمد بن هانيء ، أبو بكر الأثرم – ٧٠ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢١٨ (هنا ترجمته) – ٢٢٠ ، ٣٥٤ .
أحمد بن محمد بن واصل – ٢٤٤ (ترجمته).
أحمد بن محمد بن يحيى الكحال – ٣٦٥ (ترجمته).
أحمد بن محمد بن يزيد الوراق الايتاخي – ٣٦٥ (ترجمته).
أحمد بن محمد التستري – ٦١ .
أحمد بن محمد الكندي – ٩٨ .
أحمد بن محمد المزني – ٣٦٢ (ترجمته).
أحمد بن محمود الساوي – ٣٦٥ (ترجمته) – ٣٦٦ .
أحمد بن مخلد – ١٠٠ .
أحمد بن مروان – ٤٥٨ .
أحمد بن المستنير – ٣٦٥ (ترجمته).
أحمد بن المسكين الانطاكي – ٣٦٦ (ترجمته).
أحمد بن ملاعب بن حيان ، أبو الفضل المخرمي – ٢٥٥ (ترجمته).
أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ، أبو بكر – ١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ٢٢٦ (هنا ترجمته) – ٢٢٧ ، ٢٦٦ .
أحمد بن منيع البغوي ، أبو جعفر – ١٥٠ ، ١٧٧ (هنا ترجمته) ١٧٨ ، ٢١٤ .

أحمد بن نصر ، أبو حامد الخفاف – ٣٦٦ (ترجمته).
أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي – ١٥٢ (هنا ترجمته).
أحمد بن نصر الذراع – ٣٠٠ .
أحمد بن هاشم – ٣٦٧ (ترجمته).
أحمد بن هاشم بن الحكم الانطاكي – ٣٦٧ (ترجمته).
أحمد بن الوليد اليسرى – ٣٠٢ .
أحمد بن يحيى بن حيان الرقي – ٣٦٧ (ترجمته).
أحمد بن يحيى بن زيد (ثعلب) – ٦٨ ، ٢٩٩ .
أحمد بن يحيى الحلواني – ١٥٠ ، ٢٦١ (ترجمته) – ٢٦٢ .
أحمد بن يزيد الوراق – ٢٦٨ (ترجمته).
أحمد بن يعقوب ، أبو عيسى – ٨٠ .
أحمد بن يونس – ٢٩٠ .
الأحول = أحمد بن عثمان .
الأخفش – ٣٠٠ .
ادريس بن جعفر بن يزيد العطار – ٣٨١ (ترجمته).
ادريس بن عبد الكريم الحداد – ٣٠٣ (ترجمته).
اسحاق بن ابراهيم البستي – ٧٢ .
اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي – ٢١٤ (هنا ترجمته) ٢١٥ .
اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهوية – ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ٣٠٦ .
اسحاق بن ابراهيم بن مصعب – ٨٢ .
اسحاق بن ابراهيم بن هانىء النيسابوري – ٥٩ ، ٧٨ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ (ترجمته).
اسحاق بن ابراهيم الجَبَلي ، أبو القاسم – ٢٧٣ (ترجمته) ٤٦٣ .
اسحاق بن ابراهيم الفارسي – ٣٧٩ (ترجمته).
اسحاق بن بشير الختلي – ١٩٨ .
اسحاق بن البهلول الأنباري – ١٩٥ (هنا ترجمته) ١٩٦ .
اسحاق بن بيان – ٣٧٩ (ترجمته).
اسحاق بن الجراح الأذني – ٣٨٠ (ترجمته).
اسحاق بن حبة الأعمش – ٣٨٠ (ترجمته).
اسحاق بن حسان الكوفي – ٣٨٠ (ترجمته) ٣٨١ .
اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي – ٢٨١ (ترجمته) ٢٠٠ .
اسحاق بن داود بن صبيح – ١٩٣ ، ٢٥٤ .
اسحاق بن سليمان الرازي – ٢٠٢ .

اسحاق بن محمد الفروي - ٢٧٧ .
اسحاق بن منصور الكوسج المروزي - ١٩١ (هنا ترجمته) ١٩٢ ، ٤٠٣ .
اسحاق بن موسى الأنصاري - ٢٢٤ .
اسحاق بن يوسف الأزرق - ٢٤٩ ، ٤٧١ .
اسرائيل بن يونس ١٣٥ ، ١٨٠ .
اسماعيل بن أبان الوراق - ٢١٨ .
اسماعيل بن ابراهيم القطيعي ، أبو معمر - ٨٢ .
اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم (ابن علية) ٧٦ ، ١١٠ ، (هنا ترجمته) ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ .
اسماعيل بن أبي أويس - ١٨٥ ، ٢٢٢ .
اسماعيل بن أبي خالد - ١١٥ ، ٣٣٥ .
اسماعيل ابن أخت ابن المبارك ٣٧٧ (ترجمته) .
اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ، أبو بكر السراج - ١٦٨ ، ٣٠٥ (ترجمته) - ٣٠٦ .
اسماعيل بن اسحاق بن الحصين الرقي - ٣١٥ (ترجمته) .
اسماعيل بن بكر السكري - ٣٧٤ (ترجمته) .
اسماعيل بن جعفر - ١٤٠ ، ١٦٢ ، ١٧٧ :
اسماعيل بن الحارث - ٣٧٥ (ترجمته) .
اسماعيل بن سعيد الشالنجي - ٣٧٥ (ترجمته) ، ٤٤٠ .
اسماعيل بن شداد - ١١٧ .
اسماعيل بن عبد الصمد - ٤٢٩ .
اسماعيل بن عبدالله بن ميمون بن أبي الرجال العجلي - ٢٣٨ - ٢٣٩ ، ٣٧٦ (ترجمته) .
اسماعيل بن العلاء - ٣٧٧ (ترجمته) .
اسماعيل بن علي الخطبي - ٢٩٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ .
اسماعيل بن عُلَيَّة = اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم .
اسماعيل بن عمر السجزي - ٣٧٦ (ترجمته) .
اسماعيل بن عياش - ١٤٠ ، ١٤٩ .
اسماعيل بن قتيبة - ٣٧٧ (ترجمته) .
اسماعيل بن محمد الصفار - ٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢ .
اسماعيل بن يوسف الديلمي - ٣٧٨ (ترجمته) .
اسماعيل الترمذي - ١٠٥ .
الاسماعيلي - ٣١٢ .
الأسود - ٤١٩ ، ٤٢٥ .
أسود بن سالم - ١١٨ .

أسود بن عامر - ١٣٥ ، ١٧٩ ، ٣٥٤ .
أسيد بن عمرو بن تميم .
الاشجعي - ٤٠٩ .
الأشعري = أبو بلال الأشعري .
الأصبهاني = ابراهيم بن محمد بن الحارث .
الأصبهاني = أبو بكر بن داود .
الأصمعي - ١٢٣ ، ١٤١ .
الأطروش = ابراهيم بن سعيد .
الأعرج = ٣٥٠ .
الأعمش - ١١٥ ، ٤٣٨ .
الأعين = أبو بكر الأعين .
أعين بن زيد - ٣٨١ (ترجمته) .
أكثم بن صيفي - ١٦٨ .
أم الدرداء - ٤٧١ .
الأموي - ١٤١ .
أمية بن بسطام - ٢٩٨ ، ٣٠٩ .
الأنباري = أبو بكر الأنباري .
أنس - ٨٤ ، ٣٤٠ ، ٤١١ ، ٤٤٥ .
أنس بن عياض - ١٩٢ .
الأوزاعي ٦٩ ، ١١٥ ، ١٥١ ، ١٩٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٦٤ .
ايتاخ (من قواد المعتصم) - ٥٩ ، ٦٠ .
أيوب بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري - ٢١٥ (هنا ترجمته) ٢١٦ .
أيوب السختياني - ١١٠ ، ٣٤١ .
أيوب بن سليمان - ٢٧٢ .
أيوب بن محمد الرقي - ٤١٥ .

- ب -

بازان ملك اليمن - ٢٧٨ .
البخاري (الإمام) = محمد بن اسماعيل البخاري .
بدر المغازلي - ٢٤٨ .
بديل بن محمد بن أسد - ٣٨٢ .
البرقاني - ٢٠٢ ، ٢١٣ .
البزار = محمد بن حبيب .
بسطام بن الفضل - ٣٠٥ .
بشر بن بكر التِّنِّيسي - ٢٠٩ .
بشر بن الحارث الحافي - ٧١ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ، ٣١٣ .
بشر بن غياث المريسي - ٨١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٧٦ ، ٢١٥ .
بشر بن الفضل - ١٤٤ ، ١٨٧ .
بشر المجوسي - ٤٧٣ .
بشر بن موسى بن صالح الأسدي - ٢٩١ (ترجمته) - ٢٩٣ ، ٤١٣ .
بشر النصراني - ٤٧٣ .
بشر بن نمير - ٣٣٥ ، ٤١٤ .
بشر اليهودي - ٤٧٣ .
البغوي = ابراهيم بن هاشم .
البغوي = أبو القاسم .

البغوي = عبدالله بن اسحاق .
البغوي = عبدالله بن محمد بن عبد العزيز .
البغوي = محمد بن حبّان .
بقي بن مخلد - ٢٥٨ (ترجمته) - ٢٦١ .
بقية بن الوليد - ١٣٥ ، ٤٤٩ .
بكر بن خنيس - ١١٦ .
بكر بن محمد الرملي - ٩٩ .
بكر بن محمد النسائي - ٣٨٢ (ترجمته) - ٣٨٣ .
بكر بن المنير - ٢٠٦ .
بلال (مؤذن رسول الله صلعم) ٣١٤ .
بلال بن سعد - ١٥١ .
بندار - ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٢٦ .
البوشنجي = محمد بن ابراهيم .
بيان - ٣٥٥ .
البيّع = ابراهيم بن هاشم .

- ت -

الترمذي = أبو عيسى الترمذي .
الترمذي = أحمد بن الحسن .
الترمذي = محمد بن اسماعيل (أبو اسماعيل) .
التمّار = أبو بكر التار .
التار = أبو نصر التار .
تميم بن محمد بن طمفاج الطوسي - ٢٩٦ (هنا ترجمته) .

- ث -

ثابت - ٣٤٠ .
ثعلب = أحمد بن يحيى بن زيد .
ثمامة - ١٧٦ .

- ج -

جابر بن زيد - ٣٥٤ .
جابر بن سمره - ٣٣٠ .
جابر بن عبدالله - ٢٣٣ ، ٢٧١ .
جبارة بن المغلس - ٣٠٥ .
جبريل (ع) - ١١٨ ، ٣٢٩ ، ٤٣٤ .
الجحدري - ٢٨٩ .
الجراح بن مليح - ١٤٩ .
الجرجاني = محمد بن جعفر الوراق .
الجروي = الحسن بن عبد العزيز بن الوزير .
جرير بن حازم - ١١٤ .
جرير بن عبد الحميد الرازي - ١٧٤ ، ٢٠٠ .
الجصّاص = موسى بن عيسى .
الجعابي = أبو بكر الجعابي .
جعفر الأنماطي - ٣٨٥ (ترجمته) .
جعفر بن أحمد بن شاكر - ٣٨٣ (ترجمته) .
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج - ١٠٤ .
جعفر بن سليمان - ٣٤٠ .

جعفر بن عبدالله بن مجاشع – ٢٣٤ .
جعفر بن عبد الواحد الهاشمي – ١٧٠ ، ٢٤٧ .
جعفر بن عون العمري – ١٨٨ ، ٢٣٦ .
جعفر بن مبشر الثقفي – ٢١٢ .
جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي – ٢٧٧ (ترجمته) .
جعفر بن محمد بن أبي قيماز – ٣٨٣ (ترجمته) .
جعفر بن محمد بن سعيد المؤدب – ٣٨٣ (ترجمته) .
جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ – ٢٦٩ (ترجمته) ٢٧٠ .
جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي – ٢٦٥ (ترجمته) .
جعفر بن محمد بن علي البلخي ، أبو القاسم الوراق – ٢٨٠ (ترجمته) .
جعفر بن محمد بن معبد – ٣٨٥ (ترجمته) .
جعفر بن محمد الفريابي – ٢٣٦ .
جعفر بن محمد النسائي الشقراني – ٣٨٤ (ترجمته) .
جعفر بن محمد بن هاشم – ٣٨٣ (ترجمته) .
جعفر بن محمد بن هذيل الكوفي – ٣٨٤ (ترجمته) .
جعفر الخلدي – ٢٩١ ، ٣١١ .
جعفر الصندلي – ٤٦٠ .
جعفر الصيدلاني – ٤٣٩ .
جعفر المدائني ، أبو محمد – ٣٣٧ .
الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري – ١٨٢ ، ٣١٠ (ترجمته) – ٣١٢ .
جهم (بن صفوان السمرقندي) رأس الجهمية – ١٦٣ ، ٤٣٢ .
جهم العكبري – ٣٨٥ (ترجمته) .
الجوزجاني = ابراهيم بن يعقوب .
الجوهري = ابراهيم بن سعيد .
جويرية بن أسماء – ١٥٠ .

- ح -

حاتم بن الليث بن الحارث الجوهري ، أبو الفضل – ٢٢٢ (ترجمته) .
الحارث بن سريج البَقّال – ١٦٤ (هنا ترجمته) ١٦٥ .
الحارث بن مسكين – ٢٠٩ .
الحارث المحاسبي – ٣١٠ ، ٤٣١ .
حارثة – ٣١٢ .
الحاكم – ٢٩٩ .
حامد بن اسماعيل – ٢٠٦ .
حبيش بن سندي – ٣٩٥ (ترجمته) .
حبيش بن مبشر بن أحمد الثقفي – ٢١٢ (هنا ترجمته) .
الحجاج بن الفرافصة – ٢٢٥ .

الحجاج بن محمد الأعور – ١٨٨ .
الحجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي – ٧٢ ، ١٥٠ ، ٢١٦ (ترجمته) – ٢١٨ .
الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي (السفّاح) . ٧٢ ، ٢١٨ .
الحذّاء الكندي = ابراهيم بن نصر .
حرب بن اسماعيل بن خلف الكرماني – ٣٧٠ ، ٣٩٤ (ترجمته) .
الحربي = ابراهيم بن اسحاق .
الحربي = أبو بكر بن مكارم .
حرملة بن يحيى – ٥٥ ، ٦٦ ، ٢٥٩ .
حرمي بن حفص – ٢١٨ ، ٢٨٢ .
حرمي بن يونس – ٣٩٧ (ترجمته) .
حريث بن عبد الرحمن – ٣٩٦ (ترجمته) .
حريث بن عمار – ٣٩٦ (ترجمته) .
حريز بن عثمان – ٤٠٢ .
الحزامي = ابراهيم بن المنذر .
حسان بن ابراهيم – ١٥٠ .
الحسن بن أبي أحمد – ٧٦ .
الحسن بن أحمد بن أبي الليث الرازي – ٣٨٦ (ترجمته) .
الحسن بن أحمد بن محمد بن حنبل – ٤٧٤ .
الحسن بن اسماعيل الربعي – ٣٨٦ (ترجمته) .
الحسن بن أيوب البغدادي – ٣٨٧ (ترجمته) .
الحسن البصري – ٥٢ ، ١٧٤ ، ٤٣٤ .
الحسن بن ثواب الثعلبي المخرمي – ١٤٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ (ترجمته) .
الحسن بن الحسين – ٢٠٨ ، ٣٥١ ، ٣٨٨ (ترجمته) ، ٤٥٨ .
الحسن بن سفيان – ١٦٨ .
الحسن بن سهل – ١١٩ ، ٤١٦ .
الحسن بن سوار البغوي – ٢٧٢ .
الحسن بن صالح – ١٣٥ ، ٤٦٣ .
الحسن بن الصباح الواسطي البزار – ١٨٧ (هنا ترجمته) ٣٨٦ .
الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي الجروي – ٥٨ . ٢٠٨ (هنا ترجمته) ٢٠٩ .
الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر – ٢٤١ . ٣٧٨ .
الحسن بن عرفة – ٢٠٩ (هنا ترجمته) ٢١٠ ، ٣١٠ .
الحسن بن علي الاشناني – ٣٨٩ (ترجمته) .
الحسن بن علي بن أبي طالب – ١٩٨ ، ٤٤٣ .
الحسن بن علي بن الحسن الاسكافي – ٣٨٨ (ترجمته) .

الحسن بن علي بن عمر – ٢٢٠ .
الحسن بن علي بن محمد القطان – ٣٨٩ (ترجمته) .
الحسن بن عيسى – ٣٥٦ .
الحسن بن القاسم – ٣٨٩ (ترجمته) .
الحسن بن الليث – ٣٩٠ (ترجمته) .
الحسن بن محمد الأنماطي ، ٣٩٠ (ترجمته) .
الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني – ٣٩١ (ترجمته) .
الحسن بن محمد بن عمر الشامي – ٢٧٩ .
الحسن بن محمد الزعفراني ١٢٣ ، ١٣٠ ، ٢١٨ (هنا ترجمته) .
الحسن بن محمد السبيعي ٣١٥ .
الحسن بن مخلد بن الحارث – ٣٩٢ (ترجمته) .
الحسن بن منصور الجصاص – ٣٩١ (ترجمته) .
الحسن بن موسى الأشيب – ١٥١ (هنا ترجمته) ٢٩٢ ، ٣٣٩ .
الحسن بن الهيثم البزار – ٣٥٥ ، ٣٩٢ (ترجمته) .
الحسن بن الوضاح المؤدب – ٣٩٢ (ترجمته) .
حُسْن (جارية أحمد بن حنبل) – ٤٧٤ (ترجمتها) .
الحسن بن ادريس الهروي – ١٨٤ .
الحسين بن اسحاق التستري – ٣٩٣ (ترجمته) .
الحسين بن اسحاق الخرقي – ٣٩٢ (ترجمته) .
الحسين بن اسماعيل المحاملي – ٧٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٣٩٢ (ترجمته) .
الحسين بن بشار المخرمي ٣٩٣ (ترجمته) .
الحسين بن الحسن الرازي – ٧٣ .
الحسين بن علي ، أبو علي – ٣٩٣ (ترجمته) .
الحسين بن علي بن أبي طالب – ١٩٨ ، ٤٤٣ .
الحسين بن عيسى البسطامي – ٤٤٠ .
الحسين بن فهم – ١٦٣ .
الحسين الكرابيسي – ٧١ ، ٢٧٧ .
الحسين المحاملي ٢٠٤ .
الحسين بن محمد بن عبد الرحمن – ١٧٧ .
الحسين بن محمد المروزي – ١٩٩ ، ٢٨٢ .
الحسين بن مهران – ٣٩٤ (ترجمته) .
حفص بن عبدالله – ٢٢٥ .
حفص بن عمر الحوضي – ٢٣٣ .
حفص بن غياث – ٣٠١ ، ٤٤٣ .
الحكم بن أبان العدني – ٣٢٥ ، ٤٣٦ .
الحكم بن نافع – ١٩١ ، ٣٩٦ .

حكيم بن سيف الرقي – ٣١٥ .
حماد = أبو بكر بن حماد .
حماد بن اسحاق – ١٦٨ .
حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي – ١١٠ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ٣٤٦ .
حماد بن سلمة – ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ٣٣٩ .
حماد بن المهاجر – ٣٧٠ .
حماد الحفار – ٤٠٣ .
حمدان بن ذي النون – ٣٩٨ (ترجمته) .
حمدان بن علي – ٤٣٥ .
حمدان الوراق = محمد بن علي بن عبدالله .
حمدون البرذعي – ٢٢٥ .
حمدوية بن شدّاد – ٣٩٧ (ترجمته) .
حمزة المقرىء – ٣٤٦ ، ٣٩٤ .
حممة الدوسي ٢٣٣ .
حميد بن الربيع بن حميد اللخمي الكوفي الخزاز – ٢١٢ (هنا ترجمته) ٢١٣ .
حميد بن زنجويه الأزدي – ١٩٥ (هنا ترجمته) .
حميد بن الصباح – ٣٩٧ (ترجمته) .
حميد بن مخلد = حميد بن زنجويه .
حميد الطويل – ١١٠ ، ١٣٤ .
الحميدي = أبو بكر الحميدي .
حنبل بن اسحاق بن حنبل – ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٥١ (ترجمته) .
الحوضي = أبو عمر الحوضي .
حيان بن موسى – ٢٩١ .
حيان بن هلال – ٤٦٢ .

– خ –

خارجة بن مصعب – ١١٥ .
الخاقاني = أبو مزاحم الخاقاني .
خالد بن الحارث – ١١٤ .
خالد بن خداش بن عجلان ، أبو الهيثم المهلبي – ١٣٨ (هنا ترجمته) ١٣٩ ، ٢٨٧ ، ٤١٣ .
خالد بن عبدالله – ١٣٨ ، ٣٠٦ .
خالد بن محمد القطواني – ٢١٥ .
الختلي = ابراهيم بن عبدالله .
خديجة أم محمد – ٤٧١ (ترجمتها) .
الخراساني = أبو بكر بن عنبر .
خشنام بن سعيد – ٣٩٨ (ترجمته) .
الخضر (ع) ٧٢ ، ٣٢١ .
خطاب بن بشر بن مطر – ١٩٣ ، ٢٢٢ (ترجمته) ٢٨٩ .
الخطيب البغدادي – ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٨٧ .
خلاد بن يحيى – ٢٢٣ ، ٢٩٢ .
الخلال = أبو بكر – يرد اسمه في أكثر صفحات الكتاب .

الخلال ، أبو محمد - ١١٩ .
خلف بن أحمد (المقرىء) .
خلف بن تميم - ٣٤٦ .
خلف بن سالم - ٧٦ ، ١٥٧ ، ٢٣٩ .
خلف بن مهران - ٣٣٤ .
خلف بن هشام البزار - ١١٦ ، ١٥٢ (هنا ترجمته) ٢٤٧ .
خلف بن الوليد الجوهري - ٢٣٨ ، ٢٩٢ .
الخليل بن أحمد - ٣٣١ .
خوات بن جبير - ٢١٦ .
خير النساج - ٢٣٥ .

- د -

الداراني = أبو سليمان الداراني .
الدارقطني - ١١٢ ، ١١٩ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٩٨ ، ٣٠٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٤٤ ، ٤٥٢ .
داسة (ابن) = أبو بكر بن داسة .
داود (ع) ٢٥٨ .
داود بن أبي هند - ١١٠ .
داود بن رشيد - ٣١٢ ، ٣٢٠ .
داود بن عبد الرحمن - ١٥٠ .
داود بن عمرو بن زهير الضبي - ١٥٠ (هنا ترجمته) ٢٧٤ . ٢٩٤ . ٣٠٦ .
دحيم = عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي .
دعلج - ١٧٥ .
دلان الرازي ، أبو الفضل - ٣٩٩ (ترجمته) ..
دلويه = زياد بن أيوب .
الدنيا = ابن أبي الدنيا (أبو بكر عبدالله بن محمد) .
الدورقي - ٧٣ ، ١٣٨ .
الدينوري = ابراهيم بن عبدالله .

- ذ -

الذهبي (الإمام المؤرخ المحدّث) - ٩٧ ، ١٨٥ .
ذو النون المصري - ٥٢ ، ٣١٣ ، ٤١١ .

- ر -

الرازي = أبو حاتم الرازي (محمد بن ادريس) .
الرازي = أبو زرعه الرازي (عبيد الله بن عبد الكريم) .
الرازي = محمد بن مسلم .
الرازي = يوسف بن الحسين بن علي .
رباح بن زيد - ١٥٢ ، ٢٣٠ .
الربيع بن سليمان - ٥٥ ، ٦٢ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٦٦ .
الربيع بن صبيح - ١١٦ .
الربيع بن نافع - ٣٩٩ (ترجمته) .
ربيعة - ١٢٢ .

ربيعة بن نزار – ٥٣ .
رجاء بن أبي رجاء مرجّى بن رافع المروزي – ١٨٨ ، ٢٤٧ (ترجمته) .
رزق الله بن موسى – ٣٧٧ .
رسول الله (صلعم) = النبي .
الرشيد = هارون الرشيد .
رضوان – ٩٩ .
الرقائقي = ابراهيم بن عبدالله .
الرمادي (أبو بكر) = أحمد بن منصور .
روح بن عبادة – ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣٨١ .
ريحانة (زوج الإمام أحمد بن حنبل) – ٤٧٤ (ترجمتها) .

- ز -

زائدة الشيباني – ٢٢٤ ، ٤٦٨ .
الزارع = ابراهيم بن الفضل .
زبدة أخت بشر بن الحارث – ٤٧٢ (ترجمتها) .
الزبير – ١٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣٢٥ ، ٤٥٥ .
الزبيري = أبو أحمد الزبيري .
الزعفراني = أبو الحسن الزعفراني .
الزعفراني = الحسن بن محمد .
زكريا بن يحيى بن حموية – ٢٩٤ .
زكريا بن يحيى السمسار – ٩٨ .
زكريا بن يحيى المروزي – ١١٦ .
زكريا بن يحيى الناقد البغدادي – ٢٨٧ (ترجمته) .
زنجويه = أبو بكر بن زنجوية .
الزهري = ابراهيم بن سعد .
الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب .
زهير بن أبي زهير – ٣٩٩ (ترجمته) .
زهير بن حرب – ٥٦ ، ١١٢ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢٩٤ .
زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل – ٢٣١ ، ٢٩٨ .
زهير بن محمد بن قمير المروزي – ٤٠٠ (ترجمته) .
الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .
زياد البكائي – ١٩٨ .
زياد بن أبي سفيان – ٤٣٨ .
زياد بن أيوب (دلويه) – ١٩٧ (هنا ترجمته) ١٩٨ ، ١٩٩ .
زياد بن يحيى بن عبد الملك بن مروان – ٣٩٩ (ترجمته) .
زيد بن الحباب – ١٧٩ .
زيد بن ميسرة – ٢٢٥ .
زينب بنت محمد بن ادريس الشافعي – ١٣٠ .
الزَّيني = علي بن الحسين بن محمد .

- س -

سالم بن أبي الجعد – ٤٥٩ .

سجادة = أبو بكر بن سجادة .
السراج البغدادي = جعفر بن أحمد بن الحسين .
السراج النيسابوري = ابراهيم بن اسحاق .
سري السقطي - ٢٣٥ ، ٣١٠ ، ٣١١ .
سريج بن يونس - ٣٦٤ .
سعد (بن أبي وقاص) - ١٤٨ ، ٣٢٥ .
سعدان بن يزيد - ٤٠٥ (ترجمته) .
سعيد بن أبي سعيد الأراطي ، أبو نصر - ٤٠٢ (ترجمته) .
سعيد بن أبي مريم - ١٧٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٨ .
سعيد بن أحمد بن حنبل - ٢٨٥ ، ٤٧٤ .
سعيد بن جبير - ١٦٠ ، ٣١٩ .
سعيد بن جعفر - ٢٠٨ .
سعيد بن داود الزُّبيري - ٢٢٢ ، ٢٩٠ .
سعيد بن زكريا - ١٣٣ .
سعيد (بن زيد بن عمرو العدوي القرشي) ٣٢٥ .
سعيد بن سافري الواسطي - ٤٠١ (ترجمته) .
سعيد بن سليمان - ٢٠٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٤ ، ٤٤٧ .
سعيد بن عامر - ١٧٢ ، ٣٧٦ .
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي - ١٦٢ .
سعيد بن عمرو البردعي - ٦٦ .
سعيد بن محمد الجرمي - ٢٦٥ ، ٤١٥ .
سعيد بن محمد الرفا - ٤٠٢ (ترجمته) .
سعيد بن المسيب - ٣٩٢ ، ٤٢٥ .
سعيد بن منصور المصيصي - ٨٨ ، ١٣٦ .
شعيد بن يعقوب - ٤٠٢ (ترجمته) .
سفيان بن سعيد - ٤١٩ .
سفيان بن عُيَيْنَة - ٥٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٨٥ .
سفيان بن وكيع الجراح - ٢٩٤ ، ٤٠٤ (ترجمته) .
سفيان الثوري - ٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ .
سلام = أبو بكر بن سلام .
سلام بن سليم (أبو الأحوص) ١٥٠ .
سلامة بن روح - ١٨٦ .
سلمان بن عامر ١٩٨ .
سلمة بن بن شبيب النيسابوري - ٩٧ ، ٢٩٤ ، ٤٠٣ (ترجمته) .
سليمان (ع) ٦٣ .
سليمان الأعمش - ١١٥ .
سليمان بن الأشعث (أبو داود) - ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ،

٢١٧ ، ٢٥٦ (ترجمته) - ٢٥٨ ، ٣٠١ .
سليمان بن أيوب - ٢٥٦ ، ٣٤٦ .
سليمان بن بلال - ١٤٩ .
سليمان بن حرب - ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٧٢ .
سليمان بن داود الشاذكوني - ٤٠٠ (ترجمته) ٤٢٣ .
سليمان بن سلمة الجنابذي (الخبائري) الحمصي - ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٤١٥ .
سليمان بن عبدالله السجزي - ٤٠١ (ترجمته) .
سليمان بن عبدالله ، أبو مقاتل - ٤٠٤ (ترجمته) .
سليمان بن المعافى - ٤٠٠ (ترجمته) .
سليمان الطبراني - ٣١٢ .
سليمان القصير - ٤٠٠ (ترجمته) .
سليمان التيمي - ١١٠ .
سماعة (ابن) = ابن سماعة .
سماك - ٣٣٠ .
السمعاني (أبو سعد) صاحب الأنساب - ١٣٦ .
سندي الخواتيمي البغدادي ، أبو بكر - ٤٠٥ (ترجمته) .
سهل بن بكار - ٢٣٣ .
سهل بن عثمان العسكري - ٢٨٠ .
سهل بن المتوكل - ١٦٠ .
سهل التستري - ٤٤٩ .
سوار بن عبدالله - ٤١٨ .
سودة - ٢٧٥ .
سويد بن سعيد - ٢٩٤ ، ٣٠٩ .
سويد بن نصر - ٢٩١ .
سَيّار - ٣٤٤ .

- ش -

شاباص التايب - ٨٨ .
شاذان = أبو بكر بن شاذان .
شاذان = أسود بن عامر .
الشافعي = ابراهيم بن محمد .
الشافعي = أبو بكر الشافعي .
الشافعي (محمد بن ادريس ، الإمام) ٥٥ . ٥٦ . ٦٢ . ٦٦ . ٦٩ . ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٧ . ١١٢ . ١١٩ (هنا ترجمته) ١٢٠ . ١٢١ . ١٢٦ . ١٢٩ . ١٣٠ . ١٨٤ .
الشامي = ابراهيم بن الحجاج .
شاهين بن السميدع العبدي - ٤٠٦ (ترجمته) .
شبابة بن سوّار - ٢١٧ . ٢٤٠ . ٢٤٣ .
شجاع بن مخلد البغوي ، أبو الفضل - ٦٩ . ١٤٤ . ١٦٣ . ٢٤١ (هنا ترجمته) .
شجاع بن القاسم - ٢٤٣ . ٣٠٠ . ٣٨١ .
شرف بن سعيد الواسطي - ١٣١

شريح بن موسى - ٣١٢ .
شريح بن يونس - ٤٤٧ .
شريك بن عبد الله - ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥٥ .
شعبة بن الحجاج - ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ .
الشعبي - ١٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ .
شعيب بن أبي حمزة - ٢٣٣ .
شعيب بن حرب - ٢٠٢ .
شمس الدين ابن القيم - ٤٦٢ .
شملة بن هزال - ٣٨٩ .
شيبان بن فروخ - ٢٨٩ ، ٢٩٤ .
الشيرازي = أبو اسحاق الشيرازي .

- ص -

الصائغ = ابراهيم بن زياد .
صاعقة = محمد بن عبد الرحيم .
صالح بن أحمد بن حنبل - ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٩٠ ، ١٦١ ، ٢٣١ (ترجمته) - ٢٣٣ ، ٢٩٦ .
صالح بن أحمد الحلبي - ٤٠٦ (ترجمته) .
صالح بن اسماعيل - ٤٠٦ (ترجمته) .
صالح بن بيان - ٣٣٤ .
صالح بن درهم - ١١٤ .
صالح بن زياد السوسي - ٤٠٦ (ترجمته) .
صالح بن علي الحلبي - ٤٠٧ (ترجمته) .
صالح بن علي النوفلي - ٤٠٧ (ترجمته) .
صالح بن علي الهاشمي - ٤٠٧ (ترجمته) .
صالح بن عمران بن حرب الدعّاء - ٢٨٩ (ترجمته) ٢٩٠ .
صالح بن موسى ، أبو الوجيه - ٤٠٧ (ترجمته) .
صالح المري - ١٣٨ .
صدقة = أبو بكر بن صدقة .
صدقة بن موسى بن تميم - ٤٠٨ (ترجمته) .
صدقة المقابري - ١١٨ .
الصديق = أبو بكر الصديق .
الصَّفَّار = محمد بن يعقوب الصفار .
صفدي بن الموفق السراج - ٤٠٨ (ترجمته) .

- ض -

الضحاك بن مخلد - ٢٢٦ .
ضمرة بن ربيعة - ٤٤٩ ، ٤٦٨ .

- ط -

طالب بن حمزة الأذني - ٤٠٩ (ترجمته) .
الطالقاني = محمود خداش .

طاهر بن محمد بن حسين التميمي الحلبي - ٤١٠ (ترجمته).
طاهر بن محمد بن نزار - ٤٠٩ (ترجمته).
طاوس - ٩٥ .
الطبراني = سليمان بن أيوب .
الطبراني ، أبو بكر الطبراني .
الطحاوي = أبو جعفر الطحاوي .
الطرسوسي = ابراهيم بن الحارث .
طلحة - ١٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣٢٥ ، ٤٥٦ .
طلحة بن عبيد الله البغدادي - ٤٠٩ (ترجمته) .
الطوسي = أبو العباس بن مسروق .
الطيالسي = أبو الوليد الطيالسي .
الطيالسي (أبو أيوب) = أحمد بن بشر .
الطيالسي (أبو الفضل) جعفر بن محمد .
الطيب بن اسماعيل المقرىء - ٤٠٩ (ترجمته) .

- ظ -

ظليم بن حطيط - ٤١٠ (ترجمته).

- ع -

عائشة (ر) - ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ .
عارم أبو النعمان البصري - ٤٣٨ (ترجمته) .
عارم بن الفضل - ٢٤٥ ، ٣٠٥ .
عاصم (المقرىء) - ١٩٥ .
عاصم بن أبي النجود - ٣٥٦ .
عاصم بن علي - ١٣٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠ .
عامر الأصول - ٣٣٤ .
عباد بن العوام - ١٩٨ .
عباس الأزرق .
عباس الأنصاري - ٣٥٤ .
عباس بن أحمد اليامي السلمي - ٤٣٢ (ترجمته) .
العباس بن الأحنف - ١٩١ .
عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبري - ١٨٣ (هنا ترجمته) ١٨٦ .
العباس بن عبدالله بن العباس النخشبي - ٤٣٣ (ترجمته) .
العباس بن علي بن الحسن بن بسام - ٤٣٣ (ترجمته) .
العباس بن غالب الهمداني الوراق - ٤٣٣ (ترجمته) .
العباس بن الفضل - ٣٥٤ .
عباس بن محمد بن حاتم الدوري - ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٤٠ (ترجمته) - ٢٤١ .
عباس بن محمد بن عيسى الجوهري - ٣١٢ (ترجمته) .
عباس بن محمد بن موسى الخلال - ٤٣٤ (ترجمته) .

عباس بن مسكويه الهمداني – ٤٣٥ (ترجمته) .
العباس بن نصر – ٢٥٤ .
العباس بن الوليد النرسي – ٢٩٤ .
عباس بن يوسف الشكلي – ٢٢٩ ، ٣٧٨ .
عباس الرياشي – ٣١٨ .
عباسة بنت الفضل (زوجة أحمد بن حنبل) ٤٧٣ (ترجمتها) .
عبد الأعلى بن حماد النرسي – ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ .
عبدان بن عثمان المروزي – ٢٠٥ .
عبد الباقي بن قانع – ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
عبد الحميد بن أبي جعفر كيسان الفراء – ١٨٠ .
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله المديني ، أبو حفص – ٢٢٦ .
عبد الخالق بن منصور – ٤٢١ (ترجمته) .
عبد الرحمن الأسهل – ١٦٢ .
عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي (دحيم) – ١٨٠ (هنا ترجمته) .
عبد الرحمن بن أبي حاتم – ٩٨ . ٢١٤ . ٢٢٩ ، ٤١٢ ، ٤٥٨ .
عبد الرحمن بن اسحاق – ١٨٦ .
عبد الرحمن بن زاذان بن مخلد الرزاز – ٤١٧ (ترجمته) .
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم – ٢٠٩ .
عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي – ٢٣٨ .
عبد الرحمن بن عائذ الثمالي – ٢٦٢ .
عبد الرحمن بن عبد القاري – ٢١٣ .
عبد الرحمن بن العلاء اللجلاج – ٤٢٤ .
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة البصري . ٢٣٤ .
عبد الرحمن بن عوف – ١٤٨ ، ١٨٦ ، ٣٢٥ .
عبد الرحمن بن قيس الزعفراني – ٢٣٨ .
عبد الرحمن بن مهدي – ٦٩ ، ٧٠ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ (هنا ترجمته) ١٦١ ، ١٨٣ ، ٤٤٩ .
عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان – ٤١٧ (ترجمته) – ٤١٨ .
عبد الرحمن بن يونس الرقي – ٣١٨ .
عبد الرحمن الجبار الصوفي – ١٦٤ .
عبد الرحمن الفهري – ٣٨٦ .
عبد الرحمن المتطبب ، أبو الفضل – ٤١٨ (ترجمته) .
عبد الرحيم بن هارون الغساني – ٣٦٩ .
عبد الرزاق بن همام الصنعاني – ٥٥ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ١٣٦ (هنا ترجمته) ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٩٥ ، ٤٤٥ .

عبد السلام بن عبد القدوس - ٢٩٩ ، ٤١٩ (ترجمته) .
عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر - ٦٨ ، ٤١٩ (ترجمته) .
عبد الصمد بن عبد الوارث - ٢١٧ .
عبد الصمد بن علي الطستي - ٢٨٠ .
عبد الصمد بن الفضل - ٤٢٠ (ترجمته) .
عبد الصمد بن محمد العباداني - (ترجمته) .
عبد الصمد بن النعمان - ٢٣٢ .
عبد الصمد بن يحيى - ٤٢٠ (ترجمته) ٤٤٢ .
عبد الصمد بن يزيد - ١١٢ .
عبد العزيز بن أبان - ٣٨١ .
عبد العزيز بن أبي حازم - ١٧٨ .
عبد العزيز بن صهيب - ١١٠ .
عبد العزيز بن عبد الله الأويسي - ٢٧٢ .
عبد العزيز بن محمد الدراوردي - ١٦٤ ، ١٩٦ .
عبد الكريم بن الهيثم بن زياد ، أبو يحيى القطان - ٢٦٧ (ترجمته) - ٢٦٩ .
عبدالله بن ابراهيم الزيني - ٣٠٩ .
عبدالله بن أبي داود - ١٩١ ، ١٩٨ .
عبدالله بن أبي عوانة الشاشي - ٤١٤ (ترجمته) .
عبدالله بن أحمد بن حنبل - ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٩٤ (ترجمته) - ٢٩٨ .
عبدالله بن ادريس - ١٤٣ ، ٢١٣ ، ٢٥٥ .
عبدالله بن اسحاق البغوي - ٢٥٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ .
عبدالله بن اسحاق المدايني - ٩٧ ، ٢٩٤ .
عبدالله بن اسحاق النهاوندي - ٤٦٢ .
عبدالله بن بشر الطالقاني - ٤١٠ (ترجمته) .
عبدالله بن بكر السهمي - ٢١٢ ، ٢٦٤ .
عبدالله بن الجراح القوهستاني - ٣٠٥ .
عبدالله بن جعفر ، أبو بكر - ٤١١ (ترجمته) .
عبد الله بن حاضر الرازي - ٤١١ (ترجمته) .
عبدالله بن الحسين بن موسى - ٩٨ .
عبدالله بن داود - ٤٤٩ .
عبدالله بن رجاء - ٢١٥ ، ٢٤٢ .
عبدالله بن الزبير - ٤٥١ .
عبدالله بن سراقه - ٣٠٦ .
عبدالله بن سليمان بن الأشعث - ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٥٧ ، ٤٤٢ .

عبدالله بن سوار بن عبدالله - ١١٣ .
عبدالله بن شبويه - ٤١١ (ترجمته) .
عبدالله بن صالح العجلي - ٢٨٣ .
عبدالله بن طاهر - ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٩ .
عبدالله بن العباس بن عبد المطلب - ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ ، ٤٥١ .
عبدالله بن العباس الطيالسي - ١٠٣ ، ١١٧ ، ٤١٢ (ترجمته) .
عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي التمار - ٤١١ (ترجمته) .
عبدالله بن عمر بن الخطاب - ١٠٣ ، ١٣٨ ، ١٩٨ ، ٣٦٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٠ .
عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان - ١٦٥ (هنا ترجمته) ٢٩٤ .
عبدالله بن عمر العمري - ١١٢ ، ١٥٠ .
عبدالله بن عمرو بن العاص - ٢٥١ ، ٤٠٩ ، ٤٥١ .
عبدالله بن عمرو الرقي - ٤١٤ .
عبدالله بن عون الخزاز - ٣١٢ .
عبدالله بن قانع - ١٨٥ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥ .
عبدالله بن مالك - ١٥٧ .
عبدالله بن المبارك - ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٧٨ .
عبدالله بن محمد البغوي - ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٤ ، ٣٤٩ ، ٤١٩ .
عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، أبو بكر - ٥٦ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٦٥ ، ٤٤٣ .
عبدالله بن محمد بن اسحاق المروذي - ٢٣٤ .
عبدالله بن محمد بن أسماء - ٢٨٩ .
عبدالله بن محمد بن صالح ، أبو بكر الأسدي - ٤١٣ (ترجمته) .
عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ، ابن منيع البغوي - ١٥٢ ، ٢٤٥ ، ٣١٩ (ترجمته) - ٣٢١ .
عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي - ٤١٣ (ترجمته) .
عبدالله بن محمد بن محمد بن شاكر - ٤١٢ (ترجمته) .
عبدالله بن محمد بن المهاجر ، فوران - ٩٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ .
عبدالله بن محمد بن ياسين - ٢١٤ .
عبدالله بن محمد اليمامي (ابن الرومي) - ١٦٤ (هنا ترجمته) .
عبدالله بن محيريز - ٤٥٥ .
عبدالله بن مسعود - ١٤٨ ، ٤٥١ .
عبدالله بن مسلمة القعنبي - ٢١٨ ، ٢٧٢ .
عبدالله بن معاوية الجمحي - ٣١٥ .

عبدالله بن مقسم – ٢٦٥ .
عبدالله بن ناجية – ٢٠٥ ، ٣٠٢ .
عبدالله بن نافع – ١٨٥ .
عبدالله بن وهب – ١٨٥ ، ٢٠٩ .
عبدالله بن يحيى – ٢٠٩ .
عبدالله بن يزيد العكبري – ٤١٣ (ترجمته) .
عبدالله القواريري ١١٤ ، ٣٩٦ .
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد – ١٩٢ .
عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني الرقي – ٦٨ ، ٧٣ ، ٢٤٩ (ترجمته) – ٢٥٢ .
عبد الملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي ، أبو قلابة – ٢٦٢ (ترجمته) .
عبد الملك بن مروان – ٤٣٨ .
عبد الملك بن ميسرة
عبدة بن أبي لبابة – ٣٦٤ .
عبدة بن سليمان – ١٦٤ .
عبد الواحد بن واصل ، أبو عبيدة – ٣٣٤ .
عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الوراق – ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١١٧ ، ١٩٢ (هنا ترجمته) – ١٩٥ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ .
عبد الوهاب بن عطاء – ٢٠٢ ، ٢٤٠ .
عبدوس بن عبد الواحد – ٤٣٥ (ترجمته) .
عبدوس بن مالك العطار – ٤٣٥ (ترجمته) .
عبيد الدوسي = عثمان بن عبيد .
عبيد الله بن ابراهيم بن يعقوب الجبلي – ٤١٥ (ترجمته) .
عبيد الله بن أحمد بن عبيدالله – ٤١٤ (ترجمته) .
عبيد الله بن سعد الزهري – ٤١٥ (ترجمته) .
عبيد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي ، أبو قدامة – ١٦٧ (هنا ترجمته) .
عبيد الله بن طلحة – ٤٤٢ .
عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد ، أبو زرعة الرازي – ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ (ترجمته) – ٢٢٦ .
عبيد الله بن عبدالله الحداد النيسابوري – ٤١٥ (ترجمته) .
عبيدالله بن محمد العيشي – ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ .
عبيد الله بن محمد التميمي – ٣١٩ .
عبيدالله بن محمد المروزي الرقي – ٤١٥ (ترجمته) – ٤١٦ .
عبيدالله بن معاذ العنبري – ٢٥٦ .
عبيدالله بن موسى العبسي – ١٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢ .
عبيد الله بن يحيى بن خاقان – ٤١٦ (ترجمته) .

عبيدالله القواريري – ١١٢ ، ٢٢١ .
عبيدة بن حميد – ٢١٨ .
عتاب بن أسيد – ١٦٩ ، ١٧٠ .
عثمان بن أبي العاص – ٤٤٢ .
عثمان بن سعيد السجستاني – ٤٢٤ (ترجمته) .
عثمان بن صالح (عبدالله) بن خرزاذ الأنطاكي – ٤٢٤ (ترجمته) .
عثمان بن عبيد الدوسي – ٢٦٢ .
عثمان بن عثمان بن أحمد الموصلي – ٤٢٤ (ترجمته) .
عثمان بن عفان – ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٣٢٥ .
عثمان بن عمر بن فارس – ٢٤٩ .
عثمان بن محمد بن أبي شيبة – ٢٦٥ ، ٣٠٩ .
عثمان بن الهيثم المؤذن – ٢٦٦ .
عثمان الحارثي النحاس – ٤٢٥ (ترجمته) .
عروة بن الزبير – ٢١٣ ، ٤٣٨ .
عسكر بن الحصين النخشي ، أبو أيوب – ١٨١ .
عصمة بن عصام – ٤٣٧ (ترجمته) .
عصمة بن أبي عصمة . أبو طالب العسكري – ١٧٨ .
عطاء بن أبي رباح – ٢١٩ . ٢٥٠ . ٣٢٩ . ٤٠٩ . ٤٥٦ .
عفاف بن مسلم – ١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ .
عقبة بن مكرم – ٤٣٧ (ترجمته) .
العكبري = أبو حفص العكبري .
عكرمة – ١٣٥ ، ٣٢٥ ، ٤٣٦ .
العلاء بن صاعد بن مخلد – ٢٧١ .
علان بن عبد الصمد – ٤٣٨ (ترجمته) .
علقمة – ٤٢٥ .
علي بن أبي أصبح السواق – ٤٣٢ (ترجمته) .
علي بن أبي خالد ٤٣١ (ترجمته) – ٤٣٢ .
علي بن أبي طالب – ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٥ .
علي بن أحمد ، أبو طالب – ٨٠ .
علي بن أحمد الأنماطي – ٤٢٥ (ترجمته) .
علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو – ٤٢٥ (ترجمته) .
علي بن أحمد بن جعفر – ٣١٦ .
علي بن أحمد بن النضر – ٤٢٥ (ترجمته) .
علي بن اسحاق المادرائي – ٣١٩ .
علي بن بحر القطان – ٢٦٥ ، ٣٠٤ .
علي بن جرادة – ٨١ .
علي بن الجعد – ٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠٦ . ٣١٥ .

علي بن الجهم – ١٨٩ (هنا ترجمته ١٩٠ .
علي بن حجر – ١٧٧ (هنا ترجمته ٢٩١ ، ٣٠٧ .
علي بن حرب الطائي – ٤٢٩ (ترجمته) .
علي بن الحسن بن زياد – ٤٢٦ (ترجمته) – ٤٢٧ .
علي بن الحسن بن شقيق – ١٨٩ .
علي بن الحسن المصري – ٤٢٦ (ترجمته) .
علي بن الحسن الهسنجاني – ٤٢٦ (ترجمته) .
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – ٤٠٤ .
علي بن الحسين بن محمد الزينبي – ٨٠ .
علي بن حشاد – ٢٧٨ ، ٢٩٩ .
علي بن حكيم الأودي – ٢٩٤ .
علي بن خشرم – ٧٤ ، ١٧٧ .
علي بن زكريا التمار – ٤٢٦ (ترجمته) .
علي بن زيد – ٣٢٥ ، ٤٣٦ .
علي بن سعيد بن جرير النسوي – ٤٢٧ (ترجمته) .
علي بن سهل بن المغيرة النسائي – ٢٣٩ (ترجمته) .
علي بن شوكة – ٤٢٨ (ترجمته) .
علي بن شعيب الطوسي ٨٧ .
علي بن عاصم – ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، ٣٤٨ .
علي بن عبد الصمد الطيالسي – ٤٢٨ (ترجمته) .
علي بن عبد الصمد المكي – ٤٢٩ (ترجمته) .
علي بن عبدالله الطيالسي – ٤٢٨ (ترجمته) .
علي بن عبدالله بن جعفر ابن المديني – ٥٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٥٩ (هنا ترجمته) ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣١ ، ٢٩٠ .
علي بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحراني – ٤٣٠ (ترجمته) .
علي بن عثمان التميمي – ٢٣٣ .
علي بن عمر – ٢٦٣ .
علي بن عياش – ٢٣٣ .
علي بن الفرات الأصبهاني – ٤٣٠ (ترجمته) .
علي بن الفضل الستوري – ٢١٠ .
علي بن محمد بن عبيد – ٢٥٦ .
علي بن محمد القرشي – ٤٣٠ (ترجمته) .
علي بن محمد المصري – ٤٣٠ (ترجمته) .
علي بن مسلم الطوسي – ١٩٤ .
علي بن المكري العكبراي – ٤٣١ (ترجمته) .
علي بن الموفق – ٩٩ ، ٢٢٩ – ٢٣٠ .

علي بن يحيى – ٢٤٤ .
علي الخواص – ٤٣٢ (ترجمته) .
عمّار بن رجاء – ٤٣٧ (ترجمته) .
عمّار بن نصر الخراساني – ٤٤٧ .
عمر بن أحمد بن ابراهيم العبدوسي – ٣٠٢ .
عمر بن بكار – ٤٢٣ (ترجمته) .
عمر بن حبيب القاضي – ٢٤٨ ، ٣٣٩ .
عمر بن حفص السدوسي – ٤٢١ (ترجمته) .
عمر بن الخطاب – ٥٢ ، ٦١ ، ٨٦ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢٧١ ، ٣٢٥ .
عمر بن رجاء ١٧٩ .
عمر بن زياد الواسطي – ٣٠٧ .
عمر بن سليمان المؤدب ، أبو حفص – ٤٢٢ (ترجمته) .
عمر بن صالح البغدادي – ٤٢١ (ترجمته) – ٤٢٣ .
عمر بن عبد العزيز (جليس بشر بن الحارث) – ٤٢٢ (ترجمته) .
عمر بن محمد بن رجاء – ٦٦ .
عمر بن محمد بن عيسى الجوهري – ٢٢٠ .
عمر بن مدرك القاص – ٤٢٣ (ترجمته) .
عمر بن يونس اليامي – ١٦٤ ، ٢٤٨ .
عمران بن موسى – ٩٢ .
عمرة – ٣٠٨ .
عمرو بن أبي سلمة – ١٩٥ .
عمرو بن الأزهر – ٤٢٨ .
عمرو بن الأشعث الكندي – ٤٣٧ (ترجمته) .
عمرو بن تميم – ٤٣٧ (ترجمته) .
عمرو بن حريث – ١٧٦ ، ٢٦٧ .
عمرو بن زرارة – ٣٠٥ .
عمرو بن سعيد العتكي – ٤٢٨ (ترجمته) .
عمرو بن الشريد – ٣٣٤ .
عمرو بن العاص – ٣٣٥ ، ٤٣٨ .
عمرو بن عنبسة – ٢٦٢ .
عمرو بن محمد الناقد – ٧١ ، ٣٠٩ ، ٤٢٣ (ترجمته) .
عمرو بن مرزوق – ٣٧٢ .
عمرو بن معمر – ٤٣٧ (ترجمته) .
عنبسة بن خالد – ١٨٥ .
عون بن عبدالله – ٤٧١ .
عياش = أبو بكر بن عياش .
عياش بن مطرف القرشي – ٢٢٣ .
عيسى (ع) – ١٤٧ .
عيسى بن جعفر الوراق ، الصفدي – ٢٤٣ (ترجمته) – ٢٤٤ .
عيسى بن خالد ، أبو شرحبيل – ٢٤٧ .
عيسى بن فيروز الأنباري – ٤٣٨ (ترجمته) .

عيسى بن محمد بن عيسى النحاس، أبو عمير - ٥٩ .
عيسى بن يونس - ١١٥ ، ١٥٥ ، ٤٢٩ .
عيسى الرملي ٢٧٩ .

- غ -

غندر (محمد بن جعفر بن دران) - ١٥٥) .

- ف -

فاطمة بنت أحمد بن حنبل - ٨٠ .
فاطمة بنت محمد بن ادريس الشافعي - ١٣٠ .
فتح بن شخرف - ٢٢٧ ، ٢٤٧ (ترجمته) - ٢٤٨ ، ٣٤٣ .
الفراء - ١٤٢ .
الفرج بن الصباح البرزاطي .
فرج بن فضالة - ١٧٧ .
فرعون - ١٥٧ .
الفريابي = جعفر بن محمد .
الفضل بن أحمد بن منصور الذيال الزبيدي - ١٩٨ ، ٤٣٨ (ترجمته) .
الفضل بن الحباب الجمحي البصري - ٣١٦ (ترجمته) - ٣١٧ .
الفضل بن دكين، أبو نعيم - ١٣٧ ، ١٨٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ .
الفضل بن الربيع - ٩٥ .
الفضل بن زياد القطان - ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٤٣٩ (ترجمته) - ٤٤٠ .
فضل بن سهل الأعرج - ١٧٩ (هنا ترجمته) .
الفضل بن الصباح البرزاطي - ٤٤١ (ترجمته) .
الفضل بن عبد الصمد الأصفهاني - ٤٤٠ (ترجمته) .
الفضل بن عبدالله الحميري - ٤٤٠ (ترجمته) .
الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني - ٢٧٨ .
الفضل بن مضر - ٤٤١ (ترجمته) .
الفضل بن مهران - ٤٤١ (ترجمته) .
الفضل بن موسى الشيباني - ١٦٦ .
الفضل بن نوح - ٤٤١ (ترجمته) .
فضيل بن عبد الوهاب - ٢٨٧ .
الفضيل بن عياض - ٥٥ ، ١١١ .
فوران = عبدالله بن محمد بن المهاجر .

- ق -

القاسم بن اسماعيل المحاملي - ١٨٩ ، ٢٤٩ .
القاسم بن الحسين الوراق - ٧٩ .
قاسم بن زكريا المطرز - ١٨٩ ، ٢١٤ ، ٢١٨ .
القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٥٦ ، ٧٠ ، ١٤٠ - ١٤٤ ، ١٨٣ ، ٢٤١ .

القاسم بن عبدالله البغدادي - ٤٤٤ (ترجمته).
القاسم بن مالك المزني - ١٩٨ .
القاسم بن محمد - ٢٧٩ .
القاسم بن محمد المروزي - ٤٤٣ (ترجمته).
القاسم بن نصر المخرمي - ٤٤٣ (ترجمته).
القباني - ١٧٣ .
قبيصة بن ذؤيب - ٤٣٨ .
قبيصة بن عقبة - ٢٢٣ ، ٢٧٢ .
قتادة - ١٣٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ .
قتيبة بن سعيد - ٦٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١١٥ ، ٢٢١ ، ٤٤٢ (ترجمته).
القراطيسي = أبو يزيد القراطيسي .
القصار = ابراهيم بن الحكم .
القطيعي = أبو بكر بن مالك .
القعنبي (عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي) - ١١٥ ، ٣٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ .
القواريري = عبدالله القواريري .
قيس بن أبي حازم - ٣٣٥ .
قيس بن الربيع - ١٣٤ .

- ك -

كامل بن طلحة - ٢٩٤ ، ٣١٣ .
الكتاني - ٣٢٠ .
كثير بن يحيى - ٣٠٤ .
الكرابيسي - ١٢٠ .
كردان - ٣٧٩ .
الكسائي - ١٤٢ ، ٣٩٥ .
كعب بن سور - ١٦٩ ، ٣٥٤ .
الكلاباذي - ١٧٣ .
الكلبي - ٧٦ ، ٤٢٠ .
الكندي = ابراهيم بن نصر .
كهمس - ١٧١ .

- ل -

لؤلؤ = اسحاق بن ابراهيم البغوي .
الليث بن سعد - ٦٩ ، ١٤٩ ، ١٩٦ ، ٣٥٠ .

- م -

المادرائي = علي بن اسحاق .
مالك بن اسماعيل ، أبو غسان - ١١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ .
مالك بن أنس - ٦٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ٤٠٥ .
المأمون (الخليفة العباسي) عبدالله بن هارون ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ٢٣٧ .
مبارك بن سليمان - ٤٤٧ (ترجمته وانظر الترجمة رقم ٥٢٣ .
المبارك بن فضالة - ٩٠ .
مبشر بن اسماعيل - ٤٢٤ .

المتوكل العباسي (جعفر بن المعتصم) - ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٧ ، ٣٢١ .
مثنى الأنباري - ١٩٤ .
مثنى بن جامع - ٤٤٧ (ترجمته) .
المثنى بن سعيد - ١١٤ .
مجاهد = أبو بكر بن مجاهد .
مجاهد بن موسى - ٣٧٨ ، ٤٥٣ (ترجمته) .
المجدر = محمد بن هارون بن حميد المجدر .
المحاملي = أبو بكر بن أبي داود المحاملي .
المحاملي = أبو عبدالله المحاملي .
محمد بن أبان ، أبو بكر ٣٢٩، (ترجمته) .
محمد بن ابراهيم الأنماطي (مربع) - ٢٠٤ (ترجمته) .
محمد بن ابراهيم بن يعقوب - ٣٢٨ (ترجمته) .
محمد بن ابراهيم الصوفي (أبو حمزة) - ٢٣٥ (ترجمته) .
محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم = ٢٤٨ (ترجمته) .
محمد بن ابراهيم السمرقندي ، أبو الفضل - ٣٢٨ (ترجمته) .
محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي - ٧١ ، ٢٣٧ (ترجمته ٢٣٨ .
محمد بن ابراهيم القيسي - ٣٢٨ (ترجمته) .
محمد بن ابراهيم الماستوري - ٣٢٨ (ترجمته) .
محمد بن أبي بكر - ٢٩٤ .
محمد بن أبي السري البناء - ٣٥١ (ترجمته) .
محمد بن أبي صالح المكي - ٣٥١ (ترجمته) .
محمد بن أبي عتاب ، أبو بكر الأعين - ٣٥٠ (ترجمته) .
محمد بن أبي كبشة - ١٧٦ .
محمد بن أبي هارون - ٤٥٩ .
محمد بن أحمد بن أبي داود - ٩١ ، ١٧٠ .
محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني - ٣٢٦ (ترجمته) .
محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي - ١٣٧ .
محمد بن أحمد بن حنبل - ٤٧٤ .
محمد بن أحمد بن زهير - ٢٩٩ .
محمد بن أحمد بن الصامت - ٤١٩ .
محمد بن أحمد بن علي بن رزين - ٣٢٦ (ترجمته) .
محمد بن أحمد بن القاسم - ٣٠٢ .
محمد بن أحمد بن المثنى - ١٣٩ ، ٣٢٧ (ترجمته) .

محمد بن أحمد بن هارون العسكري - ٣٧٢ .
محمد بن أحمد بن واصل - ٢٤٧ (ترجمته) .
محمد بن أحمد البرا - ١٨٤ .
محمد بن أحمد الطرسوسي - ٣٤٩ .
محمد بن أحمد المروروذي - ٣٢٧ (ترجمته) .
محمد بن ادريس بن المنذر ، أبو حاتم الرازي - ٧٣ ، ٢٦٥ (ترجمته) - ٢٦٧ .
محمد بن اسحاق - ٣٢٨ (ترجمته) ٤٤٢ .
محمد بن اسحاق بن ابراهيم المروزي ابن راهويه - ٦٢ ، ٢٤٩ ، ٣٠٧ ترجمته .
محمد بن اسحاق بن جعفر الصاغاني ، أبو بكر - ١٤٩ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٦ ٢٣٧ (ترجمته) .
محمد بن اسحاق بن خزيمة - ١٤١ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ .
محمد بن اسحاق المؤدب - ٣٠٠ (ترجمته) .
محمد بن أسلم - ١٧٤ ، ٤٤٠ .
محمد بن اسماعيل البخاري (الإمام) - ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ (هنا ترجمته) - ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٣٠٠ .
محمد بن اسماعيل بن أبي سمينة - ٨٨ .
محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذي ، أبو اسماعيل = ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٧٢ (ترجمته) ٢٧٣ .
محمد بن أشكاب - ٣٧٨ .
محمد بن بشر بن مطر ، أبو بكر - ٢٢٢ ، ٢٨٩ (ترجمته) .
محمد بن بشر العبدي - ٤١٢ .
محمد بن بكار بن الريان - ٢٥٩ ، ٢٩٠ .
محمد بن بندار الجرجاني - ٣٢٩ (ترجمته) .
محمد بن التمتام - ٢٠٤ .
محمد بن جبير بن مطعم - ١٨٦ .
محمد بن جرير - ١٨٠ .
محمد بن جعفر - ٢٨٨ ، ٣٠٦ .
محمد بن جعفر الخرائطي - ٢٣١ .
محمد بن جعفر الراشدي - ٢٢٠ .
محمد بن جعفر القطيعي - ٣٣٠ (ترجمته) - ٣٣١ .
محمد بن جعفر المدائني - انظر جعفر المدائني ، أبو محمد .
محمد بن جعفر المطيري ٢٣٨ ، ٣٠٤ .
محمد بن جعفر الوركاني ، أبو عمران - ٢٩٤ ، ٣٣٠ (ترجمته) .

محمد بن حبيب البزار، أبو عبدالله - ٢٤١ (ترجمته) - ٢٤٢ .
محمد بن حرب - ٣٠٥ .
محمد بن الحسن بن مقسم - ٧٠ ، ٣٠٣ .
محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا الموصلي - ٣١٧ (ترجمته) - ٣١٨ .
محمد بن حسنويه - ٣٣١ (ترجمته) .
محمد بن الحسين البرجلاني ، أبو جعفر - ١٦٥ (هنا ترجمته) .
محمد بن الحكيم الأحول - ١٣٩ (هنا ترجمته) وله ترجمة ثانية برقم ٢٦٩ تحت اسم أحمد .
محمد بن حماد بن بكر بن حمّاد - ٢٦٤ (ترجمته) ٢٦٥ .
محمد بن حمدان العطار البغدادي - ٣٣١ (ترجمته) ٣٨٨ .
محمد بن حمدويه = ٢٠٦ .
محمد بن حميد الرازي - ٢٨٠ ، ٣٦٤ .
محمد بن حنبل - ٥٣ .
محمد بن حيان البغوي - ٣١٩ .
محمد بن خالد بن يزيد الشيباني - ٣٣٣ (ترجمته) .
محمد بن خلف - ٢٩٤ .
محمد بن داود بن صبيح المصيصي الفقيه - ٢٤٢ ، ٣٠١ ، ٣٣٣ (ترجمته) .
محمد بن داود الحداني - ٣٠٤ .
محمد بن رافع القشيري - ١٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٤ (ترجمته) .
محمد بن ربيعة الكلابي - ٢١٤ .
محمد بن ربيعة الكلابي - ٢١٤ .
محمد بن رجاء - ٣٣٥ (ترجمته) .
محمد بن روح العكبري - ٣٣٤ (ترجمته) .
محمد بن زهير - ٣٣٥ (ترجمته) .
محمد بن سابق - ٢٦٨ .
محمد بن سعد - ١٣٤ .
محمد بن سعدان - ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٤٤ .
محمد بن سعيد بن صبيح - ٣٣٦ (ترجمته) .
محمد بن سلاّم الجمحي - ٢٦٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ .
محمد بن سلمة الخزاعي .
محمد بن سليمان البارودي - ٣٣٦ (ترجمته) .
محمد بن سليمان لوينا - ٢٦٥ ، ٣١٨ .
محمد بن السماك - ١١١ .
محمد بن سهل بن عسكر - ٢١٤ ، ٣٣٥ (ترجمته) .
محمد بن سيرين - ١٣٥ ، ٣٣٨ ، ٤٦٥ .
محمد بن شداد الصفدي - ٣٣٦ (ترجمته) .
محمد بن صالح بن هاني - ٢٣٤ .

محمد بن صالح الخياط - ٢٤٧ .
محمد بن صالح القاضي - ٢٨٥ .

- ج -

محمد بن الصباح الدولابي - ٣٦٠ ، ٤٤٧ .
محمد الصولي - ٣١٨ .
محمد بن طارق البغدادي - ٣٣٧ (ترجمته).
محمد بن طريف ، أبو بكر الأعين - ٣٣٧ (ترجمته) ٤٤٢ .
محمد بن عبادة الواسطي - ٣١٨ .
محمد بن العباس بن نجيح - ٣١٥ .
محمد بن العباس المؤدب الطويل - ٣٤٠ (ترجمته) .
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب - ١٥١ .
محمد بن عبد الرحمن الدينوري - ٣٣٩ (ترجمته) .
محمد بن عبد الرحمن الشامي - ٣٣٨ (ترجمته) .
محمد بن عبد الرحمن الصيرفي - ٣٣٨ (ترجمته) .
محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزار (صاعقة) - ١٥٠ ، ٢٠١ .
محمد بن عبد السلام - ١٧٤ .
محمد بن عبد العزيز البيوردي - ٣٣٨ (ترجمته) .
محمد بن عبدك القزاز - ٢٦٣ (ترجمته) .
محمد بن عبدالله الأنصاري - ٢١٥ ، ٢٦٦ .
محمد بن عبدالله البغوي - ٢٢٨ .
محمد بن عبدالله بن ثابت - ٣٣٧ (ترجمته) .
محمد بن عبدالله بن جعفر الزهري - ٢٣٠ (ترجمته) .
محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي - ٢٦٣ (ترجمته) .
محمد بن عبدالله بن طاهر ٩٦ .
محمد بن عبدالله بن عتاب الأنماطي (المربع) ٤٩٠ (ترجمته) .
محمد بن عبدالله بن نمير - ٢٨٩ .
محمد بن عبدالله البينوني - ٢٢٣ .
محمد بن عبدالله الخرقي ٩٠ .
محمد بن عبدالله الدينوري ، أبو جعفر - ٣٣٨ (ترجمته) .
محمد بن عبدالله الصفار الأصفهاني - ٤١٥ .
محمد بن عبدالله المنادي - ١٦٣ .
محمد بن عبدالله النسائي - ٣٤٢ (ترجمته) .
محمد بن عبدالله الهمداني (ميمونة) . ٣٥٠ (ترجمته) .

محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، أبو بكر - ٣٣٩ (ترجمته) .
محمد بن عبد الملك الدقيقي - ٣٣٩ (ترجمته) .
محمد بن عبد الملك الزيات - ٨٤ ، ٩١ .
محمد بن عبد الملك الواسطي - ١٣٨ .
محمد بن عبدة - ٣٨٨ .
محمد بن عبدوس السلمي السراج - ٢٢٨ ، ٣٠٦ .
محمد بن عبد الوهاب الحارثي - ٣١٩ .
محمد بن عبيد - ٢٢٨ .
محمد بن عبيد الله بن يزيد ، ابن المنادي ، أبو جعفر - ١٥٤ ، ٣٠١ (ترجمته) .
محمد بن عثمان بن أبي صفوان البصري - ٣١٨ .
محمد بن عجلان - ٣٥٠ .
محمد بن علي بن حرب - ٢٢٩ .
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق - ٣٣٩ (ترجمته) .
محمد بن علي بن داود ، ابن أخت غزال - ٢٢٣ (هنا ترجمته) ٣٢٦ .
محمد بن علي بن شعيب - ٣٤٠ (ترجمته) .
محمد بن علي بن عبدالله الوراق (حمدان) - ١٥٠ ، ٢٤٢ ، ٤٤٩ .
محمد بن علي الجوزجاني - ٣٤٠ (ترجمته) .
محمد بن علي الكتاني - ٢٣٥ .
محمد بن عمر - ٣١٥ .
محمد بن عمران الخياط - ٣٤١ (ترجمته) .
محمد بن عمرو بن مكرم - ٤٠١ .
محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي - ٣٢٣ .
محمد بن عيسى - ٣٤١ (ترجمته) .
محمد بن غسان العلائي - ٣٤١ (ترجمته) .
محمد بن الفضل - ٣٤١ (ترجمته) .
محمد بن فضيل بن غزوان - ٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٩ .
محمد بن القاسم الكوكبي - ٣٧٢ .
محمد بن قدامة الجوهري - ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٤٢٤ .
محمد بن كثير البغدادي - ٢٩٣ ، ٣١٦ ، ٤٤٤ .
محمد بن ماهان النيسابوري - ٢٨٠ (ترجمته) - ٢٨١ .
محمد بن محمد بن أبي الورد - ٣٤٢ (ترجمته) .
محمد بن مخلد الدوري - ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ .
محمد بن محمد بن ادريس الشافعي - ١٣٠ ، ٢٧٤ .
محمد بن مسكين اليمامي - ٣٠٥ .

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري : ٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٤٤٥ .
محمد بن مسلم بن وارة الرازي - ٢٣٠ (ترجمته) .
محمد بن المسيّب - ٣٤٢ (ترجمته) .
محمد بن مصعب الدعاء - ١٥١ (ترجمته) .
محمد بن المصفى - ٣٤٤ (ترجمته) .
محمد بن المظفر - ٣١٥ ، ٣٦٢ .
محمد بن مقاتل العباداني - ٣٤٣ (ترجمته) .
محمد بن منصور بن داود ، أبو جعفر الطوسي - ١١٧ ، ٢٠٠ (هنا ترجمته ٢٠١ .
محمد بن المنكدر - ٢٣٣ .
محمد بن موسى بن أبي موسى النهرتيري - ٣٤٤ (ترجمته) .
محمد بن موسى - ٤٣٥ .
محمد بن موسى بن مشيش البغدادي - ٣٤٢ (ترجمته) - ٣٤٣ .
محمد بن موسى الجرشي - ٣٠٥ .
محمد بن نصر بن منصور الصائغ - ٣٤٥ (ترجمته) .
محمد بن النعمان - ٢١١ .
محمد بن النقيب بن أبي حرب الجرجرائي - ٣٤٩ .
محمد بن نوح - ٨١ .
محمد بن هارون الرشيد ، الخليفة الأمين - ٨١ .
محمد بن هارون الجمال - ٣٤٥ (ترجمته) .
محمد بن هبيرة البغوي - ٣٤٥ (ترجمته) .
محمد بن الهيثم ، المقرىء - ٣٤٦ (ترجمته) - ٣٤٧ ، ٤٤٧ .
محمد بن وهب - ١٤٢ .
محمد بن ياسين بن بشر البلدي - ٧٠ ، ٣٤٧ (ترجمته) .
محمد بن يحيى الأزري - ٧١ .
محمد بن يحيى بن أبي سمينة - ١٦٥ (هنا ترجمته) .
محمد بن يحيى بن أبي عمر - ٢٥٨ .
محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني - ٣٤٨ (ترجمته) .
محمد بن يحيى الذهلي - ١٨٥ ، ٣٠٨ .
محمد بن يحيى الصفار - ١٧٤ .
محمد بن يحيى الكحال ، المتطبب - ٣٤٧ (ترجمته) - ٣٤٨ .
محمد بن يحيى النيسابوري - ٢١٣ (هنا ترجمته) ٢١٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ (ترجمته) .
محمد بن يزيد بن العوام بن حوشب - ١٤٣ .
محمد بن يزيد بن مروان - ٣٦٢ .

محمد بن يزيد الطرسوسي – ٣٤٨ (ترجمته) – ٣٤٩ .
محمد بن يزيد الكلاعي – ١٣٨ .
محمد اليزيدي – ٣٠٠ .
محمد بن يعقوب الصفار (أبو جعفر) – ٧٨ .
محمد بن يوسف البيكندي – ٣٤٦ (ترجمته) .
محمد بن يوسف الجوهري – ١٨٣ ، ١٩٩ .
محمد بن يوسف الطباع – ٣٤٧ (ترجمته) .
محمد بن يوسف الفربري – ٢٠٥ .
محمد بن يونس بن موسى الكديمي القرشي – ٣٤٦ (ترجمته) .
محمد بن يونس السرخسي – ٣٤٩ (ترجمته) .
محمود بن خالد الخانقيني – ٤٤٨ (ترجمته) .
محمود بن خداش الطالقاني – ١٣٣ .
محمود بن غيلان المروزي – ١٦٦ ، ٣٠٩ .
المختار بن فلفل – ٢٤٠ .
مخلد – ١٤١ .
مخة ، أخت بشر بن الحارث – ٤٧٢ (ترجمتها) .
المديني = ابراهيم بن حمزة .
مراد بن أحمد – ٤٥٢ (ترجمته) .
مروان بن معاوية – ١٧٨ .
مروان الفزاري – ٣١٤ ، ٣٧٦ .
المروذي = ابراهيم بن جابر .
المروذي = أحمد بن محمد بن الحجاج ، أبو بكر .
المريسي = بشر بن غياث .
المزني – ٦٩ .
المستعين بالله العباسي – ١٩٠ .
مُسَدَّد بن مسرهد بن مسربل – ١١٢ ، ١٤٤ (ترجمته) ، ١٤٩ ، ٢٧١ .
مسروق – ٦٨ ، ٤٢٠ .
المسعودي – ٤٧١ .
مسكدانة = عبدالله بن عمر .
مسلم بن ابراهيم الازدي – ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٤٦٠ .
مسلم بن الحجاج (الإمام) – ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ (ترجمته) .
مصعب بن عبد الله الزبيري – ٢٦٨ ، ٣٠٣ .
مضر بن محمد بن خالد الأسدي – ٢٦٣ (ترجمته) .
مضغة أخت بشر بن الحارث – ٤٧٢ (ترجمتها) .

المطوعي = أحمد بن الفضل ، أبو بكر
مطين = محمد بن عبد الله بن سليمان .
المظفر بن يحيى الشرابي – ٣١٨ .
معاذ بن جبل – ١٦٩ .
معاذ بن فضالة – ٤٥٦ .
معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري – ١٩٢ ، ٢٩٣ (ترجمته) .
معاذ بن هشام – ١٨٣ .
المعافى بن زكريا الجريري – ١١٧ .
المعافى بن عمران – ٤١٩ .
معاوية بن أبي سفيان – ٢٥٥ ، ٣٧١ ، ٤٣٨ .
معاوية بن صالح – ٤٥٢ (ترجمته) .
معاوية بن عمرو – ٢١٥ ، ٤٦٨ .
المعتصم بالله العباسي – ٧١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٢٣٧ ، ٤٣٥ .
المعتضد العباسي – ٢٨٤ .
المعتمد على الله العباسي – ٢٧٠ ، ٢٨٤
معروف الكرخي – ٩٩ ، ١١٦ (هنا ترجمته) ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٠٠ ، ٤٦٣ .
معلى بن أسد – ٢٤٢ .
معمر بن سليمان – ٨٤ ، ١٧١ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٤٥ .
معن بن عيسى – ١٨٧ .
المغازلي – ٤٣٢ .
المغيرة بن شعبة – ٣٥٥ ، ٤٣٨ .
المفضل بن غسان الغساني – ٤٤٩ (ترجمته) .
المقابري = يحيى بن أيوب .
مقاتل بن سليمان – ٢١٩ .
مقاتل بن صالح الأنماطي – ٤٥٣ (ترجمته) .
مقسم – ٣٣٧ .
مكحلة = هارون بن شعبان .
مكحول – ٢٠٣ ، ٢٢٤ .
مكي بن ابراهيم البلخي – ٢٠٥ ، ٤٤٩ .
مكي بن عبدان الكرماني – ٣٧٦ .
منده (ابن) = محمد بن يحيى .
الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر ١٣٣ .
المنذر بن شاذان – ٢٢٦ ، ٤٤٩ (ترجمته) .
منصور بن أبي مزاحم – ٢٧٣ ، ٢٩٠ .
منصور بن ابراهيم بن عبد الله القزويني – ٤٤٧ (ترجمته) .
منصور بن سلمة الخزاعي – ٢٦٩ .
منصور بن عمار – ٢٢٩ ، ٣٤١ .
منصور بن محمد بن قتيبة – ٤٤٦ (ترجمته) .
منصور بن المعتمر – ٧٨ ، ٣٤٢ .
منصور الحربي – ١٩٤ .

مهنا بن يحيى الشامي – ٧٨ ، ٢٧٩ ، ٤٤٩ (ترجمته).
المؤدب = أبو اسماعيل المؤدب.
موسى (ع) – ١٤٧ ، ٢٩٥ ، ٤٤٦.
موسى بن اسحاق الخطمي القاضي – ٣٩٣.
موسى بن حماد البربري – ٥٨.
موسى بن داود الضبي – ٢١٥ ، ٣٧٠.
موسى بن سعيد الدنداني – ٤٤٤ (ترجمته).
موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان – ١٠٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٣٢٢ ، ٤١٦ (ترجمته).
موسى بن عيسى الجصاص – ٤٤٤ (ترجمته).
موسى بن عيسى الموصلي – ٤٤٤ (ترجمته).
موسى بن مسعود ، أبو حذيفة – ٢١٥.
موسى بن معمر ، أبو عمران – ٤٤٥ (ترجمته).
موسى بن هارون الحمال – ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ (ترجمته).
الموصلي = ابراهيم بن أبان.
الموفق العباسي – ١٩٤.
ميمون بن الأصبغ النصيبي – ٨٦ ، ٤٤٥ (ترجمته) ٤٤٦.
ميمونة بنت الأقرع ١٣٨ ، ٢٧٥ ، ٤٧١ (ترجمته).

- ن -

نافع (المقرىء) – ١٩٥.
نافع بن عمر الجمحي – ١٥٠.
النبي (صلعم) يرد اسمه الكريم في جل صفحات الكتاب.
النجاد = أحمد بن سليمان (أبو بكر النجاد).
نزار بن معد.
النسائي ، أبو عبد الرحمن – ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٣٦٠.
النسوي ، أبو عبد الرحمن – ١٦١.
نصر بن عمران – ٤٥٤ (ترجمته).
النضر بن شميل – ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٥.
النضر بن محمد الجرشي – ١٦٤.
نعيم بن حماد – ١٧٤ ، ٢١١.
نعيم بن طريف – ٤٥٤ (ترجمته).
نعيم بن ناعم – ٤٥٤ (ترجمته).
نوح بن حبيب القومسي – ١٦٧ (هنا ترجمته).
نوح بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال – ٢٣٨.
النيسابوري = ابراهيم بن اسحاق.

النيسابوري = ابراهيم بن هانىء .

هـ

هارون الأنطاكي - ٤٥٧ (ترجمته).
هارون بن أبي داود السجستاني - ١٨٧ .
هارون بن سعيد ١٢٩ .
هارون بن سفيان المستملي (مكحلة) ٧٧ ، ١٢٩ ، ١٨٩ (ترجمته).
هارون بن سفيان بن بشر - ٤٥٦ (ترجمته).
هارون بن عبد الرحمن العكبري - ٤٥٧ (ترجمته).
هارون بن عبدالله بن مروان بن موسى البزاز ، الحمال - ١٧٥ (هنا ترجمته) ، ١٧٦ .
هارون بن عيسى الخياط - ٢٦٤ (ترجمته).
هارون بن يوسف - ٣٤٢ .
هارون بن يعقوب بن العباسي الهاشمي - ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٤ ، ٤٥٦ (ترجمته).
هارون الرشيد - ٨١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٥١ .
هاشم بن القاسم - ٩٠ ، ٢٤٠ ، ٣٠١ ، ٤٧١ .
هبة الله بن الحسين الطبري - ٣٠٢ .
الهروي = الحسين بن ادريس .
هشام بن عروة - ١١٢ ، ١١٥ ، ٢٩٩ .
هشام بن عبد الملك ، أبو الوليد الطيالسي : ٦٩ ، ٨٧ ، ١٤٤ (هنا ترجمته) ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ .
هشام بن عمار - ١٤٩ ، ٢٥٩ .
هشام بن منصور - ٤٥٦ (ترجمته).
هشيم بن بشير الواسطي ، أبو معاوية : ٥٤ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٥٢ . ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٤٣٨ .
هلال بن العلاء بن هلال - ٤٥٥ (ترجمته).
هند بن قتيبة المروذي - ٢٤٩ (ترجمته).
هوذة بن خليفة البكراوي - ٢٦٦ ، ٢٨١ .
الهيثم بن خارجة ، أبو أحمد - ١٤٩ (ترجمته) ٣١٥ .
الهيضم بن أحمد - ١٠٧ .

- و -

الواثق بالله العباسي - ٧٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ .
الوراق الجرجاني = محمد بن جعفر .
وزبرة بن محمد الحمصي - ٤٥٥ (ترجمته).

وكيع بن الجراح بن مليح - ٧٨ ، ١١٤ ، ١١٥ (هنا ترجمته) ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٩٨ ، ٤٢٩ .
الوليد بن عبدالله بن جميع ٨٢ .
الوليد بن مسلم - ٣٦٤ .
الوليد بن هشام - ٣٠٨ .
وهب بن جرير - ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢١٢ .
وهب بن بقية الواسطي - ٢٦٥ .
وهب بن منبه - ٤٤٨ .

- ي -

ياسين بن سهل الفلاس - ٣٦٥ (ترجمته).
يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي - ١١٥ ، ١١٩ (هنا ترجمته) ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٤١٢ ، ٤٥٦ .
يحيى بن أبي طالب - ١١٦ .
يحيى بن أبي نصر (منصور) الهروي ، أبو سعيد - ٢٩١ (ترجمته).
يحيى بن اسحاق السليميني - ٣٥٤ .
يحيى بن أكثم - ٩٢ ، ١١٥ ، ١٦٨ ، ٢٧١ ، ٤١٨ .
يحيى بن أيوب العابد ، المقابري - ١٦٢ (ترجمته) ١٦٣ ، ٢٢٠ ، ٣١٢ .
يحيى بن بكير - ٢٢٣ ، ٢٥٩ ، ٣٧٢ .
يحيى بن حسان - ٢٠٩ .
يحيى بن خاقان - ٤٥٧ (ترجمته).
يحيى بن زكريا بن عيسى المروزي - ١٧٨ ، ٤٥٨ (ترجمته).
يحيى بن سعيد (لقبه قتيبة) - ٤٥٨ (ترجمته).
يحيى بن سعيد بن أبان القرشي - ١١٢ (هنا ترجمته).
يحيى بن سعيد بن فروخ القطان - ١١٢ (هنا ترجمته) ١١٣ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٨٣ .
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري - ١١٢ ، ١٣٤ .
يحيى بن سليم الطائفي - ١٩٢ .
يحيى بن صالح الوحاظي - ٤٥٨ (ترجمته).
يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني - ١٠٣ ، ١٤٩ (ترجمته).
يحيى بن عبد ربه - ٢٩٤ .
يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي - ١١٤ .
يحيى بن عثمان الحربي - ٣٦٤ .
يحيى بن عثمان الحمصي - ٤١٥ .
يحيى بن العلاء الرازي - ٣٣٥ .
يحيى بن محمد بن صاعد - ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ .
يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري - ٢٣٣ (ترجمته) - ٢٣٤ .
يحيى بن محمد المصري - ٣١٢ .

يحيـــى بن المختـــار بن منصور النيسابوري – ٢٧٩ (ترجمته) – ٢٨٠ .
يحيى بن المختار البغدادي – ٤٥٨ (ترجمته) .
يحيى بن معين – ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ (هنا ترجمته) – ١٥٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ .
يحيى بن نعيم ٤٥٩ (ترجمته) .
يحيـــى بن هـــلال الوراق – ٤٥٩ (ترجمته) .
يحيى بن يحيى التميمي – ٢٣٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٩٨ .
يحيـــى بن يحيـــى النيسابوري (هو السابق) .
يحيـــى بن يزداد ، أبو الصقر – ٤٥٩ (ترجمة) .
يزيد بن الأصم – ١٣٨ .
يزيد بن جمهور – ٣٦٤ (ترجمته) .
يزيد بن خـالـد بن طهمـان – ٤٦٥ (ترجمته) .
يزيد بن زريع – ١٨٢ ، ٢٥٣ ، ٣٥٧ .
يزيد بن صالح الفراء – ٢٧٨ .
يزيد بن معاوية – ١٧٩ ، ٤٥١ .
يزيـــد بن هـــارون السلمي الواسطي – ٧٦ ، ١٣٤ (هنا ترجمتـه) ١٤٠ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٦٤ ، ٤٥٦ .
اليزيدي – ١٤١ .
يعقوب بن ابراهـيم بن سعـد – ٢١٧ ، ٢٤٠ .
يعقوب بن ابراهـيم الـدورقي – ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ١٨٢ ، ١٩٦ (هنـــا ترجمته) ١٩٧ .
يعقوب بن اسحـاق بن بختـان – ٤٦٠ (ترجمته) .
يعقوب بن اسحـــاق بن محمـــد الحلبي – ١٨٢ ، ٤٦٣ .
يعقوب بن اسحاق الحضرمي – ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
يعقوب بن سفيـــان الفسوي – ١١٣ ، ١٨٥ ، ٢٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٦٢ .
يعقوب بن شيبـــــة – ٤١٨ ، ٤٦٢ (ترجمته) .
يعقوب بن العبـاس الهـاشمي – ٣٩١ ، ٤٦٣ (ترجمته) .
يعقوب بن موسى – ٤٦٣ (ترجمته) .
يعقوب بن يوسف بن أيوب المطوعي ، أبو بكر – ٧٥ ، ٢٩٠ (ترجمته) ٢٩١ ، ٤٤٥ .
يعقوب بن يوسف بن بحر – ٤٦٣ (ترجمته) .
يعقوب بن يوسف الحربي – ٤٦٣ (ترجمته) .

يعقوب القمي - ١٤٩ .
يعلى = ابن أبي يعلى ، أبو الحسين .
يعلى بن عبيد الطنافسي - ١١٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ .
اليمان بن عباد - ٤٦٤ (ترجمته).
يوسف (ع) ١٤٦ .
يوسف بن بحر ٤٦٤ (ترجمته).
يوسف بن الحسين بن علي الرازي - ٣١٣ (ترجمته) ٣١٤ .
يوسف بن عبدالله الاسكافي - ٣٨٨ .
يوسف بن عدي - ٣٧٢ .
يوسف بن مهران - ٣٢٥ ، ٤٣٦ .
يوسف بن موسى العطار الحربي - ٤٦٤ .
يوسف بن موسى بن راشد القطان - ٢٠٠ (هنا ترجمته).
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول - ٢٨٧ ، ٤٤٧ .
يوشع بن نون ١٣٦ .
يونس الايلي - ٢١٣ .
يونس بن الحسن - ٣٩٢ .
يونس بن سليم - ٢١٣ .
يونس بن عبد الأعلى - ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٤٣٣ .
يونس بن محمد المؤدب - ٢١٢ ، ٢٤٠ .

فهرس الأمم والقبائل والفرق
والشعوب والدول والمذاهب

- ا -

الأئمة - ٥٢، ٨٢، ٩٦، ١٧٤، ١٨٧، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٣، ٢١٤، ٢٦٦، ٢٨٦، ٣١٥، ٣٢٠، ٤٤٢.

أئمة الإسلام - ٥٢، ٥٤، ٧٣، ١٣٦، ١٤٨، ١٧٣، ٣٨٦.

الأئمة الثقات ٩٦.

الأئمة الحفاظ - ١٢٠، ٢٦٦.

أئمة الدين - ٥٦، ٩٣.

أئمة السلف - ٣٨٦.

أئمة السُّنَّة - ٥٦.

أئمة المجتهدين - ١١٩.

الأبدال - ١١٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٧، ٤٢٣.

الأثبات - ٢٣٦.

الإخوان - ٦٨.

أصحاب الأخبار - ٩٣.

أصحاب الأهواء ١٤٨، ٤٣٦.

أصحاب الحديث (أهل الحديث) ٦٣، ٦٦، ٧٣، ١١٥، ٢٠٥، ٢٤٤، ٤٢٣، ٤٣٨.

أصحاب رسول الله = (الصحابة).

أصحاب الكلام (أهل الكلام - المتكلمون) ٣٠٨.

الأمم - ٩٠.

الأنبياء - ٥٧، ٧١، ٨٧، ١٤٧، ٢٠٩، ٣٣٢، ٤٦٢.

أهل الأرجاء - ٢٣٧.

أهل البدع - ٥٢، ٦٤، ٩٠، ٩٧، ١٤٨، ٢٩٦، ٣٢٥.

أهل التوحيد - ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٨٧.

أهل الثغور - ١٤٩.

أهل الجنة - ١٤٧، ٣٢٥.

أهل الجهالة - ١٤٥.

أهل الحجاز ٩٩، ٢٢٦، ٣٥٣.

أهل الخلاف - ٣٢٦.

أهل الري – ٤٤٩ .
أهل السنّة – ١١٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٣٣٢ .
أهل السواد – ٦١ .
أهل الشاس – ٤١٤ .
أهل الشام – ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ .
أهل العراق – ٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٣٢٣ .
أهل العلم – ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ٣٢٢ .
أهل القبلة – ١٤٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٨٧ .
أهل الكبائر – ٢٩٦ .
أهل المشرق – ١٧٤ .
أهل مصر – ١٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٤٥١ .
أهل المطامير – ٨٨ .
أهل المعرفة – ٢٠٧ .
أهل المغرب – ١٧٤ .
أهل اليمن – ٢٢٦ .
الأولياء – ٦٥ ، ٩٦ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ .

– ب –

البصريون – ١٤١ ، ٢٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٧٤ .
البغداديون – ٧٢ ، ١١٧ ، ٢٣٩ .
بنو إسرائيل – ٨٧ ، ٩٦ .
بنو هاشم – ٩٤ ، ٩٥ .

– ت –

التابعون – ٧١ ، ١١٤ ، ٢٨٦ ، ٣٨٠ ، ٤٤٢ .

– ث –

الثقات – ١١٥ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٤٥٢ .

– ج –

الجلادون –
الجهال – ٤٤٠ .
الجهمية – ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٤٠٢ ، ٤١٥ .

– ح –

الحفاظ – ١٧٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٦٣ ، ٣٧٨ .
الحنابلة (الحنبليون) – ٦٣ ، ١٠٣ ، ٤٧٨ .

– خ –

الخارجية (الخوارج) – ٢٤٩ ، ٣٥٣ .
الخاشعون – ١٤٥ .
الخراسانيون – ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٥٧ .
الخلفاء – ١٤٧ ، ٣٧١ .

- د -

دهاة العرب – ٤٣٨ .

- ر -

الراسخون في العلم – ٦٥ ، ١٩٣ .

الرافضة (الروافض) – ١٤٦ ، ٣٥٣ ، ٤٠٢ .

الرسل – ١٤٧ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ .

- ز -

الزهـاد (الزاهـدون) ٧٧ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٨ .

- س -

السائحون – ٢٤٧ .

السابقون – ٦٢ .

سرج الإسلام – ٤٣٩ .

السُّؤَّال – ٢٦٠ ، ٤٤٠

- ش -

الشاميون = أهل الشام .

الشيوخ الكبار – ٧٧ ، ١٦٧ .

- ص -

الصادقون – ٦٢ ، ٧٩ .

الصـالحون – ٥٩ . ٦٤ . ٧٧ . ٧٩ ، ١١٦ ، ١٩٣ ، ٢٦٤ ، ٣١٠ ، ٤٥٦ .

الصحابـة – ٥٦ ، ٦٢ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ٢١٠ . ٢٨٦ . ٣٣٣ ، ٣٥٣ .

- ض -

الضالون – ١٤٥ .

الضعفاء – ٤٥٢ .

- ظ -

الظالمون – ١٤٥ .

- ع -

العارفون – ١١٦ ، ١٤٥ ، ٢٧٦ .

العباد – ١١٢ ، ٢٩٧ ، ٣٧٨ ، ٤٣٦ .

العبادلة – ٤٥١ .

العجم – ٦٥ .

العراقيون = أهل العراق .

العرب – ٦٥ ، ٤٣٨ .

العقلاء – ١٩٣ ، ٣٤٥ .

العلمـاء ٦٤ ، ٧١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٨١ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٤٥٠ .

علماء السنة ٩٢ .

العلوية (العلويون) – ١٢٢ .

الغالون – ١٤٥ .

- ف -

الفقراء – ٦٤ ، ٦٨ .

الفقهـاء – ٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٤٧ ، ٣٢٢ ، ٤١٥ .

فقهاء الأمصار – ٢٣٧ ، ٣٨٦ .

فقهاء بغداد ٢٤٧ .
فقهاء المدينة - ٤٣٨ .

- ق -

القدرية - ٣٥٣ .
القرامطة - ٣٠٨ .
قريش - ٣٧١ .
القُصَّاص - ٤٤٠ .
القضاة - ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٤ .

- ك -

الكافرون (الكفار) - ٢٩٤ .
الكذابون - ١٥٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ .
الكوفيون - ٢٩٩ ، ٣٧٠ .

- م -

المبتدعة - ٩٢ ، ٤٠٢ .
المبطلون - ١٤٥ .
المجاهدون - ٢٤٣ .
المجوس - ٩٧ ، ٣٣٠ ، ٤٣٢ .
المحدثون = أصحاب الحديث .
المرجئة - ١٧٣ ، ٣٥٣
المسلمون - ٦٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ .
المشركون - ٩٤ ، ٤٥٣ .
المصريون - أهل مصر .
المعتزلة - ٨١ ، ٨٤ ، ١٤٦ ، ٢٤٦ .
الملائكة - ٩٨ ، ١٠٣ ، ٢٥٣ ، ٣٥٣ .
الموحدون = أهل التوحيد .

- ن -

النصارى - ٩٧ ، ٣٣٠ .

- هـ -

الهذليون .

- و -

الواقفة (من الجهمية) ١٤٦ .

- ي -

اليهود - ٩٧ . ٣٣٠ .

فهرس البلدان

- أ -

أبو قبيس - ٧١ .

أذربيجان - ٢٢٩ .

أرض حوران - ٣٥٨ .

أرمينية - ٤٢١ .

أصبهان - ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

الأطراف - ٥٤ ، ٣٥٨ .

الأنبار - ١٥٧ .

الأهواز - ٢٠٠ ، ٣٨٩ .

- ب -

باب التين (بغداد) - ١٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ .

باب البردان - ١٩٤ ، ٢٩١ .

باب بني شيبة - ٩٩ .

باب حرب - ٩٦ .

باب القطيعة - ٩٦ .

باب لد - ١٤٧ .

البحرين - ٩٨ .

بخارى - ٢٠٨ ، ٤١٠ .

برزاط - ٤٤١ .

البصرة - ترد كثيراً في صفحات الكتاب .

بغداد - ترد كثيراً في صفحات الكتاب .

بلاد الروم - ٨٢ ، ٨٣ ، ٣٦٥ ، ٤٤٠ .

بلاد الشام - ١٢٠ .

بنش -

بولاق - ترد كثيراً في حواشي الكتاب .

بيت الله الحرام ترد كثيراً في صفحات الكتاب .

بينون ٢٢٣ .

- ت -

تكريت - ٣٨٨ .

تنيس - ٢٠٨ .

- ث -

الثغر - ٢٤٣ .

الثغور - ٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ .

- ج -

جامع الرصافة - ٢٣٥ .
جامع المدينة - ٢٣٥ .
الجبال - ٥٤ ، ٣٥٨ .
جبل اللكام - ٩٧ .
الجزائر - ٥٤ ، ٣٥٨ .
الجسر -
جسر النهروان - ٣٦٨ .

- ح -

الحجاز - ٥٤ ، ٩٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٣٥٨ .
الحربية - ٣٤٤ .
حلب - ١٣٠ ، ٤٠٧ .
حمص ١٥١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ ، ٤٥٨ .

- خ -

خراسان ٥٤ ، ١١١ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٨ ، ٣٠٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٤١٧ .
خرتنك - ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
خوزستان - ٣٨٩ .

- د -

درب السجر (بغداد) .
دمشق - ٩٩ ، ١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ .
دير العاقول - ٢٦٨ .

- ر -

الربذة - ١٧٠ .
الرقة - ٥٤ ، ٣٣٢ .
الرمادة - ٢٩٥ .
الرملة - ١٨٠ ، ٢١٥ .
الري ١٥٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٤٤٩ .

- ز -

الزوراء - ١٠٢ .

- س -

سامراء (وسرّ من رأى) ٥٩ ، ٩٢ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٣٥٤ .
سرخس - ٥٣ .
سمرقند - ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
السواحل - ٥٤ ، ٣٥٨ .
السواد - ٢٤٥ .

- ش -

الشاش ٤١٤ .
الشام ٥٤ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩١ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٠٧ .
الشامات - ٣٥٨ .

- ص -

صنعاء ٥٥ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ٢٩٥ ، ٤٠٨ .
الصين - ٤٣٥ .

- ط -

طبرستان – ١٥١ ، ١٨٥ .
طرسوس – ٧٩ ، ١٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٤٨ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٣٣ .
طرطوس ١٤١ ، ٣١٠ .
طوس ٤٤٦ .

- ع -

عبادان – ٤٢٠ .
العراق – ٥٥ ، ٦٩ ، ١٠١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٣٠٧ .
العراقين – ٣٥٨ .
عسقلان – ١٢٠ .
العسكر = سامراء .
عكبرا – ٢٤٥ ، ٤٥٧ .

- غ -

الغار – ٢٢٨ .
غزة (فلسطين) – ١٢٠ .

- ف -

فارس – ٥٤ ، ٣٥٨ .
الفراتين – ٥٤ .
فم الصلح ١١٩ ، ١٥٢ .
فيد ١١٥ .

- ق -

القادسية ٣٢٠ .
القطيعة (بغداد) .
قطيعة الربيع – ٣٩٥ ، ٤٢٨ .
القنطرة (بغداد) – ٩٦ .
قنطرة التبانين – ١٠١ ، ٣٣١ .

- ك -

الكرخ – ١١٦ ، ٢٧٠ .
الكعبة – ٩٩ .
كرمان – ٣٧٦ ، ٣٩٣ .
الكوفة ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٦٨ .

- م -

ما وراء النهر – ٢٠٨ .
المخرم – ٣٠١ .
المدائن – ٢١٧ .
المدينة المنورة – ٥٤ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٤٧ ، ١٩٦ ، ٣٥٨ .
مدينة السلام – ٢١٨ .
مرو – ٥٣ ، ٥٤ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٦٠ .
المشرق – ١٤١ .
مصر – ٥٥ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٠٧ .
المصيصة – ١٧٥ .
المغرب – ٥٤ ، ١٤١ ، ٣٥٨ .

مكـــة - ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٨ ، ٩٧ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٦٩ ،
١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ .
الموصل - ١٥١ .

- ن -

نسا - ١٩٥ .
نقيا - ١٥٧ .
نهاوند - ٣١٠ .
نهروان - ٥٤ .
نيسابور - ١٧٤ ، ١٩١ ، ٣٠٧ .

- هـ -

هراة - ١٤٠ ، ٢٩١ .

- و -

واسط - ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ .

- ي -

اليمن - ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ١٢٠ ،
١٣٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٨ .

فهرس المصطلحات

- أ -

الآثار - ٥٧ ، ١٢٢ ، ٣٤٩ ، ٤٣٦ .

الأبدال (وانظر فهرس الأمم والقبائل..) - ١١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٣٢٧ ، ٤٢٣ .

الأبواب - ٦٦ ، ٢١٩ ، ٤٢٣ .

الأثر - ٧٨ ، ١٨٥ ، ٢٢١ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢ .

الإجماع - ٥٥ ، ٦٣ .

الاحتجاج - ١٣٩ .

الاحكام - ١٤٧ ، ١٦٩ ، ٢٨٣ .

الاختلاف - ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٢١٩ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ .

الاختيار - ٣٤٧ .

الأرجاء - ١٤٤ .

الاستسقاء - ٤١٠ .

الإسلام - يرد هذا المصطلح في جل صفحات الكتاب .

الأصول - ٦٣ ، ٦٤ ، ١٣٠ ، ٤٧٥ .

الاعتزال - ١٤٤ .

إمام المسلمين - ١١٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣١٦ .

الإمامة - ٤٠٧ .

أمير المؤمنين - ٦٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٦٨ ، ٢٨٤ .

الإيثار - ٦٨ ، ٤٣٠ .

الإيمان - ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣٠٦ ، ٣٢٥ ، وترد كثيراً في صفحات الكتاب .

- ب -

الباطل - ٨١ .

البدعة (البدع) - ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢٥٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣٦ .

البلاء - ٦٤ ، ٧١ ، ١٠٢ .

- ت -

التأويل - ٥٦ ، ٤٧٢ .

التحريم - ٦٤ .

التحليل - ٦٤ .

التراويح - ٤٢٢ ، ٤٣٩ .
التسليم - ٣٨٦ ، ٤٣٦ .
التفتيق - ١٢٠ .
التوحيد - ١٤٧ .
التوكل - ٤٦١ .

- ج -

الجرح والتعديل - ٥٦ ، ١٥٦ .
الجدال (الجدل) - ٩١ ، ١١٨ ، ١٤٨ ، ٣٨٩ ، ٤٣٦ .
الجزاء - ٢١٢ .
الجماعة - ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ .
الجهاد - ٣٣ ، ٣٨٦ .

- ح -

الحجة (الحجج) - ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٤٦ .
الحدود - ١٤٧ ، ٣٩١ .
الحسبة - ٢٦١ .
الحلال - ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٤٦٨ .

- خ -

الختان - ٤٤٢ .
الخراج - ٢٢٧ ، ٤٥٧ .
الخشوع - ٤٣٥ .
الخلافة - ٣٧١ ، ٤٥٥ .
خلق القرآن - ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٤٤ .

- د -

الدجّال - ١٤٧ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ .
الدعاء - ٤٥٩ .
دين الحق - ٩٤ .
الديّة - ٣٨٤ .
الديوان - ٤٣٥ .

- ذ -

الذمي - ٢١١ ، ٣١٨ ، ٣٨٤ .

- ر -

رافضي - ٢٢٤ .
الرأي - ٧٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٤٥١ .
الرؤية - ٣٧٢ ، ٤٣٦ .
الرباط - ١٧٢ .
الردة (يوم الردة) .
الرفض - ١٤٤ .
الركوع - ٢٥١ ، ٣٣٩ .

- ز -

الزكاة - ١٧٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٣٨٠ .
الزنديق - ٣٧٢ .
الزهد - ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١١٦ ، ١٧٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٣ ، ٣٧٨ .

- س -

السجود - ٢٥١ ، ٣٣٩ .
السرّاء - ١٨٣ ، ٢٣٧ .
السلف - ٢٩٦ ، ٣٣٢ ، ٣٨٦ .
السنّة - ترد كثيراً في صفحات الكتاب .

- ش -

الشر - ٦٠ ، ٦٤ ، ٣٣٢ .
الشرك - ١٤٦ .
الشفاعة - ١٤٧ ، ٣٣٣ .
الشورى - ٤٥٦ .

- ص -

الصابر (الصبر) ٦٠ ، ١٩٤ ، ٢٧٦ ، ٣٤٩ .
صاحب سنّة - ٧٣ .
الصدقة (الصدقات) ١١٠ ، ٢٤٣ ، ٤٥٠ .
الصراط - ١٤٧ .
الصلاح - ١٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٣٣٣ .

- ض -

الضرّاء - ١٨٣ ، ٢٣٨ .
الضلالة - ٦٣ ، ٦٤ ، ٣٨٧ ، ٤٣٦ .

- ط -

الطاعة .

- ع -

العبادة - ٦١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، ٣١٠ .
العرش - ١٤٧ .
العصمة - ٣٣٢ .
العلم - ١١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩ ، ٤٥٠ .
علم التصوف - ٣١٥ .
علل الحديث - ٢٠٥ ، ٣٢٣ .
علم الحديث - ١٨٩ ، ٢٧٢ .
علم النسب - ٢٦٨ .

- غ -

الغزو - ٢٥٣ ، ٣٠٩ .
الغيبة - ٢٣٥ ، ٣٨٨ .

- ف -

الفتنة - ٦٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٨٣ .
الفتوة - ٦٧ .
الفروع - ٤٧٥ .
فريضة (فرائض) ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٤٣٧ .

- ق -

القـدر – ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦ ، ٤٣٦ .

القصاص – ٤٥٩ .

القياس – ٥٦ ، ٣٨١ ، ٤٣٦ .

- ك -

الكبائر – ٢٩٦ ، ٣٨٧ .

الكرامة (الكرامات) – ١١٦ .

الكفارة – ١٩٦ ، ٢٦٣ .

الكـلام (عـلم الكـلام) ٥٧ ، ١٢١ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ .

- م -

المبتدع ٦٣ ، ٧١ ، ٤٣٣ .

المتعة – ١٤٨ .

المُحْدَث (المحدثات) ٤٣٤ ، ٤٤١ .

المحنـة (الامتحـان) ٧١ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٥٩ .

مرجىء – ٢٢٤ .

معرفة الرجال – ٢٧٨ ، ٢٩٦ .

المعروف – ٦٣ ، ١٥٣ ، ٣٨٤ .

المنـاظرة (المنـاظرات) ٨٤ ، ٩١ ، ١١٢ ، ١٣٩ ، ٤٢٧ .

المنكر – ٥٤ ، ١٤٧ ، ٣٨٤ .

الميزان – ١٤٧ ، ٤٣٦ .

- ن -

النسك – ١١٦ .

النصرانية – ٢٥١ .

النكرة – ٢٤٧ .

- هـ -

الهدى – ٩٤ ، ١٤٥ ، ٣٨٧ .

- و -

الوتر – ١٤٨ ، ١٩٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦ ، ٤٣٩ .

الوحدة – ٧٥ .

الورد – ٦٨ .

الورع – ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، ٢٨٨ ، ٤٦٥ .

الوسواس – ٣٨٠ .

- ي -

يوم الردة – ٨٧ ، ١٦٠ .

يوم السفينة –

يوم عاشوراء – ١١٥ .

يوم القيامة – ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ٣٣٣ ، ٤٣٦ .

يوم المحنة – ٨٧ ، ١٦٠ .

اليهودية – ٢٥١ .

فهرس الكتب
الواردة في متن الكتاب

- آ -

آداب القاضي - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .
الأحداث - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .
اختلاف الحديث - لعلي بن المديني - ١٦١ .
الأخوة والأخوات - لعلي بن المديني - ١٦١ .
الأسامي الشاذة - لعلي بن المديني - ١٦١ .
الأسامي والكنى - لعلي بن المديني - ١٦١ .
الأشربة - لعلي بن المديني - ١٦١ .
الأم - للإمام الشافعي - ١٢٩ .
الأمثال - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .
الأموال - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .
أوهام المحدثين - لمسلم بن الحجاج - ٢٢١ .

- ب -

البيان في الفقه - لاسماعيل بن سعيد الشالنجي - ٣٧٦ .

- ت -

التاريخ - لأحمد بن حنبل ٦٧ ، ٢٩٦ .
التاريخ - لعلي بن المديني - ١٦١ .
التفسير - لأحمد بن حنبل ٥٧ ، ٦٧ ، ٢٩٦ .
تفسير غريب الحديث لعلي بن المديني - ١٦١ .
التمييز - لمسلم بن الحجاج ٢٢١ .

- ث -

الثقات - لعلي بن المديني - ١٦٢ .

- ج -

جامع سفيان - ٤١٨ .
الجامع الكبير - لمسلم بن الحجاج ٢٢١ .

الجامع الصحيح - للإمام البخاري - ٢٠٤ .
جوابات القرآن - لأحمد بن حنبل ٦٧ ، ٢٩٦ .

- ح -

حديث شعبة - لأحمد بن حنبل ٦٧ ، ٢٩٦ .
الحيض - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .
الحيل - ٤٢١ .

- د -

دلائل النبوة - لابراهيم الحربي - ٢٨٣ .

- ذ -

ذم الغيبة - لابراهيم الحربي - ٢٨٣ .

- ر -

الرد على الجهمية - لأحمد بن حنبل ٦٧ .
الرد على الزنادقة - لأحمد بن حنبل ٦٧ .

- ز -

الزهد - لأحمد بن حنبل ٥٩ ، ٦٧ .
الزهد والرقائق - لابراهيم الختلي - ٣٧٢ .

- س -

السابق واللاحق - للخطيب البغدادي ١٢٠ ، ١٦٠ .
سجود القرآن - لابراهيم الحربي - ٢٨٣ .
سؤلات يحيى بن معين - لعلي بن المديني - ١٦٢ .

- ض -

الضعفاء - لعلي بن المديني - ١٦١ .

- ط -

الطبقات - لعلي بن المديني - ١٦١ .
طبقات التابعين - لمسلم بن الحجاج ٢٢١ .
طبقات الحنابلة - لابن أبي يعلى ، ترد كثيراً في صفحات الكتاب .
طبقات الفقهاء - لأبي اسحاق الشيرازي - ٣٢٢ .

- ع -

عدد آي القرآن - للقاسم بن سلام ، ١٤٣ .
علل حديث ابن عيينة - لعلي بن المديني - ١٦١ .
العلل المتفرقة - لعلي بن المديني ١٦٢ .
علل المسند - لعلي بن المديني - ١٦١ .

- غ -

غريب الحديث - لابراهيم الحربي - ٢٨٣ .

غريب الحديث - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .

- ف -

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٦٧ .

- ق -

القاموس المحيط - للفيروزآبادي .

قبائل العرب - لعلي بن المديني - ١٦١ .

- ك -

كتاب الحمام - لابراهيم الحربي - ٢٨٣ .

كتاب الروايتين - لابن أبي يعلى ٢١١ ، ٣٠٧ .

كتاب في السنن - لأبي بكر الاثرم ٢٢٠ .

كتاب في العلل - لأبي بكر الاثرم ٢٢٠ .

الكنى - لعلي بن المديني - ١٦١ .

الكنى - لمسلم بن الحجاج - ٢٢١ .

- م -

المذكر والمؤنث - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .

المسند - لأحمد بن حنبل ٦٧/ ٢٤٦ ، ٢٩٦ .

المسند - ليعقوب الدورقي ١٩٧ .

المقدم والمؤخر - لأحمد بن حنبل ٦٧ .

المناسك - لأحمد بن حنبل ٦٧ .

من حدث ثم رجع عنه - لعلي بن المديني .

من روى عن رجل ولم يره - لعلي بن المديني - ١٦١ .

من لا يحتج بحديثه ولا يسقط - لعلي بن المديني - ١٦١ .

من نزل من الصحابة سائر البلدان - لعلي بن المديني - ١٦١ .

من يعرف باسمه دون اسم أبيه - لعلي بن المديني - ١٦٢ .

من يعرف باللقب - لعلي بن المديني - ١٦٢ .

موطأ مالك - ٤١٨ .

- ن -

الناسخ والمنسوخ - لأحمد بن حنبل ٦٧ .

النذور - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .

النسب - للقاسم بن سلام - ١٤٢ .

النهي عن الكذب - لابراهيم الحربي - ٢٨٣ .

- و -

الوهم والخطأ - لعلي بن المديني - ١٦١ .

فهرس الآيات القرآنية

• ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين (فصلت - من الآية ١١) ٧٩ .

• إذ يلقون أقلامهم (آل عمران - ٤٤) - ٤٤٠ .

• إقرأ باسم ربك الذي خلق (العلق - ١) - ٣٧٣ .

• إلاّ الذين تابوا من بعد ذلك (النور - ٥) ٢٧١ .

• ألم . أحَسِبَ الناسُ أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون (العنكبوت - ١ - ٢) ١٥٤ .

• إن الله لا يغفر أن يشرك به . ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (النساء - ٤٨) - ٣٦٦ .

• أنزله بعلمه والملائكة يشهدون (النساء - ١٦٦) ١٩٧ .

• إنما يخشى الله من عباده العلماء (فاطر - ٢٨) ١٧٤ .

• أولئك يجزون الغرفة بما صبروا (الفرقان - من الآية ٧٥) ٥٧ .

• بعد الذي جاءك من العلم (البقرة - من الآية ٢٠) ١٩٧ .

• تلك أُمَّة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم . ولا تسألون عمّا كانوا يعملون (البقرة - ١٣٤) - ٣٧٣ .

• حتى يسمع كلام الله (التوبة - من الآية ٦) - ٣٣٦ .

• رَبِّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين (الشعراء - من الآية ٨٣) ٦٣ .

• الرحمن علّم القرآن (الرحمن ١ - ٢) ٨٣ .

• فاصبر إن وعد الله حق . ولا يستخفنك الذين لا يوقنون (الروم - ٦٠) ٧٢ .

• فأما إن كان من أصحاب اليمين . فسلام لك من أصحاب اليمين . وأما إن كان من المكذبين الضالين . فنزل من حميم . وتصلية جحيم (الواقعة - ٩٠ - ٩٤) ٢٤١ .

• فَسَاهَمَ فكان من المدحضين (الصافات - ١٤١) - ٤٤٠ .
• فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة (النور - ٦٣) ٢٢٨ .
• قاتلوا الذين يلونكم من الكفار (التوبة - ١٢٣) ٣١٠ .
• قالت الأعراب آمنا ، قل لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسلمنا (الحجرات ١٤) ٢٥٠ .
• قل لن يصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا (التوبة - من الآية ٥١) ٨٥ .
• لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين (الفتح - ٢٧) ٢٤٣ ، ٣١٧ .
• ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (الشورى ١١) ٢٤٦ .
• ما على المحسنين من سبيل (التوبة - ٩١) - ٣٦٦ .
• محمد رسول الله والذين معه (الفتح - ٢٩) - ١٤٦ .
• وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ، وبشر المؤمنين (الصف - ١٣) . ٦٢ .
• وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين (النمل - من الآية ١٩) ٦٣ .
• وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل (الانفال - ٦٠) ٢٤٣ .
• وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله (التوبة - من الآية ٦) ٨٣ .
• وجزاء سيئة مثلها ، فمن عفا وأصلح فأجره على الله (الشورى - ٤٠) ٩٠ .
• والطور ، وكتاب مسطور (الطور - ١ - ٢) ٢٠٧ .
• وفاكهة وأبّا (عبس - ٣١) ١٤٣ .
• وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون (القلم - ٤٣) ٣١٩ .
• ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم (البقرة - ١٤٥) ١٩٦ .
• والذين كفروا لهم نار جهنم (فاطر - ٣٦) - ٣٦٦ .
• ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (السجدة - من الآية ١٣) ٨٤ ، ٤٤٦ .
• وليطوفوا بالبيت العتيق (الحج - من الآية ٢٩) ١٤٠ .
• وليعفوا وليصفحوا ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، والله غفور رحيم (النور - ٢٢) ٩٠ .
• يس والقرآن الحكيم (يس - ١ - ٢) ٨٣ .

فهرس الأحاديث النبوية

• أبردوا بالظهر فإنّ شدّة الحر من فيح جهنم - ٣٥٥ .

• أحبوا العرب لثلاث . لأني عربي ، والقرآن عربي . ولسان أهل الجنة عربي : ٥٣ .

• إذا أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه - ١٣٧ .

• إذا أراد الله بقوم شرّاً ألقى بينهم الجدل وخزن عنهم العمل ٤٣٤ .

• إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - ٣٢٤ .

• إذا دخل رمضان فتحت أبواب الرحمة وسلسلت فيه الشياطين وغلقت أبواب جهنم - ٢٩٦ .

• إذا فشى الزنا . وظهر الربا . وتمرد القضاة على ربهم . واتخذوا إلههم هواهم . يأخذون المال من غير حقه . وحكموا بغير حكم الله . رماهم الله عز وجل بالغلاء والوباء . ووصل ذلك بعذاب النار - ٤٥٦ .

• أربع لا تستغني من أربع : عين من نظر . وأرض من مطر . وأنثى من ذكر . وعالم من علم - ٢٩٩ .

• ألاَ أدلكم على ما إذا فعلتموه تحاببتم . أفشوا السلام بينكم - ٤١٣ .

• ألاَ إنّ آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء . إنما وليِّ الله وصالح المؤمنين - ٣٣٥ .

• إنّ الله أمرني أن أقرئك القرآن . أو أقرأ عليك القرآن - ٣٠٢ .

• إنّ الله فرض عليكم حبّ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض الصلاة والصيام والحج والزكاة . فمن أبغض واحداً منهم فلا صلاة له ولا حج له ولا زكاة له ويحشر يوم القيامة من قبره إلى النار - ٤٠٨ .

• إنّ الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها - ١٤٥ .

• [illegible]

تؤمروا عليًّا تجدوه هادياً مهدياً ، يسلك بكم الطريق - ١٨٠ .

- إنْ ضَرَبَكَ فاصبر ٢٤٦ .
- إنَّ فقراء المسلمين ليدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار أربعين خريفاً حتى يتمنى أغنياء المسلمين يوم القيامة أنهم كانوا في الدنيا فقراء - ٥٨ .
- إنّه كائن في أمتي ما كان في بني اسرائيل حتى إنّ المنشار ليوضع على مفرق رأس أحدهم ما يصرفه ذلك عن دينه . ٨٧ .
- إنّ لله عباداً اختصهم بالنعم لمنافع العباد ما بذلوها . فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم - ٣٦٥ .
- الحلال بيّن والحرام بين . وبين ذلك أمور مشتبهات - ٢٥٨ ، ٣٥٨ .
- خير الناس قرني . ثم الذين يلونهم - ١٧٩ .
- رأيت ربي عز وجل . ١٣٥ .
- رضاء الله في رضاء الوالد . وسخط الله في سخطه - ٤٠٩ .
- سباب المسلم فسوق . وقتله كفر - ٣٢٤ .
- السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون - ٢٤٤ . ٢٥٥ .
- سيماهم الحلق والتسبيت - ٢٧٧ .
- شرّ قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب - ٢٦٢ .
- الغلام مرتهن بعقيقته فأميطو عنه .
- لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض - ٣٢٤ .
- لا تصلُّوا معهم ولا تصلوا عليهم - ٣٢٥ .
- لا تناجشوا ولا تصروا الابل والبقر - ٣٤٥ .
- لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب - ٢٧٦ .
- لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً - ٤٥٤ .
- لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرض لأخيه ما يرضى لنفسه - ٢٥٨ .
- لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين - ٣٦١ .
- لا يمنع أحدكم جاره أن يغرس خشبة في جدارة - ٤٦٠ .
- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - ٤١٢ .
- لَعْن المؤمن كقتله - ١٧٩ .
- لقنوا موتاكم : لا إله إلاّ الله ٢٢٦ .
- لو كن منخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . ولكن الله قد اتخذ صاحبكم خليلاً (يعني نفسه) ولا نبي بعده - ١٤٦ .

• ما يسرني لو أنّ لي حمر النعم . وأن لي حلف المطيبين - ١٨٦ .
• مَن أحب أن يتمثل الناسُ له قياماً فليتبوأ مقعده من النار - ٣٢٧ .
• مَن أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رَدٌّ - ٣٥٨ .
• مَن أخذ بركاب رجل لا يخافه ولا يرجوه غفر له - ١٤١ .
• مَن أرادكم على معصية الله فلا تطيعوه - ٣٥٠ .
• مَن حسن إسلام المرء تركه ما يعنيه - ١٥٨ .
• مَن دعا على مَن ظلمه فقد انتصر - ٤٥٩ .
• مَن صلّى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشراً .
• مَن ضرب عبده في غير حدّ حتى يسيل دمه فكفارته عتقه - ٣٩٧ .
• مَن قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما - ٣٢٤ .
• مَن قتل عصفوراً عبثاً عج إلى الله تعالى يوم القيامة يقول :
يا رب إن فلاناً قتلني عبثاً . ولم يقتلني لمنفعة - ٣٣٤ .
• مَن قطعت له من حق أخيه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار - ٣٧٥ .
• هبط عليّ جبريل وعليه طنفسة متخلل بها . فقلت يا جبريل ما نزلت إليّ في مثل هذا الزي . فقال : إن الله أمر الملائكة أن تتخلل في السماء كتخلل أبي بكر في الأرض - ٣٣٧ .
١٢٨

فهرس الأشعار

القافية	الصفحة	القافية	الصفحة
حَذْبِ	٢١٦	والناهضِ	١٢٧
العَيْبِ	٤١٢	وأشْفَعا	٤١٦
مَذْهَبَا	١٠٨	صَنعَا	١٩١
رَقيبُ	٧٤ و ٣٠٠	طَوَالعُ	١٣٢
عَثَراتي	١٢٧	خُشوعُ	١٠٧
وَهِبَاتُ	١٢٨	يُعْرَفُ	٢٩٣
المَوْتُ	٢٨٧	تُوصَفُ	١٧٧
لَبِيْدِ	١٢٥	وَاثِقِ	٢٥٣
الوَالِدِ	١٠٧	مُوَفِقِ	١٢٤
أحدا	١٢٤	المُتَنَسِّكُ	١٠٧
مَدَدَا	٢١٦	بِخَليلِ	١٦٨
يُحْمَدُ	٥٢	وَلِي	١٠٤
أكْثرا	١٢٨	لَيْلُ	١٩٠
أسِيرا	١٢٨	بمُشكِلِ	١٠٧
ذكْرُ			١٧٧
جَوْهرُ	١٠٦	يَغفلُ	١٦٩
مؤَخَّرُ	٢٣٨	الغَنَمْ	١٢٦
يَغْصُرُ	٣٠٣	والتئامِ	١٩٠
وأخْلصُ	١٢٤	سُلّما	١٢٦

القافية	الصفحة
لَوَاعِمُ	١٣١
المَسَاكِينِ	١١١
إحْسَانا	١٩٠
حَيْرَانا	١٩٠
تُحِبُّه	١٢٦
أُحَلُهْ	١٢٢
وَمَعَاجُهْ	١٢٥
الفَقيهِ	١٢٧
حَدَّها	٢٦٧
لِيناها	٧٤
آثامُهُ	١٥٨
والقافية	١٢٨
عالية	١٢٨

مصادر ومراجع التحقيق

أخبار القضاة	لوكيع	١٣٦٦ - ١٣٦٩
الأعلام	خير الدين الزركلي	١٩٨٠
الأغاني	للأصفهاني	
البداية والنهاية	لابن كثير	١٣٥١-١٣٥٨
بغية الملتمس	للضبي	١٨٨٤
بغية الوعاة	للسيوطي	١٩٦٤
تاريخ الأمم والملوك	للطبري	١٩٧١
تاريخ بغداد	للخطيب البغدادي	١٣٤٩ هـ
تاريخ الخلفاء	للسيوطي	١٩٧٤
تاريخ جرجان	للسهمي	١٩٨١
التاريخ الكبير	للبخاري	١٩٦٣
تبصير المنتبه	لابن حجر العسقلاني	١٩٦٦
تذكرة الحفاظ	للذهبي	١٩٥٦
تذكرة النوادر	جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن	
تهذيب الأسماء واللغات	للنووي	
تهذيب تاريخ دمشق	لعبد القادر بدران	١٣٢٩ - ١٣٥١
تهذيب التهذيب	لابن حجر العسقلاني	١٣٢٥ - ١٣٢٧
جمهرة أنساب العرب	لابن حزم	١٩٤٨
جذوة المقتبس	للحميدي	١٩٥٢

الجمع بين رجال الصحيحين		
الجواهر المضية في طبقات الحنفية	للقرشي	١٣٣٠ هـ
حلية الأولياء	للنووي	١٣٥١ هـ
خلاصة تهذيب الكمال	للخزرجي	١٣٢٢ هـ
ديوان علي بن الجهم		
الرسالة القشيرية	للقشيري	١٢٨٤ هـ
الرسالة المستطرفة	للكتاني	١٣٣٢ هـ
شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلي	١٣٥٠ هـ
صحيح البخاري	للإمام البخاري	
صحيح مسلم	للإمام مسلم	
صفة الصفوة	لابن الجوزي	١٣٥٥ هـ
الصلة	لابن بشكوال	
طبقات الحنابلة	لابن أبي يعلى	١٣٥٠ هـ
طبقات الشافعية	للسبكي	١٣٨٣ هـ
طبقات الشافعية	لابن هداية الحسيني	١٩٧١
طبقات الشعراني	للشعراني	١٩٢٥
طبقات الصوفية	للسلمي	١٩٥٣
طبقات الفقهاء	للشيرازي	١٣٥٦ هـ
طبقات المفسرين	لسيوطي	١٨٣٩
طبقات المفسرين	للداودي	١٩٧٢
العبر	للذهبي	١٩٦٠
غاية النهاية في طبقات القراء	لابن الجزري	١٣٥١ هـ
فهرسة ابن خير	لابن خير الاشبيلي	
فوات الوفيات	لابن شاكر الكتبي	١٩٥٣
القاموس	للفيروزابادي	[illegible] هـ
الكامل في التاريخ	لابن الأثير	١٩٦٥
اللباب	لابن الأثير	

لسان العرب	لابن منظور	
لسان الميزان	لابن حجر العسقلاني	١٩٧١
مختصر طبقات الحنابلة	للنابلسي	١٣٥٠ هـ
مرآة الجنان	لليافعي	١٣٣٩ هـ
مراتب النحويين	لعبد الواحد اللغوي	١٣٧٥ هـ
معجم الأدباء	لياقوت	طبعة دار المأمون
معجم البلدان	لياقوت	١٩٥٦
معجم المفسرين	لعادل نويهض	١٩٨٢
مفتاح السعادة	لطاش كبري زادة	١٩٦٨
مناقب الإمام أحمد بن حنبل	لابن الجوزي	١٣٤٩ هـ
المنتظم	لابن الجوزي	١٣٥٩ هـ
ميزان الاعتدال	للذهبي	
النجوم الزاهرة	لابن تغري بردي	١٣٤٨ - ١٣٧٥ هـ
النسخ في القرآن الكريم	للدكتور مصطفى زيد	١٩٧٣
نزهة الألباء	للأنباري	١٢٩٤ هـ
نفح الطيب	للمقري	١٩٦٨
الوافي بالوفيات	للصفدي	
وفيات الأعيان	لابن خلكان	١٩٧٠

المنهج الأحمد

في تراجم أصحاب الإمام أحمد

لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد

العليمي ٨٦٠-٩٢٨هـ

تحقيق

محمد محيي الدين عبد الحميد

راجعه وعلّق عليه

عادل نويهض

عالم الكتب